لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوست بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL-HAYAT TUESDAY 7, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12368
إن الحياة عقيدة وجهاد
الثلاثاء ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٢٨ شعبان ١٤١٧هـ العدد ١٢٣٦٨

عودة الحريري بعد لقاء الملك فهد والأمير عبدالله

الهراوي يرفض «الاستسلام» ونتانياهو يطمئن لحد

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ان «لا الغارات على الجنوب اللبناني ولا الاعتداء على حافلة طبرجا (باص كان يقل مدنيين سوريين) ولا اي اخلال بالامن سيهز الاستقرار الذي وصلنا اليه». وقال الهراوي في حديثه عن عملية السلام ان «من يريد الاستسلام منا فلن يجده عندنا».

في غضون ذلك اجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مع قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد المتعاون مع الاسرائيليين، واعلن ان «اي تسوية في الجنوب ستشمل مصالح حلفاء اسرائيل وستكون هذه المصالح جزءاً لا يتجزأ من اي اتفاق سلام مع

التتمة في الصفحة (٦)

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر سورية امس ان اجراءات امنية «احترازية» اتخذت في معظم انحاء البلاد وفي الاماكن العامة والمؤسسات الحكومية والجامعات من دون ان «تسبب اي ازعاج للمواطنين» في سورية. وقال مصدر اعلامي رسمي ان انفجار دمشق «لن يكون آخر جرائم» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، متوقعاً حصول «عملية ارهابية جديدة».

ولوحظ تعزيز الاجراءات الأمنية في البلاد اذ ان عناصر امنية ترتدي الزي المدني نشرت في العاصمة والمحافظات الاخرى وفي الجامعات حيث منع تجمع الطلاب ودخول اي شخص من دون البطاقة الجامعية خلال فترة الامتحان النصفي الأول، لضمان الأمن والهدوء بعد اسبوع من تفجير الباص وسط دمشق والذي أدى الى سقوط ١٣ قتيلاً واكثر من ٤٠ جريحاً. ونقلت وكالة «يونايتد برس» الاميركية عن مصدر أمني «ان سورية اتخذت كل الاجراءات الاحترازية لأننا نتعامل مع عدو غاشم لا يميز بين ضحاياه سواء كانوا اطفالاً أو نساء». وزاد المصدر ان «الاجراءات لا تسبب اي

التتمة في الصفحة (٦)

نتانياهو - الى اليمين - مرحباً بلحد في القدس امس. (رويتر)

المهدي طلب من شيخ الأزهر الافتاء في شرعية حكومة البشير

اتساع حملة الاعتقالات والبشير ونائبه زارا مناطق التوتر الحدودي

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ القاهرة - من محمد علام:

■ اتسعت حملة الاعتقالات التي شنتها سلطات الامن السودانية امس لتشمل قياديين في الحزب الاتحادي الديموقراطي المعارض اضافة الى عدد من قادة حزب الأمة في الداخل. وزار الرئيس السوداني عمر البشير ونائبه الفريق الزبير محمد صالح كل منهما على حدة مناطق في شرق السودان الذي يشهد توتراً شديداً في ظل معارك خاضها الجيش ضد قوات المعارضة التي تنطلق من اريتريا.

وافادت مصادر سودانية معارضة ان حملة الاعتقالات الجديدة طاولت عدداً من رموز الحزبين الكبيرين بعد اتساع العمل المعارض في الخارج اثر مغادرة رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي السودان سراً الى اريتريا في العاشر من الشهر الماضي.

وقالت هذه المصادر ان سلطات الامن استدعت نائب الامين العام للحزب الاتحادي وزير الداخلية السابق السيد سيد احمد الحسيني ونجل زعيم الحزب السابق السيد محمد اسماعيل الازهري والقيادي في نقابة السكك الحديد السيد علي عبدالله السيمت. وبين المعتقلين محمد

التتمة في الصفحة (٦)

١٨٠ مراقباً اوروبياً سيرابطون في الخليل في اطار اعادة الانتشار الاسرائيلي

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ توصلت السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية خلال اجتماع عقد في اريحا في الضفة الغربية امس الى اتفاق على استقدام ١٨٠ مراقباً اوروبياً للمرابطة في مدينة الخليل في الضفة الى جانب نحو ٣٠ مراقباً نروجياً كانوا وصلوا الى المدينة قبل اشهر عدة. واوضح كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان التوقيع على الاتفاق

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير نايف: لا نجبر أحداً على الاعتراف بما لم يرتكبه

محامي الممرضتين لـ«الحياة»: لا دليل على تعرضهما لضغوط

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ قال المحامي السعودي صلاح الحجيلان في تصريح لـ«الحياة» أن موكلتيه البريطانيتين ديبورا كيم باري (٣٨ عاماً) ولوسيل ماكلوشلان (٣١ عاماً) المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية ايفون جيلفورد (٥٦ عاماً) في مجمع الملك فهد الطبي العسكري في الظهران «نفتا ان يكون لهما اي علاقة بمقتل زميلتهما الاسترالية

التتمة في الصفحة (٦)

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ أفادت مصادر مطلعة في الدوحة لـ«الحياة» امس أن وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني سيصل اليوم الى المملكة العربية السعودية على رأس وفد يضم مدير ادارة مجلس التعاون في الخارجية القطرية للمشاركة في الاجتماع الخليجي الاول الخاص «بتنقية الاجواء» بين قطر والبحرين، وأوضحت هذه المصادر ان اللجنة الخليجية ستبحث «في سبل تنقية الاجواء وتحسين العلاقات دون المساس باتفاق

التتمة في الصفحة (٦)

٢٢ قتيلاً حصيلة مجزرتين في الجزائر

□ الجزائر - «الحياة»:

■ شهدت الجزائر في الساعات الـ ٤٨ الماضية مجزرتين جديدتين راح ضحيتهما ٢٢ شخصاً.

وافاد بيان لمصالح الامن الجزائرية امس ان ١٨ شخصاً قتلوا واصيب ١٨ آخرون بجروح متفاوتة الخطورة في بلدية بوبواو (٤٠ كلم غرب العاصمة) إثر هجوم شنته مجموعة من المسلحين.

وقال شهود عيان ان المواطنين تمكنوا من اصابة عدد من المسلحين لدى مقاومتهم الهجوم الذي نفذ ليل الاحد - الاثنين وساعدت المقاومة في انقاذ ارواح

التتمة في الصفحة (٦)

مصادر ليبية: اتهامات المتطرفين إدانة لهم

قضية الرسائل المفخخة: تحذير مصري من التكهنات

□ القاهرة - من محمد صلاح:
□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:
□ لندن - «الحياة»:

■ ساد التضارب امس المعلومات المتعلقة بوجود فريق أمني اميركي في مصر للتحقيق في قضية الرسائل المفخخة الثماني التي أرسلت خمس منها الى مكتب «الحياة» في واشنطن وثلاث الى سجن فيديرالي في ولاية كانزاس الاميركية.

وأكد الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري انه «لم يثبت حتى الآن ان الرسائل المفخخة التي وصلت الى الولايات المتحدة خرجت من مصر»، وقال في تصريح له امس بعد لقاء مع السفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر ان «مصر تبحث حالياً في هذا الموضوع بكل دقة»، داعياً الى «عدم القفز» الى ما اسماه «التكهنات».

ومن جانبه نفى ووكر ان تكون بلاده اوفدت وفداً من مكتب التحقيقات الاميركي «اف.بي.اي» الى القاهرة للبحث في موضوع الرسائل المفخخة، وقال: «لا يوجد وفد اميركي يقوم بزيارة لمصر ولم تشكل لجنة او اي شيء من هذا القبيل».

واشار إلى أن «العلاقات طبيعية بين مصر والولايات المتحدة وبين الجهات الامنية»، لكنه اشار الى وجود مكتب في القاهرة يمثل مكتب التحقيقات الفيديرالية انشئ قبل فترة.

من جهة اخرى ذكر مصدر مسؤول في السفارة الاميركية في القاهرة، رداً على سؤال لـ «الحياة» في شان تصريحات ادلى بها أحد الاسلاميين العرب المقيمين في اوروبا اتهم فيها «اللجان الثورية الليبية» بالوقوف

التتمة في الصفحة (٦)

متهم باغتيال صناعي بارز في تركيا يسلّم نفسه الى سفارتها في دمشق

□ اسطنبول - من اصلي آيدنتاشباش:

■ سلّم متهم باغتيال صناعي تركي بارز نفسه الى السفارة التركية في دمشق وتولت عناصر للاستخبارات التركية جاءت من انقرة نقله من العاصمة السورية الى اسطنبول حيث بوشر التحقيق معه يوم الجمعة الماضي.

وكان ثلاثة اشخاص ذكر انهم اعضاء في «حزب التحرير الثوري الشعبي - الجبهة» (ديف سول سابقاً) اغتالوا قبل عام في اسطنبول الصناعي اوزدمير صبانجي، شقيق شكيب صبانجي الذي يرأس اكبر مؤسسة صناعية في تركيا، في مكتبه الكائن في الطبقة الـ ٢٥ في العمارة التي تضم المكاتب الرئيسية للمؤسسة في اسطنبول. وكان اوزدمير مديراً عاماً لكونسورتيوم «تويوتاصا» الذي تملكه المؤسسة.

واعلنت نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، في بيان مقتضب اصدرته منتصف ليل الاحد - الاثنين، ان مصطفى دويار (٢٦ عاماً) نقل الى اسطنبول بعدما سلم نفسه قبل ٢٦ يوماً الى السفارة التركية في دمشق حيث كان يقيم منذ اغتيال صبانجي. واوضحت ان دويار «اعترف» امام مسؤولين في السفارة «بجريمته» وتولت عناصر من الاستخبارات التركية (ميت) إعادته الى بلاده الجمعة الماضي. ولم تعط تشيلر تفاصيل اخرى.

وذكرت وزيرة الداخلية ميريل اكسينر ان المتهم شعر بخيبة من تنظيمه اليساري المتطرف لكنها اضافت ان ضغوطاً مورست عليه لتسليم نفسه. واوضحت: «لا يمكن القول انه سلّم نفسه طوعاً. لقد كان يطارد أينما ذهب وادرك في النهاية ان لا مكان يذهب اليه فقرر تسليم نفسه الى سفارتنا في دمشق». ولم توضح اكسينر هل ان السلطات السورية كانت على علم بوجوده وبإعادته الى بلاده.

لكن السلطات التركية المعنية افادت ان دويار قدم لشرطة مكافحة الارهاب في اسطنبول اعترافات كاملة عن دوره في عملية الاغتيال وقال انه لا يعرف مكان وجود شريكيه الآخرين.

ويذكر ان اجهزة تصوير مخفية في مكاتب شركة صبانجي رصدت دويار خلال الاغتيال وعلقت صوره منذ ذلك الحين في جميع مراكز الشرطة التركية وعلى لوحات الاعلانات في البلاد. وزادت السلطات ذاتها ان دويار اعترف بانتمائه الى «ديف سول» لكنه قال ان خوفه من ان يسعى حزبه الى التخلص منه دفعه الى الانضمام الى حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) في سورية. واوضح ان اتفاقاً للتعاون تم اخيراً بين التنظيمين جعله يدرك ان لا امان له في سورية فقرر اللجوء الى السفارة التركية.

ISSN 0967-5590
07
9 770967 559019

التتمة في الصفحة (٦)

أنظروا جيداً،
فأنتم ترون داخل الساعة لآخر مرّة.

إن ساعة رولكس اويستر كرونومتر لا تتخلى عن كنزها بهذه السهولة.
إن فتح غطائها الخلفي يتطلب معدات خاصة بالإضافة، للمتمرسين تقنياً، الى عزم تدوير ٥ نيوتن-متر.
لذلك، من المسلّمات، ان لا يحاول اي من اصحاب ساعة رولكس فتحها.
إن هذا مؤسف حقاً، لأنكم ستحرمون رؤية حركة رولكس الداخلية المعقدة.
سوف تحرمون من رؤية حركة عرفت، حتى لحظة إغلاق الغطاء الخلفي للساعة في جنيف، ادق التدقيق في كل مرحلة من مراحل صنعها.
حقاً، لن تروا ابداً احدى القطع المئتين والعشرين التي استغرق صنعها وتجميعها سنة كاملة.
فكل قطعة قد جُرّبت وفُحصت ونُظّفت بفعل الموجات فوق الصوتية مرة بعد مرة. إن دقة التقنية المستعملة تقضي بأن يحق للمختصين رفض اية قطعة ما، في اية مرحلة، ليس فقط لكونها غير دقيقة بل ايضاً لأسباب جمالية. اي بالمختصر لأنها لا تبدو جذابة بما فيه الكفاية.
مما يثير الاهتمام ان تعلموا، انه عدا عن الحرفيين الذين يصنعونها ومختبري المكتب الرسمي السويسري لمراقبة الساعات الذين يمنحونها شهادة الكرونومتر للتفوق والصانعين الذين يقومون بصيانتها، ما من احد ابداً يلقي بنظرة على هذه التحفة المراقبة الصغيرة التي ترقد داخل كل ساعة من ساعات رولكس "اويستر" كاللؤلؤة في المحار.
وهو إسم الساعة.
لذلك، وطالما سنحت لكم الفرصة، انظروا جيداً.

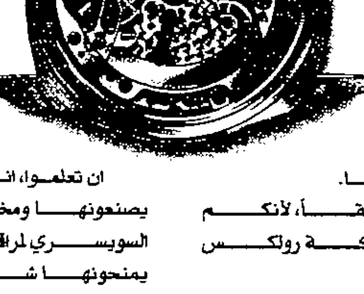

رولكس
من جنيف

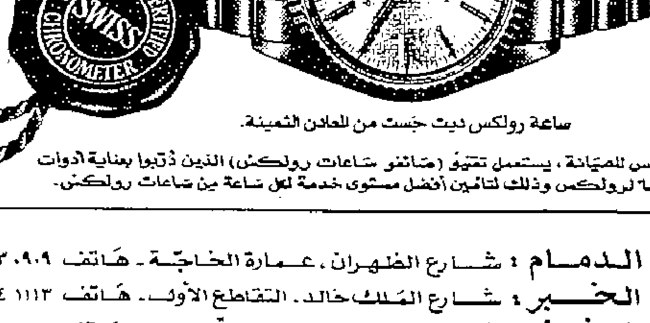

ساعة رولكس ديت جست من المعادن الثمينة.
في مركز رولكس للصيانة، يستعمل تقنيو (صانعو ساعات رولكس) الذين دُرّبوا بعناية ادوات صنعت خصيصاً لرولكس وذلك لتأمين أفضل مستوى خدمة لكل ساعة من ساعات رولكس.
الكوهجي
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخاجة - هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد. التقاطع الأول - هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع الماجد، مركز المهنا التجاري - هاتف ٥٨٦٦٤٦٠

قدر القلي الكهربائي
للمطبخ العصري من مولينكس

قدر القلي الكهربائي متعدد البرامج مولينكس ذو التقنية المتقدمة لقلي أنواع الطعام بكل أمان مع بقاء جوانبه باردة بالإضافة إلى تقنية فلتر التصفية الذي يبقي الزيت نظيفاً من أجل طعام صحي شهي.
قدر قلي غير عادي لربة البيت العصرية من مولينكس.

كُل م-م-م وراها ...
مولينكس®
Moulinex®
محلات السعيد
assaid
الوكلاء في المملكة العربية السعودية
المركز الرئيسي - جدة - هاتف ٦٦٣٤٨١٢ - فاكس ٦٤٢٠٨٤٨

استقبل السلكين الديبلوماسي والقنصلي لمناسبة العام الجديد

الهراوي: لبنان لن يعود ساحة لمصالح الخارج وضحية للتسوية

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي «اننا نعمل على بناء الدولة المدنية على قواعد الديموقراطية واحترام الحريات العامة وحقوق الانسان» معتبراً «ان الحرية لا تعني اطلاق شرعة الغاب وتسييب البلد باهواء الخارج». واكد «ان لبنان لن يكون ضحية التسوية في المنطقة لان سلام المنطقة الحقيقي هو من سلامه، ولن يعود ساحة لمصالح الخارج».

استقبل الرئيس الهراوي امس في قصر بعبدا اعضاء السلك الديبلوماسي العربي والدولي ثم اعضاء السلك القنصلي، في مناسبة العام الجديد، بحضور وزير الخارجية فارس بويز ومدير المراسم في رئاسة الجمهورية السفير مارون حيمري والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن.

وتحدث عميد السلك الديبلوماسي السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي باسم السلك، فقال: «ونحن نقفل رمزياً ملف العام الفائت، لا نستطيع الا ان نلقي نظرة عليه. وعفواً يعود بنا الفكر الى الاوقات الصعبة المليئة بالألم والتعاسة في نيسان (ابريل) الفائت، والمليئة بالدروس المثالية التي استطعنا استنتاجها منها. لم يكن السلك الديبلوماسي قط ربما، متضامناً مع اللبنانيين مثل ذلك الوقت، حين انهالت على بلدكم موجة العنف العمياء، وخصوصاً خلال جريمة قانا غير المبررة والمرفوضة. هذه الذكرى التي لا تزال مدعاة للتأثر الكبير تدعونا الى الايمان بعمق ان الدماء التي سالت لم تكن من دون جدوى: دم الشهداء يجب ان يكون دائماً زرعاً للأمل وهذا الامل يولد فينا صرخة نعتبرها مقدسة. لا للحرب ابداً، لا للعنف ابداً في اي شكل كان».

واضاف «في الاوقات الصعبة، تأثرنا بوحدة اللبنانيين جميعاً. لبنان كله، كما لو كان شخصاً واحداً، كانت لديه الدموع نفسها، القلق نفسه والارادة نفسها من اجل المستقبل». وتابع «في هذا الوقت وفي المستقبل القريب، اصبح لدى الكثيرين بيننا وبينكم اقتناع بان شعباً كهذا بقلب واحد، يستطيع ان يكون واثقاً بنفسه ومستقبله وفاعلية دوره بين الدول الحرة. اننا بهذه الروح نرى لبنان يفتح كتاب العام ١٩٩٧ الذي يعود اليه ان يكتبه ونحن نتمنى ان يكتبه فخامتكم والشعب اللبناني بيد واثقة وهادئة، في جو من الوفاق والأخوة والتضامن والتعاون والعيش المشترك».

وتابع: «ان المجتمع الدولي اظهر في اكثر من مناسبة عزمه على مساعدة هذا البلد، ونحن نبدي ارتياحاً الى انه عبر في وضوح عن ثقته بمستقبل لبنان خلال اجتماع واشنطن. ونتمنى «ان يسمح التمويل الذي وعدتم به لبلدكم بان يتابع وينهي الاعمار المتوازن في المجالات كافة، لبناء لبنان جديد في مظهره الخارجي، ولكن يبقى هو إياه ابداً، في جوهره وقيمه المميزة في الحرية والاستقلال والانفتاح الثقافي والدولي». وأمل «الا تبلبل العوامل الاقليمية هذه الجهود في اعادة الاعمار الوطني ليتم التوصل الى سلام عادل وشامل وجدي، السلام الذي تطمح اليه الشعوب في عمق، بالسلام كل شيء ممكن وفقط بواسطته يمكن ان تكون الفرص حقيقية ومستمرة».

وختم: «فخامة الرئيس، نحن الذين في اطار مهماتنا نحاول معرفة روح لبنان وترجمتها، نؤمن بقدرات بلدكم الهائلة، ليس فقط في تصوره داخل حدوده، ولكن ايضاً في اطار المنطقة والعالم. لبلدكم رسالة قديمة لتكون لنفسها ولغيرها نوعاً من ضمير اخلاقي، ومرآة ثقافية وخزاناً هي من القيم التي تشكل الغنى الاكبر لأي شعب. لدينا ثقة ان يسمح هذا العام للبنان بان يؤدي رسالته في العالم وفي عمق نفسه».

كلمة الهراوي

وردّ الرئيس الهراوي بكلمة جاء فيها: «سعادة عميد السلك الديبلوماسي، نشكر لكم ما عبّرتم عنه باسمكم وباسم اصحاب السعادة من مشاعر نبيلة نحونا ومن تقدير صادق لوطننا لبنان. ويسعدنا ان نسجل امامكم بكل العرفان مؤازرة العالم لوطن أثبت ان ارادة الحياة فيه وعند ابنائه هي أكبر من الاخطار التي عصفت به وحوله وأكبر من التحديات التي يغالبها. ومنتدى اصدقاء لبنان الذي عقد في واشنطن قبل ثلاثة اسابيع يعكس الاهتمام الدولي بلبنان ويجسد اهمية لبنان الاقليمية والدولية».

وقال: «اذ نشكر للولايات المتحدة الاميركية رعاية هذا المنتدى، نرتقب اقدامها على رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان تجسيداً لهذه الرعاية وأبعادها وتأكيداً لدعمها لبنان الذي يستحق من كل شقيق وصديق دعم مسيرة الانماء والاعمار التي اطلقنا، وهو كان وسيبقى منارة تنوير ومهد حداثة في هذا الشرق». واضاف: «ان اشعال المحنة في ارض لبنان لم يطفئ حرائق المنطقة، فيما استقرار لبنان وتقدمه كانا دائماً عامل خير للبنانيين وللأشقاء ولقيم الاعمار والتمدن والسلام».

وتابع: «اننا نعمل في الداخل على بناء الدولة المدنية على قواعد الديموقراطية واحترام الحريات العامة وحقوق الانسان. فبلدنا هو السبّاق في الشرق الاوسط الى ممارسة الديموقراطية التي هي جزء لا يتجزأ من كياننا السياسي حتى منذ ما قبل قيام بعض الدول في منطقتنا. لكن الحرية لا تعني اطلاق شرعة الغاب وتسييب البلد بأهواء الخارج، نحن نفهم الحرية تلك التي تعني انها حق وان في مقابل كل حق واجباً. لن يعود لبنان ساحة لمصالح الخارج، وحسيرة سلامنا الوطني هي ارادة اللبنانيين جميعاً. انها قرار الوطن».

وتوجه الى الديبلوماسيين قائلاً: «انكم تعيشون معنا وتلمسون النقلة التي حققتها بلادنا خلال ست سنوات. يشكل النهوض الاقتصادي مدخلاً حيوياً الى التنمية الاجتماعية والتربوية والوطنية الشاملة. ونحن حريصون على الاقتصاد الحر ومتمسكون بالسرّية المصرفية اضافة الى ما توفره الدولة من ضمانات وحصانات للرساميل المستثمرة ولسهولة تحركها وعوائدها. ولن نكون مقراً لتبييض الأموال. لذلك ننادي الاشقاء والاصدقاء الى مزيد من الدعم والتوظيف عندنا لأن التعجيل في نهوض لبنان دعامة لاستقرار المنطقة كلها. وفي مجال النهوض الاجتماعي عملنا على تعزيز حقوق المرأة وما يحفظ الاسرة وقيمها، وقد رعينا الطفل حق الرعاية وكذلك شؤون الصحة العامة. وأملنا في ان نستكمل عودة كل المهجّرين الى قراهم في اقرب وقت ممكن وان نغلق هذا الملف نهائياً. وفي موازاة ذلك تستعيد الجامعات والمدارس مستوياتها المعهودة، واخذنا نتجه نحو التعليم المهني والتقني العالي الى جانب العلوم والآداب والفنون، وعادت بيروت الى عهدها مركزاً للمؤتمرات والندوات والمعارض الكبرى عربياً وعالمياً. واستضافة بلادنا لبطولة آسيا ٢٠٠٠ هو تأكيد للثقة العالمية بلبنان».

وقال الهراوي: «ان تقاليدنا الاجتماعية وقيمنا الروحية تختزنان حرباً لا هوادة فيها ضد المخدرات. وحقق لبنان اعلى تقدم في مكافحة المخدرات، وشهدت بذلك دول العالم والمنظمات الدولية المعنية. ونحن نؤكد تعاوننا وتنسيقنا معها للقضاء على كل محاولة للتهريب او الاتجار بالمخدرات عبر بلدنا بعدما قضينا نهائياً على زراعتها في ارضنا. فقوانا الأمنية والأجهزة المختصة كلها مستنفرة لضمان هذا الهدف وبمقدار ما تتعاون دولكم معنا ننجح وإياها».

وأضاف «يستطيع لبنان ان يباهي بأمنه الداخلي، فمتى يعتز وإياكم باستعادة حقه في سيادته على الاجزاء الغالية التي لا تزال اسرائيل تحتلها في الجنوب والبقاع الغربي منذ ١٩٧٨؟ نحن نلتزم الشرعية الدولية وقراراتها، ونؤمن بالسلام العادل والشامل الذي يقوم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام. ولكن لا يتقدم السلام بان نلتقي كل عام فنؤكد نحن ثوابتنا ونهجنا، وفي المقابل تتشبث اسرائيل بمواصلة اعتداءاتها اليومية على المواطنين والأرزاق والحقوق وانتهاكها لاستقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه. ولا يتقدم السلام ببقاء المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية يعانون اقسى ما ينتهك شرعة حقوق الانسان والاعراف الدولية وبالمناورة على السلام من خلال رمي المشاريع والاقتراحات المفخخة لإيهام العالم بعدم تعثر السلام، بل يتقدم بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ الذي اصدره مجلس الامن الدولي قبل تسعة عشر عاماً واسرائيل تماطل في تنفيذه».

واوضح «ان هذا القرار ينص على انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط من الاجزاء التي تحتلها حتى الحدود المعترف بها دولياً، ويتولى الجيش اللبناني السهر على الأمن هناك بالتعاون مع القوات الدولية الموقتة العاملة في الجنوب التي نتوجه اليها بالشكر قيادة وضباطاً وجنوداً، والى دولهم التي ينتمون اليها. فما يتحملونه من تضحيات لصون الشرعية اللبنانية في الجنوب يستحق كل الامتنان».

واضاف «اخترنا وسورية الشقيقة خيار السلام العادل والشامل. من يريد السلام فنحن جاهزون للسلام في مقابل انسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي والجولان، ومن يريد منا الاستسلام فلن يجده عندنا لاننا ضد كل ما هو ضد الحق والكرامة والسلام. لم يستطع احد ان يجعل لبنان ضحية صراعات المنطقة ولن يكون لبنان ضحية التسوية في المنطقة لان سلام المنطقة الحقيقي هو من سلام لبنان».

وختم «ان وسائل الاعلام تنقل ما في العالم من اخبار النزاعات ومآسيها وظواهر الفساد والفضائح وحوادث العنف والارهاب ومظاهر الجوع والفقر والأوبئة وتلوث البيئة. ونشهد في موازاة ذلك تطور العلوم والتكنولوجيا تطوراً يشكل احدى مفاخر هذا العصر. اننا ندعو الى تعاون دولي لبلورة المد الحيوي لعصر حضاري جديد يقوم على التمسك بما تحقق من منجزات، وعلى التطلع الى تقدم حقيقي يضمن الكرامة والعيش الآمن الرغيد للانسان. اننا من اجل نزع اسلحة الدمار الشامل، ووقف الصراعات التي تهدر ثروات الأمم، ومن اجل السلام وقد تكون قضيتنا الكبرى جميعاً في العصر الجديد هي انقاذ الديموقراطية».

السلك القنصلي

وخلال لقاء السلك القنصلي، قال الرئيس الهراوي «ان السياسة الاسرائيلية لا تبشّر بالخير وبعد محادثات في واشنطن على اساس التوصل الى السلام العادل والشامل اذ بنا نفاجأ بان كل شيء توقف لكن هذا لا يعني ان عجلة لبنان يجب ان تتوقف مع السياسة المتبعة في اسرائيل، ويجب ان نعلم جميعاً ان الخطر الاقتصادي الوحيد في المنطقة على اسرائيل هو لبنان لا غيره».واضاف «ان العلاقات والتعامل شيء والسلام شيء آخر. فلا يمكننا ان نقنع المواطنين اللبنانيين والعرب من ورائهم بعد الذي حصل في نيسان (ابريل) السابق ان اسرائيل تضمر الخير للبنان وللدول الشقيقة»، مشيراً الى «تراجع العلاقات الاقتصادية والثقافية بين اسرائيل ومصر نتيجة السياسة الاسرائيلية».

وختم «اذ نأمل ان يمن الله علينا بالسلام نقول ان لا الغارات على الجنوب ولا الاعتداء على حافلة طبرجا ولا اي إخلال آخر بالأمن سيهزّ الاستقرار الذي وصلنا اليه، فبواسطة اجهزتنا الامنية ولي الشرف ان اكون رئيسها، ستبقى العين الساهرة ليبقى لبنان حافلاً بالسلام».

شلايكر

الى ذلك، اكد القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر «ان موضوع رفع الحظر عن لبنان قيد الدرس الآن في واشنطن تمهيداً لاتخاذ وزير الخارجية وارن كريستوفر القرار المناسب».

وسئل بعد مشاركته في الاستقبال، الذي اقيم في القصر امس، هل الانفجارات التي حصلت اخيراً قد تؤثر في هذا القرار؟ اجاب: «الموضوع الامني هو الذي يؤخذ عادة في الاعتبار ولا يوجد رابط مباشر، لكن الامر يتعلق بموضوع الامن عموماً».

وعن احتمال التصعيد في الجنوب، قال: «ان لجنة المراقبة مجتمعة اليوم (امس) وأمامها شكاوى، ونتمنى ان تنجح في مهمتها وتخفف حدة التوتر».

جدد قوله أن «صفير بطريرك لبنان لا الموارنة فقط»

بري: نبقى نقطة قوة اذا حافظنا على وحدتنا الوطنية

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس ان لا قطيعة بينه وبين البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير.

واضاف خلال استقباله بعد ظهر امس الصحافيين المعتمدين في المجلس النيابي «عندما استنكر غبطته حادث الباص في طبرجا وطلب ان تجرى التحقيقات وفقاً للاصول تعاطفت معه اما عندما يعتذر عن عدم استقبال المهنئين بعيد الميلاد تعبيراً عن الاحتجاج في وقت كان القضاء يؤكد انه يضع يده على الموضوع، فانا اعتبرت ان هذا الموضوع يجب الا يتم لأنه بطريرك لبنان وليس بطريرك الموارنة كي يعتذر عن عدم استقبال المهنئين».

وهل يتوقع حرباً؟ اجاب «لا اتصور حدوث حرب شاملة لكن الاسرائيليين مستمرون في حربهم التدميرية ولم يتوقفوا قط».

ولاحظ ان «الضغط الاميركي في موضوع الخليل هو على الفلسطينيين اكثر مما هو على الاسرائيليين». وتساءل «ما هي الوسائل الضاغطة التي نملكها على اسرائيل كعرب؟». وقال: «هذا الكلام تطرقنا اليه مع الرئيس المصري حسني مبارك، واهم ما حققناه من نجاح خلال زيارتي للقاهرة هو موضوع السوق العربية المشتركة التي طالبت بها منذ مدة طويلة. فما دامت الوحدة السياسية بين العرب غير واردة في الوقت الحاضر وكذلك الوحدة العسكرية والتضامن والتنسيق غير موجودين يجب ان تجمعنا على الاقل المصالح المشتركة في اطار هذه السوق التي اعتبرها الرئيس مبارك من اهم الخطوات».

وتطرق الى المفاوضات وتوقفها على المسارين السوري واللبناني، متهماً «اسرائيل بعرقلتها، وبمحاولة تسخين الوضع والتفتيش عن نقطة ضعف». وقال: «اذا كانت تعتبر ان لبنان نقطة ضعف، نقول لها اننا نقطة قوة وفي ايدينا اوراق عدة شرط ان نحافظ على وحدتنا الوطنية». ودعا الى «عدم ايجاد شرخ او عزلة بين لبنان وسورية».

وشدد على حرية الاعلام في لبنان، وعلى ضرورة «المسايرة التي تراعي المصلحة العامة، في شأن البث الفضائي». وقال عن مؤتمر اصدقاء لبنان «الاتيان بعشر ليرات خير من البقاء في مكاننا من دون فعل شيء».

الوزير الياس حنا يشيد بمواقف صفير

□ بيروت - «الحياة»

■ استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في بكركي امس على التوالي وزير الدولة الياس حنا والنائب ميشال فرعون ونائب رئيس المجلس العام الماروني وديع الخازن، وعرض مع كل منهم التطورات العامة.

واعتبر الوزير حنا: «ان مواقف البطريرك صفير هي الصوت الصارخ الذي يعبر في استمرار عن مشاعر الناس باعتبار بكركي مرجعية وطنية تحمل همومهم. وهذا لا يشكل تعاطياً في السياسة». وعن نظرته الى الوضع الامني قال: «ان اسرائيل غير قادرة على التحرك بواسطة طيرانها واساليبها القديمة بعد اتفاق نيسان (ابريل)، لذا فهي تتحرك من خلال الضعفاء في الجبهة الداخلية». واشار الى انه «متفائل بالمستقبل اثر ما حققه الرئيس رفيق الحريري في مؤتمر واشنطن وبعد اعلان الحكومة عام ١٩٩٧ سنة المعالجة الاجتماعية».

وتمنى النائب فرعون «ان يكون بين اللبنانيين جميعاً في السنة الجديدة حوار جدي وايجابي، اذ لا خلاف بين احد على الامور المصيرية، ويتجلى ذلك من خلال حوار دائم بين الاطراف كافة». وعن مواقف البطريرك صفير، قال «اننا نترقب مواقفه ونستنير منها سواء كنا سياسيين او مواطنين وهناك فريق كبير من اللبنانيين ينتظر مواقف البطريرك حيال الامور السياسية وغيرها».

حلو وسلام استنكرا الإنفجار في دمشق

■ بيروت - «الحياة» - استمرت امس ردود الفعل المنددة بتفجير حافلة الركاب السورية المدنية في دمشق الثلثاء الماضي، محملة اسرائيل المسؤولية.

ودان الرئيس شارل حلو «العمل الارهابي الذي استهدف الضحايا البريئة في حي البرامكة في دمشق بعدما اساء الى لبنان في منطقة طبرجا».

واستنكر الرئيس صائب سلام الانفجار ورأى في برقية وجهها الى الرئيس حافظ الاسد ان «العدو الاسرائيلي اراد بجريمته الغادرة زعزعة الامن والاستقرار في سورية»، مؤكداً ان «اهدافه سقطت امام الصمود والتصدي لكل عدوان يريد شراً بسورية والعرب».

كذلك استنكر الانفجار كل من النواب مصطفى سعد، ومحمود عواد واسماعيل سكرية وعصام فارس

كفتارو زار قباني وفضل الله

■ بيروت - «الحياة» - استقبل مفتي الجمهورية اللبنانية محمد رشيد قباني امس في دار الفتوى المفتي العام لسورية الشيخ احمد كفتارو على راس وفد، هنأه بانتخابه مفتياً.

ثم زار الشيخ كفتارو العلامة السيد محمد حسين فضل الله.

المر يرأس مجلس الأمن

■ بيروت - «الحياة» - يرأس نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر اليوم الاجتماع الشهري لمجلس الامن المركزي في مكتبه في الوزارة. وعلى جدول اعماله تقويم شامل للوضع الامني في لبنان عقب حادث التفجير الذي استهدف الشهر الماضي حافلة ركاب سورية في منطقة طبرجا (كسروان).

وكان الوزير المر عاد فجر اول من امس من تونس حيث رأس الوفد اللبناني الى المؤتمر السنوي لوزراء الداخلية العرب.

فرصة لن تتكرر
للبيع
بشاطئ المعمورة بالأسكندرية
قطعة أرض فضاء ناصية ٧٥٦ م٢
الوحيدة المتبقية أمام البحر وأمام السنترال
للمخابرة القاهرة ت: ٥٩١١١٦٩ - ٥٩١٣٩٩٣

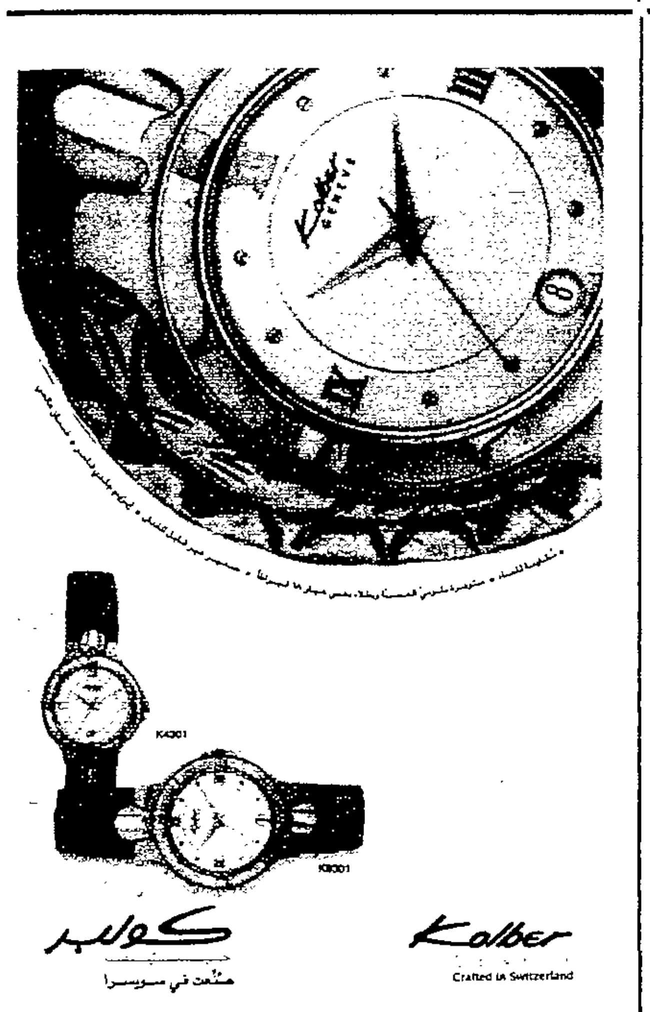

آخر اخبار عالم العقار في 96'

• احدث انجازات شركة بيماد مجمع الريم السكني - دوحة الحص

بدات شركة بيماد بتسليم الشقق في مجمع الريم السكني في دوحة الحص بلبنان، وذلك بعد الإنتهاء من إنجاز جميع اعمال البناء في المجمع الذي يتألف من مبنيين يبلغ اجمالي المساحات الانشائية فيهما 5350 م2 ويحتويان على 25 وحدة سكنية بالإضافة الى حدائق وحوض سباحة وخدمات عامة تبلغ مساحتها 2220 م2. وكانت شركة بيماد المتخصصة بتصميم وتنفيذ مشاريع عقارية في لبنان قد انتهت من تسليم 7 مباني في منطقتي بشامون وقرنايل، في وقت سابق من العام الجاري؛ ليصبح عدد المباني التي انجزتها خلال عام 96' 9 مباني تبلغ مساحة انشاءاتها 18,275 م2، وتحتوي على 98 وحدة سكنية تصل قيمتها الى 9,7 ملايين دولار اميركي.

وبهذا المشروع، يرتفع عدد المباني التي انجزتها الشركة خلال العامين المنصرمين إلى 13 مبنى، بمساحة إجمالية تبلغ 27,570 م2، وبقيمة تصل إلى 14,8 مليون دولار اميركي. علماً بأن الشركة تخطط لتسليم 4 مباني اخرى في العام القادم.

وبهذه المناسبة تتقدم شركة بيماد باطيب التمنيات إلى جميع المواطنين، وتتمنى لهم عاماً سعيداً ومزدهراً وموفقاً، على كافة الأصعدة.

■ مفتاح سحري
■ قائمة الأعمال اليومية
■ جدول مواعيد
■ وظيفة المذكرة
■ وظيفة المصروفات
■ دليل تليفون
■ تقويم
■ بطاقة رجال الاعمال
■ توقيت محلي / عالمي
■ حاسبة
■ وظيفة تذكير
■ وضوح في مفاتيح التشغيل
■ توصيل البيانات للكمبيوتر والأجهزة الأخرى
■ الرسومات التوضيحية بالألوان

بلمسة قلم
تسهيل التشغيل

شاشة بالألوان
لسهولة قراءة البيانات

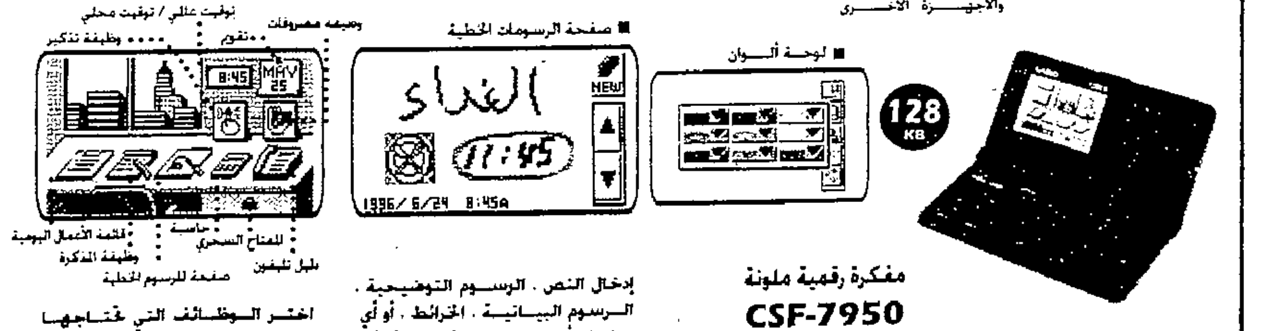

إدخال النص، الرسوم التوضيحية، الرسوم البيانية، الخرائط، أو أي معلومات أخرى بمجرد الكتابة على الشاشة.

اختر الوظائف التي تحتاجها باللمس على العلامات المعدة الملونة

مفكرة رقمية ملونة
CSF-7950

أبار
شركة محمود صالح أبار
CASIO COMPUTER CO., LTD.
Tokyo, Japan

جدة - هاتف: (٠٢)٦٤٧٧٠٣١
مكة - هاتف: (٠٢)٥٣٧٧٥٨٧
الدمام - هاتف: (٠٣)٨٢٦٩٤٤٨
الرياض - هاتف: (٠١)٤٧٨٦٨٩٢
المدينة - هاتف: (٠٤)٨٢٢١٤٥٣
الخبر - هاتف: (٠٣)٨٩٤٣٢٥٦
خميس مشيط: (٠٧)٢٢٢٢٣٣٢

نقابة المحررين تطالب بتضمين الدستور نصوصاً تصون الحريات الصحافية

اطلاق عطاالله بكفالة مالية وكرم يشدد على منع التوقيف الاحتياطي للصحافي

□ بيروت - «الحياة»:

■ أسدل الستار امس على قضية التوقيفات باطلاق آخر الموقوفين الصحافي في جريدة «النهار» الزميل بيار عطاالله بكفالة، في وقت طالبت نقابة المحررين بتضمين الدستور نصوصاً تصون الحريات الصحافية.

فقد صادقت محكمة التمييز العسكرية اليوم برئاسة القاضي الشيخ أمين نصار وعضوية المستشارين العميد المهندس حافظ الحجار والعميد الركن شارل طراف على قرار قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع تخلية الزميل عطاالله وعلى قرار ترك الموقوف السابق غسان بردويل.

وكان حضر صباحاً وكيل عطاالله النائب الشيخ بطرس حرب ووكيل نقابة المحررين انطوان الحويس الى مبنى المحكمة العسكرية حيث كانت محكمة التمييز العسكرية منعقدة. واصدرت قراراً قضى بقبول الاستئناف المقدم من مفوضية الحكومة لدى المحكمة العسكرية شكلاً وتصديق القرار المستأنف الصادر عن قاضي التحقيق العسكري بتاريخ ١٩٩٧/١/٣ القاضي باخلاء المدعى عليه، ورفع الكفالة المقررة وجعلها ستة ملايين ليرة لبنانية منها ١٠٠ الف ليرة رسوماً والباقي ضمان حضور.

وجاء في قرار التخلية الذي حمل الرقم ٢: «بعد الاطلاع على القرار الصادر عن قاضي التحقيق العسكري في تاريخ ١٩٩٧/١/٣ القاضي خلافاً لرأي اخلاء المدعى عليه بيار شكرالله عطاالله في مقابل كفالة مالية قيمتها مليون ليرة لبنانية، وعلى الاستئناف المقدم من مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية في تاريخ ١٩٩٧/١/٤، الرامي الى فسخ القرار المستأنف وإبقاء المدعى عليه بيار عطاالله قيد التوقيف، وعلى مطالعة مفوض الحكومة لدى محكمة التمييز العسكرية، وعلى أوراق هذا الملف بناء عليه في الشكل. اذ ان الاستئناف وضمن المهلة القانونية يقتضي قبوله شكلاً وفي الاساس، وفي ضوء ظاهر التحقيق في حاله الحاضرة، وفي ضوء الجرائم المسندة الى المدعى عليه، نظراً الى صفة المدعى عليه المهنية والتواريخ التي اجريت فيها احاديث مع بعض الاشخاص الذين ثبت في ما بعد تعاملهم مع العدو، ومع الاخذ في الاعتبار مبدأ الفضولية الصحافية التي تدفع الصحافي الى التحري الدائم عن الاخبار الفريدة والتفرد بنشرها على رغم المخاطر والمشقات في معزل عما اذا كان هذا المبدأ ينطبق على المدعى عليه في هذه القضية او لا ينطبق، وبما للمحكمة من حق التقدير تقرر بالاتفاق قبول الاستئناف شكلاً وفي الاساس تطبيق القرار المستأنف بعد رفع الكفالة المقررة وجعلها ستة ملايين ليرة لبنانية ومئة الف ليرة منه ضمان للمصاريف القضائية والبقية ضمان للحضور».

وفور صدور القرار حضر الى المحكمة العسكرية نقيب المحررين ملحم كرم والمدير العام لصحيفة «النهار» جبران تويني وعدد من الصحافيين لمتابعة تنفيذ القرار واطلاق الزميل الموقوف الذي لم يُسلّم الى النقيب وإلى أسرة «النهار» والمحامين.

نقابة المحررين

الى ذلك، تراس نقيب المحررين امس اجتماعاً لمجلس النقابة، وأعلن خلاله ان «ما حدانا على ان نتخذ من قضية بيار عطاالله هذا الموقف انه لم يكن بالنسبة الينا اسمه بيار عطاالله، بل كان اسمه حرية الصحافة. وأكدنا بذلك ان الحرية ليست سائبة وأن لها انصاراً ومحازبين». وأشار الى «ان التخويف لا يمكن ان يخلق جيلاً من العبيد، واذا شاء احد ان ينشئ مثل هذا الجيل، عليه ان يغير الشعب اللبناني بكامله اي ان يبعده الى الخارج، ويجيء بشعب آخر ويقره على كل ما يريد ومن دون مناقشة».

وشدد على «اننا لا نفرط بالأمانات»، معتبراً ان عطاالله «أوقف لأمور مهنية». وطالب «بحصانة كاملة للقضاء والقاضي بعيداً من التدخلات السياسية، وبضرورة ان تكون النصوص التي تصون الحريات وخصوصاً التي تمنع توقيف الصحافي احتياطاً وتعطيل المطبوعة ادارياً، لا في القانون وحسب بل نصاً صريحاً في صلب الدستور، فتصبح القضايا الاساسية في منأى عن القضايا الشخصية والاهواء والنزوات». ونكّر بـ «ثوابت ومسلّمات لا يمكن التخلي عن حرف من نصوصها، وهي تمسكنا بالحرية والديموقراطية والقانون ودولة القانون وحقوق الانسان، وعداؤنا لاسرائيل والتلاقي اللبناني - السوري الى نهاية المسيرة التحريرية السلمية وفي شكل دائم».

ودان «ما يحصل في سورية والتفجير الآثم الذي أدى الى اغتيال الابرياء». واعتبر «ان الرئيس حافظ الاسد هو قائد المرحلة الخطرة من التاريخ العربي والحامل مقدساتها بضمير حر وإيمان كبير وقيادة رشيدة». ورأى «ان كل اضعاف لدولة عربية هو اضعاف للعرب اجمعين، فتنضم الى اتهام اسرائيل الموساد والشين بيت، واليهما تتجه اصابع الاتهام اضافة الى معلومات أولية تؤكد هذا الضلوع».

وقال كرم «ان الصحافي لا يجوز توقيفه في اي شكل من الاشكال الا نتيجة حكم وهو ما توصلنا اليه من ضمانات ونصوص يوم تم تعديل المرسوم الرقم ١٠٤، وهو ما نقوله لعمق المسؤولية لا للتسلي ولا للابتزاز ويقيننا ان كل الكرام مع هذا النهج لانه نهج السيادة والعزة والكرامة».

وخلال الاجتماع، تبلغ النقيب كرم من محامي النقابة انطوان الحويس اطلاق الزميل عطاالله بكفالة. بعد ذلك اجريت مشاورات ومناقشات خلص في نتيجتها المجتمعون الى القرارات الآتية:

«١- اعتبار كل التحركات والمواقف الذي اتخذها نقيب المحررين مواقف مجلس النقابة واعتبار كلمته (امس) احد قرارات هذا الاجتماع ومتابعة قضية بيار عطاالله ومعاني اطلاقه.

٢- شكر كل الذين شاركوا نقابة المحررين وأسرة جريدة «النهار» في المساعي التي أعطت ثمارها لإطلاق عطاالله، ومباركة كل الخطوات القانونية التي قام بها المحامون النائب بطرس حرب وكيل «النهار» وبيار عطاالله، وانطوان الحويس وكيل نقابة المحررين ونعمة حرب من مكتب الشيخ جان حرب، وتوجيه شكر خالص الى القضاء ثم الى المنظمات والمؤسسات المحلية والعربية والدولية ودعوة اتحاد الصحافيين العرب الى عقد اجتماع سريع في بيروت للتمرس بتبعاته حيال قضية الحريات، ودعوة اتحاد نقابات المهن الحرة، ونقابة المحررين عضو فيه، الى اجتماع عاجل لدرس ذيول قضية بيار عطاالله وما تفرع منها بعد اطلاقه والموافقة على مجيء ثلاثة محامين اقترحتهم الجامعة الدولية للصحافيين من المتخصصين الدوليين في قضايا الاعلام وجرائم النشر لمتابعة قضية عطاالله، وقبول حضور المؤتمر الذي ستعقده الجامعة الدولية للصحافيين خصوصاً لمعالجة قضية الحريات الصحافية، على الا تحضره اسرائيل، في بروكسيل.

٣- استنكار محاولة الاعتداء على مكاتب جريدة «الحياة» في واشنطن بواسطة الرسائل الملغومة واعتبار ذلك نيلاً من حرية الصحافة العربية العاملة في الخارج التي توظف امكاناتها لطرح القضايا العربية والانتصار لعدالتها.

٤- ادانة اقتحام مكاتب جريدة «لو اوريان لوجور» في الاشرفية وبعثرة محتوياتها بحثاً عن شؤون ومعلومات لا تتستر عليها الصحف بل تنشرها ودعوة المفتشين الى البحث عنها في اماكن اخرى وتعجيل التحقيق لكشف الفاعلين.

٥- استنكار منع مندوب جريدة «نداء الوطن» ومصورها من اخذ صور المتحف اللبناني مع ان المحاولة كانت لخير لبنان ولفائدته من هذا التحقيق الذي حالوا دون حصوله.

٦- اعتبار انتخاب سماحة الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني مفتياً للبنان كسباً لبنانياً وعربياً سواء في المجال الوطني او الديني، وفي كليهما يعتبر الدكتور قباني ضماناً وحصناً للبنان وللعروبة وللإسلام».

طلب الاعدام لـ«ابو محجن» و١٢ من أنصاره

■ بيروت - «الحياة» - أصدر قاضي التحقيق العدلي القاضي عبدالله بيطار امس، قراره الاتهامي في قضية الاعتداء على امن الدولة الداخلية عن طريق تاليف عصابة مسلحة برئاسة الفلسطيني احمد عبدالكريم السعدي الملقب بـ«ابو محجن» الفار من وجه العدالة، بهدف اثارة الاقتتال الطائفي والمذهبي والحضّ على اعمال التخريب وعلى محاولة تفجير محال تجارية ومؤسسات تتعاطى بيع المشروبات واقتناء اسلحة حربية من انواع مختلفة وحيازتها من دون ترخيص. كذلك لحض القرار الاتهامي اقدامهم في بقاعصفرين - قضاء الضنية عن سابق تصور وتصميم على محاولة اطلاق النار من اسلحة حربية كانوا ينقلونها من دون ترخيص على منزل مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي. وكذلك في طرابلس وبيروت وجوارها وضمن تشكيلات مختلفة على محاولة قتل مسؤول جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في الشمال الشيخ طه ناجي، وعلى محاولة قتل رئيس جمعية المشاريع المغدور الشيخ نزار الحلبي

وطلب القاضي بيطار للمدعى عليهم عقوبة الاعدام وهم: «ابو محجن» وفؤاد سمير الزيني والمجنّد وسيم محمد العبدالله والدركي طارق محمد العبدالله وسعيد حسن الشهال وعبدالرحمن فتحي فائق ورائد احمد اثوم وعماد عبدالحميد العلي وعمر عزالدين العلي واحمد عزالدين العلي ومحمد حسام سعيد النابلسي واحمد توفيق الحسن الرفاعي وناصر احمد اسماعيل.

وظن بالمدعى عليه شهاب خضر القدور سنداً الى المادة الـ ٧٢ اسلحة، واحالهم على النيابة العامة التمييزية.

«حزب الله»: حرتقات اسرائيل لن تنال من المقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد المعاون السياسي للامين العام لـ«حزب الله» حسين الخليل «ان حزب الله ملتزم تفاهم نيسان»، مشيراً الى ان «العدو الصهيوني اذا اراد البدء بلعبة نار جديدة من اجل تغيير بعض الارقام فانه قد يستطيع البدء بذلك، لكنه لن يستطيع التحكم بها فضلاً عن التحكم بنتائجها السياسية والعسكرية». واضاف «ان حكومة العدو تريد ان تقفز الى الامام، وتحاول ان تعطي ارقاماً جديدة للوضع العام على الساحة الاقليمية، من اجل الهاء المجتمع الدولي، لتكون هذه الارقام عناصر عسى ان تنسي الناس القضايا المحقة وعلى راسها مشروع «شرعنة هذا الاحتلال»، لذلك رأينا منذ مدة ان رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو حاول ان يقفز فوق الكثير من الحقائق ويطرح مشروع لبنان اولاً، وحاول ان يسوق له في الوسط العربي ويستدرج عطف بعض الدول العربية من خلال طرحه مشاركة جيوش هذه الدول في القوات المتعددة التي يمكن ان تكون في منطقة الشريط الحدودي ضمن شروط اسرائيلية. واعطت الادارة الاميركية نوعاً من ادارة الظهر ولم تمارس اي ضغط على اسرائيل انما على لبنان وسورية وكل العرب».

واكد ان لبنان يعيش حال تماسك بكل شرائحه في وجه هذا العدو، وهناك حال احتضان حقيقية للمقاومة وهي تعيش في كل بيت وشارع بغض النظر عن التركيبة السياسية او الطائفية للبنان، وليس من السهل لا على اسرائيل ولا على الولايات المتحدة التي تقف الآن موقف المتفرج وتعطي شبه ضوء اخضر لاسرائيل لان تمارس بعض الحرتقات ان ينالا من المقاومة».

القومي - المجلس الأعلى: لم نخدع بسراب السلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى إنعام رعد «ان السلم الصهيوني لم يخدعنا بسرابه فبقينا متمسكين بثوابتنا وعملنا من اجل ائتلاف قومي». واضاف، خلال تشييع عضو المجلس الأعلى للحزب رضا خطار في بلدة باتر في الشوف امس، «نتطلع الى دمشق الممانعة للاستسلام والى المقاومة في فلسطين ولبنان».

وتابع: «قاتلنا من اجل لبنان الناهض من الانقسام الطائفي لا من اجل تقاسم الجبنة المذهبية الشخصية»، داعياً الى «تحصين الوحدة الوطنية ضد الاختراقات الصهيونية». وأضاف: «نحن في لبنان حريصون كل الحرص على السلم الاهلي، لأن حزبنا يتنفس برئتيه حين يكون لبنان واحداً موحداً». وأكد «ان مناخ الحرية يعزز المناعة الوطنية ويعزل المتامرين». وكان خطار توفي اثر مرض عضال في الشارقة (الامارات). وأقيم له في مسقط رأسه باتر مأتم حزبي وشعبي حاشد، تحدث خلاله عدد من مسؤولي الحزب مشيدين بمزاياه. ونقل عنه رعد تمنيه الشهادة بدلاً من الموت بالمرض.

هل يعاني أطفالك من ضعف النظر؟
أم من قصر النظر؟ وهل هم مصابون بالحول؟
هل يعانون من قصر النظر المتزايد، إظلام البصر، أو المياه الزرقاء الخلقية ؟

مهما كانت معاناتهم، فان خبراً ساراً يحمله اليكم
مستشفى العيون العائم
يستقبل الآن الأطفال والأولاد والكبار أيضا لإجراء الفحوصات الطبية والعلاج

يعمل على متن المستشفى فريق متخصص في جراحة وطب العيون مستخدمين أحدث المعدات الطبية والتقنيات المصنعة في الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، المانيا، اليابان وروسيا.

مئات آلاف المرضى من ٦٥ بلداً حققوا أحلامهم على متن المستشفى الذي أطلقت عليه وسائل الإعلام العالمية اسم "باخرة الأمل". فلم لا يكون دورك الآن.

يرسو المستشفى العائم في ميناء جبل علي بدبي.
لمزيد من التفاصيل حول العلاج المتاح والحجوزات، وجميع ترتيبات السفر، يرجى الاتصال بـ :
شرف للسفريات، دبي
تليفون: ٥٢٦٦٣٦-٤-٠٠٩٧١
فاكس: ٥١١٠٩٠-٤-٠٠٩٧١
Parkdale

هل هو إشكال أم أزمة سياسية؟

مساع لمنع تفاقم الخلاف على الترقيات بين رئيس الحكومة وقيادة الجيش

□ بيروت - «الحياة»

■ أهو إشكال ام ازمة سياسية بين قيادة الجيش ورئيس الحكومة رفيق الحريري؟

هذا السؤال طرح نفسه خلال الايام القليلة الماضية بعدما خرج الى العلن الخلاف في وجهات النظر بين القيادة ورئيس الحكومة على ترقية احد الضباط في الجيش اللبناني، وهو نائب مدير المخابرات العقيد جميل السيد، الى رتبة عميد.

والخلاف ليس جديداً او إبن ساعته، اذا جاز التعبير، فتاريخه يعود الى منتصف العام الماضي، حين اصدرت القيادة جدولاً بالترقيات للضباط الذين يستحقونها، وبينهم ثمانية عقداء الى عمداء، ووقّعها وزير الدفاع آنذاك الوزير الحالي محسن دلول، بناء على اقتراح المجلس العسكري، وكان يُفترض ان يوقّعها الرئيس الحريري ثم رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

الا ان الرئيس الحريري رفض التوقيع على ترقية العقيد السيد في حينه، لاسباب تتعلق بملاحظات منه عليه وتراكمات سابقة. وعاد مرسوم الترقيات في تموز (يوليو) في العام الماضي، فصدر من دون ان يتضمن اسم العقداء الثمانية ولم تفلح الوساطات في تعديل موقف رئيس الحكومة من الموضوع، ووقّعه هو ورئيس الجمهورية.

وقبيل نهاية العام ٩٦ اقرّ المجلس العسكري جدولاً بالترقيات التي يُفترض ان تحصل منذ بداية العام الجاري، وبالترشيحات للترقيات التي يفترض ان يبدأ مفعولها في تموز (يوليو) المقبل. وتضمن الجدول ترقية ثمانية عقداء الى رتبة عمداء، بينهم الضابط السيد، اضافة الى اسماء ضباط كل قطاعات الجيش من كل الرتب الذين يستحقون الترقية. ووقّع مشروع المرسوم الذي أعدّ في هذا الصدد وزير الدفاع محسن دلول وحمل توقيع قائد الجيش واحيل على الرئيس الحريري الذي كرر رفض توقيع مرسوم ترقية السيد. فأعدّ مشروع مرسوم يقضي بترقية سبعة عقداء، مستثنياً السيد من الجدول، وارسل الى وزير الدفاع الذي وقّعه ووقّعه رئيس الحكومة. واعترضت قيادة الجيش فجاءت الفتوى التي لم يعترض عليها الوزير دلول والتي قضت بتقديم الضباط المعنيين في الجيش مراجعة قانونية لدى مجلس شورى الدولة منذ تموز (يوليو) من العام الماضي بالاعتراض على رفض الرئيس الحريري التوقيع على الترقيات بحجة ان الاعتبارات القانونية لمستحقيها بمن فيهم الضابط السيد مستوفاة الشروط.

وشمل اعتراض قيادة الجيش رفضها اعداد مشروع مرسوم غير المشروع الذي اعدته سابقاً. وتردد ان الرئيس الهراوي تريث في توقيع المرسوم الجديد الذي حمل توقيع الحريري ودلول وتضمن اسماء سبعة عقداء.

وقبل مدة، صدر قرار اعدادي عن مجلس شورى الدولة، اعتبر، بحسب مصادر مقربة من القيادة العسكرية، ان من غير الجائز وقف الترقية لمن يستحقها اذا لم يكن هناك مانع قانوني. واشارت مصادر مطلعة الى ان القرار هذا نصّ على وجوب ترقية العقداء الثمانية منذ تاريخ ١-٧-٩٦. والقرار الاعدادي هو عادة تمهيدي للقرار النهائي الذي يتخذه مجلس الشورى، والقرار النهائي يُفترض ان يتضمن حيثيات رأي قضاة مجلس الشورى في المراجعة التي تمّ التقدم بها اليهم، والمطالعة الكاملة في شأنها.

وكان الخلاف على امر الترقية هذا ما زال صامتاً، الى ان خرج الى العلن قبل ايام، بعدما اصدر قائد الجيش العماد اميل لحود الاسبوع الماضي مذكرة ادارية تقضي بالسماح للعمداء الثمانية بأن يعلقوا شارات الرتبة الجديدة. وبدأت وسائل الاعلام تتناقل الامر، خلافاً للعادة اذ قضى العرف بعدم تناقل شؤون المؤسسة العسكرية الداخلية من جانب هذه الوسائل. وهذا ما كانت طلبت القيادة العسكرية من الصحف التزامه مراراً.

واول من امس، تمّ التطرّق الى الخلاف على الترقيات والمراجعة امام مجلس شورى الدولة اثناء مقابلة تلفزيونية مع الوزير دلول، بعدما كانت قيادة الجيش أصدرت نشرة توجيهية الى الضباط، تمّ توزيعها على الصحف، أشارت الى مسألة الترقيات باعتبارها «امراً عالقاً لدى السلطة السياسية منذ اول تموز ٩٦»... واذ تضمنت النشرة تلميحات سياسية وجد المراقبون ان المعني بها الرئيس الحريري، فان اتصالات أجريت، بعد صدور مذكرة قائد الجيش بتنفيذ الترقيات، ومن ثم بعد صدور هذه النشرة من اجل ضبط ردود الفعل والحؤول دون تفاقم ظهور الخلاف الى العلن. فهو بقي محصوراً في بعض الكواليس قبل اسبوعين وثلاثة، وانحصر تبادل الحملات في شأنه ضمن نطاق ضيّق، وأشارت تحليلات مصادر الى ان حملة التوقيفات للتحقيق في توزيع مناشير وحادث اطلاق النار على حافلة سورية تقلّ مدنيين سوريين في طبرجا، اخذت منحى يسيء الى الحكومة. وهو ما ردت عليه نشرة التوجيه التي انبعث اول من امس.

وفيما رأت اوساط رئيس الحكومة ان صدور مذكرة الترقية من قبل لحود، على رغم عدم صدور مرسوم الترقية، مخالف للقانون وتجاوز للسلطة السياسية، جاء التفسير القائل ان المذكرة صدرت لان اشارات وردت إلى قيادة الجيش ان رئيس الحكومة لن ياخذ بقرار مجلس الشورى. لكن مصادر وزارية اوضحت ان القرار القضائي لم يصدر بعد لمعرفة موقف رئيس الحكومة في ضوئه، لكن المدافعين عن مذكرة قائد الجيش اشاروا الى انها تدبير داخلي، لا يتجاوز الادارة والسلطة، هدفه تامين سير العمل في المؤسسة العسكرية في انتظار صدور مرسوم الترقية خصوصاً انه لا يلزم الخزينة ما يترتب على هذه الترقية ولا يرتب حقوقاً عليها. ورأى الوزير دلول وجوب وقف السجال العلني في هذا الموضوع في انتظار صدور قرار مجلس شورى الدولة النهائي، فيما نقلت مصادر رئيس الحكومة عنه قوله حين اعلم بالتطورات وهو في الخارج وجوب التعاطي مع الموضوع برويّة حتى لا تتصاعد الامور. اما مصادر مؤسسة الجيش فقد ردّدت ان القيادة تترك حلّ المشكلة للاطار الذي ترسمه المؤسسات وفق القوانين المرعية.

وتتركّز الجهود على الحؤول دون اعطاء الخلاف أبعاداً سياسية متعلقة بالمواقع داخل السلطة، فتتكرّر بعض مظاهر الخلافات التي سبق ان حصلت على الصلاحيات والتوجهات ابان مرحلة ما قبل التمديد للرئيس الهراوي.

شاتيلا يحض على ابعاد السياسيين عن التدخل في شؤون الجيش

■ اكد رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيلا امس ان «دقة الظروف الدولية والاقليمية والاطماع الاسرائيلية المتزايدة في لبنان لإحياء مشاريع التقسيم فيه وتهويد جنوب الوطن تتطلب تعزيز دور الجيش وقدراته لمواجهة اعتداءات اسرائيل ومشاريعها التقسيمية»، مشيراً الى انه «لا يجوز ان يكون الجيش موضع تجاذب لنفوذ هذا او ذاك من السياسيين الذين تهمهم مصالحهم الشخصية قبل مصلحة الوطن».

وقف تقلك
على
LBC و LBC plus
بوكيه الأوائل
برنامج تجمع فيه الحزورة، النكتة و الربح
كل ثلثاء الساعة ١٩:٣٠ GMT
وقف تقلك يبث حاليا في لبنان
و يستقطب اكبر عدد من المشاهدين
للاشتراك بـ LBC PLUS الاتصال بـ: MULTICHOICE
هاتف: ٨٣٦٩٦٠ ٤ ٩٧١ فاكس: ٨٣٨٦٠٦ ٤ ٩٧١

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

التقى الرئيس التونسي

الأمير نايف يؤكد استمرار التحقيق في انفجار الخبر

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ دان وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز تفجير الباص في دمشق واعتبر هذا العمل «إرهاباً كاملاً بكل المقاييس».

وقال في مؤتمر صحافي عقده في تونس ليل اول من امس بعد اختتام اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب ان السعودية «تستنكر» تفجير الباص وتقف مع سورية مثلما تقف مع اي دولة عربية».

وزاد: «نحن ضد الارهاب في اي مكان في العالم، اما بالنسبة الى مَنْ فعل ذلك فان ما ستصل اليه السلطات الامنية السورية سيكون هو الحقيقة».

ونفى ان تكون السعودية طلبت من اليمن او ايران تسليم عناصر يشتبه فيها في اطار التحقيقات الجارية لكشف المسؤولين عن التفجير في مدينة الخبر السعودية. وقال: «استغرب هذه الجراة في الكذب، والاخوان في اليمن نفوا ذلك وانا اؤكد نفيهم». واضاف: «المملكة لم تدن احداً ولم تبرئ احداً، وتحديد المسؤولية متروك لوقته، اي الى حين انتهاء التحقيق، لاننا اعتدنا ان نصل الى الحقيقة في شكل كامل وان تكون لدينا تفاصيل مستوفية في الأمر». وتابع ان التحقيق ما زال جارياً والجديد يعلمه المحققون.

واكد الأمير نايف ان السعودية تعتزم تنظيم العُمْرة وقال: «هناك اتصالات بين وزارة الحج (السعودية) والجهات المعنية في البلدان الاخرى لضمان امن المعتمرين وسلامتهم». واوضح ان السعودية «لا تعتزم وضع اي عوائق امام المعتمرين». وحض على ان «يفصل المسلم الهدف التعبدي عن الهدف الدنيوي ولا يتخذ من العُمْرة مناسبة لتعقيد بعض الامور التي ليست لها علاقة بالعُمْرة».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» اكد الأمير نايف ان اجتماعه مع امين (وزير) العدل والأمن العام الليبي محمد محمود حجازي كان امراً عادياً «فليس بيننا وبين ليبيا اي مشكل او خلاف، والتقيت الأخ حجازي مثلما التقيت اكثرية الوزراء المشاركين في دورة مجلس وزراء الداخلية العرب لنبحث في ما يهم امن البلدين الشقيقين».

واعلنت وكالة الانباء التونسية امس ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي استقبل الأمير نايف بن عبدالعزيز.

على صعيد آخر، افادت مصادر مطلعة ان الأمير نايف اجتمع مع وزير الداخلية العراقي محمد زمام عبدالرزاق السعدون على هامش اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب. الا انها اوضحت ان اللقاء ارتدى طابع المجاملة.

صدام ينتقد مشاركة قوات عربية في تحرير الكويت

الرئيس العراقي خلال القائه خطابه امس (ا ب)

■ بغداد - ا ف ب، رويتر - انتقد الرئيس العراقي صدام حسين الدول العربية التي شاركت في تحرير الكويت.

وحمل في خطاب القاه امس في عيد الجيش، على السياسة الاميركية. وقال ان الدول العربية كان يجب ان توجه جهودها ضد احتلال اسرائيل وايران أراضي عربية، وتابع: «لماذا لم يجتمعوا (القادة العرب) على هامش ازمة لبنان المعروفة، ولماذا لم يجتمعوا او يقرروا اي حد ادنى من الفعل العسكري عندما احتل الايرانيون مدينة الفاو العربية، وما يقررونه عسكرياً ضد العدوان الصهيوني المستمر على لبنان؟ لماذا لم يجتمعوا ضد الاحتلال الايراني للجزر (الاماراتية) في الخليج العربي». وتساءل: «من كان آنذاك يحتل ارض شقيق عربي» في اشارة الى لبنان.

واشاد صدام بالزعماء العرب الذين وقفوا مع العراق في «أم المعارك، ومن دعوا الى رفع العقوبات عنه. ولم يشر صدام في خطابه الذي استمر ٢٥ دقيقة الى علاقات بلاده مع مجلس الأمن والخلاف على احصاء الصواريخ العراقية البعيدة المدى التي تحظرها شروط وقف النار في حرب الخليج.

الى ذلك افادت الصحف العراقية في افتتاحياتها امس ان الجيش العراقي أحبط مخططاً اميركياً لتقسيم العراق.

وذكرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان عملياتها في شمال العراق (كردستان) اظهر بكامل الوضوح هشاشة مراهنة الاشرار على الوضع هناك لتنفيذ مخططهم التآمري الاجرامي الرامي الى فرض التجزئة على العراق وتدميره». واضافت: «يكفي قواتنا المسلحة انها احبطت هذا المخطط واجهزت عليه على النحو الذي طيّر صواب الولايات المتحدة وافقدها توازنها، وجعلها تتصرف بعنجهية وعصبية. فكان عدوان الرجعة الثالثة، اي الهجوم الصاروخي الأميركي في آب (اغسطس) الماضي على جنوب العراق. واكدت ان ذلك الهجوم تسبب في «خسارة فادحة لاميركا، ولم تكسب فيه عسكرياً سوى الخيبة والفشل الذريعين».

دمشق تحذر من 'تفجيرات' اسرائيلية

■ دمشق - ا ف ب - اكدت دمشق امس ان اسرائيل «لن تتمكن من الحفاظ على امنها عبر تهديد امن الآخرين» لان «دوامة العنف والارهاب» التي ادخلت المنطقة فيها «لن تستثني احداً». واعتبرت ان اسرائيل تخطط لعمليات تفجير جديدة في سورية ولبنان.

وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية السورية في افتتاحيتها: «تخطئ حكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو ان ظنت انها قادرة على الحفاظ على امنها عبر تهديد امن الآخرين واستقرارهم، وعبر ارتكاب المجازر بحق المدنيين الأبرياء».

وكررت اتهام اسرائيل بارتكاب «مجزرة في دمشق» من خلال تفجير الباص. وقالت ان حكومة نتانياهو «اقحمت المنطقة في دوامة جديدة من العنف والارهاب والتوتر وخطر الحروب، وهذه الدوامة لن تستثني أحداً».

ورات ان اسرائيل ارادت «تصفية حسابات قديمة مع سورية»، مشيرة الى ما فعلته دمشق عبر «عرقلة مد التطبيع وشد طوق العزلة العالمية على اسرائيل وتدمير حلقات المخطط الصهيوني الشرير الرامي الى ابتلاع لبنان»، معتبرة ان كل ذلك «اثار حقد اسرائيل».

وتابعت الصحيفة: «بات واضحاً ان اسرائيل هي التي اقترفت المجازر وتخطط للقيام بعمليات ارهابية جديدة» مشيرة الى اطلاق النار على الباص السوري شمال بيروت.

الاخوان المسلمون في اوروبا يدينون تفجير الباص

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ دان الناطق باسم «الاخوان المسلمين» في الغرب السيد كمال الهلباوي تفجير باص الركاب وسط العاصمة السورية. وأصدر بياناً أمس وصف فيه الحادث بانه «مفجع وخسيس، إذ اودى بحياة مجموعة كبيرة من المواطنين السوريين الابرياء، وترك وراءه مجموعة أكبر من المواطنين المصابين في المستشفيات للعلاج، فضلاً عن عمليات الترويع واثارة الذعر بسبب هذه الحوادث الاجرامية». وشدد على إدانة الاخوان «كل أشكال العنف والارهاب»، محذراً من «العدو المتربص بالأمة الذي يسعى الى ترويع الشعب السوري لصموده واصراره على استعادة حقوقه».

'حماس' 'تتعهد' مواصلة 'الجهاد'

□ لندن - «الحياة»:

■ تعهدت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) مواصلة «الجهاد ضد الاحتلال الاسرائيلي، وذلك في الذكرى السنوية الاولى لمقتل احد قيادييها يحيى عياش، الملقب بالمهندس، بانفجار هاتفه النقّال. ويعتقد ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية دبّرت اغتياله.

وجاء في بيان لـ «حماس» تلقت «الحياة» نسخة عنه امس ان «المقاومة الشعبية الشاملة خيارنا وخيار الشعب والأمة الاستراتيجي لاستعادة الحقوق وطرد المحتل من كل شبر من فلسطين».

وزير خارجية البحرين يلتقي الحجيلان

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ اجتمع وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة امس مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل ابراهيم الحجيلان الذي يزور البحرين للمشاركة في اجتماعات الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول مجلس التعاون.

وعرض وزير الخارجية البحريني مع الحجيلان عدداً من القضايا التي تهم دول المجلس، والسبل الكفيلة بتعزيز علاقاتها ومجالات التعاون بينها.

ويعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون اجتماعاً في الرياض اليوم للنظر في الخلاف بين البحرين وقطر.

وسيرأس الشيخ محمد بن مبارك آل وفد بلاده الى الاجتماع الذي سيعقد في مقر الامانة العامة للمجلس. وكانت القمة الخليجية التي عقدت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وافقت على طلب البحرين تشكيل لجنة رباعية للنظر في الخلاف بين المنامة والدوحة. وقررت اللجنة خلال لقائها على هامش اجتماع دول اعلان دمشق الذي عقد في القاهرة عقد اجتماع لوزراء خارجية دول مجلس التعاون في الرياض للنظر في الخلاف. وترأس السعودية اللجنة التي شكلت على مستوى وزراء الخارجية وتضم ايضاً الكويت ودولة الامارات وسلطنة عُمان.

الشيخ عيسى ينوه بالتعاون العسكري مع بريطانيا

■ المنامة - «الحياة» - استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس الماريشال السير بيتر اينغ رئيس هيئة الأركان البريطانية، وعرضا العلاقات بين البلدين والتطورات في المنطقة اضافة الى مجالات التعاون العسكري بين البحرين والمملكة المتحدة. واشاد الشيخ عيسى بالعلاقات «الوطيدة» التي تربط البلدين معرباً عن ارتياحه الى تناميها في كل المجالات خاصة العسكرية. وحضر المقابلة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة وزير الدفاع، واللواء الركن الشيخ عبدالله بن سلمان آل خليفة رئيس هيئة الأركان.

وفد اقتصادي من دبي يزور بغداد

أدوية وأغذية من الامارات للعراق

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ يتوجه ١٠ شبان من دولة الامارات الى العراق على متن المركب «العبار» الذي ينقل ١٧ طناً من حليب الأطفال و٨ أطنان من الأدوية هدية من مواطني الامارات الى العراقيين.

وقال منظمو الرحلة ان هذه الخطوة تاتي بمناسبة عودة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الى أبو ظبي، اثر جراحة ناجحة اجريت له في الولايات المتحدة. ويدعم الرحلة الفريق الأول الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات.

وراى مراقبون ان هذه الرحلة تتفق مع توجهات الشيخ زايد ودعوته الى رفع الحظر عن العراق ووقف معاناة العراقيين، وتاكيدات الشيخ محمد بن راشد لعودة العلاقات مع العراق.

ولفتت مصادر مطلعة الى ان الامارات كانت أرسلت مساعدات انسانية الى العراق.

واعلنت لجنة الهلال الأحمر في دولة الامارات التي رأسها الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية ارسال مساعدات من الأغذية والأدوية للعراق اخيراً، قيمتها ١٠ ملايين درهم.

وتشكل دبي حالياً سوقاً مهمة للتجار العراقيين لتأمين احتياجات العراق من السلع من خلال خط بحري يربط بين ميناء دبي وميناء البكر العراقي.

وتقول مصادر مطلعة ان وفداً اقتصادياً رفيع المستوى من دبي يزور العراق الآن لتوسيع حجم التعاون بين الامارات وهذا البلد.

واكدت مصادر في دبي ان «رحلة المحبة (المركب) تشكل رسالة مهمة الى الشعوب العربية لمساعدة ابناء الشعب العراقي».

وقال محمد عبدالله بن شبيب احد المسؤولين عن الرحلة انه سيتم شحن مزيد من المساعدات التي يحتاجها الأطفال العراقيون. ولفت الى ان الشحنة الأولى تشمل ادوية ومضادات حيوية وثلاثة انواع من حليب الأطفال.

واعرب عن أمله بان يتفهم أفراد المجتمع اهداف هذه الرحلة ويساهموا في تقديم المساعدات الانسانية للمحتاجين في الدول الشقيقة والصديقة، مشيراً الى استعداد المجموعة المنظمة للرحلة لنقل المساعدات الى اي مكان في العالم.

وذكر خليفة مطر العقروبي وهو احد منظمي الرحلة ان هذه الخطوة تدل على مواقف القيادة في الامارات من القضايا الانسانية.

في بغداد (ا ف ب) اكدت مصادر من منظمة «ايكيليبر» الفرنسية غير الحكومية ان عشر سيارات شحن محملة مواد غذائية وادوية مقدمة من المنظمة وصلت امس الى العراق.

واوضحت المصادر ان المساعدة تتالف من ٢٥٠ طناً من الأغذية وبصفة اساسية الحبوب والسكر، وادوية من اجل مستشفيات الاطفال في بغداد والبصرة.

وهذه هي المرة الأولى منذ فرض الحظر الاقتصادي على العراق التي تتوجه فيها منظمة فرنسية غير حكومية الى العراق لتوزيع ادوية ومواد غذائية على الاطفال. وتندرج هذه المساعدة المرسلة من منظمة «ايكيليبر» في اطار عملية اطلق عليها «من اجل اطفال العراق».

وانطلقت القافلة في وقت واحد من ليون (شرق فرنسا) حيث مقر المنظمة ومن جنيف. وتزيد قيمة المساعدات على مليون فرنك (٢٠٠ الف دولار).

موسكو متفائلة بالتعاون مع بغداد بعد رفع الحظر

■ موسكو - «الحياة» - أكد نائب وزير الاقتصاد الروسي إيفان ماتيوروف ان التعاون الاقتصادي مع العراق بعد رفع الحظر الدولي عن هذا البلد سيحقق قفزة كبيرة في صادرات المعدات والآلات الروسية.

وذكر في اجتماع عقدته الحكومة أمس ان حجم هذه الصادرات سيرتفع قبل عام ٢٠٠٠ الى ٢ - ٢,٥ بليون دولار وفي حال رفع الحظر عن العراق سيصل الرقم الى ٣,٥ - ٤ بلايين دولار عام ٢٠٠٥.

وكان الاتحاد السوفياتي صدر الى العراق معدات لانشاء عدد من المصانع لانتاج الجرارات والادوات الكهربائية وغيرها، وانكمشت الصادرات الروسية في السنوات الاخيرة بسبب انخفاض الانتاج الصناعي في روسيا واشتداد المنافسة في الاسواق التي كانت حكراً على هذا البلد في الماضي.

ويتوقع ان تعقد اللجنة الحكومية العراقية - الروسية المشتركة اجتماعها السنوي في بغداد الشهر الجاري.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
LONDON
لندن
بمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة تتقدم ادارة مطاعم مروش لندن من زبائنها الكرام بأحر التهاني وأطيب التمنيات بالعيدين السعيدين كما وتقدم لهم كل ليلة سهرة من أحلى السهرات مع باقة من المطربين والفنانين.
وكل عام وأنتم بألف خير.
للحجز: 0171-723 0773
مروش ٢
يفتح من الساعة
١٢ ظهرا حتى ٤ صباحاً
للحجز 0171-581 5434
مروش ٣
يفتح من الساعة
١٢ ظهراً حتى منتصف الليل
للحجز 0171-724 5024
عصير رنوش يرحب بكم لوجباتكم السريعة

LONGINES
تمتّع
بشعور التفوّق
مَع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متراً.
لونجين - صناعة سويسريّة منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

سيدتي ...
بمناسبة إنتهاء أول فصل في العام الدراسي،
يسر مركز المناهل الترفيهي دعوتك وأطفالك
لتناول الفطور العالمي حيث يستمتع أطفالك
بالعديد من الألعاب المسلية (قلعة النط، رسم
على الوجه...) والكثير من الألعاب الأخرى
كما نقدم سكتش للأسد الملك
لا تفوتي الفرصة على أطفالك لقضاء يوم ممتع
ومسلّي مع الشخصيات المحببة لديهم!!
وذلك يوم الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٤١٧ هـ
(الموافق ٧ يناير ١٩٩٧ م)
من الساعة ٩,٠٠ صباحا وحتى الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر
سعر التذكرة للفطور: ٧٥ ريال للكبار
٣٨ ريال للأطفال (لغاية عمر ٩ سنوات)
حفلة الأطفال: ٣٠ ريال
للحجز الرجاء الإتصال بنا على: ٤٨٨١٠٦٩، ٤٨٢٩٧٥٥

شدد على دعم سورية "حزب الله"

خدام: الحرب لن تكون نزهة لاسرائيل

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ رفض نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام مطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بـ «وضع حد» لـ «حزب الله» اللبناني، وتساءل: «متى كانت سورية تتلقى توجيهات من اسرائيل او غيرها»، مؤكداً دعم بلاده الحزب لانه «وطني ويقاتل دفاعاً عن الارض».

وحذر خدام المسؤولين الاسرائيليين من ان «التفجير العسكري (مع سورية) لن يكون نزهة مريحة لأحد»، مشيراً الى ان دعوة بلاده الى استئناف المفاوضات مع اسرائيل من النقطة التي وصلت اليها «امر منطقي».

وعلق نائب الرئيس السوري في حديث الى «اذاعة فرنسا الدولية» ليل الاحد على مطالبة الاسرائيليين سورية بضبط الوضع في جنوب لبنان بقوله «متى كانت سورية تقبل تلقي التوجيهات من اسرائيل او غيرها؟ هي (دمشق) تمارس سياسة مستقلة ومبنية على الاعتبارات القومية والكرامة القومية»، مشيراً الى ان «حزب الله» في لبنان «حزب وطني ويقاتل دفاعاً عن الارض اللبنانية ومن اجل تحريرها، وبالتالي فهو يحظى، ليس باحترام سورية ودعمها فقط بل باحترام جميع المخلصين ودعاة الحرية اينما كانوا».

وعن عملية السلام قال خدام انها «متوقفة بسبب البرنامج السياسي للحكومة الاسرائيلية. ان سورية متمسكة بالعملية السلمية على اساس ان تؤدي الى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ من جهة، والى الانسحاب من الجنوب (اللبناني) والبقاع الغربي»، وزاد ان دمشق دخلت المفاوضات «على اساس مرجعية واضحة هي قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ وعلى اساس ضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني».

واضاف انه في مقابل «الاسس التي عقد عليها مؤتمر مدريد ومساهمة جميع الاطراف فان الحكومة الاسرائيلية «تقول لا لمرجعية مدريد ولا لقرارات مجلس الامن، وبالتالي لا للانسحاب. هم يريدون السلم على اساس الامن، اي ان تكون السيطرة والهيمنة في المنطقة للقوة العسكرية الاسرائيلية، وهذا غير وارد».

وسئل عن كيفية الوصول الى نقطة تقارب بين الموقفين السوري والاسرائيلي بالنسبة الى استئناف المفاوضات، فاجاب: «لا تستطيع القول أن التصلب والجمود هما من الجانب السوري، لاننا متمسكون اولاً بالشرعية الدولية والمرجعية التي قامت على اساسها العملية السلمية، وبعودة المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها». وأضاف ان هذا الموقف «منطقي ليس فيه تصلب لأن التصلب يعني الخروج عن المعقول وعما هو مشروع».

وتابع نائب الرئيس السوري: «ما لم تعد الحكومة الاسرائيلية النظر في موقفها وتعود الى مرجعية مدريد وتقبل باستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، ليس من الممكن القول ان هناك امكانية لاستئناف العملية السلمية، وبالتالي فان الحكومة الاسرائيلية تتحمل مسؤولية وقف المفاوضات».

وعن الموقف الاميركي قال خدام ان واشنطن «ابلغتنا مراراً انها ملتزمة متابعة العملية السلمية وفق الأسس التي قامت عليها»، لافتاً الى انه «من السابق لاوانه الحكم على الادارة (الاميركية) الجديدة او ادواتها قبل مباشرة المسؤولين الجدد مسؤولياتهم (في ٢٠ الشهر الجاري) وعندما يباشرون هذه المسؤوليات ويعيدون تقويم الوضع في المنطقة نستطيع استنتاج المؤشرات، سواء كانت سلبية ام ايجابية».

وسئل عن احتمال الحرب مع اسرائيل، فاجاب: «ان العدوان قائم، لأن الاحتلال بحد ذاته عدوان، اما كيف ستتطور الامور، فنحن في سورية قلنا ان السلم خيارنا وتابعنا العملية السلمية منذ العام ١٩٧٣». وتابع ان بلاده تريد «متابعة هذه العملية. اما الجانب الاسرائيلي، فهو وكما نرى يصعد الموقف الاعلامي هنا وهناك. لكننا نعتقد ان اللجوء الى تفجير الوضع العسكري ستكون له اخطار كبيرة على الجميع، والتفجير العسكري ليس نزهة مريحة لأحد. اضافة الى ذلك فان العالم قلق والقلق سيكون له دور اساسي في كبت محاولات التفجير ولجمها». وعن الوضع في لبنان قال انه «جيد ومريح، ووقوع حادثة امنية لا يعني ان الدنيا في خراب. ولا تعني تلك الحداثة ان الامن مختل في لبنان. هذا البلد كان يعيش وضعاً معقداً لمدة زادت على ١٨ سنة فاستعاد استقراره وامنه والوضع مستقر وهادئ وجيد وليس لدينا اي قلق على الوضع الأمني في لبنان. اللبنانيون بكل شرائحهم، مدركون اهمية الامن من اجل استعادة الاستقرار وتجاوز الحرب الاهلية».

موظفون فلسطينيون يرسمون في قلب الخليل الحدود الفاصلة بين الاحياء اليهودية والمناطق الفلسطينية (ا ف ب)

نجل الملك حسين يلغي زيارة لاسرائيل

■ القدس المحتلة – أ ف ب – دشن الاردن واسرائيل امس خط طيران مباشرا ثانيا بين البلدين في احتفال لم يحضره اي مسؤول سياسي اردني.

وكان وفد أردني رفيع المستوى يضم الأمير فيصل (٣٣ سنة) ثاني ابناء العاهل الأردني الملك حسين، ووزيري السياحة والنقل، الغى لـ «ارتباطات مفاجئة» زيارة لاسرائيل كان سيفتتح خلالها الخط المباشر بين حيفا (شمال اسرائيل) وعمان.

ومثل الاردن في حفلة التدشين التي اقيمت في مطار حيفا مسؤولون من الطيران المدني.

وصرح مسؤول اسرائيلي بان «الغاء الزيارة يعكس التدهور الذي شهدته العلاقات بين البلدين أخيراً».

ولايتي: تعاوننا مع سورية مازال مهماً

■ طهران – أ ف ب – استبعد وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي امس نشوء خلافات مع سورية اثر الانتقادات التي وجهتها دول اعلان دمشق الى ايران بسبب نشر صواريخ في الخليج.

وقال ولايتي في مؤتمر صحافي: «لدى سورية وايران علاقات تاريخية وما زلنا نعتقد ان تعاوننا مهم جداً، سواء بالنسبة الى العالم العربي والاسلامي او بالنسبة الى مقاومة الاعتداءات الاسرائيلية».

واضاف: «علينا ان نتفادى الحاق اي ضرر بهذا التضامن ورأينا سورية تجهد دائماً للمحافظة عليه».

وكانت الدول الثماني الموقعة على اعلان دمشق (سورية ومصر ودول مجلس التعاون الخليجي» انتقدت اخيراً نشر ايران صواريخ ارض – ارض في جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى الاماراتية.

واتهمت الصحف الايرانية سورية بـ «طعن ايران في الظهر». وذهبت صحيفة «ايران نيوز» الى حد دعوة وزارة الخارجية الايرانية الى اعادة النظر في سياستها حيال سورية والغاء الزيارتين المقررتين لنائب الرئيس للسوري عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع الى طهران.

ملصقات في الجامعة العبرية تحض على اغتيال عرفات

■ القدس المحتلة – أ ف ب – علق طلاب من اليمين المتطرف الاسرائيلي امس ملصقات في الجامعة العبرية في القدس تدعو الى اغتيال الرئيس ياسر عرفات.

وتحمل هذه الملصقات عبارة «اعطوه هاتفاً نقالاً» في اشارة الى اغتيال يحيى عياش خبير المتفجرات في «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) بانفجار هاتف نقال قيل ان الاستخبارات الاسرائيلية سربته اليه عبر احد عملائها.

وصرح ممثل عن المجموعات المدافعة عن «اسرائيل الكبرى» الى الاذاعة الاسرائيلية بان «عرفات مسؤول عن قتل مئات الاسرائيليين، ويجب ان يلقى مصير عياش نفسه بدل التفاوض معه». وتضم الخلية الطالبية التي أصدرت الملصق انصار حزب «موليديت» اليميني المتطرف الذي له نائبان في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية وأعلن عميد الطلاب في الجامعة ان الادارة ستنزع الملصقات.

شارون يدعو الى تقليص مساحة الحي اليهودي في الخليل

■ القدس المحتلة – أ ف ب – عبر وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون امس عن تأييده لتقليص القطاع الذي يقيم فيه ٤٠٠ مستوطن في الخليل وسط ١٢٠ الف فلسطيني، لتعزيز مراقبة اسرائيل المدنية والعسكرية له.

وقال في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية ان «من الأفضل تقليص القطاع ليشكل ٢ في المئة من المساحة البلدية للخليل، اذ كانت اسرائيل تريد ممارسة مراقبة مدنية وعسكرية كاملة».

واضاف ان اسرائيل «ستستفيد من هذا الحل على ثلاثة أصعدة هي تامين حرية العبادة (في الحرم الابراهيمي) وتخفيف اخطار مواجهات (بين المستوطنين والفلسطينيين) وإبقاء قوات محدودة في المكان».

واستدرك قائلاً ان «على اسرائيل ان تحتفظ بحق التحرك في حال الضرورة».

الحركة الاسلامية في اسرائيل تؤيد استمرار الحوار مع حكومة نتانياهو

■ عمان – أ ف ب – طالب زعيم الحركة الاسلامية في اسرائيل الشيخ عبدالله نمر درويش الدول العربية كافة بربط التطبيع مع الدولة العبرية باستعدادها «لدفع استحقاقات السلام» لكنه اكد ضرورة التحاور مع حكومة بنيامين نتانياهو.

وقال درويش في لقاء مع الصحافيين امس في عمان بحضور وزير الاعلام الاردني مروان معشر: «اقول للشعوب والدول العربية كمسلم عربي فلسطيني: قبل ان تدفع اسرائيل استحقاقات السلام لا يجوز ان تكون هناك اي علاقات تسير نحو التطبيع مع اسرائيل». وتابع: «على اسرائيل ان تعرف ان بوابة الانفتاح على العالم العربي تاتي من دفع استحقاقات السلام للفلسطينيين». واكد اهمية الحوار مع حكومة نتانياهو سعياً الى انتزاع «انسحابات اسرائيلية ولو من شبر واحد في عهد نتانياهو، من اجل كسر استراتيجية ارض اسرائيل الكبرى».

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يحتوي على ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى آب (اغسطس) من هذا العام.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

ولي العهد المغربي يشدد على الحريات والحوار

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ اكد ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد ان تحقيق الآمال الواعدة بالديموقراطية يتوقف على توسيع آفاق ممارسة الحريات الفردية والجماعية في نطاق احترام القيم وترجيح الحوار والتشاور.

وكان ولي العهد يتحدث لدى افتتاحه امس ندوة «اشكالية الانتقال الديموقراطي» في الرباط التي دعت الى تنظيمها مؤسسة عبدالرحيم بو عبيد وقال: «على رغم كل الدوافع السياسية والايديولوجية التي كانت تحرك الراحل عبدالرحيم بوعبيد، فانه ظل، وفي كل الظروف، من أوفى الاوفياء».

وكان بو عبيد يتزعم الاتحاد الاشتراكي المعارض وسبق ان حكم بالسجن عام ١٩٨١ نتيجة الموقف الذي اتخذه لمناهضة قرار التزام المغرب تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية. لكن مواقفه تميزت بدعم التوجه الديموقراطي وتحديث آليات العمل السياسي.

وتابع ولي عهد المغرب: «ان الاجماع الذي تحقق حول الدستور المعدل في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، وكذلك النجاح الذي لقيته المقاربة الوفاقية التي اعتمدها ملك البلاد، يبينان ان الديموقراطية في المغرب واقع حي وثمرة مجهود جماعي لكل القوى الحية في البلاد». ودعا الأمير سيدي محمد الى انخراط فئات الشبان في العمل السياسي.

ولاحظت مصادر مطلعة ان افتتاح ولي العهد المغربي الندوة امس يعتبر أول نشاط رسمي ينظمه حزب سياسي معارض في حضور ولي العهد، على رغم الطابع الثقافي لهذه الندوة التي حضرها سياسيون وخبراء من المغرب وبلدان غربية.

من جهة اخرى، اعتبرت منظمات غير حكومية في المغرب يوم أمس «يوماً وطنياً» لمحاربة الرشوة تحت شعار «مجتمع بلا رشوة رهان ممكن». وقال منتسبون الى هذه المنظمات ان السلطات المغربية اعترفت مرات باستشراء الظاهرة، الا ان الاجراءات التي تتخذها لم تحل دون استمرار الظاهرة بصورة ملفتة «الى حد ان التعاطي معها كاجراءات عادية لم يعد يثير ادنى استغراب أو استنكار».

تنسيق مغربي - جزائري لمراقبة الحدود

□ تونس - «الحياة»:

■ قطعت الجزائر والمغرب خطوة حاسمة في تنقية علاقاتهما خلال الاجتماع الذي عقده وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري مع نظيره الجزائري السيد مصطفى بن منصور على هامش مشاركتهما في اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب التي اختتمت في تونس اول من امس.

وأفادت مصادر مطلعة ان الاجتماع المطوّل ركز على البحث في التنسيق لمراقبة الحدود المشتركة واغلاق الملفات الامنية والسياسية العالقة التي تسببت في تدهور العلاقات بين البلدين وإغلاق الحدود بينهما وتجميد المغرب عضويته في اتحاد المغرب العربي. وكان وزير الداخلية الجزائري زار المغرب الشهر الماضي في خطوة كسرت الجليد بين البلدين وشكلت مؤشراً الى تحسن العلاقات في الفترة المقبلة، خصوصاً انه ناقش مع كبار المسؤولين المغاربة وفي مقدمهم الملك الحسن الثاني الية حل الخلافات بين البلدين.

واوضحت المصادر ان محادثات البصري وبن منصور في تونس تطرقت الى تحركات رصدتها الاجهزة الامنية والعسكرية المغربية والجزائرية، وتمثلت في انتقال مجموعات من عناصر «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية الى محافظات الغرب الجزائري المحاذية للحدود مع المغرب، وضبط تعاون بينها وبين شبكات المهربين الناشطة على الحدود والمعروفة بـ «الترابندو».

وافادت ان الفترة المقبلة ستشهد تعزيزاً للتعاون الامني المغربي - الجزائري في مراقبة الحدود، خصوصاً بعد اعتداءات نفذتها عناصر من تلك الجماعات وطاولت حراس حدود مغاربة.

وتطرقت المحادثات بين الوزيرين البصري وبن منصور الى التنسيق مع بلدان غربية، خصوصاً فرنسا وإيطاليا لمكافحة الجماعات المتطرفة، خصوصاً في ضوء جولة البصري الاخيرة على روما وباريس لتعزيز التنسيق بين الاجهزة الامنية.

وكانت باريس حاكمت الشهر الماضي ٣٤ مغربياً اتهموا بعمليات ارهابية في فرنسا والمغرب والجزائر.

موريتانيا: تغيير وزيري الداخلية والخارجية

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ اجرى الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد أحمد الطايع تعديلاً وزارياً محدوداً خرج بموجبه وزير الخارجية المرابط سيدي محمود ووزير الداخلية الداه ولد عبدالجليل من الحكومة، ودخل وجه جديد كلف حقيبة الخارجية هو سيدي ولد خليفة الموظف السابق في رئاسة الوزراء. وعاد الى حكومة ولد الطايع الوزير السابق الصغير بن مبارك الذي ابعد في تعديل سابق. ولم يعرف سبب التعديل الذي يأتي بعد اقل من شهرين على تشكيل الحكومة.

يذكر ان وزيري الخارجية والداخلية اللذين أعفيا من منصبيهما محسوبان على تيار سياسي داخل معسكر الموالاة يعرف بـ «التحالف الديموقراطي من اجل موريتانيا».

[illegible]

مقتل خمسة مسلحين قرب العاصمة الجزائرية

■ الجزائر، باريس - رويتر، أ ف ب - افادت صحيفة «الوطن» الجزائرية امس ان قوات الأمن قتلت السبت الماضي خمسة اسلاميين مسلحين في براقي ضاحية العاصمة الجزائرية.

واضافت ان الخمسة كانوا ضمن مجموعة تضم نحو عشرة عناصر كان تستعد لتنفيذ اعتداءات في هذه المنطقة.

واوضحت ان «تدخل قوات الأمن السريع افشل مخطط تلك العناصر». وأشارت الى ان بقية عناصر المجموعة تمكنوا من الفرار.

من جهة اخرى، قال الزعيم العمالي الجزائري عبدالحق بن حمودة انه سيؤسس حزباً سياسياً للدفاع عن مصالح الطبقة العاملة التي اعتبر ان السياسيين من ذوي «الأداء المنخفض» خانوها. وذكر في حوار نشرته امس صحيفة «لوماتان» ان «فكرة اقامة حزب نبعت من حقيقة ان السياسيين لم يقترحوا حلولاً للوضع الاجتماعي والاقتصادي، وان الحركة النقابية لا تملك وسائل تمكنها من تنفيذ سياستها».

ويرأس بن حمودة الاتحاد العام للعمال الجزائريين الذي يقول انه يمثل اكثر من مليون عامل. ونجا بن حمودة من الاغتيال عام ١٩٩٣.

[illegible]

■ لندن - «الحياة» - أعلن رئيس الهيئة التنفيذية لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية في الخارج رابح كبير فصل قيادي من عضوية الهيئة، هو نائب رابح كبير.

وقال كبير في بيان تلقت «الحياة» امس نسخة عنه: «نظراً الى عدم انضباط السيد قمرالدين خربان ومخالفته الخط السياسي للجبهة الاسلامية للانقاذ المعبر عنه من قبل هيئتها التنفيذية في الخارج، ونظراً الى مخالفات متعددة فإن الهيئة التنفيذية درست حالته في شكل مستفيض وقررت فصله نهائياً من عضوية الهيئة التنفيذية في الخارج».

فرخان في ليبيا

■ طرابلس، تونس - أ ف ب، رويتر - بثّ التلفزيون الليبي ان زعيم حركة «امة الاسلام» لويس فرخان وصل اول من امس الى طرابلس من دون ان يحدد مدة زيارته او برنامجها.

وكان فرخان زار طرابلس في ايلول (سبتمبر) الماضي حيث التقى الزعيم الليبي معمر القذافي وحصل على «جائزة القذافي لحقوق الانسان» لعام ١٩٩٦ التي تبلغ قيمتها ٢٥٠ الف دولار.

ومنعته الحكومة الاميركية من تلقي المبلغ وكذلك بليون دولار تردد ان القذافي وعده بها، لكن الزعيم الليبي نفى ذلك داعياً في الوقت نفسه الدول العربية والاسلامية الى تمويل «لوبي» يدافع عن قضاياها في الولايات المتحدة. وغادر فرخان ليبيا من دون الحصول على المبلغ، وقال انه سيشن معركة من خلال القضاء من أجل الغاء قرار الحكومة الاميركية المتعلق بالاموال الليبية التي قال انها ستستخدم في بناء مدارس ومشاريع لمصلحة السود.

متهم باغتيال صناعي

تتمة الصفحة الاولى

يذكر ان «ديف سول» ظلت فاعلة في تركيا منذ نهاية السبعينات وتعتبر مسؤولة عن عمليات اغتيال وتفجير قنابل في المدن. وللمنظمة وجود في سورية ولبنان. وكانت مصادر امنية غربية افادت قبل اكثر من عام ان «ديف سول» عقدت مؤتمراً سرياً في سورية قررت فيه تغيير صفتها من تنظيم عسكري الى حزب سياسي باسم «حزب التحرير الثوري الشعبي - الجبهة» لتسهيل نشاطاتها في اوروبا.

محامي الممرضتين البريطانيتين

تتمة الصفحة الاولى

وقررتا بشكل صريح سحب اعترافاتهما السابقة».

وقال الحجيلان الذي اجتمع مع موكلتيه في إمارة المنطقة الشرقية، السبت الماضي، ان الممرضتين أرجعتا سبب توقيعهما على الاعتراف بقتل زميلتهما الى «إيحاء المحققين لهما بان الاعتراف سيؤدي الى ترحيلهما من السعودية في غضون فترة قصيرة، وانهما لن تخضعا للعقاب باعتبارهما غير مسلمتين».

وتم اللقاء بين الحجيلان وموكلتيه في حضور اربعة محامين من مكتب المحامي، والقنصل البريطاني بيتر لامب، والضابط الذي قام بالتحقيق وجمع ادلة الاتهام ضدهما، وطبقاً لتصريح الحجيلان فإنه «على رغم حضور الضابط إلا انهما بدتا في حالة نفسية جيدة» مشيداً «بالأداء المهني المشرف لاجهزة الشرطة مع هذه القضية المتشعبة».

واشار الحجيلان الى ان موكلتيه اكدتا «عدم ارتكابهما اي فعل، إذ أن احداهما (لوسيل) لم تشاهد القتيلة منذ ثلاثة اسابيع، اما الأخرى (ديبورا) فشاهدت القتيلة ليلة القتل لمدة ساعتين لكنها نفت ان تكون لها علاقة (خاصة) بالقتيلة».

وعن بطاقة الصرف الآلي التي وجدت مع المتهمتين قال الحجيلان «المتهمتان قالتا انهما لم تأخذاها، ولوسيل اكدت انها لم ترها وإنما وضعت في حقيبتها من دون ان تعلم المصدر الذي وضعها وهي تنكر انها رأتها، وكلاهما تقولان انهما لم تأخذا اي مبالغ، وانهما منذ تاريخ القتل عملتا لمدة ثمانية ايام بطريقة طبيعية وكانت تصرفاتهما معتادة ولا تثير في نظرهما اي شبهة، وليس لديهما اي مبرر او باعث مادي أو معنوي لارتكاب الجريمة».

ونقل الحجيلان عن موكلتيه انهما «تعتقدان انه تم التصرف معهما كما لو كانتا في حالة تلبس بالجريمة في حين ان الأمر لا يعدو ان يكون في نظرهما مجرد شبهات».

وركز الحجيلان على ان «الاجهزة الامنية اكدت اعترافهما بالواقعة بخط يديهما وصدق اعترافهما شرعاً امام القضاة وبحضور مترجم معتمد، كما انه ليس هناك اي دليل على انهما تعرضتا لضغوط نفسية او غيرها».

وكانت الممرضتان مثلتا الجريمة طبقاً لاعترافهما بالقتل في مسرح الجريمة في حضور القنصل البريطاني تيم لامب وتم تصوير تمثيلهما في وقت سابق.

ويلزم المتهمتين، في حال ثبوت التهمة عليهما وصدور حكم بذلك، الحصول على عفو احد أولياء القتيلة ليسقط القصاص عنهما.

لكن شقيق الممرضة الاسترالية فرانك جيلفورد نقل امس رفض «عائلته استخدام الرأفة مع الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل شقيقته». وقال طبقاً لـ «رويتر»: «اعتقد انهما يجب ان تحصلا على اقسى عقوبة مهما كانت. فحين اتذكر كيف توفيت شقيقتي لا ارى مبرراً لأن نغير رأينا في هذا الصدد. فشقيقتي قتلت بلا رحمة».

ووجدت ايفون جيلفورد (٥٦ عاماً) مطعونة طعنات عدة وقد ضربت في رأسها باداة قوية ذكر بعد ذلك انها إبريق قرب سريرها في ١١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

الى ذلك، اجتمع مساء اول من امس المحامي الحجيلان مع السفير البريطاني لدى السعودية للبحث في آخر تطورات القضية، وبالاخص إصرار شقيق المتوفية على القصاص.

وعن الموقف القانوني الراهن للقضية قال الحجيلان لـ «الحياة»: «سنلتقي بالمتهمتين مرة اخرى بعد ان نتلقى من الشرطة تقرير الطبيب الشرعي والتقرير النهائي الصادر من الأمن العام، وذلك خلال اسبوع». واضاف: «نعد استراتيجية للتعامل مع هذا التطور الجديد».

ونفى الحجيلان انه كان ينوي السفر الى استراليا لاقناع ذوي القتيلة بالتنازل عن حقهم في الوقت الراهن، لكنه لم يستبعد ان يتم ذلك مستقبلاً، معبراً عن استغرابه موقف ذوي القتيلة، بقوله: «الشيء الذي يدعو الى الحيرة والاستغراب ان عقوبة الاعدام يستهجنها الغربيون في بلادهم ثم يطالبون بتطبيقها في السعودية» في اشارة الى مطالبة شقيق القتيلة بالقصاص.

من جهة اخرى قال وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز، في مؤتمر صحافي في تونس مساء اول من امس: «ان السعودية لا تكره احداً على الاعتراف بما لم يفعل وليست لنا مصلحة في ذلك». واضاف: «ان الاعتراف بالجريمة يعني الاقرار بها» و«احكام الشريعة الاسلامية قادرة على التأكد من صحة الاتهامات» مستعرضاً المراحل التي تمر بها هذه الجريمة لدى عرضها على القضاة اذ تمر بـ ٣ مراحل. وقال ان «الاعتراف بجريمة امام المحققين من الشرطة او غيرها لا يكفي لأن القاضي لا بد ان يسمع من المتهم».

واشار الى «ان هذه الجريمة هي جريمة قتل مثل اي جريمة اخرى في العالم ومن الطبيعي ان تأخذ الاجراءات مسارها».

واعتبر وزير الداخلية السعودي «ان قضية الممرضتين انتهت من جهات التحقيق واحيلت على القضاء، وهناك مسألة مهمة في القضاء الشرعي الاسلامي هي انه لا بد من اعتراف المتهم امام القاضي بكل التفاصيل، ولا بد ان يقدم المدعي العام الى القضاة كل التفاصيل الكاملة التي تؤكد وقوع الجريمة».

ونفى الأمير نايف ان تكون السعودية تعرضت لضغوط من بريطانيا بهذا الخصوص: «إننا لم نجد ضغوطاً ونحن نرفضها، ولن تؤثر فينا ابداً اي ضغوط في امر يمس سيادة المملكة او تمس اي انسان يقيم على ارضها»، مشدداً على ان السعودية «تهتم بالجريمة والوصول الى الحقائق وبما يصدر عن القضاء الشرعي الاسلامي وتنفذ ما يحكم به».

واعلن الامير نايف استغرابه بتساؤل: «لماذا أخذت هذه الجريمة هذا البعد الاعلامي ولماذا لم يتم التعامل معها كأي جريمة اخرى؟ وماذا سيحدث لو قتل مواطن سعودي وهل سيكون الاهتمام بهذه الجريمة بنفس درجة الاهتمام بقتل الممرضة الاسترالية؟».

المرحوم رضا خطار

نقل جثمان الفقيد من الشارقة حيث وافته المنية يوم الجمعة الماضي الى بيروت اول من أمس الأحد الموافق ١٩٩٧/١/٥. وشيع في بلدة باتر - الشوف في مأتم مهيب شارك فيه حشد من السياسيين وآل خطار وقصيباتي والأهالي وكان على رأسهم السيد انعام رعد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الأعلى).

إنا لله وإنا إليه راجعون

٢٢ قتيلاً

تتمة الصفحة الاولى

الكثير.

ومن جهة اخرى، افاد شهود عيان ان اربعة مواطنين (طفلة وامرأة ورجلان) ذُبحوا ليلة اول من امس على يد مجموعة مسلحة هاجمت وكالة يعمل فيها هؤلاء في بلدة بنيام (شمال غرب العاصمة).

وتلاحظ زيادة العمليات الارهابية في بداية هذه السنة مع اعلان السيد احمد اويحيى رئيس الحكومة الحصيلة السنوية لنشاطات حكومته واكد فيها ان «الحكومة قضت على الارهاب».

وفي باريس قالت صحيفة «لوموند» في عددها امس انها تلقت رسالة من «الجيش الاسلامي للانقاذ» الذي يعتبر الجناح العسكري لجبهة الانقاذ الاسلامية الجزائرية، تدين اعمال العنف التي تستهدف الابرياء لكنها تنصح الدول الغربية «وعلى رأسها فرنسا بوقف الدعم الذي تقدمه الى النظام الجزائري».

وذكرت الصحيفة ان الرسالة المؤرخة في اول كانون الثاني (يناير) الحالي تحمل ختمي جيش الانقاذ وجبهة الانقاذ توقيع الشيخ احمد بن عياشة «امير» منطقة الغرب الجزائري.

واوردت الصحيفة مقتطفات من الرسالة وجاء فيها ان «جيش الانقاذ» يأسف «لاقتناع الدول الغربية» بالاتهامات التي يطلقها النظام الجزائري محمّلاً «المجاهدين» الذين يصفهم جميعاً بـ «الارهابيين» المسؤولية «عن كل الجرائم البشعة التي يرتكبها النظام الجزائري نفسه». واكدت الرسالة ان «جيش الانقاذ الاسلامي بريء من كل الاعمال الارهابية التي تستهدف الابرياء غير المتورطين في القتال».

قطر:

تتمة الصفحة الاولى

١٩٩٠ بين البلدين والذي قضى بعرض الخلاف الحدودي على محكمة العدل الدولية» مؤكدة أن «موضوع تنقية الاجواء وتحسين العلاقات هو نتاج قرار اتخذته قمة الدوحة الاخيرة. وأشارت الى ان تشكيل اللجنة الخليجية التي ستبحث في تنقية الاجواء جاء بناء على طلب رسالة وجّهها وزير خارجية البحرين الى الامين العام لمجلس التعاون السيد جميل الحجيلان بحثت فيه القمة.

وقالت هذه المصادر ان «كل التصورات والحلول» التي ستقدم لتنقية العلاقات بين قطر والبحرين وتحسينها لن تمس اتفاق ١٩٩٠. وتوقعت ان تبحث اللجنة في مسألة التصعيد الاعلامي بين البلدين والتوصل الى اتفاق بوقف الحملات الاعلامية. واختتمت المصادر قولها ان حلّ الخلاف الحدودي سيتم اما في محكمة العدل الدولية او عبر الوساطة السعودية.

قضية الرسائل المفخخة

تتمة الصفحة الاولى

خلف العملية أن التحقيقات «لم تثبت حتى الآن تورط اية جهة في العملية»، واكد وجود تعاون بين اجهزة الامن المصرية والاميركية في مجال مكافحة الارهاب. لكنه حرص على ان يؤكد ان «تحقيقاً منفصلاً يقوم به محققون اميركيون لا يتم».

وكان المتحدث باسم وزارة الداخلية المصرية اللواء رؤوف المناوي ادلى بتصريحات في تونس أول من امس، اثناء حضوره اجتماعات وزراء الداخلية العرب، اكد فيها على ان مصر دولة ذات سيادة وانه لم يحدث ان طلب جهاز الامن الاميركي ارسال وفد أمني الى مصر.

ولوحظ ان وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية بثت امس تصريحاً لمصدر مسؤول في السفارة الاميركية في القاهرة نفى وجود فريق امني اميركي في مصر للبحث في قضية الرسائل المفخخة. وقال المصدر ان هناك اتصالات بين البلدين للبحث في هذا الموضوع، مشيراً إلى ان الاتصالات تجرى بين المستشار القانوني للسفارة والمسؤولين المصريين. وكانت الوكالة نفسها بثت خبراً اول من امس اكدت فيه وصول فريق أمني اميركي الى مدينة الاسكندرية.

ومن جهتها نفت مصادر ليبية في القاهرة بشدة امس تورط ليبيا في قضية الرسائل المفخخة. وقالت هذه المصادر لـ «الحياة»: «ليبيا احدى ضحايا الارهاب، ونحن نرفض الزج باسم ليبيا في الموضوع». ورداً على الاتهامات التي وجهها إسلاميون عرب الى ليبيا، قالت المصادر: «الهدف من تلك الاتهامات إحداث وقيعة بين مصر وليبيا والنيل من خصوصية العلاقة بين البلدين». وأكدت «ان القفز إلى نتائج التحقيقات في القضية قبل التوصل اليها يمثل إدانة لمن يروجون المزاعم الكاذبة».

وفي لندن علق مصدر امني غربي على موضوع الرسائل المفخخة التي ارسلت الى «الحياة»، وقال: «إن هذا الموضوع يهم الاجهزة الامنية الأوروبية بغض النظر عن استهداف «الحياة»، ذلك ان مثل هذه الاعمال تندرج في اطار التطرف الاسلامي. واشار المصدر الى انه كانت لدى الاجهزة الامنية الأوروبية معلومات كثيرة عن احتمال حصول عمل ضد المصالح الاميركية في أوروبا وافريقيا في ضوء الموقف الاميركي من ايران وفي ضوء مخلفات انفجار نيويورك.

وذكر المصدر ان القيام بمثل هذا العمل (إرسال رسائل مفخخة) يتطلب أمرين اساسيين: أولهما امتلاك التقنية اللازمة لإعداد الرسائل، ثم المعرفة الجيدة لكيفية عمل مؤسسات البريد، وذلك بغية التأكد من وصول الرسائل الى الأماكن الموجهة اليها.

وقال ان الهدف من اتهام مصادر اسلامية معروفة بتطرفها النظام الليبي عائد الى مخاوف من نجاح المفاوضات الدائرة بين طرابلس وعواصم خليجية عدة بهدف تسليم ليبيا اسلاميين تدربوا في افغانستان. وركز على ان المتطرفين الليبيين هم وراء تحريك الحملة على طرابلس في هذا الوقت بالذات بعدما بدأت ليبيا تلعب دوراً ايجابياً على صعيد مكافحة التطرف.

وفي بيشاور نفى تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» المصري مسؤوليته عن ارسال الرسائل المفخخة. وقال الناطق باسم «طلائع الفتح» العقيد محمد مكاوي في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس: «هذه رسائل عتاب وليس بيننا وبين الاميركان غزل حتى نرسل لهم مثل هذه الرسائل المزعجة وبهذه الطريقة». واكد مكاوي في اتصال هاتفي اجراه من مكان ما لم يحدده «إن طلائع الفتح من الوزن الثقيل ولا تقوم بمثل هذه الاعمال الصبيانية». وكانت صحف اميركية وتعليقات سياسية لمحت الى تورط «طلائع الفتح» في هذه المحاولات، وقد تبنت «طلائع الفتح» سابقاً محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري السابق عاطف صدقي اواخر ١٩٩٣. واستغرب مكاوي في تصريحه الى «الحياة» اتهام جماعته بهذه العملية وقال: «إنني استغرب ان نتهم نحن بالذات بمثل هذه العملية وليس اطرافاً اخرى».

ومعروف ان «طلائع الفتح الاسلامي» هي إفراز من إفرازات الحرب الافغانية حين تدفق الآلاف من المجاهدين العرب للمشاركة في الجهاد الافغاني، وبسبب الخلافات بين الجماعات الاسلامية المصرية ظهرت منظمة «طلائع الفتح» التي يمثلها العقيد محمد مكاوي الذي ترأس لفترة في مصر قسم مكافحة الارهاب، واتهم بالتآمر على السلطة.

السودان:

تتمة الصفحة الاولى

عبدالرحمن ابو شنب وزين العابدين حسب الدائم الكتيابي. وكانت السلطات اعتقلت خلال الايام الماضية اربعة من ابرز قادة حزب الامة المعارض هم وزير الاوقاف السابق الحاج عبدالرحمن نقدالله ووزير الدولة للدفاع السابق اللواء فضل الله برمة ناصر والحاكمان الاقليميان السابقان عبدالرسول النور وعبدالنبي علي احمد وإمام مسجد الانصار محمد المهدي. وأوضحت ان النور ونقدالله أطلقا لاحقاً.

واعتبر مصدر في جهاز الامن ان ما حصل هو «استدعاء وليس اعتقالاً». واضاف ان الجهات المختصة «استدعت معارضين ناشطين للاستفسار عن تصريحات عدائية ادلوا بها لأجهزة الاعلام وتصرفات عدائية اخرى».

الى ذلك توجه البشير الى مدينة بورتسودان امس في زيارة قصيرة كما زار الفريق الزبير محمد صالح مدينة كسلا المتاخمة للحدود. وقال صالح امام القيادات التنفيذية في المدينة ان «كل اهل السودان يتأهبون للدفاع عن الحدود الشرقية». واوضح صالح ان «استفزازات المخرّبين لن تجعلنا نتخلى عن مبادئنا». وكرر دعوة المعارضة الى العودة الى البلاد قائلاً ان «ابواب البلاد مفتوحة لجميع المعارضين من اجل المساهمة في التنمية والبناء».

المهدي

وفي القاهرة، اجتمع المهدي امس مع شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي وطلب منه تبيان الحكم الشرعي (اصدار فتوى) في سبع قضايا تهمّ السودانيين خصوصاً والمسلمين عموماً.

ويلتقي المهدي اليوم رئيس مجلس الشعب (البرلمان) الدكتور فتحي سرور، ورئيس مجلس الشورى الدكتور مصطفى كمال حلمي، ووزير الداخلية اللواء حسن الألفي.

وطرح المهدي سبعة اسئلة، على شيخ الأزهر طالباً تبيان الحكم الشرعي فيها وهي:

اولاً: ما هي شرعية الاستيلاء على السلطة بانقلاب عسكري خصوصا اذا رفع الانقلاب شعار الاسلام؟

ثانياً: ما هي شرعية قيام دولة بوليسية على المسلمين، واحتكار السلطة من جانب حزب واحد باسم الدين؟

ثالثاً: ما هو الحكم في البيعه البعدية التي تأتي بعد الاستيلاء على السلطة؟

رابعاً: ما هو حكم الشرع في جبايه الزكاة مرتين في العام، وانفاقها في اغراض الامن والمؤتمرات التي ترتبط بالنظام الحاكم وعدم انفاقها في الاتجاه الذي حدده الشرع؟

خامساً: ما هي شرعية اعلان النظام الحاكم في دولة اسلامية الجهاد على مواطنيه من مسلمين ومسيحيين؟ وهل يجوز شرعاً اعلان المسلم الجهاد على المسلم؟

سادساً: هل يجوز شرعا قتل المسلم في ماله في ضوء اعدام ثلاثة مواطنين سودانيين بتهمة التعامل المخالف للقانون في تجارة العملة؟

سابعاً: هل يجوز شرعاً الاحتفال بالميت باعتباره شهيداً واقامة حفلة عرس له بعد وفاته (ما يسمى في السودان بعرس الشهيد الذي يقتل في الحرب في الجنوب) والزعم بتزويجه حورية من الجنة؟

وقال المسؤول في حزب الامة السيد نجيب الخير ان المهدي طلب من طنطاوي اعلان حكم الشرع في هذه الامور حتى يستفيد منها المسلمون.

وذكر ان شيخ الأزهر اكد انه سيدرس هذه النقاط واعلن ان علماء الأزهر لا يكتمون علماً أمر الله بإظهاره.

دمشق:

تتمة الصفحة الاولى

ازعاج للمواطنين الذين يبدون مستوى عالياً من التعاون والتفاهم».

وقال مصدر سوري ان «الجريمة التي ارتكبت بالأمس القريب لن تكون آخر جرائم حكومة نتانياهو كما لم تكن الأولى، اذ ان حكومة تضم سفاحين مثل (وزير البنى التحتية ارييل) شارون وغيره من اولئك الذين يجاهرون بالدعوة الى ابادة العرب لا يتوقع منها الا مزيد من الجرائم وارتكاب المجازر». وبثت اذاعة دمشق ان الدافع الاسرائيلي «لارتكاب الجرائم حقد اسود على سورية لموقفها المبدئي والصلب المتمسك بالثوابت التي لا تقبل نقاشاً ولا مساومة ولا تنازلاً». وزادت: «لا شك ان نتانياهو يحاول منذ الوصول الى قمة السلطة في اسرائيل تكريس زعامته وجدارته بخلافة (...) عصابتي (ارغون وشتيرن) المؤتلفتين في تكتل ليكود». وكان مسؤول سوري نفى لـ «الحياة» حصول أي انفجار آخر غير انفجار دمشق.

وكانت دمشق اعلنت رسمياً مسؤولية «اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) عن عملية تفجير الحافلة التي كانت متجهة من دمشق الى حلب بعد ظهر آخر ايام العام ١٩٩٦».

الى ذلك، قال مصدر سوري ان احد القتلى في الانفجار لا يزال «مجهول الاسم والعنوان» بالنسبة الى المعنيين. وتابعت الصحف الرسمية اجراء المقابلات مع المصابين الذين جددوا اتهاماتهم الى اسرائيل والتزامهم الموقف السياسي. ونشرت احدى الصحف قائمة تضم عشرة قتلى و٤٨ جريحاً في مشفيي «المواساة» و«المجتهد» في العاصمة السورية.

١٨٠ مراقباً اوروبياً

تتمة الصفحة الاولى

سيتأخر يوماً او اثنين ريثما يحصل الجانب الاسرائيلي على موافقة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عليه.

وسيشكل هذا الاتفاق جزءاً من البروتوكول الخاص باعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل والذي اكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان صياغته انجزت وان ما يحول دون التوقيع عليه هو الجدول الزمني لعمليات الانسحاب اللاحقة.

وفي هذا الاطار، واصل المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس مساعيه امس من اجل دفع القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية لتوقيع الاتفاق، وذلك من خلال جولة مكوكية بدأت صباح امس باجتماع مع نتانياهو ثم مع الرئيس ياسر عرفات في بيت لحم في الضفة.

في غضون ذلك، علمت «الحياة» ان مشاورات تجرى حالياً بين كل من الرئيس حسني مبارك ونظيره السوري حافظ الأسد وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في شأن الوضع الحالي لعملية السلام، وصورة التحرك المقبل على المسارات كافة في المرحلة المقبلة بعد تسلم الادارة الاميركية الجديدة عملها في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري.

بعض التقدم

وعلى صعيد عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، صرح روس عقب لقائه نتانياهو في القدس الغربية امس بان لقاء القمة الفلسطيني - الاسرائيلي الذي عقد اول من امس احرز بعض التقدم. وقال: «لا توجد فجوات كثيرة بين الجانبين، لكن ليس هناك اتفاق». واضاف: «الأمور معقدة ونحن نحاول حلها» مشيراً الى ان المشاكل التي تتطلب حلاً هي مشاكل «حساسة».

وكان روس اشار قبيل توجهه الى بيت لحم للقاء عرفات الذي يشارك الطوائف المسيحية «الشرقية» احتفالاتها بعيد الميلاد، الى انه يعكف على تنظيم لقاء قمة فلسطيني - اسرائيلي آخر، مؤكداً: «انهما سيلتقيان، لكن لا ادري متى».

الهراوي

تتمة الصفحة الاولى

لبنان وسورية». وذكرت مصادر امنية في الجنوب ان الجيش الاسرائيلي ادخل حوالي ٣٠ آلية مدرعة معزّزة بغرفة عمليات متحركة.

واكد الهراوي في خطابين القاهما قبل ظهر امس اثناء الاحتفال السنوي التقليدي الذي يقيمه بداية كل عام للسلكين الديبلوماسي والقنصلي في لبنان، ان «ما من احد يستطيع ان يجعل لبنان ضحية صراعات المنطقة ولن يكون ضحية التسوية في المنطقة لأن سلامها هو من سلام لبنان».

وتابع امس رئيس مجلس الوزراء اللبناني محادثاته في السعودية، وبعدما قابل اول من امس بعيد وصوله الى الرياض خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، استقبله امس الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي. وعاد رئيس الوزراء اللبناني الى بيروت مساء. وحضر اللقاء بين الملك فهد والرئيس الحريري الأمير عبدالعزيز بن فهد المستشار في الديوان الملكي والسيد محمد السليمان رئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين.

وعلى صعيد الخلاف بين رئيس الحكومة اللبنانية وقيادة الجيش في شأن الترقيات بعث وزير الدفاع السيد محسن دلول امس بمذكرة الى قيادة الجيش تقضي بوجوب الغاء اجراء الترقيات لبعض الضباط قبل صدور مرسوم في شأنها يفترض ان يوقعه رئيسا الجمهورية والحكومة والوزير المختص. وكان الحريري امتنع عن توقيع مرسوم في هذا الصدد. (راجع ص٣)

وبعدما شكر الهراوي للولايات المتحدة دعمها مؤتمر «اصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن قال: «اخترنا وسورية خيار السلام العادل والشامل. فمن يريد السلام نحن جاهزون في مقابل انسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي والجولان». واكد «التمسك بالحرية والديموقراطية» رافضاً «شريعة الغاب». وقال ان «لبنان لن يعود ساحة لمصالح الخارج». وجاء كلام الهراوي هذا بينما كانت محكمة التمييز العسكرية تتخذ قراراً بالموافقة على قرار قاضي التحقيق العسكري رياض طليع تخلية الزميل في جريدة «النهار» بيار عطاالله الذي كان آخر الموقوفين في التحقيقات التي اجرتها السلطات المعنية خلال الاسابيع الماضية في قضية توزيع منشورات وبيانات معادية للنظام.

وجاء كلام الهراوي ايضاً بينما كانت لجنة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) تجتمع في الناقورة للنظر في شكاوى لبنانية واسرائيلية عن خرق «تفاهم نيسان». وعلى صعيد لقاء نتانياهو مع لحد فقد ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الاول استقبل قائد «الجنوبي» في مكتبه.

واكد نتانياهو «ان اسرائيل ستدعم حلفاءها في لبنان حتى ولو تم ابرام اتفاق سلام مع سورية ولبنان».

وقال نتانياهو في تصريح صحافي في ختام اللقاء: «في هذا السلام واياً يكن نوع هذا السلام، سنولي حماية مصالح حلفائنا في جنوب لبنان اهتماماً خاصاً». واضاف: «سندعم حلفاءنا في المحنة وآمل في ان ندعمهم في ترتيبات سلمية ذات يوم». فيما نقلت الاذاعة الاسرائيلية عنه قوله ان تل ابيب و«الجنوبي» «يعملان معاً من اجل السلام والأمن في لبنان» مؤكداً «ان اي تسوية في جنوب لبنان ستأخذ في الاعتبار مصالح حلفاء اسرائيل وستكون هذه المصالح جزءاً لا يتجزأ من أي اتفاق سلام مع لبنان». واعرب نتانياهو ايضاً عن قلقه من عمليات «حزب الله» التي قال انها «تنظم بدعم من ايران وسورية» مضيفاً «اننا نريد تثبيت الهدوء وسندعم بالتأكيد حلفاءنا لإحباط هذه الاعتداءات». واعرب عن امله في ان تستأنف قريباً مفاوضات السلام مع سورية التي اوقفتها اسرائيل منذ حوالي السنة وفي ان تؤدي الى تسوية سلمية ايضاً مع لبنان.

لجنة المراقبة

وعلى صعيد اجتماع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان انهت اجتماعاً لها امس هو الاول لهذا العام في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة اعتبرت خلاله المرحلة الاولى من درس الشكاوى الاربع التي كان تقدم بها الجانبان اللبناني والاسرائيلي عن خرق «تفاهم نيسان». واوضحت مصادر قريبة من المجتمعين ان اللجنة ستعاود قبل ظهر اليوم اجتماعاتها لاستكمال البحث في النقاط العالقة متكتمة على الاجواء التي سادت قاعة الاجتماع.

اتهموا بمحاولة لقلب نظام الحكم

مصر: الاعدام لخمسة من "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ أصدرت محكمة أمن الدولة العليا في القاهرة امس احكامها في قضية تنظيم اسيوط التي اتهم فيها ٣٢ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلامية». وتضمنت الاحكام الاعدام لخمسة متهمين، والاشغال الشاقة المؤبدة لخمسة آخرين، والاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاما لاربعة متهمين، والاشغال الشاقة عشر سنين لتسعة متهمين، والسجن لمدة ٥ سنوات لمتهم واحد، مع انقضاء الدعوى بالنسبة الى متهم توفي اثناء النظر في القضية. وبرأت المحكمة سبعة متهمين.

وعقدت المحكمة جلسة أمس وسط اجراءات امنية مشددة، وردد المتهمون في بداية الجلسة هتافات وشعارات تؤكد انتماءهم الى «الجماعة الاسلامية».

وعند دخول هيئة المحكمة الى القاعة صاح المتهمون بصوت واحد «وما الحكم إلا لله»، فرد عليهم رئيس المحكمة قائلاً: «نعم الحكم لله من قبل ومن بعد. وقد التزمت المحكمة في هذه الدعوى وكل الدعاوى السابقة بما انزل الله» ثم تلا الاحكام على النحو الآتي: الاعدام لخمسة متهمين هم: مصطفى محمود عيسى والنميري رمضان سيد حسن وعادل عبدالغني عبدالرحمن وعبدالحميد موسى ابو عقرب ومنير مصطفى عبد الحافظ. وقضت المحكمة بالاشغال الشاقة المؤبدة لممدوح ابو الحسن عبدالعال وعبدالباسط عوض ومحمود فتحي اليماني وخليفة علي محمد وعبدالحميد عبدالكريم، والاشغال الشاقة ١٥ سنة لحازم سرحان وحمزاوي شاكر شاهين وسيد حسن ابو زيد وابو محمد شحاتة، والاشغال الشاقة ١٠ سنين لسعيد محمود احمد وعبدالعال صابر وبدري ابو الحسن وطه عبدالرحمن وطلعت عبادي وحمدي فرغلي واحمد متولي عيسى ورفعت زيدان وممدوح ابو غلاب، والسجن ٥ سنوات للمتهم ممدوح عبدالعليم. وبرأت المحكمة ايمن جابر وحسن محمود ومحمد محمود وعبدالمنعم علي عبدالعال ومحمود دسوقي عبدالناصر ومحمد حسين قطب واشرف عبدالعزيز مصطفى، وقضت المحكمة بانقضاء الدعوى بالنسبة للمتهم جمال عبدالناصر الذي توفي اثناء النظر في القضية.

والقى رئيس المحكمة وسط صراخ أسر المتهمين كلمة وجه فيها الحديث الى المتهمين قائلا: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه، الايمان ليس بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل». واضاف: «ان المحكمة اعتمدت على اقوال الشهود واعترافات المتهمين امام النيابة لأنها جاءت في وقت معاصر للاحداث. واوقعت على كل متهم العقوبة التي تتناسب مع الجريمة التي ارتكبها واكدتها التحقيقات».

ولفت الى ان المحكمة «على يقين من ان الاحكام لن يرضى عنها بعضهم»، لكنه تابع ان «الأكيد ان الاحكام سيرتاح اليها الجميع لانها تهدف الى اعادة الامن والامان الى المجتمع والهيبة الى الدولة. ولوساير الناس هؤلاء المتهمين في قراءة الكتب القديمة سيؤدي ذلك الى تضليل العقول وموت القلوب لأن الاسلام ليس مجرد مسبحة ولحية وجلباب».

وشدد على ان القتلة «لا صيام لهم ولا يشفع لهم قيام». واضاف: «انطلاقا من فكر متحرر وغير متحجر لا يجوز لاي شخص شرعاً ان يغير المنكر بيده او لسانه ما دامت الدولة اقامت الجهات المتخصصة كشرطة الآداب او المخدرات لأداء هذا الواجب، ومن يؤمن بغير ذلك يتعرض للعقوبة باعتباره متعديا على حق الدولة. والقول بعكس ذلك طعن للاسلام لأنه يعني الفوضى ضد النظام، فالاسلام دين ودولة».

قضية قصر المنتزه

الزيات يؤكد حضوره التحقيق

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أكد المحامي المصري منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر، أنه حضر أول من أمس جلسة تحقيق في مقر نيابة أمن الدولة العليا للدفاع عن المحامي مصطفى محمود قاسم في قضية اتهم فيها الأخير بالمشاركة في خطة للهجوم على قصر المنتزه في مدينة الاسكندرية.

وبين المتهمين في القضية عدد من أعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» بينهم قائد العملية احمد اسماعيل الشيخ. وقال الزيات أن المحامي قاسم عرض على النيابة في وقت سابق، إلا أنه رفض الادلاء باقواله إلا في حضور الزيات.

ولفت الزيات الى أن مذكرة التحريات التي قدمتها أجهزة الأمن الى النيابة، والتي عرضت على المتهم والدفاع، تضمنت اتهامات تتعلق بنقل قاسم معلومات وتكليفات بين اعضاء التنظيم داخل السجن وخارجه مستغلاً صفته كمحام، اضافة الى تورطه في تسهيل اجراء مقابلات في مقر نيابة أمن الدولة في ضاحية مصر الجديدة، بين قائد العملية واربعة من اعضاء التنظيم كانوا يذهبون الى النيابة لتحقق معهم في قضايا أخرى، وانه تمت خلال تلك المقابلات مناقشة امور تنظيمية من بينها الاعداد للعملية. واضاف الزيات أن الاتهامات شملت أيضاً اتهام قاسم بترتيب موعد في مقر النيابة مع أحد اعضاء التنظيم كان من المقرر ان يتسلم خلاله اموالاً مرسلة من الخارج للانفاق على نشاط التنظيم. وأشار إلى أن المذكرة أكدت أن اجهزة الأمن كانت تراقب تحركات المتهمين وترصد نشاطهم منذ الإعداد للعملية، وانه تم القبض على جميع المتهمين في القضية بعد اكتمال اركانها وقبل أن يشرع المتهمون في تنفيذ أي من مخططاتهم. وذكر الزيات ان دفاعه في القضية انصب على كون القضية تفتقر الى أدلة دامغة ضد المتهمين، واقتصرت على ماجاء في اقوال المتهمين من اعترافات، وشكك الزيات في صدقية هذه الاعترافات، ورجح أن لا تحال القضية على محكمة مدنية.

المنشقون على "الناصري" المصري يعدون لتأسيس حزب

□ القاهرة –
من حازم منير:

■ ظهرت خلافات واسعة في صفوف الحركة الناصرية في مصر بعد اقل من ٧٢ ساعة على انتهاء المؤتمر العام الثاني للحزب الناصري. وقررت جبهة المعارضة لقيادة الحزب تاسيس حزب ناصري جديد وتقديم اوراقه الى لجنة الاحزاب في الصيف المقبل.

وأصدرت جبهة المعارضة بياناً دانت فيه «التزوير الفاضح للانتخابات الحزبية التي جرت اخيراً» ووصفت قيادة الحزب بأنها «تحالف بين موظفي الدولة الناصرية والانتهازية السياسية التي تبوأت مقاعد القيادة رغم قلة أعدادها في قوائم العضوية، وصادرت امكانات الفعل الناصري في صراع حزبي عميق». ودعت إلى «مقاومة روح الياس والاحباط التي انتشرت في صفوف الحركة بسبب ممارسات القيادة الحزبية».

وقال عضو المكتب السياسي السابق السيد حمدين صباحي لـ «الحياة» إن «كل التيارات المعارضة داخل الحزب انضمت الى جبهتنا، وبعضها كان متحفظاً عن تبني موقف عملي ضد قيادة الحزب، لكنه حسم مواقفه بعد مهزلة تزوير الانتخابات الاخيرة داخل الحزب».

ولفت الى أن «مؤتمراً للكادر الناصري سيعلن موعده في ١٥ كانون الثاني (يناير) الجاري سيناقش أوضاع الحركة الناصرية في مصر وما يجب اتخاذه من اجراءات لمواجهة ما تعانيه الحركة».

يذكر ان اللجنة المركزية للحزب الناصري قررت في آذار (مارس) الماضي تجميد عضوية اربعة من اعضاء في المكتب السياسي للحزب هم حمدين صباحي وامين اسكندر وصلاح الدسوقي وعلي عبدالحميد، بعد اتهامهم بالخروج على الالتزام الحزبي. وسرى قرار التجميد على منعهم من المشاركة في الانتخابات الداخلية للحزب، فيما اتهم الاعضاء قيادة الحزب. لكن صباحي قال لـ «الحياة» إن «دائرة المعارضين للقيادة اتسعت ووقع على بيان المعارضة ٢٥ عضواً في الامانة العامة السابقة و١٥٠ من اعضاء اللجنة المركزية السابقة، ومن بينهم القيادة النقابية فايز الكرتة وكمال ابو عيطة وعصام الاسلامبولي والدكتور احمد الصاوي».

انتقد "رموز الفشل في العهد الديموقراطي"

الهندي لـ "الحياة": السودانيون ابتعدوا عن الحكومة والمعارضة

□ باريس –
من ارليت خوري:

■ شدد الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني، الشريف زين العابدين الهندي على ضرورة انتقال السودان الى صيغة «اعتدال» بعيد عن اي تطرف او ارهاب، مشيراً الى ان التوصل الى مثل هذه الصيغة يشكل اساس مبادرة قدمها «بعدما بات الشعب السوداني بعيداً عن النظام الذي راى انه اشبه باليمين المتطرف وبعيداً عن المعارضة الموجودة في اريتريا التي تقودها رموز الفشل» في الحكومات السودانية المتتالية.

واعتبر ان خروج رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي من السودان خلف «فراغاً لن يمكنه ملؤه من الخارج».

وعبر الهندي في حديث الى «الحياة» في باريس التي يزورها عن رفضه الصيغة التي تجمع بين فصائل المعارضة السودانية الموجودة في اسمرا، معتبراً ان هذه الفصائل «مجموعة تضم احزاباً متفاوتة الحجم لم يكن بينها اي انسجام قبل تولي الرئيس عمر البشير الحكم في السودان، كما انها تعتمد اتجاهات مغايرة لبعضها ما يتعذر معه توحدها على تصور محدد لمستقبل السودان».

واضاف ان رموز هذه الاحزاب هي «رموز الفشل» للحكومات التي توالت على السودان بعد سقوط نظام جعفر نميري، وهم لا يصلحون كرموز لمستقبل الشعب السوداني الذي يحتاج الى احزاب معاصرة وتعددية وديموقراطية وعلاقات دولية واسعة».

وأشار الهندي الى ان الرئيس الاريتري اسايас افورقي «قرر احتضان هذه الفصائل اثر الخلاف الذي وقع بينه وبين النظام السوداني، وحقق لها ما رفضت السلطات المصرية السماح به اثناء وجودها على أراضيها، اي اقامة المعسكرات وانشاء اذاعة خاصة» بهذه الفصائل.

وشكك في الرهان على هجوم من الخارج لقلب النظام السوداني لأن مثل هذا الهجوم «يستثير مشاعر الشعب السوداني ويحول دون تضامنه مع المهاجمين».

ولاحظ انه «على مدى السنوات السبع الماضية من حكم البشير بات الشعب بعيداً عن الحكم وأيضاً عن المعارضة الموجودة في اسمرا. وبات بحاجة لمن يسأله عما يريده بدلاً من ان يتحدث باسمه من الخارج من دون استشارته».

وقال الهندي انه قرر نتيجة لذلك التحرك وطرح مبادرة تقضي بـ «اقرار الديموقراطية التي يطمح اليها الشعب واقرار التعددية بعيداً عن اي تطرف وعن اي ارهاب وتعصب».

وزاد ان وفداً من حزبه زار السودان في آذار (مارس) الماضي، بعدما ابدى البشير خلال وجوده في القاهرة موافقته على مثل هذه الزيارة «وجاب الوفد انحاء السودان وقابل بعض رموز النظام، وثبت له ان الشعب يجمع على التعددية وعودة الديموقراطية».

وتابع ان جولته الحالية على عدد من الدول الاوروبية بينها المانيا وبريطانيا وفرنسا، تندرج في اطار الاعداد لمؤتمر كبير، واطلاع المسؤولين في هذه الدول على التحرك الذي يقوم به حزبه. واوضح ان وفداً من حزبه سيزور السودان لمعاودة الاتصالات من اجل تحديد سبل اقامة نظام «منسجم مع تطلعات الشعب».

وعن موقف السلطات السودانية من مبادرته قال الهندي: «اما ان يقبل النظام بما نصبو اليه واما ان تنفجر الاوضاع من داخل».

وعن التحرك الذي يقوم به زعيم حزب الأمة الصادق المهدي منذ مغادرته السودان قال: «كان المهدي موضع اعتبار عندنا عندما كان في السودان، اذ كان رمزاً للمعارضة في الداخل واضفى وجوده نوعاً من الطمأنينة على قلوب الناس، وبمغادرته خلف فراغاً كبيراً لن يمكنه ملؤه من الخارج».

وزاد: «لا بد ان يتجاوز السودان الصعوبات التي يواجهها وذلك في حال ساد صوت السلام والموضوعية والمشاركة، وحرية الفكر والعقيدة، شرط ان لا يتعكر السلام الاجتماعي، وعدم الدعوة الى الفتنة والعنصرية الداخلية».

وعن موقف الحكومة المصرية من مبادرته ذكر الهندي ان مصر «تؤيد أي حل يجنب الشعب السوداني المتاعب التي يعاني منها».

شاليكا شفيلي لم يبحث في القاهرة مساعدات عسكرية لجيران السودان

□ القاهرة –
من أشرف الفقي:

■ اكد رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة جون شاليكا شفيلي ان محادثاته مع الرئيس حسني مبارك امس لم تتطرق الى «تقديم مساعدات عسكرية للدول المجاورة للسودان». وقال ان «ما يتردد عن دعم اميركي للدول المجاورة للسودان لا أساس له».

والتقى مبارك شاليكا شفيلي امس في مقر الرئاسة في ضاحية مصر الجديدة في حضور رئيس الاركان المصري الفريق مجدي حتاتة والسفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر، وبحثا في نتائج المحادثات التي اجراها خلال اليومين الماضيين الجانبان المصري والاميركي.

وغادر رئيس الاركان الاميركي القاهرة بعد ظهر امس لاستكمال جولة تشمل اسرائيل. ووصف العلاقات المصرية – الاميركية بانها بناءة جداً، وعبر عن ارتياحه الى التقدم الذي تشهده.

الخرطوم تعتبر أريتريا "ألد أعداء العرب"

□ تونس – «الحياة»:

■ إعتبر وزير الداخلية السوداني العميد بكري حسن صالح أن أريتريا تاتي «على رأس لائحة أعداء الأمة العربية اليوم».

وقال في تصريحات الى «الحياة» في تونس التي غادرها أمس بعد مشاركته في اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب، ان اسمرا «غدرت بالسودان وبادرته بالعدوان في إطار خطة كبيرة تمثل أريتريا فيها أداة، لا أكثر».

واشار الى «أن أريتريا نالت استقلالها وتحررت بمؤازرة العرب لها، إلا انها قابلت هذا الصنيع بجحود وتقف اليوم على رأس أعداء الأمة العربية، فبعدما احتلت جزر حنيش في مثل هذا الوقت من العام الماضي غدراً، تمتد يدها هذه المرة على السودان لتدنس ارضه التي آوت الشعب الأريتري لأكثر من ثلاثين سنة».

وشدد على ان السودان «ليس مستهدفاً وحده بل يشمل مرحلة من مراحل الخطة التي تستهدف الأمة العربية». واعتبر ان «أخطر دور في تنفيذ الخطة أنيط باريتريا».

كامري ٩٧ ... الآن ... بسعر ٩٦
١,٥٩٩ ريال
فقط شهرياً

مدة التقسيط ٤٢ شهراً

الموديل	السعر النقدي	الدفعة الأولى	القسط الشهري
XLi	٥٤,٩٩٠	١,٥٩٩	١,٥٩٩
GLi	٦٢,٩٩٠	١,٨٩٩	١,٨٩٩

إنها فرصتكم الآن لامتلاك السيارة التي حصدت جوائز الجودة الفائقة في جميع أنحاء العالم. تويوتا كامري ، سيارة العائلة المفضلة الآن في جميع أنحاء المملكة ، متوفرة بأقل الاسعار مع ضمان لمدة ثلاث سنوات أو ٦٠,٠٠٠ كم أيهما يأتي أولاً، بالاضافة الى برامج التقسيط الميسرة. تفضلوا بزيارة أقرب مركز تويوتا لتجربة قيادة كامري ٩٧ بأنفسكم.
للمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال على الرقم المجاني ٠٠١٣ ٢٤٤ – ٨٠٠

• يجب أن يتناسب القسط مع الراتب • الأسعار قابلة للزيادة دون إشعار مسبق • السعر لا يشمل مصاريف النقل وقيمة اللوحة والإستمارة • الكمية محدودة

تويوتا – إرساء المعايير
شركة عبداللطيف جميل للإستيراد والتوزيع المحدودة

رئيس الأركان يبلغ وفداً طلابياً قبل ساعات من "مهرجان الميلاد"

الجيش اليوغوسلافي يطمئن المعارضة الى انه لن يتدخل لقمع احتجاجاتها

■ بلغراد - أ ف ب، رويتر - أكد رئيس اركان الجيش اليوغوسلافي الجنرال موتشيو بيريزيتش لدى استقباله في بلغراد امس الاثنين وفداً من الطلاب المعارضين، ان الجيش لن يتدخل لانهاء التظاهرات المعادية للنظام الصربي، خلافاً لما حدث في ١٩٩١.

واستقبل الجنرال بيريزيتش لاكثر من ساعة خمسة من الطلاب المعارضين الذين التقوا ايضاً وزير الدفاع الصربي زوران سوكولوفيتي.

وقال دوشان فاسيليفيتش الناطق باسم الطلاب، في ختام اللقاء: «اعربنا عن أملنا والتزامنا بان تبقى التظاهرات سلمية والا يتكرر بعد اليوم ما حدث في ١٩٩١ وتلقينا تأكيداً ثابتاً بأن الامر سيكون كذلك».

وكان الجيش اليوغوسلافي انزل الدبابات الى شوارع بلغراد بعد تظاهرات في التاسع من آذار (مارس) ١٩٩١ ما اسفر عن مقتل شخصين احدهما متظاهر والثاني شرطي. واضاف فاسيليفيتش «نحن مرتاحون للغاية».

ويذكر ان الطلاب المعارضين لنظام الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش والمؤيدين للمعارضة يتظاهرون منذ سبعة اسابيع في بلغراد والمدن الاخرى مطالبين بالاعتراف بنتائج الانتخابات البلدية التي الغى النظام الصربي جزءاً من نتائجها لمصلحة الحزب الاشتراكي الحاكم.

وجاء لقاء الطلاب مع رئيس الاركان اليوغوسلافي ووزير الدفاع الصربي قبل ساعات من مهرجان اقامه المتظاهرون الصرب مساء امس واحتفلوا خلاله بعيد الميلاد عند الارثوذكس على طريقتهم.

وكان منظمو الاحتجاجات طلبوا من المتظاهرين التجمع في وقت مبكر من مساء امس في ميدان الجمهورية والتوجه بعد ذلك الى كاتدرائية سانت سافا لحضور قداس منتصف الليل متحدين حظراً فرضته الحكومة على المسيرات بعد اشتباكات وقعت في ٢٤ كانون الاول الماضي.

وكان احتجاج المعارضة تفادى أول من امس الحظر الذي فرض على المسيرات اذ عمد المتظاهرون الى التدفق الى وسط بلغراد بسياراتهم التي زينت بالبالونات واغصان شجرة عيد الميلاد. وقال زعيم المعارضة فوك دراسكوفيتش امام الحشد «ادعوكم جميعاً الى المشاركة الاثنين في موكب يقوده طلابنا ورجال ديننا الى كاتدرائية سانت سافا حيث نحرق حطبة الميلاد ويقيم البطريرك بافلي قداس عشية عيد الميلاد».

وحذر من ان قوى الامن قد تحاول منع الموكب.

باكستان: اعطاء الجيش دوراً استشارياً في الحكم

■ اسلام اباد - رويتر - اصدر الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري امس الاثنين مرسوماً يمنح قادة القوات المسلحة دوراً استشارياً في شؤون الحكومة.

واجتمعت الحكومة الانتقالية برئاسة رئيس الوزراء معراج خالد وصدقت بالاجماع على الامر الرئاسي بتشكيل مجلس للدفاع والأمن القومي.

وسيضم المجلس الرئيس ورئيس الوزراء ووزراء الدفاع والخارجية والداخلية والمال ورئيس لجنة هيئة الاركان المشتركة وقادة الجيش والبحرية والقوات الجوية. وتشمل المسائل التي سيسدي المجلس المشورة بشأنها «وضع استراتيجية وطنية وتحديد اولويات الأمن القومي» وصياغة سياسة دفاعية والتنسيق بينها وبين السياسات الخارجية والداخلية.

ويمكن ايضاً ان يطلب الى الجيش تقديم المشورة للحكومة بشأن مهام القوات المسلحة في اطار الاستراتيجية الوطنية، وفي ما يتعلق بالسياسات الاقتصادية والمالية التي تؤثر على شؤون الدفاع والأمن القومي وأن يرفع توصيات بشأن الامن الداخلي واعلان حال الطوارئ.

بينما ضم بيلاروس ووقف تطبيق "ستارت-٢"

روسيا تدرس "اجراءات جوابية" رداً على خطط "الاطلسي" التوسع شرقاً

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اثر اجتماع مغلق قاده الرئيس بوريس يلتسن امس الاثنين اعلنت موسكو انها تدرس «اجراءات جوابية» رداً على توسيع حلف الاطلسي ودعا نائب مدير الديوان الرئاسي سيرغي شاخراي الى وقف اتلاف صواريخ «س س ١٨» واعلان دولة موحدة تضم روسيا وبيلاروس في حال ضم اعضاء جدد الى الحلف. وعلى صعيد آخر اعلن أمس ان يلتسن اصيب بـ «نزلة برد شديدة» ونصح الاطباء بان «يخضع للرعاية» ويلغي مواعيده.

وكان توسيع الاطلسي من أهم النقاط التي بحثها المستشار الالماني هلموت كول اثناء زيارته الأخيرة الى موسكو، وقال يلتسن اثرها انه «جرى البحث عن حل للمشكلة واتفقنا على مناقشة الموضوع مستقبلاً». لكن السكرتير الصحافي لرئيس الدولة سيرغي ياسترجيمبسكي ذكر في وقت لاحق ان يلتسن «عرض بصرامة» موقف روسيا ومخاوفها من توسيع الحلف والعواقب المحتملة على مثل هذا القرار واعترف بوجود خلافات بين الجانبين.

وبعد يوم واحد من مغادرة كول دعا يلتسن الى اجتماع حضره رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ووزيرا الدفاع والداخلية وسكرتيرا مجلسي الامن والدفاع وعدد من كبار المسؤولين في الدولة وذكر ياسترجيمبسكي اثره ان المجتمعين «اكدوا بوضوح الموقف السلبي» من توسيع الحلف. وأشارت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية الى ان المسؤولين ناقشوا احتمالات التعاون مع الحلف و«الرد المحتمل» في حال قبوله عدداً من الاعضاء الجدد.

وكشف شاخراي في حديث صحافي طبيعة هذه الردود وذكر تحديداً ان توسيع الاطلسي «يجعل من غير الواقعي» مصادقة البرلمان على معاهدة «ستارت ٢» وتابع ان اتخاذ الحلف قراراً بضم دول اوروبا الشرقية «يعفي روسيا من بعض التزاماتها» في شأن خفض الاسلحة، خصوصاً التقييدات المفروضة على الجناحين الجنوبي والغربي ويعفيها ايضاً من اتفاقية «السماء المفتوحة». وتابع ان موسكو، في حال توسيع الحلف، قد تتوقف عن اتلاف صواريخ «س س ١٨» بموجب معاهدات سابقة. وذكر ان «التوحيد الفعلي» لبلاده وبيلاروس سيكون «أفضل رد» على توسيع الاطلسي وسوف يساعد على تنامي هيبة روسيا دولياً.

لكنه حذر في الوقت ذاته من خطر انجرار روسيا الى سباق تسلح جديد ودعا الى حملة لاقناع دافعي الضرائب في اوروبا الغربية بانهم «يدفعون لزيادة النفوذ الاميركي في اوروبا».

واكد نائب رئيس مجلس الدوما ميخايل غوتسيرييف (معارض) ان هناك «وحدة كاملة» بين الرئيس والحكومة والبرلمان في «رفض توسيع الاطلسي». واضاف ان الخلافات والتناقضات في السياسة الداخلية لا تنعكس على المواقف من السياسة الخارجية حيث يوجد اجماع على ان توسيع الحلف شرقاً واقتراب هياكله العسكرية من روسيا «يلحق ضرراً بمصالحها الجيوسياسية (...) وقد يؤدي الى قيام جدران اشبه بجدار برلين، في اوروبا».

واثر اجتماع امس اعلن الناطق الرسمي باسم الكرملين إن يلتسن اصيب بـ «نزلة برد شديدة» وارتفعت حرارته الى ٣٧,٥ درجة مئوية. واضاف ان الاطباء اوصوا بان «يخضع للرعاية» وذكر ان مواعيد الرئيس للأيام القادمة قد الغيت بما فيها اجتماع مجلس الدفاع غداً الاربعاء.

وأشار ياستر جيمبسكي الى ان مرض الرئيس «له صلة بموجة الانفلونزا ولا علاقة له البتة بالعملية الجراحية التي أجريت ليلتسن قبل شهرين.

طوكيو متخوفة من اخطاء يرتكبها النظام أو الخاطفون

ليما: الرهائن والثوار ينشدون أغاني تفريجاً عن كربهم مع فقدان الحل

■ ليما، طوكيو - رويتر، أ ف ب - أنشد الرهائن والخاطفون في مقر السفير الياباني في ليما اغاني ترددت اصداؤها في الخارج في حين بدت الأزمة التي بدأت قبل ٢٠ يوماً بعيدة عن الحل.

وبعدما حل الظلام ليلة الاحد، صدحت أصوات الجميع على ضوء الشموع بكلمات أغنية مكسيكية شهيرة تقول: «أريد العودة... أريد العودة الى داري مرة اخرى». وقال شهود ان غناء الرهائن والثوار المنبعث من مقر سفير اليابان حيث يحتجز حوالى ٢٠ عضواً في حركة «توباك امارو» الثورية ٧٤ رهينة من كبار الشخصيات، كشف عن وجود أصوات نسائية هي على الأرجح أصوات فتاتين من مجموعة الثوار.

في الوقت نفسه، اعرب رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو عن قلقه من اخطاء يرتكبها الجانبان (الحكومة والثوار) قد تؤدي الى «حادث غير متوقع» يفاقم من أزمة الرهائن. وقال هاشيموتو للصحافيين «انها معركة طويلة وموقف مثل هذا يثير قلقي من امكان حدوث شيء غير متوقع». واضاف: «حدثت تحركات خاطئة من جانب الثوار وحكومة بيرو على السواء».

وتخوف هاشيموتو من ان تؤدي الى محاولة اقتحام لانقاذ الرهائن الى حدوث إراقة للدماء.

بانغي: المتمردون يطلبون الحوار بعدما تصدت لهم القوات الفرنسية

■ بانغي - رويتر - دعا الجنود المتمردون في افريقيا الوسطى الى اجراء حوار بعد الاشتباكات الدامية التي وقعت مطلع الاسبوع مع القوات الفرنسية التي شنت غارات رداً على قتل ضابطين فرنسيين.

ويتوقع وصول الرئيس المالي السابق امادي توماني توري الى بانغي امس الاثنين في مهمة وساطة جديدة. وسيطرت القوات الفرنسية على مواقع استراتيجية جديدة بعد هذه الغارات التي ادت الى قتل عشرة متمردين.

واعرب ناطق باسم الثوار في حديث لاذاعة فرنسية عن اعتقاده ان الحوار ضروري. وقال: «اعتقد لو كنا نريد حمام دم لاخترنا ذلك هذا الصباح».

ورأى انه من الافضل للجانبين ان يبقيا في مواقعهما اثناء الليل الى حين اجراء المفاوضات التي ستبدأ بعودة الجنرال توماني توري.

وتواجه جمهورية افريقيا الوسطى ثالث تمرد في الجيش خلال عام. وتدخلت القوات الفرنسية الموجودة في تلك المستعمرة السابقة بموجب اتفاق دفاعي لدعم نظام الرئيس انج فيليكس باتاسيه في السلطة خلال التمرد الثاني الذي وقع في ايار (مايو) الماضي.

واتهمت فرنسا المتمردين بقتل ضابطين عزل السبت الماضي وقالت ان الغارات التي شنتها اول من امس والتي استخدمت فيها طائرات الهليكوبتر والدبابات وناقلات الجنود المدرعة، كانت دفاعاً عن النفس.

موسكو تنتقد مخاوف واشنطن وانقره من بيع قبرص صواريخ روسية

■ موسكو - «الحياة» - أكد مسؤول روسي ان صواريخ «سي سي ٣٠٠» سلاح دفاعي وقال انه «لا يوجد اي مبرر» لمخاوف تركيا والولايات المتحدة واتهم واشنطن بممارسة «ضغوط سياسية» على موسكو.

ورفضت مؤسسة «روسفوروجينيه» الحكومية لتصدير الاسلحة التعليق رسمياً على صفقة ذكر انها عقدت مع قبرص لتزويدها عدداً من هذه الصواريخ ولكن وكالة «انترفاكس» نقلت عن مسؤول لم تكشف اسمه ان «سي سي ٣٠٠» سلاح مضاد للصواريخ والطائرات ولذا فهو «دفاعي صرف (...) ولن يخل بموازين القوى» في حال تصديره الى نيقوسيا.

واعتبر المسؤول الاعتراضات الاميركية على الصفقة «ضغطاً سياسياً غير مسبوق» على موسكو، وقال انها تدل على «غياب الثقة بالنفس» لدى مصدري السلاح الغربيين الذين يواجهون منافسة روسية.

ممثلو الحكومة والمعارضة الطاجيكيون يتفاوضون في طهران لتطبيق اتفاق موسكو

■ طهران - أ ف ب - بدأ ممثلون عن حكومة طاجيكستان والمعارضة الاسلامية فيها امس الاثنين في طهران مفاوضات في شأن تطبيق اتفاق السلام الذي ابرم في موسكو الشهر الماضي.

ويدير وزير الخارجية الطاجيكي تالباك نزاروف والمسؤول الثاني في المعارضة اكبر تورجان زاده هذه المفاوضات التي يشارك فيها الممثل الخاص للامم المتحدة لطاجيكستان الالماني غيرد ميريم.

ودعا وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في كلمة افتتح بها المفاوضات الطرفين الى «المسامحة والتفهم» لضمان نجاح العملية السلمية في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة الناطقة بالفارسية. واضاف ان «العدد المرتفع للضحايا يجعل من ازمة طاجيكستان حدثاً مأساويا لمنطقتنا برمتها»، مشيرا الى ان «استمرار هذه الازمة سيضعف اقتصاد هذا البلد وثقافته العريقة».

وصرح ميريم الى الصحافيين قبل افتتاح المفاوضات ان هدف المفاوضات هو «المحافظة على قوة الدفع» الذي نجم عن الاتفاقات التي وقعها الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف وزعيم المعارضة الاسلامية سعيد عبدالله نوري في موسكو في ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) الماضي. واوضحت مصادر طاجيكية ان جدول اعمال الاجتماع يتضمن ايضا مسألة الانتخابات العامة وتوحيد القوات المسلحة بما فيها القوات التابعة للمعارضة الاسلامية اضافة الى مسألة العفو العام.

ومن المقرر ان يتم خلال اجتماع طهران، الذي سيستمر اياما عدة، تحديد تشكيلة لجنة المصالحة الوطنية التي تنص عليها اتفاقات موسكو. ووصف موفد الامم المتحدة اتفاق موسكو بانه «خطوة شجاعة على طريق السلام». واضاف: «يجب ان تكون المشاركة في لجنة المصالحة واسعة لكي يشعر الشعب الطاجيكي انه ممثل فيها».

سوني
SONY

خذها في راحة يدك، فسوف يذهلك صغرها وخفتها. شغلها، فحتماً ستدهشك سهولة تشغيلها. شاهد أفلامك المفضلة، ودع جودة أفلام الفيديو الرقمية تدخل البهجة والسرور إلى نفسك.
إن كاميرا الفيديو الرقمية الجديدة PC7 من سوني هي في الحقيقة بحجم جواز السفر وتزخر بالعديد من المميزات الرائعة نذكر من بينها: ◄ شاشة LCD كبيرة مقاس ٢,٥ بوصة قابلة للقلب والدوران لإمكانية التصوير من زوايا متعددة. ◄ كثافة فوق العالية (٨١٠,٠٠٠ بكسل) تعطي صورة عالية الجودة. ◄ صورة ثابتة متطورة للتخلص كلياً من الإهتزازات لإعطاء صور ثابتة وصافية. ◄ قدرة متفوقة تسمح بالتسجيل وإعادة العرض لفترة أطول حتى ١٠٠ دقيقة.
إن كاميرا هاندي كام الرقمية الجديدة PC 7 بحجم جواز السفر - جاهزة الآن لمرافقتك إلى أي مكان، وفي أي وقت ..مع تمنياتنا لكم برحلة سعيدة!

أصغر و أخف كاميرا رقمية PC7

Digital

مع شاشة بالكريستال السائل LCD

Mini DV Digital Video Cassette
Handycam Vision™

المؤسسة الالكترونية الحديثة
إحدى مؤسسات مجموعة الفيصلية
جدة: ت: ٦٦٥٨١٤٠ (٠٢) — ٦٥٤٩٦٦٢ — ٦٤٣٣٨٧٤ — ٦٦٥٩٠٥٣
الرياض: ٤٠١٥١٦٥ (٠١) — ٤٦٢٠٦٢٩ — ٤٠٢٧٨٤٤ — ٤٦٠١٩٢٢
الخبر: ٨٩٨٣٢٠٤ (٠٣) — ٨٣٤٠٨١٧ — ٨٩٩٥٦٨٤ — ٨٩٤٩٠٧٤
ACC/S/12-96

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (٣٠، ١٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٥٦٦٧
الين الياباني	١١٥,٧٨
الجنيه الاسترليني	١,٦٨٤٨

النفط في سوق لندن ٢٤,٦٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم شباط (فبراير) ٩٧

الذهب في سوق لندن اقفال الاثنين ٣٥٧,٧٠ $ السعر السابق ٣٦١,٩٠

"هيندوجز" تستثمر ٥٠٠ مليون دولار لبناء مصفاة تكرير للنفط في الامارات

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت مجموعة «هيندوجز» الهندية - الدولية، التي تتخذ من بريطانيا مقراً لها، انها تبني مصفاة لتكرير النفط في دولة الامارات تقدر تكاليفها الاستثمارية بنحو ١,٨ بليون درهم (٥٠٠ مليون دولار)، ضمن استثمارات في قطاع النفط تنوي المجموعة اطلاقها في الشرق الاوسط وآسيا في السنوات الثلاث المقبلة بتكاليف تصل الى بليوني دولار.

وقال رئيس المجموعة سريشاند هيندوجز في مؤتمر صحافي عقد في دبي: «ان المجموعة لم تقرر بعد مكان اقامة مصفاة تكرير النفط في دولة الامارات». إلا انه اشار الى ان المكان قد يكون في المنطقة الحرة في جبل علي او في امارة الشارقة التي تقيم حالياً منطقة حرة في الحمرية. وذكر ان طاقة المصفاة التي تخضع للدراسة حالياً تبلغ ٢٥٠ الف طن سنوياً، وان انجازها يحتاج الى ثلاث سنوات من الآن.

وأشار الى ان احدى شركات المجموعة التابعة «غولف اويل» التي تتخذ من فيينا مقراً لها دخلت فعلاً في مفاوضات مع شركات دولية عدة مصنعة للتكنولوجيا لبناء المصفاة. وكشف موافقة اولية حصلت عليها المجموعة من السلطات المعنية في الشارقة لإقامة المصفاة وتنتظر حالياً رد السلطات المعنية في دبي على طلب قدمته المجموعة لبناء المصفاة في جبل علي لاختيار افضل العروض تمهيداً لاطلاق المشروع.

وافاد ان المصفاة ستركز على المنتجات النفطية المتعددة خصوصاً التي تستخدم في انتاج الزيوت والشحوم وأن انتاج المصفاة سيصدر في شكل أساسي لتلبية حاجات مصانع المجموعة المنتشرة في اوروبا والشرق الأوسط وآسيا وكومنولث الدول المستقلة، الى جانب تغطية الأسواق التي ليس للمجموعة وجود فيها.

وكانت دبي اعلنت قبل شهرين انها ستبني مصفاة لتكرير المنتجات النفطية بطاقة تصل الى ١٠٠ الف برميل يومياً في المنطقة الحرة في جبل علي. وقدرت تكاليف انشاء المصفاة التي سيبدأ العمل في تشييدها في الربع الأول من السنة الجارية بنحو ٤٠٠ مليون دولار. وقالت ان انتاج المرحلة الأولى من المصفاة سيبدأ في الربع الأول من ١٩٩٨.

وتعود ملكية المصفاة، التي ستكون الأكبر في الامارات الشمالية، الى شركة «اينوك» التي تملكها بالكامل حكومة دبي، وكانت اسستها قبل ثلاثة اعوام كشركة قابضة تعنى بامتلاك وتشغيل والمشاركة في المشاريع النفطية داخل دبي وخلالها ويراس مجلس ادارتها نائب حاكم دبي وزير المال والصناعة في دولة الامارات الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم. واعلن مصرف الامارات الصناعي العام الماضي انه دخل في شراكة مع مجموعة مستثمرين محليين لاقامة مصفاة لتكرير النفط في المنطقة الحرة في جبل علي في دبي بكلفة تبلغ ١٦٧ مليون درهم (٤٥ مليون دولار) لانتاج البنزين الخالي من الرصاص بدرجاته ومواصفاته المختلفة ومادة «ال. بي. جي» التي تستخدم كمادة ثانوية. وستعتمد المصفاة على النافتا الخفيفة والثقيلة ومواد اخرى مثل البنتين والهكسين والايزو بروبين.

وفي الشارقة توشك شركة «فال» للنفط المحدودة على انجاز بناء مصفاة كندية بطاقة ٢٠ الف برميل يومياً بعدما تم شحنها الى الامارات لبدء العمل فيها اواخر ١٩٩٧. وتقدر تكاليفها بنحو ٧٠ مليون دولار.

وقال سريشاند هيندوجز ان لدى شركته التابعة «غولف اويل» مصنعاً قائماً لاناج زيوت الوقود والتشحيم في المنطقة الحرة في جبل علي وانها تنفذ مشروعاً لزيادة طاقته الانتاجية من ٢٥ الف طن سنوياً الى ٩٥ الف طن سنوياً لتزويد اسواق المنطقة والعالم منتجات زيوت السيارات وغيرها. كما تنفذ حالياً مشروعاً لصنع منتجات بلاستيكية متنوعة. وقدر حجم الاستثمارات الجديدة التي تنفذها الشركة عبر مقرها في جبل علي بمبلغ ٣٥ مليون دولار.

واضاف ان «غولف اويل» تنفذ حالياً مشروعاً كبيراً في مصر يكلف ٥٠ مليون دولار لانتاج مشتقات الزيوت على غرار المنتجات التي يجري تصنيعها حالياً في جبل علي.

وكشف موافقة مبدئية حصلت عليها الشركة من الحكومة المصرية لانشاء شبكة محطات لتوزيع المشتقات النفطية في سوق التجزئة. وقال: «ان الشركة تعتزم في مرحلة لاحقة بناء مصفاة لتكرير النفط في مصر تقدر تكاليفها بنحو ٢٠٠ مليون دولار».

وافاد ان ٧٠ في المئة من استثمارات المجموعة في القطاع النفطي والبالغة نحو بليوني دولار سيتم توظيفها بحلول نهاية العقد الحالي في دول الشرق الأوسط في مقابل النسبة الباقية في مناطق أخرى في العالم خصوصاً في اسيا الى جانب ستة بلايين دولار كانت المجموعة اعلنت سابقاً نيتها توظيفها في الهند.

قيمة الطلب على المواد الغذائية ٥ بلايين دولار

السعودية: انخفاض الطلب على السلع الرمضانية

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ انخفض الطلب على السلع الاستهلاكية، التي تعرف في السعودية بالسلع الرمضانية، التي تتضمن في شكل رئيسي المواد الغذائية والأدوات والأواني المنزلية بنسبة تراوح بين ١٠ و٢٠ في المئة مقارنة مع العامين الماضيين وفقاً لتقديرات تجار الجملة في سوق عتيقة المركزية للمواد الغذائية اكبر الاسواق المتخصصة في المنتجات الزراعية والمواد الغذائية في العاصمة السعودية.

وعزا احد تجار السوق عبدالرحمن المشوح الانخفاض الى اسباب عدة أهمها تزامن شهر الصوم هذه السنة مع اجازة منتصف العام الدراسي التي دعت الكثير من الأسر الى التفكير في قضاء الاجازة خارج المدن وتحديداً في المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وفي الصحراء داخل الاستراحات والمخيمات الخاصة التي تنتشر على أطراف المدن خصوصاً وسط السعودية.

وقال المشوح: ان السبب الآخر يعود الى ازدياد نسبة الوعي لدى المستهلكين خصوصاً في انماطهم الغذائية. ويظهر هذا مع انخفاض حاد للطلب على الحلويات والمعلبات التي تصنع منها الحلويات واتجاه الكثيرين الى شراء القمح والتمر لصنع الأكلات السعودية الشعبية التي يفضلها الناس في فترة الشتاء التي ياتي رمضان في منتصفها تقريباً.

واعتبرت مجموعة اخرى من التجار ان التغيرات المناخية وتغير توقيت رمضان في فصول السنة والجدول الدراسي في السعودية جعلت الناس يفكرون في نوعية المعروض من السلع اذا استمرت السوق على معدلها المنخفض حتى منتصف الشهر الكريم. ويتوقع التجار في المراكز التجارية انخفاض الطلب على السلع التكميلية مثل الملابس وخلافها للأسباب نفسها، واشار تجار الملابس الجاهزة الى انهم فقدوا هذه السنة والعام الماضي موسماً مهماً هو موسم العيد الذي اعتاد الناس على شراء الملابس الربيعية والصيفية له فيما فرض الطقس هذه السنة شراء الملابس الشتوية لفصل الشتاء ولعيد الفطر معاً.

وحافظ تجار التمور والحبوب على معدلات شرائية مرتفعة وتوقعوا ان تزداد مع نهاية الاسبوع الجاري التي تتزامن مع بداية شهر رمضان (الخميس او الجمعة).

عبدالمجيد دعا الى اقامة المنطقة التجارية الحرة العربية

الملك حسين يدعو رجال الأعمال العرب الى معركة ضد البيروقراطية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ دعا العاهل الأردني الملك حسين رجال الأعمال العرب الى الدخول في معركة مع البيروقراطية والبيروقراطيين، وافساح المجال امامهم «للتعاون على طريق الخير والبناء».

وقال الملك حسين في كلمة القاها امام الملتقى الأول لمجتمع الأعمال العرب: «ان الحكومات العربية السابقة فشلت في تهيئة المناخ المناسب للطاقات والامكانات في الوطن العربي، وهي طاقات كان الأجدر بنا ان نعمل لاستثمارها في شكل افضل حتى يحتل رجال الأعمال في الوطن العربي المكانة المناسبة».

واضاف مخاطباً رجال الأعمال العرب: ان الدول فشلت في اخذ مكانكم وتأدية واجبكم. وأكد ان هناك قناعة بان تكون الحكومات شريكة لكم في العمل، ودعمكم لتحقيق ما انتم اقدر على تحقيقه خدمة للاقتصاد العربي».

وكان الملتقى الأول لمجتمع الأعمال العرب بدأ أعماله صباح امس بكلمة القاها السيد حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين وثانية القاها سعيد الطويل، رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين ثم تلاه الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وركز عبدالمجيد في كلمته على الأمل في تحقيق السلام الشامل في المنطقة بحيث تتحقق التنمية الاقتصادية الشاملة. واكد ان السلام الاقتصادي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلام السياسي، وان الاستقرار في المنطقة شرط للاستفادة من الامكانات الهائلة. وحمل اسرائيل مسؤولية عدم الاستقرار في المنطقة، معرباً عن امله في ان يعم السلام المنطقة.

ودعا عبدالمجيد الى اقامة المنطقة الحرة العربية مشيراً الى الدور المهم الذي يجب على رجال الأعمال العرب ان يلعبوه في هذا المجال مؤكداً ان تدعيم العمل العربي المشترك يساهم في ترسيخ الهوية العربية بوصفها اطاراً يحمي الامة العربية ويمكنها من المحافظة على هويتها في مواجهة الاطر المفروضة من الخارج.

البحرين تستضيف اجتماع وزراء العمل الخليجيين والمؤتمر الثاني لتكامل الصناعات البتروكيماوية

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس السيد جميل ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي ووزراء العمل والشؤون الاجتماعية في دول المجلس، وبينهم الشيخ فلاح بن جاسم آل ثاني وزير الخدمة المدنية والاسكان في دولة قطر، بمناسبة زيارتهم للبحرين للمشاركة في الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول المجلس.

وتكلم السيد سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الامارات نيابة عن الوزراء موضحاً للأمير الاهداف التي يتطلع اليها مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية الذي اسس عام ١٩٧٨ لرسم السياسات في المجالات الاجتماعية والعمالية ووضع الخطط للتكامل العمالي بين دول المجلس والاهتمام بالعمالة الوطنية واقامة الدورات والندوات في هذا المجال.

ونقل وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني السيد عبدالنبي الشعلة في كلمة افتتح فيها اعمال الدورة حرص أمير البحرين الشديد على مشاركة بلاده واهتمامها البالغ بقضايا العمل والشؤون الاجتماعية وتنمية الموارد البشرية في اطار مجلس التعاون.

وذكر انه تم اعتماد توصيات الاجتماع المشترك للجنة التعاون المالي والاقتصادي ووزراء العمل المتعلقة بزيادة فرص توظيف اليد العاملة الوطنية وتسهيل انتقالها بين الدول الاعضاء، مشيراً الى أهمية الموضوع الذي يتصدر جدول اعمال هذه الدورة.

وستناقش الدورة التي تختتم اعمالها اليوم عدداً من المواضيع التي تندرج في اطار القضايا العمالية والاجتماعية الخليجية، اضافة الى المواضيع المتعلقة بالعمل الاجتماعي والعمالي الموحد لتحقيق التنسيق والتكامل بين سياسات المجلس وخططه وبرامجه في المجالات العمالية والاجتماعية.

الصناعات البتروكيماوية

من جهة اخرى، بدأت في المنامة امس اعمال المؤتمر الثاني لتكامل الصناعات البتروكيماوية في الاقطار العربية الذي تنظمه وزارة الصناعة والنفط في دولة البحرين بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين وشركة الخليج لصناعة البتروكيماويات.

وقال السيد محمد صالح الشيخ وكيل وزارة النفط والصناعة البحريني في كلمة افتتح بها المؤتمر ان الحدث ياتي في وقت تشهد فيه صناعة البتروكيماويات نشاطاً متزايداً على الصعيدين المحلي والعالمي بعدما حققت نمواً وأرباحاً جيدة خلال الفترة الماضية وانها (الصناعة) ستشهد مزيداً من التوسع خصوصاً في ظل تزايد الطلب على المواد الاولية نتيجة ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي عالمياً.

تسهيلات ائتمانية للأردن من برنامج تمويل التجارة العربية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قدم برنامج تمويل التجارة العربية ائتماناً الى المصرف المركزي الأردني قيمته ٢٧,٧ مليون دولار لاعادة تمويل صفقتي استيراد شعير من سورية. وسيسدد خلال ١٨ شهراً.

وقال البرنامج من مقره في أبو ظبي ان توقيع الاتفاقين الخاصين بالائتمان جاء على هامش اجتماعات الملتقى الأول لمجتمع رجال الأعمال العربي المنعقد في العاصمة الأردنية.

ووقع الاتفاقين نيابة عن البرنامج الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة وعن المصرف المركزي الأردني محافظه السيد زياد فريز.

كذلك قدم البرنامج خط تمويل بمبلغ يزيد قليلاً على مليون دولار الى «بنك الصادرات والتمويل» الأردني.

وسيستخدم هذا الخط الائتماني ومدته أربعة اشهر لاعادة تمويل صفقة تصدير أدوية من الأردن الى الجزائر.

وأكد المناعي في المناسبة الدور المهم الذي يقوم به البرنامج في دعم اقتصادات الدول العربية وتشجيع التبادل التجاري في ما بينها تعزيزاً لمسيرة التكامل الاقتصادي العربي من خلال ما يوفره من تسهيلات مالية ائتمانية ميسرة وخدمات المعلومات التجارية والترويج.

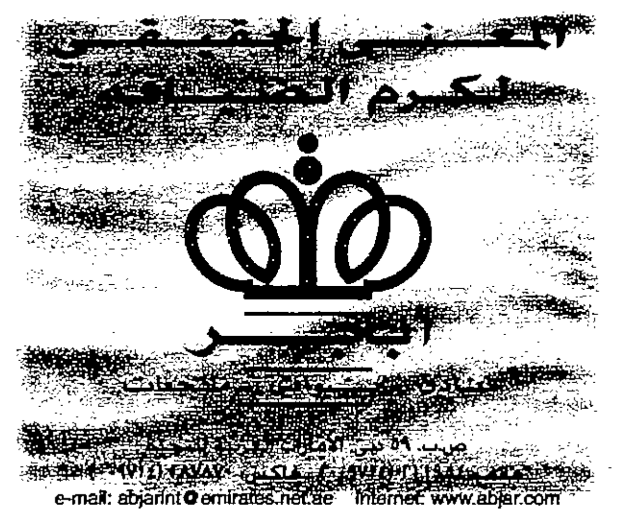

اليمن: برنامج التخصيص ينفذ ضمن الاصلاحات الهيكلية

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ تسير عملية تخصيص المؤسسات العامة المتعثرة في اليمن بوتيرة سريعة في اطار الاصلاحات الهيكلية المتفق عليها مع صندوق النقد والبنك الدوليين وتشمل نحو ١٣٠ مؤسسة في غضون السنوات الثلاث المقبلة.

وذكر تقرير رسمي اعده المكتب الفني للتخصيص ان الحكومة تنتهج اسلوباً متوازناً في اعادة هيكلة المؤسسات وطرح بدائل متنوعة للتخصيص تراعي الاوضاع الاجتماعية للعمال والعائدات الاقتصادية للدولة.

وتشير تقارير اقتصادية الى ان الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي ابديا استعدادهما لتقديم المساعدة الفنية لتخصيص ستة مصارف ومؤسسات مالية مملوكة كلياً او جزئياً للدولة، وهي «البنك الاهلي اليمني» و«البنك اليمني للانشاء والتعمير» و«بنك التسليف التعاوني الزراعي» و«البنك الصناعي اليمني» و«بنك التسليف للاسكان» و«الشركة اليمنية للتامين واعادة التامين».

يذكر ان مجلس النواب سيناقش ضمن جدول اعماله عقب عطلة عيد الفطر مشروع قانون ينظم التخصيص اقره مجلس الوزراء في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

وقالت وزارة النقل انها حولت قطاعي التوكيلات الملاحية وميناء المعلا في عدن الى القطاع الخاص ويجري حالياً استكمال تخصيص شركتي احواض السفن وخطوط اليمن البحرية. كما يستعد قطاع النقل البري لاجراء مزاد لبيع بعض الأصول الفائضة.

واوضح تقرير المكتب الفني للتخصيص ان وجود مشاكل مالية وتنظيمية وإدارية في شركة «الخطوط الجوية اليمنية» يعيق البحث في اسلوب تخصيصها بعدما اتخذت قراراً بشراء طائرات جديدة. واقترح المكتب استكمال اجراءات اعادة هيكلة الشركة وتقويمها وحل مشاكلها اولاً ثم البحث عن مستثمر استراتيجي يساهم في عملية التخصيص.

واتضح للمكتب الفني ان وزارة الثقافة والسياحة حددت قائمة تضم ٣٩ مؤسسة سيتم تخصيصها. ونجحت الهيئة العامة للسياحة في بيع ٢٦ مؤسسة أعيد منها عشر الى ملاكها في اطار الغاء سياسة التاميم. وتم تخصيص عشر اخرى عن طريق التاجير وتستعد الهيئة لتخصيص دفعة ثانية تشمل خمس مؤسسات.

ويتوقع ان يصل نهاية الشهر الجاري خبير دولي لدرس الاوضاع المالية والتشغيلية لثماني مؤسسات عامة تتبع وزارة التموين والتجارة تمهيداً لتخصيصها أو تصفية بعضها. وفي قطاع الزراعة والاسماك بدأ فريق فني عمله لتخصيص مزرعتي «فوه للدواجن» التابعتين لفرع المؤسسة العامة للدواجن في حضرموت على اساس بيع مزرعة «فوه» القديمة كعقار وتطوير الجديدة باستثمار مشترك بين الحكومة والقطاع الخاص المحلي او الاجنبي.

ويبحث المكتب الفني للتخصيص في تنفيذ اقتراح لتحويل ملكيات محطة الآلات الزراعية في سيئون لعمالها. وتستكمل في الوقت الراهن وثائق انشاء شركة مساهمة محدودة الالتزامات بين الدولة والعمال فضلاً عن تقويم اصول المحطة.

وفي قطاع الصناعة تجري عملية تصفية لتسع مؤسسات متعثرة في عدن ضمن برنامج واسع لتصفية ١٦ مؤسسة.

ويقدم البنك الدولي ومنظمة «يونيدو» التابعة للأمم المتحدة مساعدات فنية ومالية لاجراء دراسة عن اوضاع المصانع بغرض وضع خطة استراتيجية لتخصيصها.

وكان مجلس الوزراء عالج اوضاع العمالة والموظفين بإصدار قرار يحمل الرقم ٢٩٦ لعام ٩٦ يمنح الراغبين في التقاعد مرتب سنة كاملة مع احتفاظهم بكامل حقوقهم التقاعدية.

«الباحة للاستثمار» السعودية تنفذ ٣ مشاريع بقيمة ٢٠ مليون دولار

□ الرياض – «الحياة»:

■ تنفذ شركة «الباحة للاستثمار والتنمية» السعودية ثلاثة مشاريع في عدد من المجالات الصناعية والزراعية والسياحية بقيمة ٧٦,٥ مليون ريال (٢٠,٤ مليون دولار). وقال رئيس مجلس ادارة الشركة محمد الحمراني لـ «الحياة» ان هذه المشاريع، التي سيضع حجر الاساس لها الامير محمد بن سعود الرئيس الفخري للشركة، هي مشروع «مصنع الباحة للجلد الاصطناعي» في منطقة بلجرشي جنوب مدينة الباحة على مساحة ١٣ الف متر مربع والذي تبلغ طاقته الانتاجية مليوني متر طولي في الوردية الواحدة ويمكن رفعها الى ستة ملايين متر طولي خلال ثلاث ورديات. ويقدر حجم راس المال المستثمر في هذا المشروع بنحو ٢٢,٥ مليون ريال (٦ ملايين دولار).

اما المشروع الثاني فهو بناء قرية سياحية متكاملة على مساحة ١٢٠ الف متر مربع. وتتالف من مسجد و٣٦ وحدة سكنية وقصر للافراح والمؤتمرات والمعارض الصناعية والسياحية والتجارية اضافة الى كازينو متكامل ومطعم للعائلات وآخر للعزاب ومدينة ملاه وملاعب مختلفة. ويبلغ رأس المال المستثمر في هذا المشروع ٣٨ مليون ريال (١٠,١ مليون دولار).

المشروع الثالث خاص ببناء مزارع للدواجن على مساحة مليون متر مربع. ويحتوي اربع مزارع في كل منها عشر حظائر. وتقدر الطاقة الانتاجية للمشروع بنحو خمسة ملايين طير سنوياً. ويقدر حجم راس المال المستثمر بنحو ١٦ مليون ريال (٤,٣ مليون دولار). يذكر ان شركة «الباحة للاستثمار والتنمية» شركة سعودية مساهمة رأس مالها المصرح ١٥٠ مليون ريال (٤٠ مليون دولار).

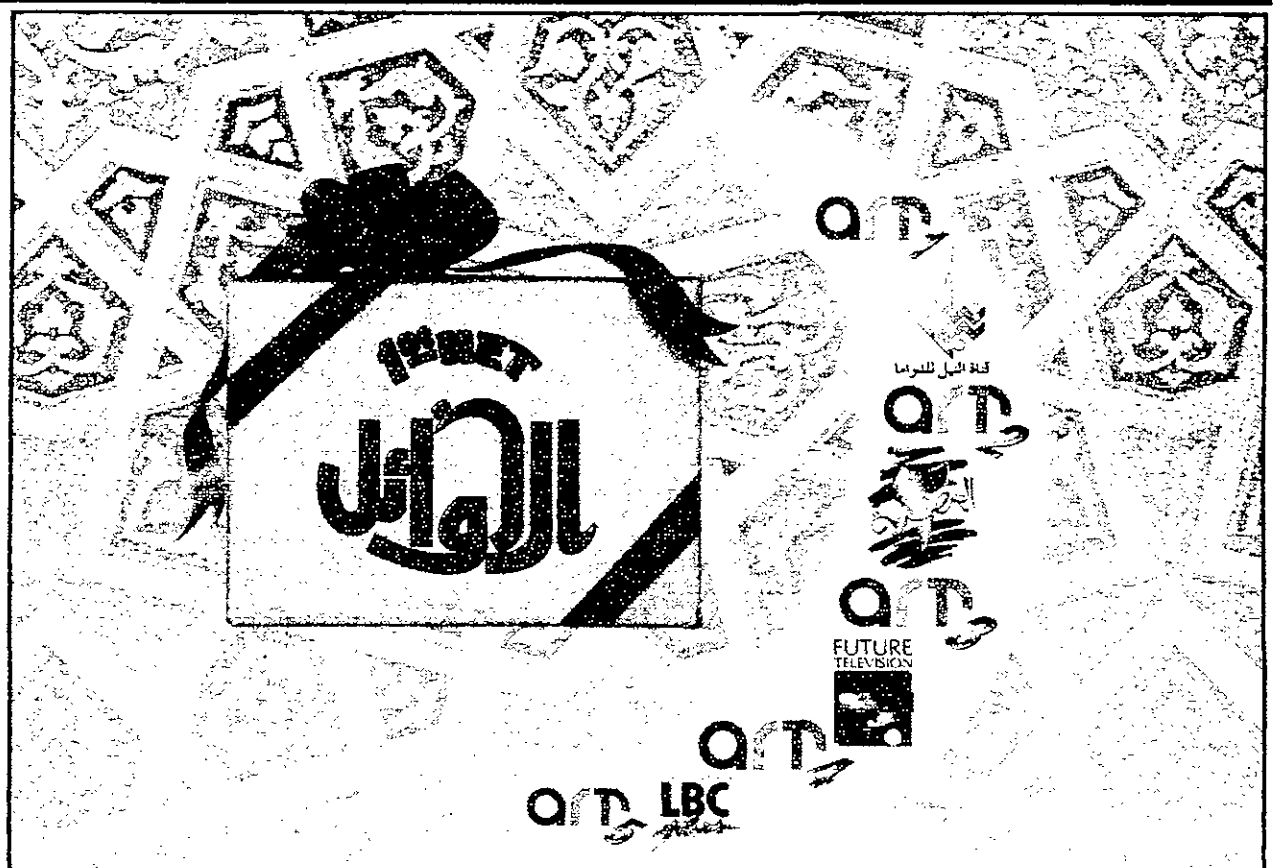

هدايا عديده بمناسبة الأيام السعيده

بمناسبة شهر رمضان الكريم، وتعبيراً عن امتناننا للإقبال الذي لاقيناه من محبي المشاهدة الراقية، على الإشتراك في شبكة قنوات الأوائل، وبعد أن تلقينا العديد من الإتصالات التي تطلب منا تعديل طرق الإشتراك والدفع، قررنا أن نتيح مرونة أكبر للراغبين في الإشتراك.
تتمثل هذه المرونة في طرح عدة بدائل للإشتراك، مع طرق متنوعة لدفع قيمة الإشتراك، تناسب مختلف الإمكانيات والرغبات والإحتياجات. فبالإضافة إلى الطريقة السابقة، والتي نسميها "تشكيلة العائلة"، وهي الإشتراك في القنوات الرئيسية، واختيار ما ترغبونه من القنوات الإختيارية؛

الآن .. لكم مطلق الحرية في الإختيار مع المميزات التالية:

١- الإختيار من تشكيلة "على كيفك": إختيار أي قناة للإشتراك فيها منفردة، بدون حد أدنى.
٢- عند اختيار ٣ قنوات من تشكيلة "على كيفك" تحصل على خصم ١٠٪ وعند اختيار ٦ قنوات يصبح الخصم ٢٠٪ وللدفع السنوي المسبق يضاف خصم ٢٠٪.
٣- إمكانية الإشتراك في ٥ قنوات ART معاً مقابل ٣٥ دولاراً فقط.
٤- المشترك في كامل الباقة لمدة سته مع الدفع المسبق يحصل على خصم قدره ٤٧٪، وللسنة الأولى من الإشتراك ثلاث شهور مشاهدة مجانيه.
٥- إمكانية تقسيط قيمة جهاز فك التشفير والدفع الشهري للإشتراكات ضمن برنامج ميسر للأقساط.
٦- حين تدفع إشتراك ٥ سنوات مقدماً تحصل مجاناً على جهاز فك التشفير، وتضمن ثبات الأسعار.
٧- أقساط شهرية ميسره لحاملي بطاقات فيزا وماستر كارد.

وللمشتركين الحاليين شكرنا وتقديرنا على ثقتهم بنا ودعماً لهذه الثقه نتيح لهم إمكانية الإستفاده من أي من هذه المزايا بعد أن يرسلوا لنا برغباتهم إلى: ص.ب ٤٣٠ – جده ٢١٦٤١، إضافة الى إمكانية منحهم شهرين من المشاهدة المجانيه عند استقطاب خمسة مشتركين جدد.

أقساط شهرية ميسره لحاملي بطاقات VISA MasterCard

1st NET الأوائل ماتغلاش عليك

لتكونوا من أوائل المستمتعين بإبداع الأوائل. بادروا بالإشتراك، واتصلوا بأرقام هاتف:
١٦٧٧ ١٥١ – ٣٧٣٨ ٦١١ – ...٦٧١ توصيلة (٢٩٨٥–٢٩٩٥) – ٣٧٠٦ ٤٧٨ – ٠١٢٧ ٤٧٣ – أو ٠٠٩٧١٤ ٨٣٦٩١٠

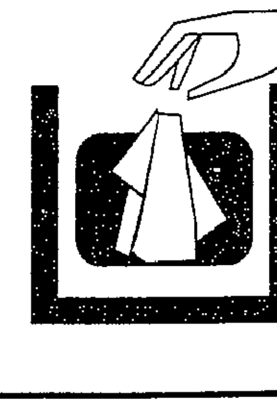

حافظوا على نظافة مدينتكم

الحياة

حجمها ٦٠٠ بليون دولار

دعوة لاستفادة السعوديين من تجارة التقنية في العالم

□ الرياض – من سعد الأسمري:

■ دعا السيد عبدالرحمن مازي رئيس جلس مديري «الشركة الدولية لهندسة الشبكات» رجال الأعمال السعوديين الى الاستفادة من تقنية المعلومات في النشاط الاقتصادي.

وقال في محاضرة نظمتها اللجنة الصناعية في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض مساء أول من امس ان حجم التجارة العالمية لتقنية المعلومات بلغت عام ١٩٨٨ نحو ٣٠٠ بليون دولار، ثم إرتفعت حتى بلغت ٦٠٠ بليون دولار عام ١٩٩٦. ويتوقع ان تبلغ ١٠٠٠ بليون دولار (تريليون) سنة ٢٠٠٠.

واشار مازي الى ان منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والهادئ (ابيك) الذي يضم ١٨ دولة من اميركا الشمالية والوسطى والجنوبية ومن شرق وجنوب آسيا التي تطل كلها على المحيط الهادئ ويسيطر على اكثر من ٤٠ في المئة من التجارة العالمية وأكثر من ٥٠ في المئة من الناتج الاقتصادي العالمي، يهدف الى تشكيل أكبر كتلة اقتصادية عالمية تتمتع في ما بينها بالتجارة الحرة بحلول السنة ٢٠٢٠.

وقال انه خلال ١٩٩٦ بلغ حجم التجارة العالمية لتقنية المعلومات نحو ١٠ في المئة من اجمالي حجم التجارة العالمية للسلع والخدمات. وقدر حجم تجارة تقنية المعلومات في السعودية بنحو ٦٠٠ مليون دولار، اي بنمو نسبته ١٢ في المئة سنوياً.

وتساءل مازي عن افضل السبل «لجعل تقنية المعلومات المصدر الثالث للدخل في السعودية سنة ٢٠١٠»، خصوصاً ان تطوير تقنية الحاسبات الآلية يسير بسرعة فائقة، اذ اصبحت كلفة ١٦ مليون وحدة ذاكرة عشوائية (RAM) تساوي ٦٤ دولاراً فقط عام ١٩٩٦، في حين كانت كلفة كل وحدة ذاكرة عشوائية عام ١٩٦١ تساوي دولاراً واحداً.

وأشار الى سرعة التطور في هذا المجال من الحاسبات المركزية الى الحاسبات الشخصية، ثم الى الحاسبات الشبكية حول العالم.

واوضح ان عدد الحاسبات الآلية ارتفع بسرعة مذهلة، فقد كان عددها ١٥٠ الف جهاز في العالم عام ١٩٧١. وعام ١٩٩٦ قدر عددها بنحو ٢٥٠ الف جهاز في السعودية فقط. وتتوقع شركة «انتل» ان تنتج بمفردها ١٠٠ مليون وحدة معالجة سنة ٢٠٠٠.

وقال: «نستطيع ان نستفيد من هذه الحاسبات في كل المجالات وبسرعة فائقة». ثم عرض شبكات الانترنت وكيفية الاستفادة منها في النشاط الاقتصادي. وذكر ان عدد الشبكات المكونة للإنترنت كانت عام ١٩٩٤ نحو ٤٥ الف شبكة. وفي عام ١٩٩٦ بلغت ١٠٠ الف شبكة، ويتوقع ان تصبح سنة ٢٠٠٠ نحو مليون شبكة.

وبلغ عدد الدول المرتبطة بالانترنت حتى نهاية ١٩٩٦ نحو ١٣٠ دولة مباشرة منها البحرين والكويت والامارات ومصر والاردن و٤٥ دولة غير مباشرة منها السعودية. وبلغ عدد المستخدمين للانترنت نهاية عام ١٩٩٤ نحو ٢٠ مليوناً وفي نهاية ١٩٩٦ نحو ٥٠ مليوناً.

ويقدر ان يبلغ نحو ٢٠٠ مليون مستخدم في نهاية سنة ٢٠٠٠.

وذكر مازي انه مع نهاية ١٩٩٦ بلغ معدل عدد العمليات التجارية التي تمت من طريق الانترنت الف عملية في الساعة. وخلال ١٩٩٧ يتوقع ان يتم ما مجموعه ١٢ مليون عملية تجارية من طريق الانترنت.

اما حجم التبادل التجاري بين المؤسسات من طريق الانترنت فقدر عام ١٩٩٤ بنحو ١٠٠ مليون دولار وفي عام ١٩٩٦ ببليون دولار وفي السنة ٢٠٠٠ يقدر بـ ١٠٠ بليون دولار.

وأضاف ان من ميزات استخدام الانترنت للمؤسسات التجارية والصناعية توفير مواصفات المنتجات وخصائصها وتحسين الخدمات للزبائن وفتح قنوات جديدة للبيع مباشرة ومراقبة المنافسين ومنتجاتهم وأسعارهم ومعرفة احوال السوق المحلية والعالمية.

وأشار الى انه يمكن الاستفادة من تقنية المعلومات في السعودية وذلك من طريق وضع الخطة الوطنية للمعلومات، ثم تعديل المناهج الدراسية وإنشاء الكليات ومعاهد إعادة التدريب المتخصصة والتركيز على تقنية المعلومات في الاتفاقات الدولية والمشاريع والعقود الكبرى، ثم تطبيق التوصيات الدولية للاستفادة المثلى من تحرير تجارة تقنية المعلومات.

المؤتمر السنوي للادارة في الشرق الأوسط يبدأ تحت شعار «عولمة التجارة العربية»

□ الكويت – من مبارك شعلان:

■ بدات امس اعمال المؤتمر السنوي الاول للتجارة والادارة في الشرق الأوسط تحت شعار «عولمة التجارة العربية» بمناقشة ابعاد العولمة ومدى تحقيق اهدافها من حيث الوصول الى التوظيف الأمثل للموارد المتاحة للدولة واعادة هيكلة القطاع المالي المحلي ليتلاءم والسوق المالية العالمية واستعداد المؤسسات «المعولمة» للتعامل مع مستجدات المرحلة التي ستعقب عملية العولمة.

وقال رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر الدكتور علي الشمالي ان «سوق الوطن العربي تصل الى ٢٣٥ مليون مستهلك. وتصل فاتورة الواردات الصناعية الى ما يزيد على ٦٧ بليون دولار سنوياً، فيما تصل استثمارات الدول العربية الى ما يزيد عن ٦٧٠ بليون دولار يستثمر منها ١٣ بليون دولار في السوق العربية».

ودعا في كلمة القاها لدى افتتاح المؤتمر الى الاستثمار في المشاريع الصناعية والخدمات وتصديرها عالمياً والاستفادة من الامكانات البشرية، حيث يوجد في الوطن العربي ما يزيد على ٩٧ مليون عامل بالاضافة الى العمالة المهاجرة.

وأوضح عميد كلية العلوم الادارية في جامعة الكويت «اللجنة المنظمة للمؤتمر بالتعاون مع كلية رويال هولوي في جامعة لندن» الدكتور يوسف الابراهيم ان «فترة الثمانينات والتسعينات شهدت موجة كبيرة من عمليات الاندماج بين المؤسسات المالية والاستثمارية والصناعية وتميزت بارتفاع معدلات النمو الاقتصادي. الا انه اعتبر «ان النجاح الذي تحقق في مجال التنمية الشاملة ما زال قاصراً عن تحقيق الطموح في منطقة الشرق الاوسط خصوصاً بعد الاحداث المهمة التي اخذت تظهر نتائجها على الساحة العالمية».

وتناولت ورقة العمل الاولى والتي قدمها الدكتور بيريز جوري من هولندا المسارات الحديثة لعولمة التجارة. وتطرقت الى التغيرات في الاسواق العالمية في مجال المنافسة بين الشركات.

وتناولت ورقة العمل الثانية عن طرق عولمة السوق التي قدمها الدكتور مهدي الجزاف العلاقات الاقتصادية والتجارية على مستوى الدول وعلى مستوى القطاع الخاص واهمية احياء مشروع السوق العربية المشتركة.

وعرض الدكتور جلال الجرسي الاستراتيجيات الشرق الاوسطية المتحالفة والمنافسة وطرق ادارتها، فاكد ان الاستراتيجيات التحالفية اصبحت ظاهرة طبيعية في التجارة العالمية نتيجة زيادة نسبة الفشل والافلاس لعدد كبير من الشركات في الاسواق العربية والعالمية.

استقالة المدير العام لـ «البنك الاسلامي اليمني»

■ صنعاء – «الحياة» – علمت «الحياة» ان المدير العام لـ «البنك الاسلامي اليمني» غريب ناصر أنهى علاقته بالمصرف بعد اربعة اشهر من العمل. ورجحت مصادر مصرفية ان يكون من بين اسباب القرار التباين في وجهات النظر حول المسائل الادارية العليا في المصرف الناشئ.

وكان السيد ناصر يعمل مديراً عاماً لـ «البنك العربي الاسلامي في البانيا».

اقتصادية

انشاء خط انابيب عبر الملايو بكلفة تبلغ بليوني دولار

● طوكيو – رويتر – اعلن ناطق باسم شركة «تشيوداء» اليابانية امس الاثنين ان خطاً لانابيب النفط طاقته مليونا برميل يومياً سيقام عبر شبه جزيرة الملايو من ساي بوري على الساحل الشرقي الى الور سيتار على الساحل الغربي بحلول سنة ٢٠٠١ بكلفة تبلغ بليوني دولار.

وقال ان كونسورتيوم من شركات يابانية وماليزية وسنغافورية استكمل دراسة الجدوى الأولية الخاصة بالمشروع في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وقرر انشاء شركة لاجراء الدراسة التنفيذية التي تشمل وضع الرسومات الاساسية للمشروع بكلفة تبلغ ٥ ملايين دولار.

واضاف الناطق انه اذا ثبت ان المشروع مجد من الناحية الاقتصادية فسيبدا البناء مطلع ١٩٩٩ ويتوقع ان يكون خط الانابيب جاهزاً للتشغيل بحلول سنة ٢٠٠١. واشار الى ان ٩٦ خزاناً للنفط يستوعب كل منها ١٠٠ الف كيلولتر من النفط الخام ستقام عند طرفي خط الانابيب.

مصر توقف استيراد اللحوم من ٤ دول اوروبية لإصابتها بمرض «جنون البقر»

● القاهرة – «الحياة» – اصدر وزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي قراراً اول من امس بوقف استيراد اللحوم من البرتغال وأيرلندا وسويسرا وفرنسا وحظر دخولها الى مصر سواء مذبوحة او حيّة.

وعزا والي القرار الى اصابة اعداد قليلة من الابقار في هذه الدول بمرض «جنون البقر». وكان والي اصدر قراراً يحظر استيراد اللحوم من بريطانيا منذ عام ١٩٩٠ بعد ظهور مرض «جنون البقر» في الماشية البريطانية.

من جهة اخرى نفى والي ما تردد عن وصول اعداد من الماشية قادمة من اميركا ذُبحت بطريقة غير اسلامية عن طريق الرمي بالرصاص لاصابتها بأمراض خطيرة، مشيراً الى ان الحجر الزراعي والطب البيطري لم يتلقيا اي انباء في هذا الشأن.

«العربية المشتركة للاستثمار» تعلن بدء تنفيذ عدد من المشاريع الجديدة في مصر

● ابو ظبي – «الحياة» – اعلنت «الشركة العربية المشتركة للاستثمار» بين دولة الامارات العربية المتحدة ومصر عن بدء تنفيذ عدد من المشاريع الجديدة في مصر من اهمها مشروع «سترو مصر» لانتاج حامض الستريك بكلفة تبلغ ٩٠ مليون جنيه مصري، ومشروع واحة باريس لانشاء مجمع سكني في مدينة السادس من اكتوبر على مساحة ٨١ فداناً برأس مال ٣٢ مليون جنيه مصري.

وتوقع السفير المصري محمد خليفة بن يوسف السويدي مدير ادارة العلاقات الاقتصادية والتعاون الدولي في وزارة الخارجية الاماراتية رئيس مجلس ادارة الشركة الانتهاء من هذين المشروعين مطلع سنة ١٩٩٩.

وقال السويدي عقب اجتماع مجلس ادارة الشركة ان المجلس وافق على نقل ملكية فندق «هيلتون الاقصر» الى الشركة بعدما كان مملوكاً لاحدى الشركات التابعة لها، وهي «الشركة العربية المشتركة للفنادق والسياحة»، وذلك لتسوية المديونيات القائمة.

وقد تأسست الشركة عام ١٩٧٨ برأس مال ٥٠ مليون دولار مناصفة بين الامارات ومصر. وتقوم بأعمال استثمارية يتم معظمها في مصر.

ريكسرودت يشكك في قدرة المانيا على خفض البطالة للنصف

● بون – رويتر – أعرب وزير الاقتصاد الالماني غونتر ريكسرودت عن شكه في أن تتمكن الحكومة الالمانية من تحقيق هدفها المعلن والمتمثل في خفض معدل البطالة الى النصف بحلول سنة ٢٠٠٠.

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «بيلد» امس الاثنين «أشعر بقلق بالغ من عدم حدوث تحسن في سوق العمل على رغم التطور الايجابي الذي شهده الاقتصاد خلال الاشهر الماضية».

واضاف «وفي ظل ذلك سيكون من الصعب خفض البطالة للنصف في السنوات الثلاث القادمة».

وكانت نقابة «د. جي. بي» العمالية قالت الجمعة الماضي ان عدد العاطلين سيصل الشهر الجاري الى مستوى قياسي جديد في فترة ما بعد الحرب متجاوزا العدد القياسي السابق الذي بلغ ٤,٢ مليون شخص في فبراير (شباط) الماضي.

سورية تعلن مناقصة لشراء ١٢ الف طن من الرز الابيض

● دمشق – رويتر – اعلنت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية في سورية امس الاثنين عن مناقصة عالمية لشراء ١٢ الف طن من الرز الابيض موسم جديد لسنة ١٩٩٧.

وقال ناطق باسم المؤسسة لوكالة «رويتر» ان للمناقصة حددت الثالث من شباط (فبراير) المقبل موعداً اخيراً لتسلم عروض الاسعار وان رد المؤسسة على العروض سيصدر في ١٣ شباط.

واضاف ان الشحن يجب ان يتم خلال شهر آذار (مارس).

الهند تستضيف مؤتمراً نفطياً عالمياً

● نيودلهي – رويتر قال منظمون امس الاثنين ان الهند ستستضيف مؤتمراً دولياً للنفط الاسبوع الجاري.

وستشارك وفود من ٣٠ دولة في المؤتمر الذي اطلق عليه «بتروتيك ٩٧» ويعقد في الفترة بين ٩ و١٢ كانون الثاني (يناير) في العاصمة الهندية.

وسيحضر المؤتمر ممثلون من شركات نفط هندية ودولية. وتنظم المؤتمر مؤسسة النفط والغاز الطبيعي الحكومية الهندية.

وقال بيان صدر عن الجهة المنظمة «أن بتروتيك ٩٧ سيكون نافذة لعرض احدث التكنولوجيا في المعدات والخدمات على مستوى العالم في قطاع النفط باكمله».

اسعار الاسهم ترتفع لدى الاغلاق في اليابان

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان اسعار الاسهم انهت اول يوم من التعامل في العام الجديد في بورصة طوكيو للاوراق المالية مرتفعة بشكل طفيف امس الاثنين، في الوقت الذي ساعدت عملية شراء انتقائية للاسهم في الشركات الممتازة السوق التي لا يزال يسودها القلق في شأن النمو الاقتصادي في اليابان مطلع ١٩٩٧ وعدم وجود مقترحات حكومية قوية لتعزيز الاقتصاد.

واضافوا ان السوق هبطت في الجلسة الصباحية بعدما وصل الدولار الى اكبر ارتفاع له امام الين منذ ٤٦ شهراً عندما بلغ ١١٧ يناً.

وارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً في نهاية جلسة التعامل القصيرة ٨٤,٦٥ نقطة او ٠,٤٤ في المئة الى ١٩٤٤٦ نقطة.

وارتفعت التعاقدات الآجلة لمؤشر «نيكاي – ٢٢٥» لشهر آذار (مارس) ١٩٠ نقطة الى ١٩٤٩٠ نقطة.

تراجع الذهب في هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويتر – انتعش سعر الذهب في هونغ كونغ من ادنى مستوى له منذ ثلاثة اعوام امس الاثنين، لكنه بقي لدى الاغلاق ادنى من مستوى الاغلاق في نيويورك الجمعة. وقال متعاملون ان الانخفاض جاء نتيجة مبيعات من الخارج.

وبلغ سعر الذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ امس ٣٦٠,٥٠/٣٦١,٠٠ دولار للاونصة انخفاضاً من ٣٦٠,٧٥/٣٦١,٢٥ دولار لدى الاغلاق في نيويورك الجمعة.

وكان الذهب هبط الى ٣٦٠,٣٠ دولار للاونصة في جلسة بعد الظهر وهو ادني مستوي منذ ثلاثة اعوام قبل ان ينتعش بعض الشيء.

وقال متعاملون ان مبيعات من الاسواق الخارجية بعد الظهر سببت ضغوطا على السعر. وتوقعوا دعماً قوياً عند مستوى ٣٦٠ دولاراً للاونصة.

كندا تبدأ العمل باتفاق التبادل الحر مع اسرائيل وتعد بمنح السلطة الفلسطينية تسهيلات مماثلة

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ وضعت كندا رسمياً اتفاق التبادل التجاري الحر، الذي وقعته مع اسرائيل، موضع التنفيذ اعتباراً من اول كانون الثاني (يناير) الجاري. وقال مدير شؤون التجارة الخارجية الكندي ارت ايلغتون انه «نجري محادثات مع السلطة الوطنية الفلسطينية لمنح الضفة الغربية وقطاع غزة تسهيلات تجارية مماثلة».

وأعلن ان اتفاق التبادل الحر الذي وقع عقب محادثات مكثفة بين ممثلين كنديين واسرائيليين استمرت قرابة عامين سيمكن للشركات الكندية ذات القدرات التصديرية التنافس على قدم المساواة مع نظيراتها في الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي المرتبطة منذ وقت طويل باتفاقات مشابهة مع اسرائيل.

وقال الوزير الكندي في بيان رسمي مقتضب صدر في اوتاوا الاسبوع الجاري: «ان الاتفاق الذي يعتبر أول اتفاق من نوعه تعقده كندا خارج أسواقها التقليدية في القارة الاميركية سيسهم في تمتين العلاقات الاقتصادية القائمة بين كندا واسرائيل ويدعم حركة الصادرات الكندية من خلال خلق فرص جديدة امام الشركات الكندية في الأسواق الدولية من خلال مشاريع مشتركة تقيمها مع الشركات الاسرائيلية».

وتضمن الاتفاق الغاء التعرفة الجمركية على جميع المنتجات الصناعية ذات المنشأ الكندي والاسرائيلي بأثر فوري، لكنه استثنى ألبسة السباحة النسائية المصنعة في كندا والألبسة القطنية المصنعة في اسرائيل التي ستعفى من التعرفة الجمركية تدريجاً في غضون ٣٠ شهراً من سريان الترتيبات الجديدة.

وألغى الاتفاق، او خفض بدرجة كبيرة، التعرفة الجمركية على مجموعة من المحاصيل الزراعية التي تشمل بالنسبة الى كندا الحبوب بانواعها المختلفة ولحوم الأبقار وسكر القيقب والمشروبات الكحولية فضلاً عن المنتجات الغذائية الجاهزة واستثنى باتفاق الطرفين منتجات الألبان والدواجن والبيض التي ستخضع هي الأخرى لمحادثات لاحقة.

واشار ايغلتون الى أن الجانبين توصلا الى آلية ملزمة لحل الخلافات المحتمل أن تنشأ بينهما ضمن اطار الترتيبات الجديدة، لكنه تجاهل ما أثاره الاتفاق في حد ذاته من جدل شديد التناقض راوح بين اتهام كندا بالاساءة الى مسار السلام في الشرق الاوسط نتيجة عدم ربط مبادراتها الاقتصادية شرط احراز تقدم في المفاوضات السلمية الى اتهام اللوبي العربي بتشويه السياسة الخارجية لكندا.

وتلخص الجدل في احد اهم جوانبه في اقتراحات تقدم بها عدد من الاكاديميين واساتذة الجامعات الكندية، وبعضهم من أصل عربي، ضمن كتاب مفتوح طالب الحكومة والبرلمان الكنديين بتجميد المصادقة على اتفاق التبادل الحر بين كندا واسرائيل الى حين يتم تحقيق تقدم عملي وملموس على صعيد عملية السلام في الشرق الاوسط.

وشارك في الجدل نورمان سبكتر السفير الكندي السابق لدى اسرائيل (بين ١٩٩٢ و١٩٩٥) وأول ممثل كندي لدى السلطة الوطنية الفلسطينية في مدينة غزة، الذي اتهم من سماهم بـ «المستعربين» بفرض نفوذهم على قسم الشرق الأوسط لدى وزارة الخارجية الكندية في اوتاوا ومحاولة تعطيل الاتفاق.

ووصف سبكتر سياسة الحكومة الكندية بالتحيز. وقال: «ان اوتاوا طلبت اليه في اكثر من مناسبة خلال فترة انتدابه التحقيق في التبرعات التي يقدمها الكنديون اليهود لمصلحة المشاريع الخيرية المقامة خارج ما يسمى بحدود عام ١٩٦٧ (اي القدس العربية) لكنه لم يحدث ان طلبت اليه التحقيق في تبرعات الكنديين المسلمين والمسيحيين».

في المقابل اتهم سبكتر الحكومة الكندية بالتقصير في دعمها المادي للأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة). وقال ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شكا اليه قلة المساعدات الخارجية عموماً لكنه لم يستثن كندا. واشار خصوصاً الى تحليل أجرته جامعة هارفرد اخيراً ودل على ان كندا هي الأقل سخاء في مجال تقديم المساعدات المالية الى السلطة الفلسطينية.

وعلى رغم تجاهل الحكومة الكندية الأصوات المطالبة بتأجيل المصادقة على اتفاق التبادل الحر مع اسرائيل، الا انها نفت صحة اتهامات سبكتر المتعلقة بانتهاج سياسة منحازة في الشرق الأوسط والتقصير في تقديم المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية، واكدت على لسان وزير خارجيتها لويد اكسوورزي ان عرفات والمسؤولين الفلسطينيين دأبوا على التعبير عن رضاهم ازاء مستوى المساعدات والدعم الذي تقدمه لهم كندا.

ويذكر ان الحكومة الكندية التي تراس اللجنة الدولية المكلفة بايجاد حل لمسالة اللاجئين الفلسطينيين وتلعب دوراً رئيسياً في لجنة المياه سبق أن تعهدت بتقديم ٤١ مليون دولار اميركي، بشكل مساعدات مباشرة وغير مباشرة الى السلطة الفلسطينية خلال الفترة من ١٩٩٣ الى ١٩٩٨ ورفعت في وقت لاحق اجمالي مساهمتها الى نحو ٧٠ مليون دولار كندي.

وتعهد وزير التجارة الخارجية بمواصلة المحادثات مع المسؤولين الفلسطينيين لمنح الضفة الغربية وقطاع غزة تسهيلات تجارية مماثلة لتلك التي حصلت عليها اسرائيل بموجب اتفاق التبادل الحر. واشار مسؤولون آخرون الى انجازات أولية تم تحقيقها على صعيد التبادل التجاري بين كندا والمصالح الفلسطينية العام الماضي وتوافر الفرص لتحقيق انجازات اضافية في السنوات المقبلة.

وطبقاً لمصادر وزارة التجارة الخارجية في اوتاوا والسفارة الكندية في تل ابيب بلغ حجم التبادل التجاري بين كندا والأراضي الفلسطينية عام ١٩٩٦ نحو عشرة ملايين دولار اميركي وهو مبلغ متواضع اعتبره المسؤولون الكنديون بداية وقاعدة ضرورية لبناء علاقات تبادلية قوية بين الجانبين في المستقبل.

واكدت روث زيسلر المستشار التجاري لدى السفارة الكندية ومسؤولون آخرون ان السوق الفلسطينية تقدم للشركات الكندية فرصاً طيبة وربما أكبر بكثير من الفرص التي تتوافر في السوق الاسرائيلية خصوصاً في ظل احتمال تمتع المنتجات الفلسطينية بالتعرفة التفضيلية المتاحة بموجب اتفاق التبادل الحر بين كندا واسرائيل وحاجة الأراضي الفلسطينية لتنمية بنيتها التحتية.

واشارت بشكل خاص الى المشاريع الهيكلية الجارية أو المخطط اقامتها في الأراضي الفلسطينية بتمويل من البنك الدولي والدول المانحة مثل المطار الجديد الذي دخل مراحله النهائية وميناء غزة التي تقدر كلفة انشائه بنحو ٦٥ مليون دولار أميركي فضلاً عن العشرات من مشاريع الانشاءات المدنية التي تقدم فرصاً طيبة لقطاع الانشاءات الكندي.

وشددت على حيوية القطاعين الصناعي والزراعي وما يقدمانه من فرص لقيام مشاريع فلسطينية كندية مشتركة في مجالات عدة اهمها صناعات المستحضرات الطبية والألبسة والمنتجات الغذائية وقالت: «ان المنتجات الفلسطينية مؤهلة للتمتع بطاقات تصديرية كبيرة بحكم الموقع الجغرافي الايجابي للسوق الفلسطينية والترتيبات القائمة او المرتقبة التي تعطي تلك المنتجات حرية الوصول الى الأسواق الاوروبية».

ومن الواضح أن الحكومة الكندية لا تخطط لعقد اتفاق منفصل مع المسؤولين الفلسطينيين في شأن التبادل الحر. ومن المتوقع أن ترتكز أية ترتيبات مستقبلية على توسيع نطاق اتفاقها الحالي مع اسرائيل ليشمل السوق الفلسطينية اعتماداً على الاجراءات الجمركية المشتركة القائمة بين الأراضي الفلسطينية واسرائيل.

ومن السابق لأوانه معرفة ما إذا كانت المحادثات الكندية الفلسطينية التي أشار اليها «ايغلتون» ستفضي الى منح الفلسطينيين جميع التسهيلات المضمنة اتفاق التبادل الحر الأخير، والمؤكد أن الحال سيكون مختلفاً نسبياً اذ ان تلك التسهيلات استهدفت اساساً دعم ما تصفه وزارة التجارة الخارجية الكندية بـ «العلاقات التجارية القوية» القائمة بين كندا واسرائيل منذ وقت طويل.

والملاحظ ان التعامل التجاري بين كندا واسرائيل نشط بقوة في الفترة الأخيرة اذ سجلت الصادرات الكندية في العام المنتهي في أيار (مايو) الماضي زيادة بنسبة ٦٩ في المئة وسبقتها زيادة مماثلة بنسبة ٤٩ في المئة حيث بلغت قيمتها في ١٩٩٥ نحو ١٦٠ مليون دولار اميركي فيما ارتفعت الواردات الكندية وأهمها الماس والمعدات الكهربائية بنسبة ٣٢ في المئة وبلغت قيمتها في ١٩٩٥ نحو ١٨٠ مليون دولار.

وارجعت المصادر الرسمية التحسن الى جملة من العوامل ابرزها احراز تقدم في عملية السلام وارتفاع معدلات الهجرة اليهودية وتدفق الاستثمارات الأجنبية فضلاً عن تمكن اسرائيل من اعادة العلاقات الديبلوماسية والتجارية مع نحو ٤٠ دولة من دول العالم في نهاية العام قبل الماضي وتحول السوق الاسرائيلية الى مركز مالي مهم في الشرق الأوسط.

وشددت المصادر في الوقت نفسه على أهمية الدور المحفز الذي لعبته المحادثات الخاصة باتفاق التبادل الحر اذ وجدت الشركات الكندية في الاتفاق فرصة مؤكدة للمنافسة مع الشركات الاميركية والأوروبية وسارعت الى ايجاد موطئ قدم لها في السوق الاسرائيلية بعدما كانت تضطر في الماضي الى التعامل مع تعرفات جمركية تراوح بين ٢٠ و٣٠ في المئة.

وتأمل الشركات الكندية أن يساهم الاتفاق المذكور في دعم فرصها للفوز بحصة من المشاريع المزمع اقامتها في السنوات القليلة المقبلة مثل مشروع المترو في تل أبيب ومشروع خط السكك الحديد الذي يربط بين ميناءي أشدود وغزة والأردن ومشروع انشاء خط أنابيب لنقل الغاز الطبيعي المرجح اقامته بين مصر واسرائيل الذي يشمل منشآت اضافية لمعالجة وتوزيع الغاز.

وطبقاً لأحد رجال الأعمال الكنديين، تبني الشركات الكندية آمالها على سلسلة من الاختراقات المهمة التي حققتها تلك الشركات في السوق الاسرائيلية وابرزها شركة «ميغيل كونستركشن» التي فازت مطلع العام الماضي بعقد قيمته ٢٥٠ مليون دولار أميركي لبناء مركز شالوم في تل أبيب وهو ثالث اكبر مجمع تجاري في العالم.

لكن الشركات الكندية تدرك محدودية السوق الاسرائيلية وتركز اهتمامها على محاولة الوصول الى الأسواق الأوروبية الضخمة من خلال اقامة مشاريع مشتركة مع الشركات الاسرائيلية والافادة من اتفاقات التبادل الحر القائمة بين اسرائيل وكل من دول الاتحاد الأوروبي (منذ عام ١٩٧٥) وعدد كبير من دول أوروبا الشرقية (منذ عام ١٩٩٣).

ويأتي اتفاق التبادل الحر بين كندا واسرائيل اساساً ضمن اطار استراتيجية تبناها الحزب الليبرالي الحاكم في اوتاوا لتنشيط الصادرات كوسيلة لتفعيل الاقتصاد الكندي وخلق فرص العمل في السوق المحلية التي تعاني نسبة مرتفعة من البطالة خصوصاً أن الصادرات تشكل نحو ٣٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي أي نحو ١٩٦ بليون دولار أميركي.

ويذكر ان الاتفاق الكندي - الاسرائيلي كان احد ثلاثة اتفاقات متزامنة سعت الحكومة الكندية الى عقدها اخيراً بهدف تنشيط صادراتها، وجاء الاتفاق الثاني في اطار اجتماعات منظمة التجارة الدولية التي عقدت في سنغافورة في وقت سابق من العام الماضي فيما هدف الاتفاق الثالث الى تحرير التبادل التجاري بين كندا والتشيلي.

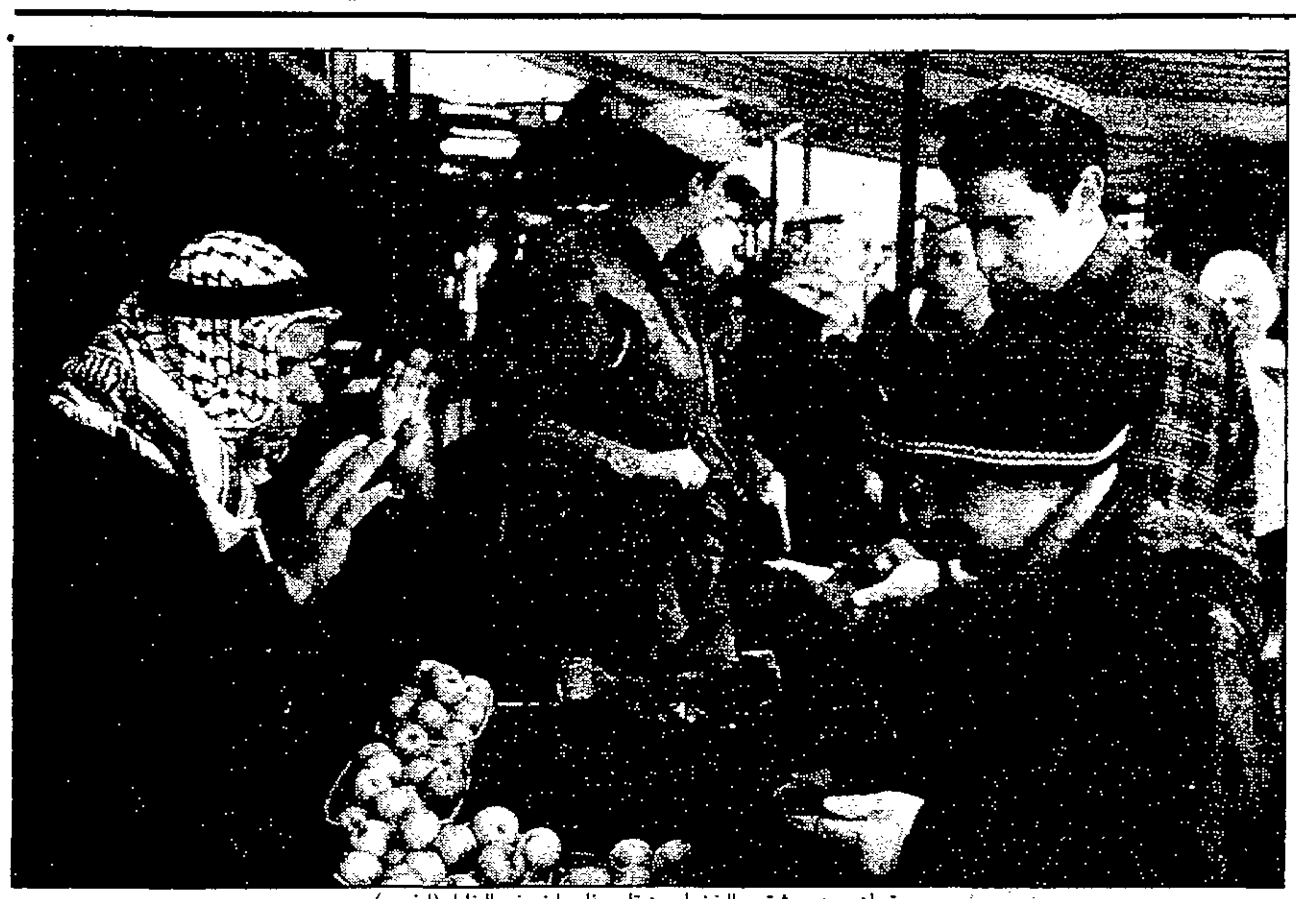
مستوطن يهودي يشتري الخضار من تاجر فلسطيني في الخليل.(ا ف ب)

كندا والدول العربية سنة ١٩٩٦

سجل الشركات الكندية للعام الماضي يحفل بإنجازات غير مسبوقة في الاسواق

□ مونتريال - «الحياة»:

■ عشية انعقاد القمة الاقتصادية في القاهرة منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تحدث اكثر من مسؤول كندي بحماسة ملفتة للنظر عن الاهمية التي توليها كندا لدعم علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع الدول العربية. وحضّت وزارة التجارة الخارجية الكندية الشركات والمؤسسات المحلية والدولية على زيادة انشطتها التجارية والاستثمارية في المنطقة.

وجاءت تلك المبادرة في اطار موقف الحكومة الكندية، ممثلة بوزارتي الخارجية والتجارة الدولية، المؤيد لمسيرة السلام. وعكست في الوقت نفسه توجهاً بدأ ضعيفاً اواخر الثمانينات ثم اكتسب زخماً قوياً في الاعوام القليلة الماضية، وتمثل في تحمس الشركات الكندية للتمدد في الشرق الاوسط وشمال افريقيا بعدما ادركت مدى ضخامة الامكانات المتوافرة للاسواق العربية.

واستفادت الشركات الكندية بالتأكيد من ظواهر حديثة بالغة الاثر مثل عولمة الاقتصاد وتعاظم دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي والتجاري، لكنها ساهمت ايضاً في اثراء العلاقات العربية - الكندية التي انحصرت لفترة طويلة في حيز ضيق نسبياً تمحور حول مسائل غير اقتصادية في الغالب مثل المشاركة في عمليات حفظ السلام ومحاولات ايجاد حلول مناسبة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

واستوجبت التطورات المستجدة في مسار العلاقات العربية - الكندية بالضرورة التركيز على مسألة اكثر اهمية في المدى البعيد وهي محاولة رصد الواقع الاقتصادي الكندي بسلبياته وايجابياته ومكامن ضعفه ومصادر قوته.

ويلاحظ من استعراض احداث ١٩٩٦ ان الشركات الكندية ابدت اخيراً اهتماماً اكثر جدية من اي وقت مضى في الوصول الى الاسواق العربية. وانعكس تلك في حجم مشاركتها في مؤتمر القاهرة، اذ ضم الوفد الكندي الى المؤتمر وهو الثالث من نوعه، ممثلين عن ٤٤ شركة ومؤسسة في حين اقتصرت المشاركة الكندية في المؤتمر الاول (الدار البيضاء ١٩٩٤) على ست شركات فقط.

وتعتبر الزيادة في عدد المشاركين مؤشراً واضحاً على قناعة الشركات الكندية بضخامة الاسواق العربية بقدر ما هي مؤشر على حاجة هذه الشركات الى اكتشاف اسواق جديدة لتخفيف اعتمادها الخطير على اسواقها التقليدية في الولايات المتحدة، وتجاوز محدودية سوقها المحلية. ولا يخفى ما تحمله المنطقة العربية من مغريات حيث ان وارداتها تعادل اجمالي الصادرات الكندية الى السوق الاميركية اي نحو ١٥٠ بليون دولار اميركي سنوياً.

ولم يكن اهتمام الشركات الكندية بالمنطقة العربية بالتاكيد وليد الساعة، اذ يملك بعضها تواجداً قوياً في الاسواق العربية منذ اواخر الثمانينات. والجديد في الامر تزايد اعدادها في درجة كبيرة في الاعوام القليلة الماضية. فعلى سبيل المثال يقدر الآن عدد الشركات الكندية الناشطة في المملكة العربية السعودية بنحو ٢٠٠ شركة. وتؤكد وزارة التجارة الخارجية الكندية قيام نحو ٢٠ شركة كندية بافتتاح مكاتب فرعية في المملكة.

وعلى رغم حداثة عهدها في المنطقة العربية بدأ عدد كبير من الشركات الكندية اخيراً بتحقيق نجاحات لا بأس بها فخلال الاشهر الـ ١٥ الماضية اعلنت مجموعة «بومبارديه» تسليم اربع طائرات «داش ٨» لزبائن مهمين في السعودية والاردن، وبلغت قيمة العقود المحققة لشركة «اس ان سي لافالان» في المملكة والجزائر نحو ٣٠٠ مليون دولار، فيما تقدر حصيلة عدد من الشركات الاخرى في مصر بنحو ٥٠ مليون دولار.

وتمثل هذه العقود جانباً محدوداً من صورة كبيرة تعتبر بحد ذاتها نقلة نوعية في العلاقات العربية - الكندية. اذ لم يعد التعامل بين الجانبين ينحصر في مجال التبادل التجاري (على رغم اهميته الواضحة) بل بدأ بالانتقال تدريجاً الى حيز التعاون الاقتصادي من خلال المشاريع المشتركة التي غالباً ما تتضمن نقل التكنولوجيا في عدد كبير من المجالات الحيوية مثل الطاقة وتوليد الكهرباء وتنقية المياه والصناعات الدوائية والغذائية فضلاً عن تقنية المعلومات والخدمات الهندسية والاعمال الانشائية.

والمؤكد ان تنامي التعاطي التجاري وانجاز المشاريع المشتركة بين نخبة متميزة من الشركات الكندية القادرة على التمدد خارج اسواقها التقليدية وشركات القطاعين العام والخاص في الاسواق العربية خصوصاً السعودية ولبنان ومصر والامارات العربية المتحدة، كان احد ابرز احداث سنة ١٩٩٦ على صعيد العلاقات العربية - الكندية.

وثمة لائحة طويلة من المشاريع المشتركة يصعب ايرادها مفصلة، اذ بلغ عددها في دول اتحاد المغرب العربي ٨٥ مشروعاً يحمل اغلبها الطابع الصناعي وفي المملكة العربية السعودية ١٢ مشروعاً (فضلاً عن ثمانية مشاريع جديدة لا تزال موضع بحث بين الجانبين) وكذلك عشرات المشاريع المماثلة في لبنان ومصر والعديد من الدول العربية الاخرى.

وللمشاريع المشتركة فائدة مشتركة بالتأكيد، الا ان الجانب الكندي يظل الرابح الاكبر من حيث انها تمكّنه من زيادة صادراته باشكالها المختلفة. وينتظر ان تسجل الصادرات الكندية الى الشرق الاوسط ودول اتحاد المغرب العربي سنة ١٩٩٦ زيادة تراوح بين ٢٠ و٢٥ في المئة لتصل الى نحو ٢٫٣ بليون دولار فضلاً عن ارتفاع قيمة فاتورة الخدمات (خصوصاً الخدمات الهندسية في مجالات النفط والطاقة) الى نحو ٦٠٠ مليون دولار.

مجهّز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

تقرير جمعية مصارف لبنان للسنة ١٩٩٥-١٩٩٦

ضائقة اجتماعية وركود نسبي وارتفاع معدل البطالة على رغم الايجابيات والجهود المبذولة للنهوض بالبلاد

□ بيروت - «الحياة»

وزعت جمعية مصارف لبنان تقرير مجلس الادارة للسنة ١٩٩٥ - ١٩٩٦. وهو في سبعة اقسام عناوينها الوضع الاقتصادي والاجتماعي العام ودور المصارف في تمويل الاقتصاد ونشاطات جمعية المصارف وتقرير عن نشاطات التدريب والتاهيل ونشاطات مركز الدراسات المصرفية ونشاط واداء القطاع المصرفي والعاملون في القطاع المصرفي اللبناني ١٩٩٠ - ١٩٩٥ واخيراً جداول احصائية. كما ضمّ التقرير ملاحق لتعاميم مصرف لبنان واهم التشريعات المالية والمصرفية.

يبدأ القسم الاول بعرض الوضع الاقتصادي والاجتماعي العام ودور المصارف في تمويل الاقتصاد. ويقول في الوضع الاقتصادي «استمرت في لبنان عام ١٩٩٥ والفصول الثلاثة الاولى من ١٩٩٦ مسيرة الانماء والاعمار وخلق المناخ المؤاتي لتشجيع الاستثمارات كمدخل اساسي الى تحريك الدورة الاقتصادية وتحقيق نمو اقتصادي حقيقي وخلق مزيد من الوظائف. وسجل الوضع الاقتصادي العام نمواً، وان تدنّت وتيرته ما بين ١٩٩٥ وفترة ١٩٩٦ بالمقارنة مع كان عام ١٩٩٤. وتؤكد ذلك تقديرات البنك الدولي التي اشارت الى حصول نمو حقيقي في الناتج المحلي الاجمالي بمعدل ٦,٥ في المئة عام ١٩٩٥ و٣ في المئة في الفصل الاول من ١٩٩٦ بالمقارنة مع معدل ٨ في المئة عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤. وبذلت السلطات السياسية في الفترة قيد الدرس سعياً مستمراً في اتجاه: اولاً، خلق مناخ عام يشجع على الاستثمارات في لبنان، ثانياً فتح الاسواق العالمية امام الصادرات اللبنانية. وعملت السلطات التشريعية ايضاً في اتجاه تحديث الاطر القانونية المرتبطة بالبنية الاقتصادية والمالية وغيرها. وواصلت السلطات النقدية، من ناحيتها، سياسة ترسيخ الاستقرار النقدي وتثبيت هيكل الاسعار التي انتجت مزيداً من التحسن في معدل سعر صرف الليرة ازاء الدولار الاميركي وضبطت معدلات التضخم بمستويات مقبولة. وتابعت السلطات المالية سياسة التوسع في الانفاق العام والاقتراض لدفع رواتب واجور موظفيها وتسيير اعمال الدولة وتسديد التزاماتها وتاهيل المرافق العامة والبنى التحتية وتفعيل الخدمات الصحية والاجتماعية... وتابع عجز المالية العامة للدولة منحى انخفاضياً (٥٧,٥ في المئة عام ١٩٩٤ و٤٧,١ في المئة عام ١٩٩٥ و٥٠,١ في المئة في نهاية ايلول / سبتمبر ١٩٩٦)، ولو ادنى مما كان متوقعاً في قانون موازنة ١٩٩٦ (٣٨ في المئة). ويتوقع ان تستمر جهود ضبط المالية العامة للدولة حيث توقع مشروع موازنة عام ١٩٩٧ عجزاً مالياً قدره ٣٥ في المئة. ويشكل النجاح في احتواء العجز وتالياً المديونية عاملاً مساعداً اساسياً لاستمرار الاستقرار النقدي. ويمكن ايجاز مدى مساهمة استهلاك واستثمار القطاعين العام والخاص في النمو الذي سجله الاقتصاد خلال الفترة قيد الدرس من خلال المعطيات والمؤشرات الآتية:

١ - ازدياد الانفاق الخاص على السلع والخدمات الذي يعكس وتيرته الى حد ما ازدياد التسليفات المصرفية للافراد (من ٧٨٢ بليون ليرة مع نهاية ١٩٩٤ الى ١١٣٠ بليون ليرة مع نهاية ١٩٩٥ والى ١٢٦٥ مع نهاية حزيران / يونيو ١٩٩٦) وارتفاع التسليفات المصرفية لتجارة الجملة (من ٢٢٣٨ بليوناً الى ٢٩١٠ والى ٣٢٦٦ بليوناً) ولتجارة المفرّق (من ٨٠٧ بلايين الى ١٠٧١ والى ١٢١٧ بليون).

٢ - ازدياد الانفاق العام الجاري من ٥١٥٢ بليون ليرة عام ١٩٩٤ الى ٥٧٣٩ بليوناً عام ١٩٩٥ و٤٩٣٧ بليوناً حتى ايلول ١٩٩٦، الامر الذي ولّد مزيداً من السيولة في الدورة الاقتصادية وحسّن اوضاع المرافق العامة والمؤسسات الحكومية الى حد ما. واسعف الاوضاع الاجتماعية خصوصاً في حقل الصحة والنقل العام.

٣ - ازدياد الاستثمار الخاص في قطاعات الزراعة والصناعة والمقاولات والبناء والسياحة والوساطة المالية. ويستدل على هذا الامر من جملة امور، منها ازدياد التسليفات المصرفية لهذه القطاعات خلال عام ١٩٩٥ والنصف الاول من عام ١٩٩٦ تباعاً من ١٣٨ بليون ليرة للزراعة الى ١٧٧ و١٩١ بليوناً ومن ١٠٦٠ بليوناً للصناعة الى ١٣٧٥ و١٤٩٥ بليوناً، ومن ١٤٤٧ بليوناً للمقاولات والبناء الى ٢١٦٨ و٢٤٣١ بليوناً، ومن ١٧٠ بليون ليرة للفنادق والمطاعم الى ٢٣٤ و٢٨٠ بليوناً، ومن ٢٦٠ بليوناً للوساطة المالية الى ٢٧٣ و٣١١ بليوناً. وكانت هناك استثمارات كبيرة في القطاع المصرفي، اذ ارتفع حجم الاموال الخاصة للمصارف العاملة في لبنان من ٦٧٦ بليون ليرة في نهاية عام ١٩٩٤ الى ١١٤٦ بليوناً في نهاية عام ١٩٩٥ والى ١٣٨٥ بليوناً في نهاية ايلول ١٩٩٦.

٤ - ازدياد الاستثمار العام في الاعمال الانشائية وفي اعمال البنى التحتية. ويقدر الانفاق الاستثماري الفعلي للعام ١٩٩٥ وللعام ١٩٩٦ بحدود ٦٤٦ مليون دولار و٥٢٤ مليوناً على التوالي بالمقارنة مع ما تم انفاقه عام ١٩٩٤ (نحو ٤٧٤ مليون دولار اميركي) من داخل الموازنة وخارجها، اي متضمناً ما انفقه مجلس الانماء والاعمار البالغ حسب المعلومات المدرجة في تقاريره نحو ١٥٠ مليون دولار اميركي عام ١٩٩٥ ونحو ١١٠ ملايين دولار في النصف الاول من ١٩٩٦، على مشاريع تطاول قطاعات مختلفة من كهرباء وماء وطرق وهاتف وتعليم وصحة... بالمقارنة مع انفاق نحو ١٥٠ مليوناً عام ١٩٩٤.

في غمرة ورشة الاعمار القائمة وعلى رغم الايجابيات والجهود المبذولة للنهوض بالبلاد، عبرت اوساط عدة عن الضائقة الاجتماعية واشتكت من ركود نسبي في بعض القطاعات ومن انخفاض في القدرة الشرائية لليرة، اضافة الى ارتفاع معدلات البطالة. ويمكن تفسير هذا الواقع بست مجموعات من العوامل والاسباب نوجزها على النحو الآتي:

١ - الاستحقاق السياسي الداخلي والاقليمي: ارتبط الاحتقان الذي ظهر خلال الفترة المعنية، من جهة، بالاستحقاقات الداخلية الرئاسية والنيابية، ومن جهة ثانية، بالتطورات الاقليمية المتمثلة في الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية وبتعثر عملية السلام. فولدت مجتمعة توقعات متشائمة لحركة التوظيفات الداخلية ولحركة التحاويل وتدفق الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة من الخارج (٢٥٦ مليون دولار فائض ميزان المدفوعات عام ١٩٩٥ و٣٢٢ مليوناً حتى ايلول ١٩٩٦ مقارنة مع ١١٣١ مليوناً عام ١٩٩٤). ووجدت السلطات النقدية والمالية نفسها مضطرة، ازاء هذه التطورات، الى اللجوء الى الوسائل المتاحة لديها للدفاع عن النقد الوطني والانجازات المحققة على الصعيد النقدي (تحسن سعر صرف الليرة، ومعدلات تضخم بحدود ١٠ في المئة). ويأتي في مقدم هذه الوسائل رفع هيكل الفوائد على الليرة (٢٤,٦ في المئة متوسط المردود على سندات الخزينة فئة سنة عام ١٩٩٥). وهي سياسة لا تخدم بالضرورة تحريك الدورة الاقتصادية وإن كانت سليمة نقدياً.

٢ - انعكاسات العجز في المالية العامة للدولة: ان الحاجة الى الاقتراض من الداخل والخارج لتمويل نحو نصف حجم الانفاق العام (العجز الى النفقات في حدود ٤٨ في المئة)، اضافة الى الحاجة للدفاع عن الليرة وتعزيز التعامل بها، دفعتا السلطات النقدية والمالية الى ابقاء معدلات الفائدة على العملة الوطنية بمستويات مرتفعة، حتى في الاحوال الطبيعية. ونتج من ذلك ابقاء كلفة تمويل الافراد والمؤسسات مرتفعة. وشجعت هذه السياسة المدخرين والمستثمرين على التوظيف في الاصول السائلة تحقيقاً لعائد مرتفع وسريع على حساب التوظيفات في المشاريع والانشطة المنتجة للسلع والخدمات، وحتى على حساب الانفاق الاستهلاكي (اذ بلغت محفظة الجمهور من سندات الخزينة نحو ٤٢٢٣ بليوناً في ايلول ١٩٩٦ في مقابل ٣٣٤٩ مليوناً في نهاية ١٩٩٥ و١٨٩٨ بليوناً في نهاية ١٩٩٤). فساهم ذلك ايضاً في ابطاء الحركة الاقتصادية وحركة الاستثمار المنتج في المدى القصير، وحدّ من فرص العمل الجديدة.

٣ - التحقق الضريبي: لم تشهد جباية الضرائب تحسناً جذرياً، خصوصاً لجهة المكننة وضبط سجلات المكلفين وسهولة وسرعة انجاز معاملاتهم. واتسمت الادارات المختصة، المركزية والمناطقية، باداء غير كاف. فظلت بنية الواردات العامة المحققة تعاني من عدم التوازن، اذ تشكل حصة الضرائب والرسوم غير المباشرة نسبة عالية من اجمالي الواردات. ويؤمل ان تُبذل جهود ملموسة لتطوير الاجهزة والنظم الادارية في مجال الضرائب والرسوم، في موازاة التعديلات التي تفترضها اتفاقات «غات»، خصوصاً الشراكة الاوروبية - المتوسطية، على النظام الضريبي برمته في لبنان.

٤ - سياسة تثبيت الاسعار وامتصاص السيولة: نمت الكتلة النقدية مقاسة بـ M3، او عرض النقد بمفهومه الواسع، بمعدل ١٦,٥ في المئة عام ١٩٩٥، اي بوتيرة اكبر، من وتيرة نمو الناتج المحلي الاجمالي (٦,٥ في المئة للفترة عينها). وبلغ المعدل المقابل للفصول الثلاثة الاولى من العام الماضي ١٥,٩ في المئة للكتلة النقدية و٤ في المئة تقريباً للنمو الاقتصادي. مع ذلك، تشكو مختلف الهيئات الاقتصادية من افتقار السوق الى السيولة!! والحقيقة ان المشكلة لا تكمن في توافر السيولة بل في سياسة امتصاص السيولة بما يفوق حاجة الدولة. اذ بلغت ودائع القطاع العام لدى مصرف لبنان ٢٤٧٣ بليوناً في ايلول ١٩٩٦ واحتياطات المصارف لدى مصرف لبنان ٤١٦٤ بليوناً في ايلول ١٩٩٦. وكان ممكناً اعادة ضخ جزء مهم من هذه الاموال في الاقتصاد، لو بادرت السلطات الى خفض او الغاء الاحتياط النقدي الالزامي والى خفض معدلات الفوائد ووقف ترويج السندات على شبابيكها للجمهور.

٥ - طبيعة الطلب على السلع والخدمات: بسبب العجز المهم في الميزان التجاري، تغذي السلع والخدمات المستوردة الدورة الاقتصادية في الدول التي يستورد لبنان منها. واذا اضفنا الى ذلك، من جهة، كلفة العمالة الاجنبية، وهي كثيفة في البنى التحتية، ومن جهة ثانية، كلفة الوسطاء الاجانب في مشاريع اعادة الاعمار، لتبين لنا ضعف انعكاس الانفاق الاعماري على الدورة الاقتصادية الداخلية وضعف المداخيل التي تفيد منها الاسر اللبنانية، مما يساهم بدوره في تفاقم التململ الاجتماعي.

٦ - ضعف مرونة الاسعار في الاقتصاد: بفعل صغر حجم الاقتصاد اللبناني والتمركز الكبير في بنيته الانتاجية والخدماتية، تبقى اسعار السلع والخدمات المستوردة، على رغم اهميتها في مجمل الانفاق الوطني مرتفعة. وقلما تنخفض بالوتيرة نفسها وسرعة انخفاضها في دول المنشأ. ثم ان ضعف آليات الرقابة والضبط من قبل الاجهزة المعنية يزيد من عدم مرونة الاسعار وقابليتها للانخفاض. ويفسر انعدام مرونة الاسعار جزئياً انخفاض القدرة الشرائية للعملة الوطنية في وقت يتحسن سعر صرفها تجاه سائر عملات البلدان الرئيسية المورّدة الى لبنان.

تطور القطاع المصرفي ودوره

في نهاية هذا العرض الموجز عن التطورات الاقتصادية في لبنان، يجدر التوقف عند تطور القطاع المصرفي وقدرته على تعبئة الموارد وتمويل الاقتصاد الوطني. وفي هذا الاطار، تشير المعطيات المتوافرة حتى ايلول ١٩٩٦، الى ان اجمالي الموازنة المجمعة للمصارف العاملة في لبنان قد زاد منذ نهاية ١٩٩٤ بما يعادل ٦٦٥٦ مليوناً، مقوّماً بالدولار الاميركي وباسعار صرف نهاية الفترة. وتأتت الزيادة في شكل اساسي من الودائع بقيمة ٥٤٢٠ مليون دولار (٨١,٤ في المئة) ومن الرساميل الخاصة بقيمة ٤٧٩ مليوناً (٧,٢ في المئة) ومن الالتزامات الاخرى بقيمة ٧٥٧ مليوناً (١١,٤ في المئة). ووظفت المصارف هذه الموارد الاضافية بالليرة والعملات الاجنبية للفترة نفسها في اقراض القطاع الخاص بقيمة ٢٩٣٥ مليوناً (٤٤,١ في المئة) والقطاع العام بقيمة ٢٢٧٥ مليوناً (٣٤,٢ في المئة) عبر الاكتتاب الالزامي والحر في سندات الخزينة. واودعت لدى مصرف لبنان المركزي في شكل احتياط الزامي وايداعات حرة ١٠٢١ مليوناً (١٥,٣ في المئة) على حساب موجوداتها لدى المصارف غير المقيمة. واستثمرت المصارف في موجوداتها الثابتة من ابنية وتجهيزات ما يقارب ٥ في المئة من مواردها الاضافية. وواكب هذه النتائج عمل مستمر من المصارف في اتجاه تحديث القطاع وتطويره من طريق: المساهمة في وضع القوانين والاطر التشريعية المتعلقة بالمهنة، الاستثمار في التقنيات المصرفية الحديثة، تدريب عاملين وتاهيلهم في المصارف واستقطاب كوادر عليا جديدة، ادخال خدمات مصرفية جديدة وتفعيل التقليدية منها، والتفرع في مختلف المناطق اللبنانية لخدمة كافة شرائح المجتمع.

«وتسمح المعطيات الاحصائية باستخلاص ثلاثة اتجاهات رئيسية ذات دلالة للمستقبل. في مقدمها ان التسليفات للقطاعين العام والخاص شكلت ٦٦ في المئة في نهاية ايلول ١٩٩٦، تقابلها نسبة ٦٢ في المئة في نهاية ١٩٩٤، اي ان هذه التسليفات استوعبت ٧٨.٣ في المئة من زيادة موارد المصارف للفترة المذكورة. ويلاحظ ثانياً ان توظيفات وتسليفات المصارف في الداخل (للقطاع الخاص والقطاع العام ولدى مصرف لبنان، وفي اصولها الثابتة) اصبحت تشكل العام الماضي، ٨٢.٤ في المئة من اجمالي الموجودات مقابل ٧٤ في المئة عام ١٩٩٤، ما يعني ان المصارف وظفت ٩٨.٦ في المئة من الزيادة في مواردها للفترة ١٩٩٤ - ايلول ١٩٩٦ داخل لبنان. وهذا تطور لافت يشير، من جهة، الى مدى انخراط القطاع المصرفي في جهود اعادة تاهيل الاقتصاد الوطني ويجعل القطاع، من جهة ثانية، اكثر تاثراً بالتطورات الداخلية السلبية والايجابية. ويكمن الاتجاه الثالث والاخير في تنويع المصارف لمواردها باصدار سندات دين، اضافة الى تعزيز اموالها الخاصة في شكل كبير. اذ ارتفعت من ٤١٠ ملايين دولار اميركي في نهاية ١٩٩٤ الى ٨٨٩ مليوناً في نهاية ايلول ١٩٩٦، مما يؤكد حرص المصارف على رفع مستوى مساهمتها في عملية تمويل الاقتصاد ومشاريع الانماء والاعمار. وتاتي معظم الزيادة من الارباح غير الموزعة وبعضها الآخر من طريق ضخ اموال نقدية مقابل عمليات اعادة التخمين التي جرت، وبعضها الاخير عن طريق زيادة رؤوس الاموال التي تم الاكتتاب فيها من مساهمين معظمهم من خارج لبنان. و

يشار الى ان هذه الزيادة الكبيرة في الرساميل (١١٧ في المئة) انعكست ارتفاعاً في معدل ملاءة الموجودات (من ٢.٨ في المئة نهاية ١٩٩٤ الى ٤.٢ في المئة في ايلول ١٩٩٦) على رغم ازدياد اجمالي الموجودات بما يقارب ٧ بلايين دولار للفترة قيد الدرس. وبفضل حجم التوظيفات السائلة في سندات الخزينة، كما لدى المصرف المركزي، مضافة اليها الايداعات قصيرة الاجل لدى المصارف غير المقيمة، فقد تخطى معدل كفاية الاموال الخاصة الى الموجودات المرجحة باوزان المخاطر نسبة ١٣ في المئة في لبنان وفي متوسط عامين ١٩٩٤ و١٩٩٥ (١٥ في المئة في نهاية ايلول ١٩٩٦).

وتظهر التطورات التي شهدتها الاوضاع الاقتصادية والمصرفية في لبنان وجود حاجة ملحة الى توفير موارد مالية اضافية لتلبية متطلبات مرحلتي اعادة تاهيل الاقتصاد واعادة اعمار الوطن. ولا بد من ان يتاتى بعض هذه الموارد الاضافية من النمو الحقيقي للاقتصاد. ويظل هذا المصدر محدوداً ما لم تتحقق معدلات نمو مرتفعة تفوق المعدل المخطط له والمقدر بـ٨ في المئة سنوياً. ولا بد من ان يتم توفير بعض هذه الموارد من مصادر خارجية وعبر قنوات الاستثمار والاقتراض. ويرتبط حجم وتيرة تدفق الاستثمارات الاجنبية الى لبنان، من جهة، بمناخ الاستقرار السياسي والامني والنقدي، ومن جهة ثانية، بتطوير اوعية وفرص للاستثمار والتوظيف تكون ذات مردود مجز. وترتبط قدرة الدولة على الاقتراض الخارجي بحجم كاف وبكلفة مقبولة، من جهة، بالعوامل ذاتها التي اتينا على ذكرها، ومن جهة ثانية، بالتطورات الاقليمية المرتقبة في المدين القصير والمتوسط

سوق بيروت المالية

على رغم حجم التداول المتواضع في البورصة منذ افتتاحها في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ لجهة عدد الشركات المدرجة وقيمة الصفقات المبرمة، تشكل عودة بورصة بيروت الى العمل خطوة اساسية على طريق احياء الاسواق المالية في لبنان. ومن المرجح ان تضطلع بدور مهم في تمويل مشاريع اعادة الاعمار. وتقوم ورشة عمل لاستكمال التشريعات. ويحتل على هذا الصعيد موضوع انشاء المجلس الوطني للاسواق المالية اهمية قصوى. وقد شددت الجمعية على ضرورة الفصل بين وظيفتي الرقابة وادارة السوق (او الاسواق)، كما اوضحت في ردها على طلب ابداء الراي من قبل مجلس شورى الدولة.

في ما يخص نشاط البورصة، يُظهر احد المؤشرين المتوافرين تراجعاً للاسواق من ١٠٠٠ نقطة منذ انطلاقة البورصة في ١٩٩٦/١/٢٢ الى ٩٨٩.١١ نقطة في ١٩٩٦/٩/٣٠ بما في ذلك اسهم «سوليدير» التي ادرجت على لائحة التداول ابتداءً من ايلول ١٩٩٦. ويُظهر المؤشر الثاني للاسواق المالية تراجعاً من ١٠٠ نقطة الى ٨٤.٥٢ نقطة في الفترة نفسها. ونتيجة ادراج اسهم شركة «سوليدير» في البورصة (ناهز حجم التداول باسهمها خلال سنتين في السوق الثانوية ٣.٤ مليون سهم بقيمة ٤٥٣ مليون دولار تقريباً)، بالاضافة الى توقع ادراج اسهم شركات مساهمة اخرى، ومنها المصارف بعد صدور القانون الرقم ٥٢١، يُتوقع تنشيط التعامل في المستقبل القريب في بورصة بيروت، فتقترب تدريجاً من احجام التداول التي تشهدها بعض البورصات العربية والاقليمية.

ويعود ضعف النشاط في البورصة الى المنافسة التي تشكلها سوق سندات الخزينة عبر الفوائد المرتفعة، بالاضافة الى الاوضاع السياسية العامة والاقليمية التي انعكست تاخيراً في تنفيذ عدد من المشاريع القابلة للادراج في البورصة. وفي اعتقادنا ان عدم السماح للمصارف بالدخول مباشرة كوسيط الى ردهة البورصة يشكل عائقاً اضافياً على رغم كثرة عدد الوسطاء، الذي من المقدر ان يتخطى بسرعة ٣٠ وسيطاً نظراً الى صدقية المصارف لدى قاعدة العملاء ولعمق العلاقات بينها وبينهم وعراقتها.

الضائقة الاجتماعية تجبر الاطفال على العمل (الحياة)

٢٨٠ بليون ليرة للانفاق على تجهيز الفنادق (الحياة)

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

مطار هيثرو-لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

مستشفى الرشيد للطب النفسي
أبو نصير
هاتف : ٨٣٨٨٨٢ - ٦ - ٠٠٩٦١
فاكس : ٨٣٩٦٦٢ - ٦ - ٠٠٩٦١
ص.ب : ٥٤٠٨٥١ عمان ١١٩٣٧
أبو نصير - الأردن

الوسط هذا الاسبوع

لبنان: من المسؤول عن تدهور علاقة المسيحيين بالسلطة وسورية؟

جفاف مزمن ونمو سكاني مرتفع

حوض النيل: هل تنفجر حرب العطش؟

الحرب والسلام بين سورية واسرائيل:

نتانياهو مهّد للمواجهة... وأولبرايت تقرر

النهج الاستيطاني لحكومة نتانياهو يقلق الأردن سياسياً واقتصادياً

اليمن: وثيقة أحزاب المعارضة تعيد الخلاف إلى نقطة البداية

أسلوب جديد لدوائر صنع القرار

مصر: المؤسسات المدنية تتقدم والأحزاب تتراجع

الفنانة المغربية سعاد حميدو: من أعاد إليها العز بعد... هبوط؟

الرياض: الأسواق الخيرية تنتهي تجارية!

رحلة في حياة
بطل «المصير»

نور الشريف لـ «الوسط»: حاربنا بسيوف من خيزران وكاد «الأخوان» أن يجتذبوني إليهم

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الشركات في اسبوع

بطولة «لكزس» للغولف

● برعاية «مجموعة عبداللطيف جميل» أقيمت صباح الجمعة ٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ بطولة «لكزس» للغولف التي اشترك فيها ١٥٦ لاعباً في ٧٣ فريقاً من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية يمثلون ٥٧ شركة عالمية تعمل في المملكة.

الصورة لمايكل فونغ المدير العام للمجموعة والسيد ابراهيم بركات المدير العام للكزس اثناء تهنئة الفريق السعودي الفائز بالمركز الثاني في الترتيب العام للبطولة بقيادة عبدالله المطيري وزميله محمد الخالدي بالاضافة الى علي بالحارس وسعد السبيعي عن شركة «أرامكو» السعودية في المنطقة الشرقية. وفاز بجائزة الترتيب العام فريق «كوداك» الذي مثله هيو ريتشاردسون وزميله كيلي لورانس.

وفاز بجائزة المصنفين الفريق المكون من روني روبسون ومايكل رودس من سعودي مديكل ومن غير المصنفين فاز بالجائزة فريق لوتس وضم ديفيد مانسون وزميله بيتر مارتينو.

«فلاتر اطلس» الايطالية

● تعتزم مؤسسة «السقاف التجارية» الاشتراك في معرض رمضان السادس في مركز المعارض بجدة، ويأتي اشتراك المؤسسة استمراراً لسياستها في الحرص على تقديم منتجاتها المميزة الى الجمهور وعلى الأخص «فلاتر اطلس» الايطالية التي بلغت شهرتها الآفاق داخل المملكة العربية السعودية وتعدت الى خارجها واكتسبت ثقة المستهلك بما تتمتع به من مميزات عدة وأسعار منافسة مما يجعلها في متناول الجميع.

وتتميز فلاتر اطلس بتنقية الماء من الشوائب والأوساخ مثل الصدأ والأتربة والبكتيريا بنسبة ٩٩,٩٩ في المئة وتصميم جذاب ومرن يمكن ايصاله بمصادر المياه بسهولة، وبتشكيلة واسعة من الفلاتر تفي بجميع المتطلبات، وهي حصلت على شهادة المواصفات الأوروبية.

معرض جودة التصميم البريطاني في اطار مهرجان بريطانيا

● اعلن كبار ممثلي وزارة التجارة والصناعة البريطانية خططاً لاقامة «مهرجان بريطانيا» في البحرين اواخر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

وسيكون من اهم فعاليات المهرجان اقامة معرض جودة التصميم البريطاني، وهو اول معرض من نوعه يقام في منطقة الشرق الأوسط ومن الفعاليات الاخرى التي سيشهدها المهرجان اقامة اسبوع للسينما البريطانية ومعارض للمواد الغذائية وتقديم اكلات شعبية بريطانية في الفنادق الكبرى وتنظيم برامج ترويجية وتشجيعية للسياحة وتقديم عروض ترفيهية.

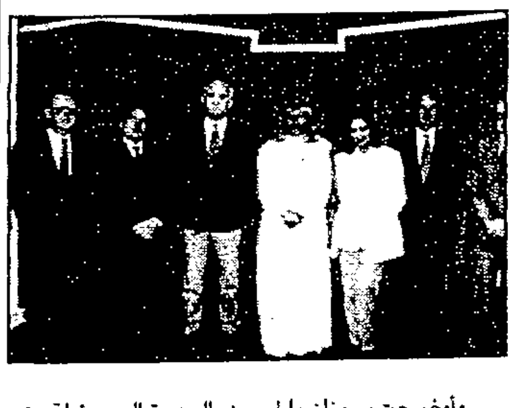

وأوضحت سوزان واطسون، المديرة المسؤولة عن البحرين في وزارة التجارة والصناعة اثناء حديثها مع ممثلي الشركات البريطانية التي تشارك في معرض جودة التصميم، الخطط لتنظيم اسبوع كامل من الانشطة التي تدور حول بريطانيا.

وأشارت الى ان معرض جودة التصميم البريطاني سيكون محور جميع الانشطة التي ستقام في الوقت نفسه.

وقالت: «هناك اهتمام بالغ بمهرجان بريطانيا في البحرين وفي جميع انحاء منطقة الخليج. ويبدو من المؤكد ان وفوداً من كبار رجال الاعمال ستأتي من بلدان شبه الجزيرة العربية لزيارة البحرين ونحن نسعى الى اعطائها الفرصة لمشاهدة افضل المنتجات البريطانية».

«طيران الخليج» تحصل على جائزة الاستحقاق في خدمات السوق الحرة

■ حصلت شركة «طيران الخليج» على جائزة الجدارة والاستحقاق كافضل ناقلة جوية في منطقة الشرق الأوسط في توفير خدمات السوق الحرة على متن الطائرة، وذلك حسب استطلاعات الراي التي اجرتها مجلة السوق الحرة «الخليج - افريقيا». وقال السيد صالح هارون رئيس دائرة خدمات الضيافة الجوية في الشركة، بعد استلام الجائزة نيابة عن «طيران الخليج» خلال حفل توزيع الجوائز الذي اقيم في ابو ظبي «فازت الشركة سابقاً بعدد من الجوائز العالمية في هذا الصدد». واكد ان «طيران الخليج» تولي خدمات السوق الحرة العناية والاهتمام، وتسعى جاهدة من اجل تطويرها وفق احدث المستجدات واحتياجات العصر، مما حدا بها الى الفوز بهذا التكريم العالمي الذي يأتي تقديراً واعترافاً بالخدمات الرائدة المتميزة التي توفرها الشركة في هذا المجال.

واضاف ان «طيران الخليج» تتابع عن كثب التطورات العالمية في هذا الشأن، وتحرص من جانبها على تحديث هذه الخدمات بغية الوفاء باحتياجات المسافرين المختلفة وجعل السوق الحرة تجربة ممتعة على متن رحلاتها الدولية.

وأعرب عن شعور «طيران الخليج» بالفخر والاعتزاز بهذا الانجاز الذي جاء تتويجاً للجهود التي تبذلها ادارة الشركة برئاسة الشيخ احمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي لطيران الخليج بغرض الارتقاء بفعاليات السوق الحرة لمواكبة المستويات العالمية المرموقة في هذا الصدد.

اعلان الفائزين في حملة «قيدها على حساب فيزا»

● اعلنت «فيزا انترناشيونال»، المؤسسة الرائدة عالمياً في مجال توفير انظمة الدفع الاستهلاكي، اسماء الفائزين في السحب الأول من حملتها الترويجية «قيدها على حساب فيزا»، وفاز ٢٢ شخصاً من حاملي بطاقات «فيزا» في المنطقة، بقسيمة شراء قيمتها الف دولار، بالاضافة الى شخص آخر من المملكة العربية السعودية فاز بتذكرتي سفر على درجة رجال الأعمال الى احدى المدن الاوروبية على متن طيران الخليج.

سحب اسماء الفائزين كولن بيج، مدير التسويق وتطوير الأعمال الاقليمي في شركة «فيزا انترناشيونال» في دبي، بحضور طارق جعفر رستم من الدائرة الاقتصادية في الامارة.

وقال كولن بيج «يعزز برنامج «قيدها على حساب فيزا» مفهوم استخدام بطاقة فيزا للدفع بدلاً من النقد في جميع انواع المشتريات. وتأمل شركة فيزا انترناشيونال والمصارف الأعضاء بشبكتها في تعزيز عادة استخدام بطاقات «فيزا» للدفع من خلال هذا البرنامج، وفي الوقت نفسه تكريم اصحاب بطاقات فيزا على ولائهم».

تعيينات جديدة في مجموعة «هوليداي إن» العالمية

● اعلنت مجموعة «هوليدي إن» العالمية، اكبر مجموعة فنادق في العالم تدار تحت اسم فندقي واحد، تعيين مديرين تنفيذيين جدد في قسميها في آسيا الباسيفيك والاميركتين.

وتمت ترقية كريغ هانت نائب الرئيس التنفيذي لامتياز المجموعة العالمية سابقاً ليصبح رئيس قسم الامتياز في الاميركتين، مع الاحتفاظ بمركزه في مجلس ادارة مجموعة «هوليدي إن» العالمية.

وطبقاً لما ذكرته مصادر المقر الرئيسي العالمي للمجموعة في اتلانتا، سيكون من ضمن مسؤوليات كريغ هانت الاشراف على مسائل التأثير الاقتصادي بين علامات المجموعة التجارية والعمل على ادخال تطويرات وتحسينات جديدة على التدريب ومساندة ادارة العقارات وانظمة معلومات الكومبيوتر المشتركة.

ورقت المجموعة ادموند إيب الى منصب نائب الرئيس التنفيذي المدير التنفيذي لقسم اسيا الباسيفيك، وتسلم مهام منصبه الجديد مطلع السنة الجارية.

وسيرفع ادموند إيب تقاريره الدورية الى رافي ساليغرام نائب الرئيس والمدير العام لقسم آسيا الباسيفيك. وسيرأس ادموند عمليات المجموعة ونشاطاتها الانمائية في جنوب شرق آسيا، كما سيساعد على تحسين الاستثمارات العقارية للمجموعة في تلك المنطقة. وسيكون من ضمن مسؤولياته الوظيفية الاشراف على الشؤون المالية وتقنية المعلومات في قسم آسيا الباسيفيك.

«فيديرال اكسبرس» تحصل على ١٤ طائرة

● ستحصل شركة «فيديرال اكسبرس» (فيديكس) على ١٤ طائرة مستعملة من طراز «دي سي - ١٠ - ١٠»، بالاضافة الى قطع غيار واجزاء متنوعة اخرى للطائرات من شركة «اميركان ايرلاينز»، وفي مقابل نظم خفض ضوضاء المحركات من نوع «Stage 3 Hushkits» لثلاثين طائرة من طائرات «بوينغ - ٧٢٧» التابعة لـ «اميركان ايرلاينز».

وقال غيل موك، نائب الرئيس الأعلى للعمليات الجوية: ستحصل على هذه الطائرات ذات الهيكل العريض لنتمكن من مواكبة الزيادة المتنامية في حجم خدمات شحن الطرود ومواكبة المتطلبات الطويلة الأمد لشبكة «فيديكس» العالمية».

وتتطابق طائرات «دي سي - ١٠ - ١٠» التي ستستخدم بالدرجة الأولى داخل الولايات المتحدة الاميركية، مع قوانين ونظم «Stage 3»، وتفي بالشروط الصارمة المتعلقة بخفض الضوضاء.

وستسلم «اميركان ايرلاينز» الطائرات على مدى فترة ١٢ شهراً التي تبدأ الشهر الجاري كما ستسلم «فيديكس» نظم خفض الضوضاء خلال الفترة الماضية. وكجزء من هذه الصفقة، سيحق لشركة «اميركان ايرلاينز» بيع طائراتها الاضافية من طراز «دي سي - ١٠ - ١٠» الى «فيديرال اكسبرس» على مدى السنوات السبع المقبلة.

«فوجي فيلم» تعقد اجتماعاً لموزعيها في الشرق الأوسط

● عقدت «فوجي فيلم» اجتماعاً لموزعيها في الشرق الأوسط في فندق «جي دبليو ماريوت - دبي» بين ٢٢ و٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. حضر الاجتماع ٦٠ مندوباً عن موزعي «فوجي فيلم» في كل من الامارات العربية المتحدة وعمان وقطر والكويت والبحرين والمملكة العربية السعودية وسورية والأردن ولبنان وإيران ومصر واليمن وتم التداول في مواضيع شاملة تتعلق بالمنتج والمستهلكين في المنطقة بهدف تطوير خدمة «فوجي فيلم» وتوفيرها بشكل افضل للمستهلك والموزع على حد سواء.

وتزامن الاجتماع مع معرض «فوتوفيجن - ٩٦»، الذي أقيم في المركز التجاري العالمي في دبي وحضره ك. شيوتا ممثل «فوجي فيلم» في دبي، وي. كوندو وس. كاتو من الفرع الرئيسي في طوكيو ومندوبون عن شركة «ميتسوي المحدودة» في طوكيو ومندوبون عن مكاتب «فوجي فيلم» في الشرق الأوسط.

وعرضت في الاجتماع دراسة شاملة عن «فوجي فيلم»

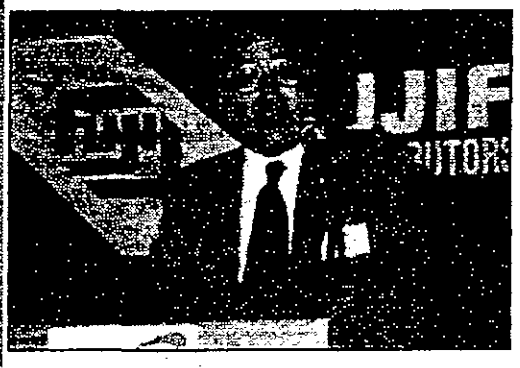

وتم البحث في احدث منتجاتها وخدماتها، كما تم تبادل الآراء حول أهدافها في المنطقة سنة ١٩٩٧ مع سبل تطبيقها بنجاح. كما ناقش الحاضرون خطط تسويق «خدمات فوتوشوب التصويرية المتعددة الوسائط من فوجي فيلم»، لاحدث التقنيات التي تجمع بين التصوير الرقمي والتصوير التقليدي «سيلفر هالايد».

مجموعة الرستماني تعلن انشاء منطقة صناعية ضخمة في الامارات

● كشفت «مجموعة الرستماني» من أكبر مجموعات الاعمال في دولة الامارات، عن احدى اضخم المشاريع الاستثمارية العقارية الخاص في المنطقة الصناعية بالشارقة. يضم المشروع ٦٥٠ وحدة لإقامة المشاريع الصناعية الخفيفة والمتوسطة وتبلغ مساحته الاجمالية ٢٧٠ هكتاراً.

وفي معرض تعليقه على المشروع الحيوي خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد بدبي في هذه المناسبة، قال السيد عبدالواحد الرستماني، عضو مجلس الادارة المنتدب في مجموعة الرستماني: «قمنا بانشاء مشروع المنطقة الصناعية في الشارقة التي تم تجهيزها بالتسهيلات والخدمات المركزية كافة كالماء والكهرباء وأنظمة الاتصالات بكلفة اجمالية بلغت ١٥٠ مليون درهم، عدا قيمة الأرض التي أقيم عليها المشروع».

وجاء المشروع نتيجة لدراسة مستفيضة تمت منذ عامين لمعرفة الجدوى الاقتصادية واختيار أفضل موقع يتمتع بسهولة الوصول اليه براً وبحراً وجواً لإقامة المشروع.

وأضاف السيد الرستماني في هذا السياق: «يتميز المشروع بموقع استراتيجي مهم على الحدود بين دبي والشارقة، تم تخصيصه لأغراض صناعية فقط. ويضم المشروع ايضاً شبكة من الطرقات الحديثة المعبدة تجعل

الوصول اليه سهلاً من مطار الشارقة او مطار دبي على حد سواء، بالاضافة الى سهولة الوصول الى ميناءي خالد وخورفكان البحريين».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية	١٩٩٧/١/٩-١٢/٢٨	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض الكويت الدولي للغذاء	١٩٩٧/١/١٠-٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
مهرجان رمضان الثاني	١٩٩٧/١/٢٦-١٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٦»	١٩٩٧/١/٢٦-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٢١
معرض الكويت الدولي للأزياء	١٩٩٧/٢/٧-١/٢٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخليج لصناعة الاسماك «اغروفيش»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الخليج لحماية البيئة «غلف انفيرو»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الخليج للموارد المائية واستخدامها «غلف اكوا اكسبو»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الخليج لموارد الطاقة البديلة «آي - إي»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الكويت الدولي للبيت الحديث	١٩٩٧/٢/٢٨-١٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخليج للاغذية والمعدات	١٩٩٧/٢/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
معرض المختبر العربي ٩٧	١٩٩٧/٢/٢٧-٢٤	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض جودة التصميم البريطاني	١٩٩٧/٢/٢٨-٢٤	البحرين	المنامة - ٥٣٢٥٣٢
معرض اوبتيكا	١٩٩٧/٣/٤-١	ابوظبي	ابوظبي - ٣٥٢٥٢٥ - ٢
معرض الكومبيوتر السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض السعودي للتعليم ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض تقنية المكاتب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض مستلزمات المرأة ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٣	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض لنفو ٩٧	١٩٩٧/٣/٧-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط الدولي للكيبل والاقمار الصناعية	١٩٩٧/٣/٨-٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٧/٣/١١-٥	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض الكويت الدولي للعطور	١٩٩٧/٣/١٤-٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض للتزيين دبي الاسلامي الدولي «عيد تي في»	١٩٩٧/٣/١٢-٩	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض ومؤتمر الخليج لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/٣/١٢-٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض اسبوع المرور الخليجي	١٩٩٧/٣/١٤-٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الزهور	١٩٩٧/٣/١٤-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض المفروشات والاثاث والديكور الداخلي «ماين ٩٧»	١٩٩٧/٣/١٥-١١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض «لايف ستايل ميدل ايست» للكماليات المنزلية	١٩٩٧/٣/١٥-١١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الكويت الدولي للقوارب	١٩٩٧/٣/٢٦-١٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض تقنية التغليف والطباعة	١٩٩٧/٣/١٩-١٦	دبي	دبي - ٨٣٢٨٥٥ - ٤
معرض الدفاع العالمي «ايديكس ٩٧»	١٩٩٧/٣/٢٠-١٦	ابوظبي	ابوظبي - ٧٢٣١١٦ - ٢
معرض الالعاب والدمى	١٩٩٧/٣/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
معرض العروس والام والطفل	١٩٩٧/٣/٢١-١٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض اليمن الاول للزراعة والري «يمن اجريكلتشر ٩٦»	١٩٩٧/٣/٢٢-١٧	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٢١
معرض ومؤتمر الماكينات والغزل والنسيج «ايتمه ٣»	١٩٩٧/٣/٢٣-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٦٦١٩
معرض الماكولات السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٢٦-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الفنادق السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٢٦-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاتصالات	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكمبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ»	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٣ - ٤
معرض المانيا في الخليج	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٧/٣/٣٠-٢٦	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض التحف والمجوهرات	١٩٩٧/٣/٣١-٢٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
معرض الكويت الدولي للسفر	١٩٩٧/٤/٤-٣/٢٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض ارتكس	١٩٩٧/٤/٤-١	دبي	دبي - ٣١٣٣٣٣ - ٤
معرض مودانكس ٩٧ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٧/٤/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٧	١٩٩٧/٤/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الكهرباء السعودي ٩٧	١٩٩٧/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض التهوئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الانارة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكمبيوتر والاتصالات الدولي «كوميكس ٩٧»	١٩٩٧/٤/١٠-٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض الالكترونيات «الكترونيكس»	١٩٩٧/٤/١١-٧	ابوظبي	ابوظبي - ٧٩٥٤٤ - ٢
معرض الخليج للاستجمام والمتنزهات	١٩٩٧/٤/١٠-٨	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس»	١٩٩٧/٤/١١-٨	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
معرض الخليج السابع للتعليم والتدريب	١٩٩٧/٤/١١-٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض «جلف ستانديا ٩٧»	١٩٩٧/٤/١١-٨	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٧/٤/١٢-٩	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض كوكب الشباب	١٩٩٧/٤/٢٢-١٧	دبي	دبي - ٨٣٢٨٥٥ - ٤
معرض [illegible]	١٩٩٧/٥/٤-٤/٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض العقارات الدولي	١٩٩٧/٥/٤-٤/٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الكويت الدولي للوازم التعليمية	١٩٩٧/٥/٢-٤/٢٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاتصالات «ميدكوم ٩٧»	١٩٩٧/٥/١-٤/٢٩	ابوظبي	الامارات - ٣١٠٥٥١ - ٤
مؤتمر الادارة الفعالة لضمان جودة الرعاية الصحية	١٩٩٧/٥/٤-٢	البحرين	بريطانيا - ٩٥٧٤٢٤٩ - ١١٧
معرض الخليج للرعاية الصحية	١٩٩٧/٥/٤-٢	البحرين	بريطانيا - ٩٥٧٤٢٤٩ - ١١٧
معرض سوق السفر العربي ٩٧	١٩٩٧/٥/٩-٦	دبي	لندن - ٩١٠٧٩٩٠ - ١٨١
المعرض الدولي منتجات الصيف «سمر انترناشيونال سوق»	١٩٩٧/٥/١١-٨	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٦٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي للاستثمار والتمويل «انفستم»	١٩٩٧/٥/١١-٨	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٦٦١٩
معرض «انترمودال» للشحن والنقل	١٩٩٧/٥/١٤-١١	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١١٩.٥٣٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٤	٢٤٥	١-
	بنك الجزيرة	٣٧.٣١٧	١٦٥	١٦٦	١٦٥	١٦٥	٠
	بنك الإستثمار	٥.٨٩٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣١	٣٣١	٠
	البنك الهولندي	٢٨٦	٤٣٧	٤٣٧	٤٣٧	٤٣٧	٠
	البنك الفرنسي	١١.٤٦٥	٢٥٧	٢٦٠	٢٥٧	٢٥٩	٢-
	البنك البريطاني	١.٩٦٢	٥٥٥	٥٥٥	٥٥٥	٥٥٧	٢-
	بنك القاهرة	٨.٨٩٠	٣٦٤	٣٦٨	٣٦٤	٣٦٧	٣-
	البنك العربي	٣.٣٧٤	٥٤٥	٥٤٩	٥٤٥	٥٤٦	١-
	البنك الامريكي	٣.٨٥٥	٥٧٣	٥٧٧	٥٧٦	٥٧٥	١
	البنك المتحد	٦.٦١٠	٣٢٩	٣٣١	٣٢٩	٣٣١	٢-
	شركة الراجحي	٦.١٥٣	٩٦٢	٩٦٩	٩٦٣	٩٦٤	١-
الصناعة	سابك	١٨.٤٣٦	٤٠٧	٤٠٨	٤٠٨	٤٠٨	٠
	الاسمدة	١.٨٠٠	٦٧٦	٦٧٨	٦٧٦	٦٧٧	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠٠	٠
	الخزف	-	-	-	-	٣٣٨	٠
	صافولا	١.٣٤٩	٤١٧	٤٣٧	٤٢٠	٤١٩	١
	التصنيع الوطنية	٤٣.٣٣٧	٦٨	٧٤	٧٢	٦٨	٤
	الدوائية	١٢.٦٥٧	١٩٠	١٩١	١٩١	١٩٠	١
	الغاز	١.٥٠٠	١٢١	١٢٢	١٢٢	١٢٠	٢
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	٠
	الغذائية	١٤.٦٦٩	١١١	١٢٢	١٢١	١١٢	٩
	الكابلات	٤٢.٤٦٤	٩٤	١٠٣	١٠٣	٩٤	٩
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	٠
	صدق	١٥٥.٣٦٤	٨٧	٩٢	٩٢	٨٨	٤
	الاحساء للتنمية	٩.١٢١	١٠٢	١١٠	١١٠	١٠٠	١٠
	زجاج	-	-	-	-	١٣٠	٠
	اميانتيت	-	-	-	-	٥٧	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٦.٣٤٣	١٦٤	١٦٦	١٦٤	١٦٤	٠
	اسمنت اليمامة	٨.٢٩٦	٣٩٢	٣٩٢	٣٩٢	٣٩١	١
	الاسمنت السعودية	١٠٩.٥٣٦	١٨٩	١٩٢	١٩٢	١٨٩	٣
	اسمنت القصيم	٣.٢٢٦	٢٩١	٢٩٣	٢٩٢	٢٩١	١
	اسمنت الجنوبية	٢٠٨	٤٢٥	٤٣٦	٤٢٥	٤٢٩	٤-
	اسمنت ينبع	٥.٤٦٠	١٩٧	٢٠٠	١٩٩	١٩٧	٢
	اسمنت الشرقية	٤.٤٥٩	٣٧٨	٣٧٩	٣٧٨	٣٧٩	١-
	اسمنت تبوك	٢٩.٨٤٩	١٠٨	١١٠	١١٠	١٠٩	١
الخدمات	الفنادق	٨١٧	١٢٧	١٣٠	١٢٩	١٢٧	٢
	العقارية	٣.٣٠٠	١٣٢	١٣٨	١٣٣	١٣٢	١
	النقل البحري	٩٢.٦٥٣	٦٠	٦١	٦١	٥٩	٢
	النقل الجماعي	١٤.٨٩٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٥	١
	السيارات	٩.٣١٠	٣٩	٤٠	٤٠	٤٠	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٨٠٢	٨٦	٨٩	٨٩	٩٠	١-
	تهامة للاعلان	١٢.١٥٧	٥٤	٥٩	٥٩	٥٤	٥
	عسير	٤٥.٩١٣	٦٧	٧٠	٦٩	٦٧	٢
	طيبة للاستثمار	٣٧.٩٣٩	٤٤	٤٦	٤٦	٤٥	١
	مكة للانشاء	١.٧٩٩	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٥	١
	مبرد	٨٢.٢٨٧	٦٨	٧٠	٧٠	٦٨	٢
	العزيزية بنده	١٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٣	١
	الباحة	٢٩.٣٦٤	٦١	٦٢	٦١	٦٠	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	٠
	التعمير	١٤٥.٥٣٥	٧١	٧٣	٧٣	٧١	٢
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣.٣٧٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	كهرباء الغربية	١.٣٦٩	٧٩	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٩	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	٠
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٣.١٢٢	١٠٩	١١١	١١١	١٠٩	٢
	القصيم الزراعية	٣.٩٩٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٧٣	٠
	تبوك الزراعية	١٦٠	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٤	٠
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٣٧	-
	الجوف الزراعية	٢٣.٥٥٣	٦١	٦٣	٦٣	٦١	٢
	بيشة الزراعية	١.٢٢٥	٣٨	٣٩	٣٩	٣٨	١
	جازان الزراعية	١١.٢٩٩	٦٠	٦٢	٦٢	٦١	١

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٥٠٠	٢٥١,٥٠	٢٥٥,٢٠	٢٥٥,٠٠	٢٥١,٠٠	٤,٠٠
	بنك الأردن	-	-	-	-	٣,٤٢	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٢٠	-
	بنك الشرق الأوسط	١٤٦.٤١٣	١,١١	١,١٤	١,١٤	١,١٢	٠,٠٢
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	بنك الإسكان	١٩٦.٩٦٠	٤,٧٠	٤,٧٩	٤,٧٣	٤,٧٩	٠,٠٦-
	البنك الأردني الكويتي	٩.٧٥٩	٢,٥٥	٢,٦٢	٢,٦١	٢,٦١	٠,٠٠
	بنك الاردن والخليج	٥.٠٠٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٣٢٠	٣,٦٧	٣,٦٩	٣,٦٩	٣,٦٧	٠,٠٢
	بنك الاتحاد	٥٠٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٧٣	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٥,١٥	-
	بنك فيلادلفيا	٣.٦٨١	١,٣٠	١,٣١	١,٣٠	١,٣١	٠,٠١-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	١.٣٠٠	١,٨٩	١,٩٠	١,٨٩	١,٩٠	٠,٠١-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــامين	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٨.٩٢٥	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٣	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٤٠٠	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٦	٠,٠١
	الحمة المعدنية	٥٠٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٦٠	٠,١٠-
	الدولية للفنادق	١٤.١٠٠	٤,٧٥	٥,٠٠	٤,٧٥	٤,٩٠	٠,١٥-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٥٨	-
	المحفظة الوطنية	٣.٢٠٠	١,١٩	١,٢٠	١,٢٠	١,١٩	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	تاجيركو	١٠٠	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٣	٠,٠٢
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٦٥	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكوموبور	٥.٧٥٠	١,٥٨	١,٦٠	١,٥٨	١,٦٣	٠,٠٥-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٥٤	-
	الزرقاء للتعليم	١.٦٠٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	النقل البري	٤٣.٣٥٠	٢,١٣	٢,١٦	٢,١٥	٢,١١	٠,٠٤
	تطوير الاراضي	٥.٩٠٠	٠,٨٥	٠,٨٨	٠,٨٥	٠,٨٨	٠,٠٣-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	١.٠٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠١	٠,٠١-
	الأسمنت	٣.٣٠٠	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٣٧	٠,٠٢-
	الفوسفات	٢٠٠	٣,٢٧	٣,٢٧	٣,٢٧	٣,١٧	٠,١٠
	البوتاس العربية	٢٥٠	٥,٥٧	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٧٠	٠,٠٥-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٤.٩٤٨	٩,٧٤	٩,٨٩	٩,٨٨	٩,٧٠	٠,١٨
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الإنتاج	١٣٠	٢,٧٣	٢,٧٣	٢,٧٣	٢,٧٤	٠,٠١-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٨٠	-
	العربية للادوية	٢.٢١٨	٣,٥٤	٣,٥٤	٣,٥٤	٣,٥٨	٠,٠٤-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٥,٩٠	
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٠	
	الانابيب الاردنية	٩٠٠	١,٦٤	١,٦٥	١,٦٤	١,٦٥	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٤٣	-
	دار الدواء	٩٥٠	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٩٠	٠,٠٥-
	الألومنيوم /أرال	٥٧	٣,٦٥	٣,٦٥	٣,٦٥	٣,٦٥	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٥٤.٢٠٠	٠,٦٢	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٠١
	تصنيع الورق	٢٢.٠٠٠	١,١٧	١,٢٢	١,١٩	١,١٩	٠,٠٠
	الصلب	١٣.٣٠٠	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	١,١٨	٠,٠٦
	الصناعات الوطنية	٢٧.٢٥٠	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٠١
	البتروكيماويات	١٧.٠٥٠	١,١٠	١,١٣	١,١١	١,١٠	٠,٠١
	الصوف الصخري	٩٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٦	٠,٠٤-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٩٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٥٩	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٨٦	-
	المركز العربي / دوائي	١٣.٥٥٠	١,٤١	١,٤٦	١,٤٣	١,٤٤	٠,٠١-
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٧	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٦٥٠,٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٧١	٦٧٠	١٠-
	بنك الخليج	٤,١١٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	البنك التجاري	٣.٤٤٠,٠٠٠	٢٣٦	٢٤٠	٢٣٦	٢٤٠	٤-
	البنك الاهلي	٢٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
	البنك العقاري	٣١٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك برقان	١٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١,١٥٠,٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٩٠	١٠-
	الكويت الإستثمارية	٨٥٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٥,٠٠٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٤٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	-	-	-	-	٢١٦	-
	الاستثمارات الوطنية	١٢٠,٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	مشاريع الكويت	١,٠٢٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٦	٢-
	الأهلية لاستثمار	١٣٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	الساحل للتنمية	٦٠٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٦	١٥٦	١٥٤	٢
	مستثمر دولي	٣٠٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٨٠	٣٧٠	٣٨٠	١٠-
	البيت أوراق مالية	٢٢٠,٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٥,٩٦٠,٠٠٠	٢٢٦	٢٣٢	٢٣٢	٢٢٦	٦
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
	الخليج للتامين	٤٩٥,٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
العقار	عقارت الكويت	١,٨٢٠,٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	العقارات المتحدة	٢,٣٦٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	الوطنية العقارية	٤٧٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الصالحية العقارية	١٢٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٦٥	٤٦٠	٤٧٠	١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢,٤٠٠,٠٠٠	٨٥	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	التمدين العقارية	٢٨٠,٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٧٦	١٧٨	٢-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦٢٠,٠٠٠	٨٧٠	٨٨٠	٨٧٠	٨٨٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٩٥	-
	إسمنت الكويت	١٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٥	٥-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٥٠	-
	الخليج للكابلات	٣٢٠,٠٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,٠٨٠	٢٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٤٦	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٦	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٤٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٥,٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥١٠	-
	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٦٠	-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٩٢٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	مجمعات الاسواق	١٥٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	-	-	-	-	١١٤٠	-
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٤	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٩٤	-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٧٣٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٧٢	-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٣٦٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٥٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٧٦٠,٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٤	٤-
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	-	-	-	-	١١٨	-
	اسمنت الشارقة	٢٤٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٠	٢
	اسمنت الخليج	١٦٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	٢٠٠,٠٠٠	٨٧	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	اسمنت الفجيرة	١,٤٤٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٥٦	٢-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٦	٠,٤٠٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٩	٠,١٢٩	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٥	٠,١٦٠	٠,٠٠٥-
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٥	١,٨٥	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٨٢٠	٠,٠٨٢٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٥	٠,١٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٣٢	٠,٢٣٢	٠,٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨٠	٠,٠٨٨٠	٠,٠٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٠	٠,٦٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٤	٠,٤١٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٩	٠,١٨٩	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٩	٠,١٣٩	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٤٥	٤٤٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٥	٦٧٥	٠
	بنك دبي التجاري	٥٨	٥٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٤,٥	٢٤,٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك المشرق	٧٤٠	٧٤٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٢٥	٣٢٥	٠
	بنك الإستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٧	١٨٧	٠
	بنك الإمارات الدولي	٢١	٢١	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٢٠	٦٢٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٥	١٠٤٥	٠
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠١	,٥٠٤٨	٥,٢١٠	٣٨٥	١٧,٦١	٤,٥١٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٠٦	,٤١٧٠	٣٠,٤	١,٤٠٩	,٣٦١٠
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٦,١٧٦	,٤٢٥٨	٣١,٩	١,٤٣٩	,٣٦٨٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٤٠	٤,١٤٨	٣٠,٨	١٤,٠٢	٣,٥٩١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٧٤	٤,٠٦٢	٣٠,٤	١٣,٧٣	٣,٥١٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٢٠	,٤٢٩٧	٣١,٧٨	١,٤٥٢	,٣٧٢٠
الليرة اللبنانية	١٥٤٧	٢٦٠١,٧	٩٨٩,١	١٣,٣٧	٢٩٢,٦	١١٤٢,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩١	٥,٧٠٢	,٤٦١١	٣٤,١١	١,٥٥٩	,٣٩٩٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٠	٢,٢٠٨	١٦٣,٣	٧,٤٩٧	١,٩١٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٢٣٨	٥,٠٢٠	٣٧١,٣	١٦,٩٧	٤,٣٤٦

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	-	,٣٨٠٢	,٠٠٥١	,١١٤	,٤٣٩١
الدولار الاميركي	-	١,٦٨١٨	,٦٣٩٤	,٠٠٨٦	,١٩١	,٧٣٨٥
الين الياباني	١١٥,٦٧	١٩٤,٥٣	٧٣,٩٦	-	٢١,٨٧	٨٥,٤٢
المارك الالماني	١,٥٦٣٩	٢,٦٣٠	-	,٠١٣٥	,٢٩٥٨	١,١٥٥
الفرنك الفرنسي	٥,٢٨٦	٨,٨٩١	٣,٣٨٠	,٠٤٥٧	-	٣,٩٠٤
الفرنك السويسري	١,٣٥٤	٢,٢٧٧	,٨٦٥٧	,٠١١٧	,٢٥٦١	-
الليرة الايطالية	١٥٣٩,٨	٢٥٨٩,٦	٩٨٤,٥	١٣,٣١	٢٩١,٢	١١٣٧,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
للشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٦	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٦,٠٦	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٨١	٧,٠٦
الين الياباني	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٨١	١,٩٣	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٨١	١,٩٣	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	٧,٨١	٧,٩٣	٧,٤٣٣	٧,٥٠	٧,١٢	٧,١٨	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٥٠	٦,٦٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧/١٩٩٦ ١/٦	١/٣	١/٢	١٢/٣١	١٢/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٨,٥٠	٣٦٤	٣٦٦,٥٥	٣٦٩,٥٥	٣٦٩,٢٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦٧	٤,٧٠	٤,٧٧	٤,٨١	٤,٨٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٢	٣٦٥,٧٥	٣٦٨	٣٧٠	٣٧٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٢ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦-١٩٩٧ (تسليم فوري) ١/٦	١/٣	١/٢	١٢/٣١	١٢/٣٠	تسليم ٣ اشهر ١/٦	١/٣	١/٢	١٢/٣١	١٢/٣٠
نحاس (دولار)	٢٣٠٣	٢٣٠٢	٢٢٥٤	٢٢١٦,٥	٢٢١٧	٢١٩٣	٢١٩٢	٢١٤٤	٢١٢٩	٢١٢٦
الومنيوم (دولار)	١٥١٧	١٥٢٤	١٥٠٧	١٥١٥	١٥١١,٥	١٥٤٧,٥	١٥٥٤	١٥٣٨	١٥٤٥	١٥٤٢,٥
زنك (دولار)	١٠٤٠	١٠٤٢	١٠٣٥	١٠٤٥	١٠٤٤	١٠٦١,٥	١٠٦٢	١٠٥٥	١٠٦٤	١٠٦٧
نيكل (دولار)	٦٧٥٠	٦٤٥٢	٦٣٦٠	٦٣٣٥	٦٢٨٠	٦٨٣٥	٦٥٤٩	٦٤٦٠	٦٤٣٥	٦٣٨٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٦-١٩٩٧ ١/٦	١/٣	١/٢	١٢/٣١	١٢/٣٠	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢٢,٨٠	٢٢,٠٥	٢٢,١٥	٢١,٧٣	٢١,٨٢	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٤,٦٥	٢٣,٩٥	٢٤,١٥	٢٣,٨٠	٢٣,٦٧	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٦,٣٥	٢٥,٥٠	٢٥,٧٠	٢٥,٣٠	٢٥,٤٥	٢٦,٣٥	٩٧/١/٦	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٦٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٤٣	٩٩,٣٤	٩٩,٨٧	٩٦,٩٠
العائد	٦,٠٩	٦,٢٨	٦,٥٢	٦,٧٤

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦-١٩٩٧ ١/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١١,٥	٣٠٩,٥	اذار
بن (دولار)	١٢١٨	١٢٢٦	اذار
كاكاو (جنيه)	٨٩٧	٨٩٣	اذار
قمح (جنيه)	٩٦,٥	٩٦,٧٥	اذار
شعير (جنيه)	-	٩٤,٧٥	اذار
صويا (دولار)	٢٢١,٢	٢٢٠,٥	اذار
بطاطا (جنيه)	-	٥٥	اذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة جيتروليم اكوادينكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٦	١/٣
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٩٩٥	٠,٩٩٨٤
الجزائر	دينار	٥٦,٧٧	٥٧,١٢
المغرب	درهم	٨,٨١٩	٨,٨٠٤
موريتانيا	اوقية	١٤١,٠٩	١٤١,١٨
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٦	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيلبين	بيسو	٢٦,٢٧	٢٦,٢٧
سنغافورة	دولار	١,٣٩٨٨	١,٤٠٠
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٦٢	٢٥,٦٢
العملةالاوروبية	ايكو	٠,٨٠٩٧	٠,٨٠٠٦
اليونان	دراخما	٢٤٥,٣٢	٢٤٥,٣٢
اسبانيا	بيزيتا	١٣٠,٢١	١٣٠,٢١
الفرنك الافريقي	-	٥٢٦,١٥	٥٢٤,٥٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	-
غابون	فرنك	٥٢٦,١٥	٥٢٤,٥٠
استراليا	دولار	١,٣٦٦١	١,٣٦١٨
كندا	دولار	١,٣٧١٠	١,٣٧١٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٥١	٠,٦٩٦٧
قبرص	جنيه	٠,٤٦٩٠	٠,٤٦٥٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١١,٢٥	١١	١٧٠٦٧	٤٧٩٤١٠	٧٠٠٠	١٩٩٧-١-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١,٥٠	١١,٣٧	١٧٦٤٨	٤٥٢٢٠	٢١٢٠	١٩٩٧-١-٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١١	١١,٢٥	١٧٤٥٤	٥٢٦٨٧٠	٨٦٠٠	١٩٩٧-١-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١,٣٧	١١,٦٢	١٨٠٣٦	٤٨١٠٠	٦٤٠٠	١٩٩٧-١-٦
البنك اللبناني للتجارة مجب	١١,٧٥	١٢	١٨٦١٨	٧٣٥٢٧	١٥٠٠	١٩٩٧-١-٦
شركة الترابة اللبنانية	١,١٥	-	١٧٩٤	-	-	١٩٩٧-١-٦
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	-	٩٦٠٠	-	-	١٩٩٧-١-٦
شركة الرنيت	١,٧٥	-	٢٧١٥	-	-	١٩٩٧-١-٦
يونيسيراميك (لحامله)	٣,٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٦	١/٣	١/٢	١٢/٢٧	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٤٤٦	عطلة	عطلة	١٩٣٦٩,٠٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٧٧٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٦٥٩٧,٩٧	٦٥٤٤,٠٩	٦٤٤٢,٤٩	٦٥٥٢,٠٦	٦٦٢٣,٩٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠	٤١٠٦,٥٠	٤٠٨٩,٥٠	٤٠٥٧,٤٠	٤٠٩١	٤١٠٦,٥٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	سهم)	٢٨٨١,٣٢	٢٨٥٩,٢٨	٢٨٤٨,٧٧	٢٨٥٢,٨٨	٢٩٠٩,٩١	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	داكس (٣٠	٢٣٠٦,٦٧	٢٢٨٢,٧٦	٢٢٥٦,٩٧	٢٣٠٦,٩٥	٢٣٤٩,١١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	سهما)	٥٠٦,٢٢	٢٥١٢,١٤	٢٥١١,٨٨	٢٥٠١,٠٨	٢٥١٢,١٤	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	كاك (٤٠)	١٣٤٤٣,٩٣	١٣٢٢٢,٧٩	١٣٢٠٣,٤٤	١٣٤٠٤,١٤	١٣٥٣٠,٩٥	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س بي اي	٢٢٥,٧٢	٢٢٢٤,٠٨	٢٢١٦,٧٩	٢٢٠٢,٦٠	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	هانغ سنغ	٢٤٩,٨٠	٢٣٩٩,٥٠	٢٤١١,٢٠	٢٣٩٥,٦	٢٤١١,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	752	6	765	529
AIRTOURS	814.5	-3	817.5	390
ALLIED COLLOIDS	124	0	149.09	112.18
TATE & LYLE	478.5	0	497	448.5
TELEWEST COMMS.	123	-0.5	188.5	117.5
TESCO	350.5	-1.5	355	263.5
THAMES WATER	606	3.5	612.5	531.5
THISTLE HOTELS	181	2	181.5	156
THORN	277	-3	405	250
TI GROUP	580.5	-7	593.5	463
TOMKINS	265	-2.5	291	236
UNIGATE	426	2	460	394
UNILEVER (UK)	1402.5	0	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	447.5	-7.5	539	374
UNITED BISCUITS	21	1	270	196

SWITZERLAND

FRANCE

GERMANY

JAPAN

HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

AUSTRALIA

NEW YORK

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

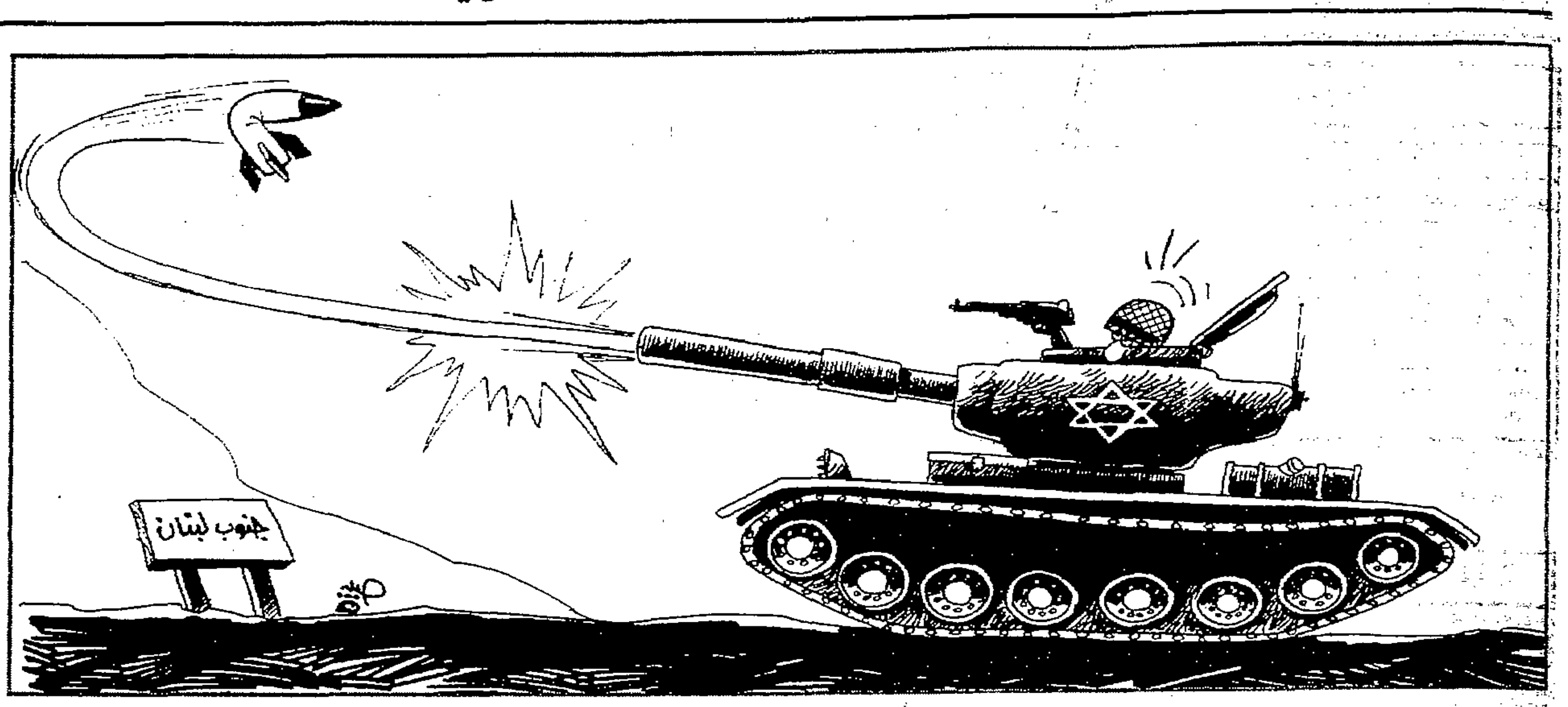

السير ريتشارد لوس

سيريل تاونسند *

■ من التقاليد البريطانية المستحبة، لكنها في طريقها الى الزوال، سير الأبناء على خطى الآباء في حياتهم العملية والسياسية. وانكر عندما كنت تلميذا في مدرسة داخلية قرب مدينة نيوبري ان شعار حزب المحافظين اثناء الحملة الانتخابية كان «صوت نيوبري هو هيرد». وكان هيرد هذا نائب المنطقة، وهو والد وزير الخارجية السابق دوغلاس هيرد الذي مشى على خطاه في حياته السياسية. وهناك النائب المحافظ ونستون اس. تشرتشل، وهو ابن راندولف تشرتشل وحفيد رئيس الوزراء الذي قاد بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية. من هؤلاء ايضاً السير ريتشارد لوس الذي تم تعيينه اخيراً حاكماً لجبل طارق، وهو صديقي الشخصي، وابن السير وليام لوس المعروف تماماً من قبل الجيل القديم في منطق الخليج العربي.

انضم السير وليام الى الجهاز السياسي للسودان في ١٩٣٠ بعد تخرجه من كلية كرايست في جامعة كمبردج. وعمل مدة ست سنوات سكرتيراً خاصاً للحاكم العام للسودان، قبل ان يتسلم منصب حاكم اقليم النيل الأزرق. واصبح في الفترة ما بين ١٩٥٣ و١٩٥٦ مستشاراً للحاكم العام لشؤون الدستور والسياسة الخارجية. ثم غادر السودان ليتسلم منصب حاكم عدن. واصبح بين ١٩٧٠ و١٩٧٢ المندوب الخاص لوزير الخارجية البريطاني لشؤون الخليج. وكتب عنه الديبلوماسي البريطاني الراحل السير انطوني بارسونز: «حاز السير وليام بفضل روحه التقدمية وثقافته وانسانيته ومرحه على اعجاب كل من عرفه، وانا من بينهم».

ولعب السير وليام دوراً رئيسياً في تحويل «الدول المتصالحة»، التي كان لها اتفاقات ثنائية منفصلة مع بريطانيا، الى الامارات العربية المتحدة، الدولة التي حصلت على الاستقلال في ١٩٧١. وعندما عاد الى بريطانيا تسلم رئاسة الرابطة الانكليزية العربية.

وسار ابنه ريتشارد على خطاه، اذ درس في كلية كرايست في كمبرج ثم قضى خدمته العسكرية في قبرص اثناء الحملة على منظمة «ايوكا». وانضم الى سلك الخدمة في ما وراء البحار، واصبح حاكماً للمقاطعة في كينيا. لكنها كانت فترة الستينات التي شهدت نهاية الامبراطورية البريطانية. واشتغل ريتشارد فترة قصيرة في قطاع الاعمال، قبل ان يدخل البرلمان في ١٩٧١ نائباً محافظاً عن مدينة شورهام في مقاطعة ساسيكس، عندما كان الحزب في موقع المعارضة. وعندما عاد المحافظون الى السلطة في ١٩٧٩ عين وزيراً في وزارة الخارجية، وابدى مثل ابيه اهتماماً خاصاً بالشؤون العربية. وانكر وقتها الكلام عنه كوزير محتمل للخارجية في المستقبل. لكن القدر شاء غير نلك. واستقال مع وزير الخارجية اللورد كارينغتون في نيسان (ابريل) ١٩٨٢ بعد اربعة ايام من غزو جزر فولكلاند.

وكان لرئيسة الوزراء مرغريت ثاتشر ما يكفي من الحكمة لاعادته الى الحكومة، وعينته وزيرا للفنون بين ١٩٨٥ و١٩٩٠، وهو مجال لم يكن لريتشارد خبرة فيه. لكنه كان مشرباً بتقاليد الادارة الكولونيالية، التي كانت تتطلب من المسؤولين القيام بمهمات متفاوتة اشد التفاوت. ومن هنا فقد ركز على عمله ونال اعجاب الكثيرين من الناشطين في هذا المجال. وبعد خروجه من البرلمان عند الانتخابات الاخيرة اصبح من عمداء جامعة بكنغهام.

سيكون ريتشارد لوس أول مدني منذ ثلاثة قرون يسكن قصر كوفينانت الفخم، مقر حاكم جبل طارق. والحاكم الحالي هو اميرال يغادر المنصب بعد عام من تسلمه لاسباب عائلية. ويعتبر تعيين مدني للمنصب مؤشراً لتراجع الاهمية الاستراتيجية لجبل طارق وتزايد التركيز على العلاقات مع الاتحاد الاوروبي واسبانيا. وتم خفض الحامية البريطانية الى اقل من ٦٠٠ عسكري، كما تقلصت اعمال القاعدة البحرية هناك الى حد كبير.

تبعد مستعمرة جبل طارق ٢٣ كلم عن ساحل شمال افريقيا (اي مسافة تقل عن تلك التي تفصل بين بريطانيا وفرنسا). وتبلغ مساحة المستعمرة ٦.٥ كلم مربعا. واتيح لي استكشاف قسم من الانفاق الكثيرة التي استخدمت لخزن المعدات العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية. وكانت المنطقة اعطيت الى بريطانيا بموجب معاهدة اوترخت في ١٧١٢، التي اشترطت اعادتها الى اسبانيا اذا قررت بريطانيا الخروج منها. واجري استفتاء على مصير جبل طارق في ١٩٦٧، صوت فيه ١٢ الف ناخب لمصلحة البقاء مع بريطانيا مقابل ٤٤ شخصاً فقط للانضمام الى اسبانيا. ولم يكن هذا مستغرباً لأن الغالبية الساحقة من السكان ليست من الاسبان.

سيواجه لوس عندما يباشر عمله عددا من المشاكل. اذ تطالب حكومة جبل طارق منذ زمن بقسط اكبر من الاستقلال الذاتي، خصوصاً لجهة العلاقة مع الاتحاد الاوروبي، وانت المطالبة الى قدر من التوتر مع وزارة الخارجية البريطانية من جهة واسبانيا من الجهة الثانية. وعبرت حكومة جبل طارق عن «خيبة الامل» لدى تعيين لوس، معتبرة نلك اشارة الى تراجع اهتمام بريطانيا بالمستعمرة، وانه قد يكون بداية للانسحاب السياسي منها. ويرى بعض المراقبين، وهم على خطأ، مشابهة بين هذا التعيين وتسليم كريس باتون منصب حاكمية هونغ كونغ، التي ستعود الى السيادة الصينية الصيف المقبل.

لا شك ان ريتشارد لوس سيحتاج الى استعمال مهاراته السياسية وتجربته الواسعة للحصول على ثقة سكان جبل طارق. واتوقع انه سيكون حاكماً ممتازاً.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

سيكولوجية السلم الاسرائيلي (١ من ٢)

هدف السلم كهدف الحرب... السيطرة على الأرض لا تقسيمها

حليم بركات *

■ لا تنظر الى الجرة فحسب، بل الى ما في داخلها ايضاً.

هذا قول تلمودي، فلننظر داخل الجرة الاسرائيلية - داخل السلوك الاسرائيلي، داخل الثقافة السياسية الاسرائيلية، داخل المجتمع الاسرائيلي والعقلية السائدة فيه - في محاولة للتعرف الى عمق مرامي السياسة الصهيونية خصوصاً في ظل قيادة يمينها المتطرف، تحديداً كي نفهم حقيقة موقف الادارة الاسرائيلية من عملية السلام ومراميها في الحل الأخير، لا بد من التعرف الى سيكولوجية الحركة الصهيونية في نظرتها الى نفسها والى العرب، خصوصاً اننا نحن العرب اهملنا هذا الجانب واكتفينا بالتركيز على الجوانب الأخرى.

لم تات الحركة الصهيونية الى فلسطين كي تقتسم الأرض، بل لتسيطر عليها. طبعاً كان من الممكن، مهما كانت اهداف هذه الحركة ومراميها وتوجهاتها النفسية، ان تساوم لو اثبت العرب قوتهم في الدفاع عن حقوقهم. ولكن العرب، على العكس، اثبتوا ضعفهم، ما عزز النزوع النفسي لدى الاسرائيليين في تعاملهم مع ما سموه المشكلة العربية وفي علاقتهم مع انفسهم ومع العالم.

يقول روبرت فريدمان Robert I. Friedman في كتابه «المتحمسون لصهيون» Zealots For Zion، ان حركة الاستيطان في الأراضي المحتلة تفضل خوض حرب اهلية على ان تتخلى عن الأرض. وقد نفهم سر هذا النزوع حين ندرك ان ما يقوله كاتب يهودي اخر هو ديفيد غروسمان David Grossman من ان الفلسطينيين داخل اسرائيل (اي الذين يحملون جنسية اسرائيلية) يعانون من الاحتلال مثل اخوانهم في الضفة وغزة. وقد يكون السبب في ذلك ان مفهوم الامن في الثقافة السياسية الاسرائيلية يعطي أولوية للسيطرة على حساب التوصل الى سلام مع العرب.

وقد نتج عن ذلك نزوع نفسي صهيوني عبّرت عنه الحركة الصهيونية بمفهومي «العيش في حالة الحصار» State Of Siege، وعقلية التحصن في قلاع العنف Garrison Outlook، التي طبعت تاريخ اسرائيل بطابعها الخاص منذ بداياتها الأولى ولا يبدو انها قادرة على التحرر منها في مستقبلها الحاضر أو البعيد. وتقوم هذه العقلية على مقولات تتكرر في الخطاب السياسي والثقافي العام في اسرائيل، ومنها مقولة «العالم كله ضدنا» ومقولة «ان العرب لا يفهمون سوى لغة القوة».

ردد بعض الصحف الغربية، بالاضافة الى الصحف الاسرائيلية، ان اسحق رابين كان يدعو للتحرر من هذه العقلية، ولكننا نعرف جيداً انه هو ايضاً كثيراً ما كان يردد هذه المقولات خصوصاً مقولة «ان العالم كله ضد اسرائيل» كلما جرى انتقاد اوروبي او اميركي لمظاهر التطرف الاسرائيلي. لذلك نقول ان هذه العقلية لا تقتصر على اليمين المتطرف المتمثل بليكود بل تشمل كل أهل المؤسسة.

وقد نتجت عن هذه العقلية المهيمنة على الحركة الصهيونية مشاعر وتبريرات متداخلة على رغم ما يبدو فيها من تناقض واضح. انني اشير بذلك الى القول الصهيوني من ناحية بان اسرائيل شديدة التعرض للمخاطر Vulnerability فلا يمكنها، مثلاً، ان تتخلى عن مرتفعات الجولان او ان تعود الى حدود ١٩٦٧ ما يجعلها من دون عمق جغرافي استراتيجي. ويقال من ناحية اخرى ان اسرائيل قلعة حصينة لا يمكن اقتحامها وقوة لا تقهر Invincibilty. هل اسرائيل معرضة وقوة لا تقهر في أن معاً؟ بل هل يقال انها معرضة حين يتم التوجه الى الغرب من اجل الحصول على معونات، ويقال انها قوة لا تقهر في التوجه الى العرب لزرع اليأس في نفوسهم؟ ام انه يمكن الجمع بين المقولتين؟ هذا تماماً ما فعله نتانياهو اخيراً حين قال: «ان أكثر النقاط حساسية في السيكولوجية الاسرائيلية الخوف الذي يقرب من الاحساس بالخوف الشديد، الفوبيا Phobia، من سهولة تكسر اسرائيل لكونها مهددة بالعديد من الاعداء الذين يرغبون بافنائها على رغم قوتها العسكرية» (نيويوركر، ١٩٩٦/١٠/١٤).

عندما زار موشي ديان البنتاغون الاميركي في الخمسينات صرح بان اسرائيل مهددة بالدمار من جانب جيرانها، ولكن نلك لم يمنعه من ان يفتخر في سياق اخر اثناء تلك الزيارة بالقول من ناحية اخرى ان اسرائيل تملك جيشاً قوياً يستطيع ان يقتحم قلب دمشق خلال اسبوع، وكثيراً ما هددت اسرائيل، وهي الدولة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط بان صواريخها تطاول مختلف العواصم العربية، بل ابعد من نلك.

قد تكون وراء هذه المقولات المتداخلة، على رغم مظاهر تناقضها، مخاوف امنية حقيقية. لكننا نعرف من ناحية اخرى ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، بصرف النظر عن كونها عمالية او ليكودية، تمكنت من خلال هذه المقولات ان تحصل على مساعدات مالية وعسكرية وتقنية ضخمة. لذلك نسأل هل يعاني الاسرائيليون حقاً من مخاوف امنية تستدعي مثل هذا التشديد على أولوية الأمن على كل قيمة اخرى بما فيها السلام؟ يبدو ان هذا الموضوع لم يناقشهم فيه احد، بمن فيهم السادات وعرفات اللذان اضطرا ان يقولا «نعم» لكل مطلب أمني تجنباً للخوض في هذه المسألة الحساسة.

عندما تقول اسرائيل ان العالم كله ضدها ازاء اقل نقد يوجه الى سياستها مهما كانت متطرفة ومهما كان النقد منصفاً، هل تفعل نلك كتعبير عن احساس عميق واصيل يبلغ حد الـ «بارانويا» بالاضطهاد، أم كاداة لتعطيل النقد ولحض اليهود على التوحد وتقديم المعونات كما تفعل من خلال توجيه تهمة العداء للسامية، وهي التي تعرف جيداً جداً ان الغرب يتجنب مواجهة مثل هذه الاتهامات فيلجأ الى الصمت خوفاً، ثم ان الية الدفاع عن النفس باللجوء الى استعمال مفاهيم مثل مفهوم العداء للسامية ومفهوم الاجماع العالمي ضد اسرائيل قد يفسر على انه دليل على ما بلغته اسرائيل والحركة الصهيونية من قوة ونفوذ في العالم وفي الغرب بشكل خاص. ولكن من ناحية اخرى، في المدى البعيد، قد يشجع هذا التوجه على عدم قبول أي نقد مهما كان منصفاً. وما يحل بالانسان او المجتمع حين يفقد القدرة على قبول النقد؟ هل ينتهي به الأمر الى ان لا يعرف حدوده؟ ألم تكن هذه بالذات مشكلة الصهيونية منذ تاسيسها وطوال تاريخها؟ أليس هذا بحد ذاته، اذن، دليل

> كي يحل الاسرائيلي مشكلته، أصبح العربي هو المشكلة. كي تكون اسرائيل قوية، لا يكفي ان تملك القوة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط كي يطمئن الاسرائيلي الى قوته، يجب ايضاً ان يكون العرب ضعفاء...

ضعف وليس دليل قوة؟ هذا تماماً ما اعترف به اوري سافير الذي فاوض «أبو العلاء» في أوسلو بقوله: «اقتنعت لزمن طويل بان مشكلتنا الاكبر هي الضرر النفسي الذي اصابنا بسبب تعرضنا للاضطهاد لزمن طويل... ثم أصبحنا اقوياء فجاة، ولكننا لم نتمكن من التحرر من الكسونوفوبيا والبارانويا Xenophobia And Paranoiaã» (نيويوركر في ١٩٩٦/١٠/١٤).

بل انهم كثيراً ما يعتبرون انفسهم محاصرين حتى حين يمارسون الحصار على الفلسطينيين. يحاصرون المدن والقرى الفلسطينية بالمستعمرات، ثم يعلنون ان المستعمرات محاصرة. ويدخلون المستوطنين المتطرفين المسلحين والمحميين من جانب الجيش الاسرائيلي مستوردين من الولايات المتحدة والمدن الأميركية الى قلب مدينة الخليل، ثم يعلنون انهم محاصرون وبحاجة الى الأمن. وفي الأعياد والمناسبات اليهودية يحاصر الفلسطينيون في منازلهم كي ينعم اليهود باحتفالاتهم ويرقصون ويستفزون مشاعر الناس. ان شيئاً من هذا لا يمكن ان يحدث في أي مجتمع في الوقت الحاضر من دون ان تحدث أزمات كبرى. ومع هذا تقوم اسرائيل بمثل هذه الممارسات من دون ان تدفع أي ثمن لعنصريتها. ولكن هل يمكن الا تدفع الثمن في المستقبل كما فعلت في السابق كلما تجاوزت حدود المعقول في العلاقات بين الأمم والجماعات؟

واسرائيل في عقدها لأي اتفاق مع العرب تصر على ضرورة امتحانهم للتاكد من نياتهم خوفاً من الخديعة. وهي تصر على نلك من دون ان تقبل بان تكون هي نفسها موضع امتحان على رغم ما تمارسه من خداع. ترى هل تُسقط بنلك خداعها على العرب فياتي تخوفها اصيلاً؟ ربما من هنا ان الاسرائيليين يجمعون على سياسة ضرورة امتحان العرب متسائلين: ماذا لو خدعونا؟ وهم يفعلون نلك من دون ان يخطر في نهنهم ان من حق الفلسطيني ايضاً ان يتثبت من الأمر ذاته. اقول ان الاسرائيليين يكادون ان يجمعوا على هذه المسألة. ان كاتباً مثل اموز اوس الذي يعتبر نفسه من حمائم السلام يقول في مقالة نشرتها صحيفة «واوشنطن بوست» (١٩٩٣/٩/٢) ان على العرب ان يثبتوا لنا انهم حقاً تخلوا عن العنف والارهاب، وانهم قادرون على قمع المتطرفين بينهم وانهم سيتنكرون لميثاقهم الوطني. ويضيف الى كل نلك ان على الفلسطينيين ان يتقبلوا نهائياً ان من حق الاسرائيليين ان يعيشوا في اواسطهم حيث يشاؤون في الضفة وغزة. واذا كان هذا ما يطالب به أحد حمائم السلام من دون ان يطالب نفسه بمثل هذه الالتزامات، كيف يمكننا ان نميز بينه وبين اهل النظام مهما أردنا نلك؟

وحين يطالب العرب بتنازلات اسرائيلية طفيفة، يقال ان العرب يريدون كل شيء أو لا يريدون أي شيء وهذه عادتهم في عدم الاستفادة من الفرص التاريخية. واذا ما سألنا اذا كان من الممكن ان يتقبلوا مثل هذا التساؤل في ما يتعلق بهم هم، يكون الجواب بـ «لا». لننظر، اذن، الى أسلوب تعاملهم مع ما يسمونه المشكل العربي.

يقول جي غونين Jay Y. Gonen اسرائيلي يعيش في الولايات المتحدة، في كتابه التاريخ النفسي للصهيونية A Psycho - History Of Zionism انها استولت على الأرض من خلال اسلوب التعامل مع اللغة. ومثالاً على نلك، فإن يهود فلسطين كانوا يستعملون تعابير مذلة للعرب فيسمونهم «ارابوش» وجمعها «ارابوشيم». وما وقع لعائلة هذا الكاتب ان عربياً مسناً كان يحضر لزمن طويل الى منزلهم لبيع البيض. ولكن الحركة الصهيونية في مطلع الأربعينات قامت بحملة لشراء ما سمي انتاج يهودي فقط مستعملة تعبير «توتزيريت يهوديت» Totzeret yehudit (من ارض اسرائيل)، وتوقعت امتثالاً يهودياً تاماً فوقعت ام هذا الكاتب في حيرة. ماذا تقول لهذا العربي الذي تحترمه وتقدر حسن تعامله؟ لذلك اضطربت حين حضر كعادته ولكنها اشترت منه أكثر ما اعتادت وطلبت اليه الا يعود ثانية. يقول الكاتب ان امه اضطرت لأن تختار القبيلة والايديولوجيا والولاء لجنسها على حساب الاعتبارات الانسانية. وهذا هو الخطر الأكبر للعصبية المغلقة، اذ يغرق الانسان في قبيلته ويفرغ من انسانيته التي يشترك بها مع القبائل والأمم كافة.

وبين أهم ما يتعرض له هذا الكاتب مقولة «اليقين اليهودي» بان اللغة الوحيدة التي يفهمها العرب هي لغة القوة، ما يسوغ ممارسة العنف ضد العرب والعمل على تحقيق أهداف الصهيونية القومية بمختلف الوسائل. واقتضى نلك ان يحذف العربي من مجال الرؤية اليهودية، فاصيبت الصهيونية بنوع من العمى في علاقتها مع العرب. ومنذ نلك الحين، نشأ ما سموه المشكل العربي، أي مشكل وجوده بالذات. فلكي تكون اسرائيل، يجب ان تزول فلسطين. ولذلك كان من الضروري السيطرة على كل الارض، لا الدخول في مساومات حولها. وكما يقول هذا المؤلف، لم يعد في نظر الاسرائيليين ماساة الاعتداء على غير اليهود ليختبروا ما اختبروا هم لأجيال. من هنا مقولتهم أن العربي يفهم فقط لغة العنف. وقد عززت الانتصارات الاسرائيلية من هذه القناعة، خصوصاً بعد حرب الأيام الستة التي توقعوا بعدها ان يستسلم العرب، ولأنهم لم يستسلموا، أصبح الاسرائيليون يفاخرون بقولهم: «لم يعد من خيار لنا غير ان ندمي الآرابوشيم بعد كل بضع سنوات».

كي يحل الاسرائيلي مشكلته، أصبح العربي هو المشكلة. كي تكون اسرائيل قوية، لا يكفي ان يتحول المجتمع الاسرائيلي مجتمعاً عسكرياً وقلعة محصنة وان يملك القوة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط كي يطمئن الى قوته، بل يجب ايضاً ان يكون العرب ضعفاء متخلفين. كي يشعر الاسرائيلي بالاطمئنان، فمن الضروري ان يفقد الفلسطيني شعوره بالطمانينة. كي تبدو الحركة الصهيونية عقلانية، يجب ان تبدو العروبة وهمية. كي يوجد الاسرائيلي، يجب الغاء الفلسطيني. كي يعتبر الاسرائيلي مسالماً، فمن الضروري رسم صورة للعربي على انه ارهابي.

من هنا هذه الادبيات الصهيونية التي تعمل على تشويه الثقافة العربية وصورة العرب. وكما فضح ادوارد سعيد الخطاب الاستشراقي، لا بد من قيام عمل طموح كهذا لفضح الخطاب الصهيوني المتعلق بالعرب.

في ضوء كل نلك نسأل: هل يستطيع الاسرائيليون ان يفرضوا السلم بالقوة ومن دون تنازل، في الوقت الذي يسعى اليه العرب عن طريق المفاوضات؟

هذا سؤال يجب ان يعنى به العرب، كل العرب، قبل غيرهم.

* كاتب واستاذ في جامعة جورجتاون - واشنطن.

عيد الجيش العراقي!

■ عشية الذكرى السادسة لحرب تحرير الكويت، عاد الرئيس العراقي فتكلم كأن شيئاً لم يكن. ولا غرابة في نلك، لأن عقله السياسي يقول انه ما دام في الحكم فهذا يعني انه انتصر. وبالتالي فإن «أم المعارك» انتهت لمصلحته، وكأنه ارتكب غزوه للكويت من اجل هدف واحد هو الدفاع عن نظامه وعن بقائه في السلطة. وبالطبع، فإن في اساس مثل هذا التفكير السياسي تجاهلاً تاماً لأحوال الدولة والبلد والشعب، واساءة تقدير لنتائج ما ارتكبه النظام العراقي في حق كل عربي.

يتساءل صدام حسين عن سبب عدم انتهاء «موقف الضغينة والسوء والمؤامرات» طالما ان الجيش العراقي (كان صدام يتحدث امس بمناسبة عيد الجيش) انسحب من الكويت.

والواقع انه كان حريصاً على الاجابة عن تساؤله هذا بنفسه. كيف؟ بالهجوم على القادة العرب الذين أرسلوا جيوشهم للمشاركة في حرب تحرير الكويت، وبالقول ان هؤلاء القادة لم يتخذوا بذلك قراراً «وطنياً» او «قومياً» (!). بعد ستة اعوام، لا يزال الرئيس العراقي يعتبر ان احتلاله الكويت كان عين الصواب قومياً ووطنياً، اما الآخرون كل الآخرين فكانوا على خطأ.

لا شك ان مثل هذا المنطق يستعيب واحدنا على نفسه سماعه، اما صاحبه فلا يستعيب على نفسه النطق به. صحيح ان احداً لا يتوقع من الرئيس العراقي ونظامه نقداً ذاتياً، لكن الأغرب من كل شيء ان لا تكون الهزائم والتجارب قد علّمت أرباب هذا النظام اي درس على الاطلاق. لذا يسمح صدام لنفسه بأن يدعو العرب وقادتهم لـ «الاهتداء الى الطريق القويم»، انطلاقاً من كونه الوحيد القادر على التمييز بين الخير والشر. واذ يعير الآخرين بالضعف والخضوع للاجنبي، ينسى ان الجريمة التي ارتكبها أدت الى مصادرة قرار العراق وسيادته واستقلاله الى أجل غير معلوم، وينسى انه قتل اقتصاد البلد وبدد ثرواته بما فيها اهمها، اي ثروته البشرية، وسنى ايضاً انه وضع مصير العراق ووحدة ارضه على كفّ عفريت... وكل هذه المخاطر التي شكّلها على البلد، الذي يحكمه ولا يزال يحكمه، ماثلة الآن وباقية ما بقي النظام.

قبل ان يغزو الكويت، كان في امكان الرئيس العراقي ان يدلي بنظرياته حول الوضع اللبناني، وهو فعل نلك في اكثر من مناسبة خصوصاً في قمة الدار البيضاء ١٩٨٩، ولعله كان آنذاك مسموعاً ومفهوماً. اما ان يتخذ مما حلّ بلبنان ذريعة لتبرير غزوه واستيلائه على «ارض شقيق عربي» آخر، فهذا نموذج لقصر النظر وللتعامي عن موازين القوى واختلافها. وليس من جريمة تبرر جريمة اخرى او تغطي عليها، والا فإننا اذا توغلنا في هذا المنطق السقيم سنصل الى نتيجة يستقيم معها اغتصاب اسرائيل ارض فلسطين واحتلال ايران الجزر الاماراتية... وكل هذه الوقائع، من لبنان الى الكويت، ومن اسرائيل الى ايران، استندت ايجاباً حيناً وسلباً اكثر الاحيان على احتقار القانون الدولي والتحايل عليه او اقامة تحالفات للاستقواء عليه وكسره.

اكثر ما يُستدل عليه من الكلام الجديد - القديم للرئيس العراقي انه لن يقدم لجيرانه وسائر العرب اي عذر لقبوله، بل انه يدعوهم جميعاً لمواصلة السعي الى التخلص منه. لكنه في الوقت نفسه، وطالما انه باق على رأس نظامه ولا يحتاج عوناً من أحد في نلك، لم يقدّم اي مسوّغ «وطني» او «قومي» لاستمراره في الحكم لا من لجل العرب وانما من اجل العراق والعراقيين. هو او العراق، هذا منطق صدام. وبالنسبة الى العالم لا عراق مع صدام، مع ما ينطوي عليه نلك من اخطاء في حق البلد والشعب، وظلم لحاضرهما ولمستقبلهما. انها حلقة جهنمية كان صدام أول من أشعل فيها النار ولكن هيهات ان يعرف ويعترف ويتصرف...

عبدالوهاب بدرخان

نتانياهو هل يهدد أمن اسرائيل؟

■ يتميز بنيامين نتانياهو بأنه هو الأكثر كلاماً عن الأمن من بين تسعة رؤساء وزراء تعاقبوا في اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم. وعلى رغم نلك، فهو يبدو أقلهم ادراكاً لتعقيدات مشكلة الأمن، اذا أُخذ في الاعتبار طبيعة الظروف التي احاطت بكل منهم، والتحولات التي حصلت في المنطقة على مدى نحو نصف قرن.

وأهم هذه التحولات، الآن، هو أن معظم العرب باتوا مستعدين لإقامة سلام كامل مع اسرائيل، في مقابل استعادة اراضيهم التي احتلتها عام ١٩٦٧، ما يتيح التوصل الى ترتيبات اقليمية تكفل الأمن للجميع، وتوفر للدولة العبرية بالذات أمناً لم يتحقق لها من قبل. وهذا هو ما دفع رابين وبيريز اعتباراً من عام ١٩٩٣ الى البدء في تطوير مفهوم الأمن الاسرائيلي. ولكن جاء نتانياهو ليعيد هذا المفهوم إلى ما كان عليه في مرحلة سابقة، حتى اذا كان يقدم صياغات «جديدة» له تربط بين السلام وبين مواجهة «الارهاب»، وتقلل من أهمية التحولات التي ادت الى معاهدتي سلام بين اسرائيل وكل من مصر والاردن، وإلى اتفاق اوسلو وتوابعه.

وهو، إذ يفعل ذلك، يتجاهل - او يجهل - قاعدة أساسية في مجال الامن. وهي أن لمن أية دولة يعتمد على سياستها، وعلى سياسات الدول الاخرى وبخاصة المجاورة لها في أن. صحيح أن القوة الذاتية ضرورية للأمن، ولكنها ليست الضمان الوحيد له. فالمزيد من القوة لا يعني المزيد من الأمن في كل الاحوال. والسياسة التي تهدف الى تعظيم أمن دولة ما قد تضر بهذا الأمن في ظروف معينة، وبخاصة اذا كانت على حساب أمن الآخرين.

وهنا، تحديداً، مأزق سياسة نتانياهو الأمنية، التي تتجاهل جديد المنطقة، وتهدد بأن تعصف به. لقد تبنت اسرائيل، عقب انشائها، سياسة الامن من خلال القوة والتوسع والاستيطان. وارتبطت هذه السياسة بأجواء عداء و«معادلة صفرية» سادت المنطقة، وقادت الى حروب عدة. وفي تلك الاجواء، ساهمت الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حماية أمنها. فعلى سبيل المثال، أتاح احتلالها هذه الاراضي فرصة لتعبئة جيشها في حرب ١٩٧٣. ولو كان الهجوم المصري - السوري وقع عند خطوط الهدنة عام ١٩٤٩، لكانت نتائج تلك الحرب اكثر تأثيراً على اسرائيل.

ولكن جهود السلام، التي انطلقت منذ منتصف السبعينات، اوجدت فرصة لتعزيز أمن اسرائيل بأكثر مما يوفره احتفاظها بالاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧. وهذا هو ما ادركه بدرجة ما كل من بيغن وشامير، وليس فقط رابين وبيريز. فقد فهموا ان إنهاء الصراع المسلح، والاتفاق على عدم استخدام القوة أو التهديد بها (كما ورد في معاهدتي السلام مع مصر والاردن)، واندماج اسرائيل في المنطقة، يجعلها اكثر أمناً مما لو احتفظت بالاراضي العربية.

وربما يكون في مقدور نتانياهو القول بأنه لا يثق في تقديرات اربعة رؤساء حكومات سبقوه، من بينهم اثنان من ليكود. ولكن كيف له أن يفسر خفض الاتفاق الامني الاسرائيلي من ٣٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في عام ١٩٧٩، إلى ١٠ في المئة في عام ١٩٩٥. الا يعني هذا الخفض الملموس انه حصل تحسن في حال الامن الاسرائيلي، وان سياسة نتانياهو تهدد هذا التحسن؟

وحيد عبد المجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٦٦
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مرور سنة على وفاة عيسى يوسف آلبتكين

حملة جديدة تقودها الصين ضد تركستان الشرقية

محمود السيد الدغيم*

■ مرّت سنة على وفاة المرحوم عيسى يوسف البتكين واقام وقف تركستان الشرقية في اسطنبول مراسم دينية ووطنية وقومية في يوم الجمعة ١٩٩٦/١٢/١٣ شارك في فعالياتها مهاجرو تركستان الشرقية المقيمون في تركيا وباقي المنافي.

بدات المراسم في مقر وقف تركستان الشرقية الواقع في جادة ملت في القسم الجنوبي من طرف اسطنبول الاوروبي. ففي ذلك المكان من اسطنبول شارك الفقيد الراحل في الكثير من الاعمال في سبيل مسلمي الصين ولا سيما تركستان الشرقية (سنكيانغ). وفي اسطنبول اصدر آلبتكين مجلة «صوت تركستان الشرقية» بثلاث لغات، الانكليزية والتركية والعربية، وكان صدور العدد الاول من المجلد الاول في شهر كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٨٤. واستمر صدور المجلة الفصلية كل ثلاثة اشهر، فسلطت الاضواء على احوال المسلمين في الصين والاتحاد السوفياتي السابق. وزخرت بمقالات باللغة الاويغورية المكتوبة بالحروف العربية وهي احدى لهجات اللغة التركية كالآنرية والأوزبكية والقيرغيزية والتركمانستانية والقازاقية... الخ.

رحل عيسى يوسف البتكين ودفن في مقبرة طوب قابي غرب سور اسطنبول وكتب على قبره باللغة العربية بسم الله الرحمن الرحيم. وفي مكان تلك المقبرة استشهد العديد من الصحابة حينما حاصر الصحابة والتابعون القسطنطينية بقيادة يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان وأبي ايوب الانصاري رضي الله عنهم. وفي المكان نفسه استشهد العديد من عساكر السلطان محمد الفاتح حينما فتح اسطنبول سنة ١٤٥٣.

رحل البتكين لكن قضايا المسلمين ما زالت عالقة في الصين والهند وروسيا الاتحادية والبلقان وفلسطين.

اقام مهاجرو ومُهجّرو تركستان مهرجاناً خطابياً في ١٩٩٦/١٢/١٣م وخطب الخطباء وقطع الحضور عهداً على مواصلة الجهاد حتى تتحرر تركستان الشرقية وغيرها من الاراضي الرازحة تحت الاحتلال. وتحدث معاون رئيس جمعية المهاجرين التركستانيين: ارطوبال دونماز، فاكد ان آلبتكين قدّم مثالاً رائعاً في التضحية من اجل تركستان، لذلك يجب على الأتراك ان يحذوا حذوه في التضحية والفداء. وبعد خطبة الجمعة تحدث أمين ايناج، وتم ختم القرآن الكريم بهذه المناسبة من قبل الحفاظ والقرّاء. وألقى كلمة بالمناسبة كلٌ من ولدي الراحل: اركين، واصلان. كما تحدث رضا بكين رئيس وقف تركستان الشرقية. وتحدث رئيس جمعية نازحي تركستان الشرقية عبدالولي جان. وحضر الحفل الكاتب الصحافي ثروت قباقلي. ونقلت القناة الفضائية التركية (TGRT) مراسم الحفل بمناسبة مرور سنة على وفاة عيسى يوسف البتكين، واوردت صحيفة «تركيا» تقريراً عن المناسبة كتبه مراسلها كمال جاربراز ونشر يوم السبت ١٩٩٦/١٢/١٤.

تطورات جديدة

تمر الذكرى الأولى لوفاة يوسف عيسى البتكين، وما زالت قضية تركستان الشرقية جراحاً نازفة، اذ يستمر القمع الصيني وتنفذ أحكام الإعدام من دون محاكم وتدعي الصين ان اسباب الاعدام هي تجارة المخدرات او تجارة الرقيق الأبيض او الاضرار بالمصالح القومية وغير ذلك. (راجع نص المذكرة المنشورة في هذه الصفحة)

وتسعى الصين الى تحسين علاقاتها مع العمالقة الكبار حتى تتمكن من اخماد حركة المسلمين في تركستان من دون ان يعترض على عدوانها احد.

ويذكر ان العلاقات الصينية تشهد تحسناً ملموساً مع من كانت تنعتهم بالامبريالية. ففي ١٩٩٦/١٢/١٧ أكّد وزيرا الدفاع الاميركي والصيني على أهمية تحسين علاقات واشنطن وبكين على رغم خلافاتهما بشأن تايوان (فرموزا) وقضايا اخرى. وقال كين بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية ان «المؤتمر الهاتفي عبر التلفزيون الذي استمر ٣٠ دقيقة بين وزير الدفاع وليام بيري الذي كان موجوداً في بروكسل لحضور اجتماع لحلف شمال الاطلسي ونظيره الصيني تشي هاوتيان الذي كان يختتم في هاواي زيارة استمرت اسبوعين للولايات المتحدة كان ودياً للغاية».

وأضاف بيكون: ان الوزيرين اكدا على اهمية تحسين العلاقات الثنائية التي يبدو الآن انها عادت الى مسارها بعد تدهورها بسبب خلافات حول قضايا عدم انتشار الاسلحة وحقوق الانسان والتجارة وتايوان التي تعتبرها بكين اقليماً تابعاً للصين.

وقال بيري لنظيره الصيني في الاتصال التلفزيوني على «رغم استمرار وجود خلافات الا اننا نستطيع التحكم فيها. وكانت هذه الزيارة جيدة جداً لكلا البلدين».

وكان الوزير الصيني يجلس الى مائدة في هاواي بجوار الاميرال جوزيف بروهر قائد القوات الاميركية في المحيط الهادي. ووجه تشي الشكر الى بيري لاهتمامه الشخصي بالزيارة. وكان تشي اجرى قبل ذلك محادثات في واشنطن مع بيري والرئيس الاميركي بيل كلينتون قبل ان يتوجه لزيارة مقر قيادة القوات الاميركية في المحيط الهادي وقواعد اخرى. وقال تشي «تربط الصين والولايات المتحدة مصالح ومسؤوليات مشتركة»، وانه يتطلع الى مزيد من التعاون في عام ١٩٩٧. واضاف قائلاً لبيري ان «مسألة تايوان يمكن بل ينبغي حسمها».

وتعترف واشنطن بمقتضى اعلان شنغهاي لعام ١٩٧٢ بحكومة بكين باعتبارها الحكومة الوحيدة للصين غير انها ترتبط بعلاقات غير رسمية مع تايوان وتواصل بيع الاسلحة لها. وعلى رغم خلافاتهما بشأن تايوان والتجارة ومبيعات الاسلحة الصينية الى باكستان وإيران فان الولايات المتحدة والصين تتحركان باتجاه تحسين العلاقات في المجالات ذات الاهتمام المشترك مثل الرغبة في تحقيق السلام بين شطري كوريا والاستقرار الاقتصادي في غرب المحيط الهادي. اما العلاقات مع روسيا فهي في تحسّن ملموس ايضاً، بعد ان قام رئيس الوزراء الصيني لي بينغ بزيارة روسيا في الفترة من ١٢/٢٦ الى ١٩٩٦/١٢/٢٨. واوضحت وكالات الانباء الروسية نقلاً عن السفارة الصينية ان بينغ ناقش خلال محادثاته مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين العلاقات الثنائية بين البلدين والنزاع بينهما على خط الحدود الشرقية (منطقة تركستان الشرقية).

ان تحسن العلاقات الصينية مع الاميركي وحليفه الروسي سيمكن الصين من تصفية قضية تركستان التي تحتلها منذ استقلال الصين. وهنالك مصالح مشتركة بين الجهات الثلاث.

اما الصين الحديثة فمنذ قيامها في نهاية الحرب العالمية الثانية بدات بملاحقة المسلمين واعتبرتهم رموز الرجعية المعارضة للتقدم، وعلى رغم وحشية اساليبها لم تستطع التخلص منهم على اراضيها.

قوانين القمع الصيني

يضرب المثل بسور الصين ضخامة ومناعة اما مجريات الاحداث في داخل الصين فيجول دون انتشارها ستارٌ امني كتوم. لكن بعض الأخبار تتسرب بعد فوات الاوان، ومنها تقرير نشرته صحيفة «تركيا» في ١٩٩٦/١٢/١٥ تضمن معلومات عن ما قرّرته بكين في اجتماع (١٩٩٦/٣/١٩) عقد برئاسة جينغ زمين ضم قيادة الحزب الشيوعي وقيادة الجيش وغير ذلك من المؤسسات المؤثرة. واخطر ما اسفر عنه الاجتماع اقرار قانون يقتضي اعلان حرب سرية ترمي الى تصفية كل المطالبين باستقلال تركستان الشرقية سواء اكانوا داخل الصين او خارجها. ويشمل قرار التصفية الاحزاب التركستانية والمنظمات الانسانية، والجمعيات الخيرية.

يقع القانون (القرار) الصيني في عشر مواد تقتضي مراقبة السكان، والإجانب الذين يزورون تركستان الشرقية. وبناء على مقتضى القانون الجديد بنت الصين مراكز للحزب الشيوعي في مختلف التجمعات السكانية. كما كثفت مراكز المخابرات العسكرية وزادت اعداد المخبرين لكتابة التقارير ضد سكان المقاطعة.

ونصت المادة الثانية على وجوب التنسيق التام بين قوات الدولة الأمنية عسكرية ومدنية وميليشيات وعناصر الحزب الشيوعي، واقرت طرد ابناء تركستان من الاجهزة الأمنية والعسكرية.

وتضمنت المادة الثالثة حظر تدريس المواد الدينية (التربية الاسلامية). ونصت الرابعة على منع المدرسين والأساتذة الاجانب عن التدريس في المدارس العليا والجامعات. وقضت المادة الخامسة بقصر وظائف المحاكم على منتسبي الحزب الشيوعي، واطلقت العنان لعناصر المخابرات وحرس الحدود فسمحت باطلاق النار على من يُشتبه بهم فوراً. وقضت السادسة بتسليح المستوطنين الصينيين في تركستان الشرقية (سنكيانغ) ونصت السابعة على انتشار جيش التحرير الشعبي الصيني في المدن والبلدات والقرى وكل حدود تركستان الشرقية مع وجوب التنسيق الكامل مع القوى الأمنية والمستوطنين الصينيين والمخبرين المحليين.

وتمس المادة الثامنة سيادة الدول مثل تركيا وكازاخستان وقيرغيزستان اذ تنص على وجوب الضغط السياسي والمادي على هذه الدول بغية عزل شعب تركستان الشرقية عن محيطه الجغرافي – التاريخي. وتوجب المادة التاسعة التعاون الميداني بين كل القوات العسكرية والمدنية والحزبية ضد اهالي تركستان الشرقية، وتحرض على التعاون مع القوات المجاورة لحدود تركستان من اجل إحكام الطوق على تركستان وفرض العزلة عليها. ونصت المادة العاشرة على التطبيق الفوري لكل المواد السابقة من دون تأخير.

جسدت الصين قرارها اللاإنساني عملياً فنفذت جرائمها فوراً. وذكرت بعض المعلومات تسربت حديثاً من هناك ونشرتها صحيفة «تركيا» في ١٩٩٦/١٢/١٦ تحت عنوان: «إعدام ١٧٠٠ شخص في ثمانية اشهر واعتقال ٥٧٠٠٠ شخص (سبعة وخمسين الفاً)».

وصلت الاخبار الى الما آتا عاصمة كازاخستان وافادت نقلاً عن «جبهة تحرير تركستان الشرقية الشعبية» ان «الصين طورت حربها ضد شعب تركستان الشرقية ابتداء من اول نيسان ١٩٩٦، وتم اعدام ١٧٠٠ شخص واعتقال ٥٧٠٠٠ شخص». وصرح بتلك المعلومات الناطق الرسمي باسم جبهة التحرير يوسف مخلصي الذي عقد مؤتمراً صحافياً في الما آتا اعلن فيه ان الجبهة تناضل من اجل حرية تركستان الشرقية وحيادها، واشار الى محاولات الصين عقد اتفاقات امنية مع روسيا وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان. وقال: «ان هدف تلك الاتفاقات الامنية تطويق تركستان الشرقية والقضاء على ابنائها». ولفت يوسف مخلصي الى خطورة الوضع الذي ينذر بتصفية كل ابناء تركستان الشرقية خلال سنوات خمس. وذكر يوسف مخلصي ان عدد المسلمين في تركستان الشرقية هو ٢٢ مليون نسمة، بينما تذكر الصين في احصاءاتها ان عددهم لا يتجاوز ثمانية ملايين ونصف فقط. وهذا يعني انها تنوي تصفية ما زاد عن الرقم الرسمي المعترف به.

وأكد مخلصي أن شعب تركستان الشرقية يصر على التحرر وإعادة قيام جمهورية تركستان الشرقية التي قامت سنة ١٩٤٤ واحتلتها الصين سنة ١٩٤٩.

ان الاخبار التي تتسرب من تركستان الشرقية تدل على هول الكارثة وخطورة ما يتعرض له المسلمون في مختلف الأراضي الصينية. وهذا يتطلب موقفاً واضحاً لإيقاف حرب التصفية التي ترتكب سراً وعلناً، وتتجاهلها وكالات الانباء.

* كاتب سوري مقيم في بريطانيا.

نص مذكرة عيسى البتكين الى حكومة الصين الشعبية

فخامة شوزي يان
رئيس الوزراء للصين الشعبية

قبل مدة زارني في بيتي وفد من سفارتكم بأنقرة برئاسة السيد سوني ودارت بيننا محادثات حول تركستان الشرقية استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة.

واثناء هذه المباحثات شرحت لاعضاء الوفد ما عاناه شعب تركستان الشرقية من ظلم، واضطهاد، وسياسة تصيينية من الحكومات الصينية السابقة، وقلت لهم ان السياسة القومية الاساسية للصين لم يحدث فيها اي تغيير لا في عهد مانتشو، ولا في عهد الصين الوطنية، ولا الجمهورية الصينية الشعبية وان ظاهرة الشعب القائد الكبير ظلت سياسة متبعة فيها كمبدأ رئيسي. كما شرحت لهم مشاعر شعب تركستان الشرقية وما ينتظره هذا الشعب من الادارة الصينية الحالية..

واعرب الوفد الزائر الكريم عن تجاوبه معي في بعض ما شرحته له فصرّح اعضاؤه بأن شعب تركستان الشرقية قد تعرض للظلم والاضطهاد في عهد الصين الوطنية، وايام العصابة الرباعية فعلاً وان ظاهرة «الخان الكبير» ظلت سياسة متبعة في البلاد واضافوا قائلين: «ان زعماءنا يرغبون في تصحيح جميع الاخطاء، واقامة العلاقات مع شعب تركستان الشرقية على قواعد سليمة». كما ادلوا ببيانات تبعث الارتياح والاطمئنان في النفس حول موقف الادارة المركزية الجديدة في الصين.

وهذه التطورات الجديدة ان كانت تشتمل فيما تشتمل على رغبة الادارة الصينية الحالية في حل قضية تركستان الشرقية وفق الآمال الوطنية لشعبنا فمن حقنا ان ننتظر من ادارتكم القيام بمحاولات اكثر جدية لتأمين الوسط والجو المناسب لإجراء المفاوضات.

ان الحل النهائي والدائم لقضية تركستان الشرقية لا يمكن ان يقوم الا على اساس تحقيق الآمال الوطنية لشعبنا تحقيقاً كاملاً. اما الشروط والتفاصيل المتعلقة بذلك فيمكن تحديدها عن طريق مفاوضات يجريها ممثلو الشعبين. هذا واني على أتم استعداد للدخول في مذكرات مع ممثلي الحكومة الصينية على جميع المستويات لتثبيت انسب الطرق وانجع الوسائل لتحقيق ذلك.

ومن من شك في ان اقامة العلاقات بين شعبي تركستان الشرقية والصين على قواعد سليمة لا تتم الا عن طريق المفاوضات. ولكن الحكومة الصينية، اعراباً عن نواياها الطيبة، تستطيع وحدها تحقيق بعض الاهداف قبل بدء هذه المفاوضات.

وكما قلت لرجال سفارتكم المكرمين الذي قَدموا من انقرة لزيارتي واقروا بذلك هم انفسهم منصفون فان التاريخ القريب لتركستان الشرقية مليء بما تعرض له شعب هذا البلد على ايدي السلطات الصينية وموظفيها من مظالم كثيرة والام كبيرة.

ومنذ ما يزيد على مائتي عام فتركستان الشرقية ترزح تحت نير الاحتلال الصيني، فتتحرر مرة، وجثم على صدرها الاحتلال الصيني مرة اخرى. وخلال هذه الفترة العصيبة تعرضت تركستان الشرقية لأشد انواع الظلم فكل العهود التي تعاقبت عليها من عهد مانتشو والصين الوطنية، والجمهورية الصينية الشعبية تسابقت مع بعضها في ظلم شعبها واضطهاده. وعلى الاخص فان المظالم التي تعرض لها شعبنا خلال عهد الجمهورية الصينية الشعبية لو آراد الانسان ان يكتب تاريخها لاحتاج الى مجلدات ضخمة من الكتب.

وفي العهود القديمة كان الصينيون يتهمون الترك، والتيبتيين، والمغول، والمنشورين بالبربرية، والاستعمار، والامبريالية على احتلالهم بلادهم فقاوموهم وطردوهم منها. وعندما جاء دورهم في الاحتلال واحتلوا ارضهم وديارهم ضموهم الى ارضهم وديارهم فغيّروا اسماءها ومعالمها، ولم يترددوا ابداً في ادعاء ان هذه البلاد لهؤلاء الاقوام ما هي الا امتداد طبيعي وتاريخ للوطن الصيني القومي.

وبعد ان ثبتوا دعائم حكمهم فيها جعلوا من الظلم مؤسسة دائمة واقاموا دولة امبريالية لم يشهد التاريخ لها مثيلاً.

والنظم الامبريالية كلها يحدث فيها مع الايام شيء من ارتخاء في اساليب القمع والشدة والجنوح نحو المثل الانسانية فتتنفس الشعوب المغلوبة على امرها الصعداء. ولكن الغطرسة الصينية لم تتثاوب مرة، ولم تفقد من شدتها شيئاً بل ظلت في تركستان الشرقية ومستعمراتها الاخرى تتابع اكثر الاساليب الاستعمارية بدائية ووحشية رغم تطورات القرن العشرين الذي يُعرف بعصر الحرية لبني الانسان والتحرر من ربقة الاستعمار والاستعباد.

ان مقارنة بسيطة بين القوى الامبريالية في العالم بما فيها الامبريالية الروسية والامبريالية الغربية وبين السياسة العنصرية للاستعمار الصيني تكشف النقاب عن المأساة التي تعيشها تركستان الشرقية. فالامبريالية الغربية تهدف الى فرض سيطرتها الاقتصادية على الشعوب، بينما السياسة العنصرية الصينية ترمي الى ابعد من ذلك وتستهدف القضاء على الشعوب المستعمرة لها وتصفيتهم.

والدول الامبريالية الغربية تستغل الشعوب المُستعمَرة استغلالاً جشعاً وتستنزف كل خيراتها لكنها لا تتعرض لمقوماتها الحياتية من لغة، ودين، وعادات، وتقاليد كما لا تسمح لها بالحفاظ على تراثها التاريخي والقومي. اما السياسة العنصرية الصينية فتضرب مستعمراتها بيد من حديد وتبذل قصارى جهدها لتصفية دينها، ولغتها، وعاداتها وتقاليدها.

وكذلك الامبريالية الغربية لم تستبدل اسماء البلاد التي احتلتها بأسماء جديدة من عندها، فروسيا القيصرية مثلاً لما احتلت تركستان الغربية جعلتها ولاية كبيرة وجعلت «طقشند» مقراً لها واطلقت عليها اسم «ولاية تركستان» وعندما آل الامر الى الشيوعيين جزأوها الى خمسة اجزاء، وهي ما يسمى اليوم بالجمهورية، ولكن اطلقوا عليها اسماء قبلية فقالوا ازبكستان، وكازخستان، وتركمانستان وكيرغيزستان، وتاجيكستان، اما الخيلاء الصينية فأبت الا ان تغير اسم «تركستان الشرقية» واطلقت على جميع مدنها، وجبالها وسهولها وكل شيء فيها اسماء صينية.

وما من دولة امبريالية غربية وبينها الروس ايضاً احتلت ارضاً ثم اعلنت انها جزء لا يتجزأ من ارضها، ولكن السياسة القومية للامبريالية الصينية فعلت ذلك واعلنت تركستان الشرقية جزءاً لا يتجزأ من الصين وحرفت في سبيل ذلك الحقائق التاريخية والجغرافية. كما ان الدول الامبريالية الغربية اذا احتلت شعباً اعترفت له على الاقل بحقه في الشكوى والانتقاد، والتجمع، والاستقلال الذاتي في شؤونه الدينية والمدنية والثقافية، واصدار الصحف والمجلات، وتأسيس المطابع، وتشكيل الاحزاب والجمعيات، اما السياسة الامبريالية الصينية فأنكرت كل هذه الحقائق وقضت عليها.

والامبرياليون الغربيون يحملون الى مستعمراتهم التكنولوجيا الحديثة والامكانات التي تتمتع بها الحضارة العصرية. اما الامبريالية الصينية فقد حملت الخراب والدمار الى تركستان الشرقية المركز العلمي والثقافي والحضاري في التاريخ، وفرضت على شعبها الجهل والتخلف، وحرمته من نعم الحضارة ووسائلها. فالانكليز مثلاً، فتحوا المجال لنشأة شخصيات كبيرة في الهند من امثال غاندي، وطاغور، ومحمد علي جناح، ومحمد اقبال والسياسة القومية للصين اعتبرت القضاء على مثل هذه الشخصيات مبدأ اساسياً لها لا تحيد عنه. والدول الامبريالية الغربية اخذت مع الايام تنسحب من البلاد التي احتلتها، ونتيجة لذلك تحررت مئات الشعوب واصبحت اعضاء في الامم المتحدة. اما الصين فلم تقم بأية حركة تدل على انها تنوي الانسحاب من الاراضي التي احتلتها.

ولي كلمة اخيرة اريد ان اقولها وهي ان الهجرة كانت تعني في الماضي من تركستان الغربية الى تركستان الشرقية، ويعني ذلك ان عشرات الالوف من الاتراك التجأوا الى تركستان الشرقية من الغربية هرباً من ظلم الروس واضطهادهم لهم، وكان هؤلاء اللاجئون يصفون تركستان الغربية بالجحيم المقام في الارض. اما الآن فقد انعكس الامر وبدأت الهجرة من جحيم تركستان الشرقية الى تركستان الغربية وبلغ عدد المهاجرين اليها نحو ٦٠ الف شخص كما جاء في تصريح للجمهورية الصينية الشعبية، ونحو ٢١٠ آلاف شخص كما يرويه الملتجؤن انفسهم. هذا الحادث وان كان لا يرفع عن الاداريين الروس وصمة العار وخزي الاستعمار ولكنه يسلط الاضواء على المستوى الذي بلغته الصين الشعبية في الظلم والاضطهاد ربما يكون قسطاساً لدى الادارة الصينية الجديدة تزن به نجاحها او اخفاقها في محاولاتها الرامية الى تصحيح الاوضاع في المستقبل.

وما من شك في ان الحقائق التي ذكرتها آنفاً انما تشكل ذكريات مريرة لشعب تركستان الشرقية ومصدراً لخيبة آمال كثيرة لهم، ولا تزال هذه الحقائق تعيش في نفوس التركستانيين الشرقيين بكل شدتها ومرارتها. وانا واثق من انكم ستأخذون مطالبهم هذه بعين الاعتبار، ولا سيما التركستانيون الشرقيون يريدون منكم دلائل واشارات ملموسة في تغيير حكومتكم موقفها من قضيتهم المصيرية. وقد ارفقت بهذه الرسالة قائمة مطالب تعكس امال ومشاعر شعب تركستان الشرقية كلها، وفي استطاعة الحكومة الصينية تنفيذها في الحال دون حاجة الى اجراء مفاوضات في ذلك. والمفاوضات وان فرضنا ان الطرفين فيها يرغبان في التوصل الى النتيجة بسرعة تستغرق وقتاً، وهناك بعض اجراءات عاجلة اذا اتخذتها حكومتكم قبل بدء المفاوضات وفق مطالبنا فيكون ذلك تعبيراً عن نواياكم الطيبة امام الرأي العام العالمي والرأي العام لشعب تركستان الشرقية من جهة ويهيء المناخ المناسب لاجراء المفاوضات من جهة اخرى.

ان موقف الحكومات الصينية السابقة من قضية تركستان الشرقية كان نابعاً حتى اليوم عن سياستها الاستعمارية التي تميزت بالقسوة والشدة، وقد أدى ذلك الى نشوب ثورات وطنية فيها ذهب ضحيتها الملايين من الناس من كلا الشعبين. اما الآن فظهرت روسيا السوفياتية في مسرح الاحداث لتلعب دور المنقذ لشعب تركستان الشرقية، وهي الآن تنتظر دعوة «موجهة» اليها من أية جهة وطنية في تركستان الشرقية للتدخل فيها. والمفاوضات خير وسيلة لايجاد حل جذري ونهائي للمشكلة، وحتى لا يضطر شعب تركستان الشرقية في تحقيق آمالها الوطنية الى اختيار أحد السبيلين، اما القيام بثورة عارمة، واما دعوة الجيوش السوفياتية الى التدخل. وفي امكانكم فتح باب المفاوضات، واني على يقين من ان فخامتكم ستجدون طريق المفاوضات انسب الطرق وأعدلها.

أرجو ان لا يتأخر جوابكم على رسالتي وأنا في انتظار دلائل وأمارات النوايا الطيبة من شعبكم وحكومتكم لشعبي ولبلدي.

قائمة المطالب:

١– على الصين الشعبية التخلي عن زعمها في ان تركستان الشرقية جزء لا يتجزأ من أراضيها، وحتى روسيا السوفياتية تعترف حبراً على ورق بحق الانفصال لأي شعب من شعوب الاتحاد متى شاء.

٢– على المستوطنين الصينيين في تركستان الشرقية مغادرتها، ووقف الهجرة الصينية اليها، وعدم اكراه الفتيات التركيات على الزواج من الصينيين.

٣– الاسم التاريخي والجغرافي والقومي لبلدنا هو «تركستان الشرقية» ومن ثم يجب رفع اسم «سينكيانغ» الذي أطلقه الصينيون عليها والذي ينم عن نيتهم في قلبها الى مستعمرة لهم.

٤– عدم كتمان العدد الصحيح لسكان تركستان الشرقية من الترك كما كان سابقاً، واعلانه للعالم. وفي عهد «شين شي ساي» كان قد أعلن في تركستان الشرقية ٤٨٠٠٠٠٠ اويغوري و٥٠٠٠٠٠ كزاكي، وقيل وقت ذاك ان عدد سكان الصين ٤٥٠٠٠٠٠٠٠ نسمة. والحكومة الصينية تعلن اليوم ان عدد الاويغوريين ٥٨٠٠٠٠٠ نسمة، والكزاكيين ٨٠٠٠٠٠ نسمة وتزعم في مقابلة ذلك ان عدد سكان الصين بلغ مليار نسمة. وما يثير الانتباه هو هذا التناقض الذي بين ارتفاع عدد السكان الصينيين الى اكثر من ضعفه خلال هذه الفترة، وبقاء عدد سكان تركستان الشرقية على ما هو عليه تقريباً. اما انا فأعتقد ان عدد الاتراك المسلمين في تركستان الشرقية لا يقل عن ١٥٠٠٠٠٠٠ نسمة.

٥– اخلاء سبيل جميع المعتقلين السياسيين.

٦– ايقاف الاعتقالات والاعدامات التعسفية.

٧– اختيار جميع القضاة العاملين في تركستان الشرقية من الترك واعادة المحاكم الشرعية الملغاة الى مزاولة اعمالها في النظر في القضايا والشؤون الدينية.

٨– اختيار الاداريين الكبار في تركستان الشرقية بمن فيهم الوالي ايضاً من الاتراك المسلمين، وتجنيد التركستانيين الشرقيين وتعيين ضباط منهم عليهم.

ولتخريج ضباط من الاتراك المسلمين يجب اقامة فرع للكلية الحربية في تركستان الشرقية.

٩– استخدام الاتراك المسلمين من تركستان الشرقية في السفارات الصينية لدى البلاد الاسلامية بكل صفة وعلى كل مستوى بما فيه التمثيل الديبلوماسي، وهذا ما تفعله اليوم روسيا السوفياتية.

١٠– فتح جميع المساجد للعبادة، وتعمير وترميم ما هدم أو دمر منها، وانشاء مدارس دينية في كل المستويات، واعادة الاموال الخاصة بالأوقاف الدينية الى ادارة الاوقاف لاستخدامها وفق الاهداف المرسومة لها، وجلب علماء الدين ومعلمي المدارس الدينية من تركيا والبلاد الاسلامية الاخرى، واستيراد عدد كبير من المصاحف الشريفة لسد حاجة المسلمين وتلبية لرغبتهم.

١١– السماح بأداء فريضة الحج لمن يستطيع ذلك منهم.

١٢– على الصينيين التخلي عن سياستهم التشجيعية لشعب تركستان الشرقية على استعمال المواد المسكرة والمخدرة، ومنع تناول الكحول والمخدرات، واغلاق المصانع التي اقامتها الحكومة لصناعة المواد المخدرة.

١٣– السماح بالكتب المدرسية التي تشتمل على معلومات حول تاريخ تركستان الشرقية وثقافتها، وايقاف الحملة المعادية لعظماء الترك في التاريخ، واعادة فتح المكتبات العامة في تركستان الشرقية وتزويدها بكتب مرسلة من تركيا والبلاد الاسلامية والغربية، والسماح بتدريس اللغة التركية والأوربية واللغات الغربية في المدارس ودعوة المعلمين والمدرسين من تركيا وباكستان وللملكة العربية السعودية واوروبا وأميركا وتوظيفهم فيها، وايفاد بعثات طلابية الى هذه البلاد للتخصص في المجالات الدينية والثقافية والعلمية، والاقلاع عن السياسة الهادفة الى فرض جهل اصطناعي على تركستان الشرقية ذلك البلد الذي انجب كثيراً من العلماء وكان مركز علميا في سالف أيامه.

١٤– التخلي عن سياسة تحطيم كيان الأسرة الواحدة وتجريمها بحجة ان بعض افرادها يحملون أفكاراً تتعارض مع نظام الحكم القائم. وهناك مئات الألوف من الشبان حرموا من التعليم لأن آباءهم وأمهاتهم يتهمون بأنهم معارضون للثورة، أو انهم اغنياء، أو اصحاب فلاحة وزراعة، أو وطنيون، أو مؤيدو الوحدة الاسلامية. أو غير ذلك من الاسباب... وبالرغم من سخف هذه المزاعم واختلاقها فيجب ان لا يتعدى مفعولها الى الابناء الابرياء.

١٥– والتعليم العالي يجب ان يكون باللغة التركية، كما يجب تكثير عدد لجامعات في تركستان الشرقية ومنح الاولوية للسكان المحليين في الانتساب اليها.

١٦– التخلي عن الاجراءات الجارية في البلاد من دس كلمات صينية في اللغة التركية وفرض استعمالها على الجميع، وجعل اللغة التركية لغة رسمية في الدوائر الحكومية وجميع مراحل التعليم، واعتبار اللغة الصينية لغة ثانية ويبدأ تعليمها اعتباراً من مرحلة التعليم الثانوي.

١٧– الاعتراف بأن قبائل تركستان الشرقية من أويغور وكزاك، وكيرغيز، وأوزبك، وتاتار تنتمي الى أمة واحدة وهي الأمة التركية، وانهم يتكلمون اللهجات المختلفة للغة واحدة، والاقلاع عن تحريف هذه الحقيقة وجعلهم أمما وشعوبا مختلفة.

١٨– رفع الاوامر والتعليمات الحكومية القاضية بمنع اللغة الادبية المشتركة القديمة وعلى الحكومة ان تعترف بها وتسمح باستعمالها.

١٩– توسيع نطاق حرية الصحافة وتشغيل ذلك الى الصحف التي تنشرها الحكومة (والصحافة بأكملها الآن ملك للحكومة)، والاهتمام بالثقافة المحلية وبالتعبير عن الآراء المتنوعة أكثر من ذي قبل، والسماح للقطاع الخاص بنشر الصحف والمجلات، ومنح الاذاعات المسموعة والمرئية ودور السينما حرية أكثر وتطوير برامجها المحلية الثقافية واستخدام الفنانين المحليين فيها.

٢٠– السماح للتركستانيين الشرقيين بتأسيس مركز للبحث عن تاريخ تركستان الشرقية وثقافتها وفنونها الشعبية، وجمع الوثائق فيها، واستيراد الكتب المؤلفة في ذلك في البلاد الاجنبية.

٢١– السماح لهم باعداد كتب ومجموعات تصاوير وأفلام من بلدهم تركستان الشرقية للتعريف بآثارها الثقافية وكنوزها الطبيعية، وتصدير ذلك الى العالم الخارجي.

٢٢– ان فولكلور تركستان الشرقية يجب عرضه على العالم وتعريف الناس به، وكما تم ارسال فرق فولكلورية تركستانية الى كل من سورية والكويت وأفغانستان وباكستان فيجب ارسالها أيضاً الى تركيا والبلاد الاخرى في العالم.

٢٣– ان ما تم نقله من تركستان الشرقية الى الخارج من آثار تاريخية وكتب قيمة ومخطوطات وغيرها يجب اعادتها الى البلاد ان أمكن ذلك، وان لم يمكن فيجب تصويرها ووضعها في المتاحف بتركستان الشرقية.

٢٤– تعمير وترميم ضريح السلطان صتوق بوغراخان وسائر الاضرحة والمزارات لعظماء الرجال وعلماء الدين والاولياء والصالحين حيث انها مهملة ومتروكة للخراب.

٢٥– يجب اطلاق حرية الصحافة، والتعبير، وتشكيل الجمعيات.

٢٦– عدم اكراه الناس على عضوية الحزب الشيوعي.

٢٧– منح حرية السياحة والسماح بالسفر الى الخارج.

٢٨– اعادة الأراضي، والاموال، والمواشي المصادرة الى اصحابها الشرعيين.

٢٩– الشروع في اعمار وبناء تركستان الشرقية التي اصبحت خراباً، وان قسطاً من واردها السنوي من معادنها ومحصولاتها الزراعية (وكلها تذهب الآن الى الصين الشعبية) يغطي مصاريف بنائها واعمارها من جديد.

٣٠– تشغيل المسلمين العاطلين عن العمل في المصانع، فكأن العمل فيها الآن محرم على غير الصينيين.

٣١– رفع نظام البطاقات في المواد الغذائية والملابس حيث ان المقدار المحدد منها الآن اقل بكثير من الحد الذي لا بد منه لادامة الحياة بشكل لائق، وأما القرى فلا يدخلها اللحم والسمن، وما يستحقه الشعب المسلم من اللباس هو عبارة عن ٨ أمتار من الجوخ القطني ونصف كيلو من القطن في العام للشخص الواحد.

في مبادرة لتأطير الأحزاب العربية

بيان سياسي ختامي يكاد يخلو من السياسة

محمود الريماوي *

■ كان بحق حدثاً غير مسبوق، هذا الذي مثله اجتماع ممثلي ٥٧ حزباً عربياً بدعوة من «حزب المستقبل» الأردني في عمّان، في الفترة من ١٤ كانون الأول (ديسمبر) الى ١٦ منه. إذ هي المرة الأولى التي ينعقد فيها لقاء حزبي عربي عام، خلافاً للقاءات الأحزاب الشيوعية والاسلامية والقومية، التي تقع منفردة.

واضافة الى الأحزاب الأردنية (نحو عشرين حزباً) لبى ٥٧ من أصل ٦٥ حزباً الدعوة، من احد عشر بلداً عربياً هي: تونس، سورية، الجزائر، المغرب، مصر، فلسطين، لبنان، العراق، اليمن، ليبيا والسودان.

وقد وجهت الدعوة الى الأحزاب المرخصة في بلدانها، فتمثلت ليبيا في «حركة الاخوة الثورية»، والعراق في «حزب البعث»، والسودان بـ «التنظيم القومي». وعلى رغم أن هذا التمثيل لهذه البلدان شديد الاختزال، إلا انه ما كان ممكناً، كما يبدو، دعوة الأحزاب المعارضة الممنوعة وغير المرخصة، والا فإن المؤتمر كان سيحمل طابعاً سياسياً «صارخاً»، هو فوق طاقة الداعين، بينما أريد له أن يحمل طابعاً مؤسسياً، وتأسيسياً، ولذلك فقد اعتبر «المؤتمر الأول» للأحزاب العربية. وقد حظي المؤتمر، الذي عقد في احد فنادق العاصمة، برعاية ملكية من العاهل الأردني، الذي افتتحه بكلمة خاصة للمناسبة، كما أدار ولي العهد الأمير الحسن حواراً مع المؤتمرين في اليوم الثالث. وأفردت الصحافة الأردنية اليومية صفحات عدة لمتابعة وقائع المؤتمر، الذي كان مفتوحاً أمام الجمهور، باستثناء جلسة الافتتاح. ودارت محاور المؤتمر حول ست قضايا: قراءة شاملة لأوضاع الأمة، نحو مشروع نهضوي للأمة: الجوانب الفكرية وحقوق وثوابت الأمة، الديموقراطية والتعددية وحقوق الانسان، الآفاق الاقتصادية لبناء تضامن وعمل عربي شعبي مشترك، دور الاعلام الحزبي على مشارف القرن الواحد والعشرين: الأحزاب وتحرير الاعلام، دور التربية في بناء مجتمعات البيئة، والأحزاب العربية والثقافة.

وفي ختام أعماله أصدر المؤتمر بيانه النهائي. وهذا البيان يستحق وقفة قصيرة معه. وقبل ذلك لا بد من عرض شديد الايجاز للنقاط المحورية التي تتعلق بقراءة المؤتمر لواقع الأمة.

وهذا البند يمثل الجانب السياسي من البيان الذي اشتمل على جوانب أخرى: اقتصادية وتربوية وثقافية وأخرى ذات صلة بالديموقراطية وحقوق الانسان.

في واقع الأمة يقول البيان: ان التردي على مختلف الأصعدة بلغ مداه. حيث استفحلت الفرقة داخل القطر الواحد، وبين القطر والآخر، متجهة نحو القطرية والطائفية المذهبية التي بدأ غراسها الخبيث في اعقاب هزيمة حزيران ١٩٦٧. وتاهت ثوابت الأمة حتى لتكاد تتبدل اليوم على نحو ما رسمه لها الأعداء ويتجلى ذلك في السعي الاميركي والصهيوني الحثيث لمحو هويتها الحضارية من خلال الشرق اوسطية والشمال افريقية وكذلك السعي الأوروبي لاقامة نظام متوسطي.

– بعد حرب الخليج واتفاقات اوسلو ووادي عربة فقد سلاح المقاطعة العربية مناعته واعتراه الوهن.

– كما نرى سعياً اميركياً صهيونياً حثيثاً لانكار حق مقاومة الاحتلال، فيما غضّت الولايات المتحدة ودول الفلك الأميركي النظر عن الارهاب الحقيقي الذي تمارسه دولة العدو بحق المواطن العربي.

– ان الدور الاميركي ما زال هو المسيطر في منطقتنا وهو الراعي الاول للكيان الصهيوني وبانحياز كامل. والولايات المتحدة تقدم الدليل كل يوم على انحياز الشريك الكامل، لكن ليس لعملية السلام الأميركية اصلاً، بل للكيان الصهيوني نفسه.

– ارتقى الليكود سدة الحكم فجاء محملاً ببرنامجه الانتخابي مؤكداً على الثوابت الصهيونية في التهام الارض المحتلة وزرعها بالمستوطنين. وغذ الخطى نحو استكمال تهويد القدس.

– هكذا بدا أن الشعارات التي رفعت في مؤتمر مدريد وما تلاها كلام ذرته رياح الليكود.

– جاء انعقاد القمة العربية بارقة امل تستحق وتستوجب المثابرة عليها.

– يُقدر المؤتمر الموقف الفرنسي الذي حملته زيارة الرئيس شيراك للمنطقة وما بدا من استقلال نسبي عن القرار الاميركي.

– ما زالت اميركا تفرض حصارها المموه بقرارات مجلس الأمن على العراق وليبيا والسودان، وما لم تعمد الدول العربية والصديقة الى رفع هذا الحصار عملياً، فإنه سيمتد الى أقطار أخرى تهدد بالحصار كل يوم.

– حرية الرأي تتعرض للضغط والمحاصرة من جانب السلطات الحاكمة، والمتطرفين والارهابيين على حد سواء.

– هناك ملامح ايجابية تتمثل في تشوف تداعيات ومضاعفات عملية التسوية التي بدأت في مدريد، وتنامي حركة حقوق الانسان وارتفاع صوتها، وتصاعد الدعوة للشورى والديموقراطية، واحترام الصندوق الانتخابي، ورأينا استمرار المقاومة للاحتلال، وسيذكر التاريخ فضل هؤلاء المقاومين في ضرب نظرية الأمن المطلق وحماية حق مقاومة الاحتلال.

– المشروع النهضوي يأتي تعبيراً عن الذات وهوية الأمة، بأركانها الثلاثة: العقيدة واللسان والتاريخ المشترك.

– تحريم استعمال القوة لحل الخلافات العربية، ودوام السعي للمصالحة والتمسك بالتضامن العربي.

– تحريم الحصار العربي، والمقاطعة العربية لأي قطر عربي.

– تصفية آثار الاستعمار ومخلّفاته في فلسطين ولبنان والجولان وسبتة ومليلية والجزر العربية في الخليج العربي.

– المطالبة بانسحاب القوى العسكرية الأجنبية وخاصة الأميركية.

– التنبه الى مخاطر التسوية المبنية على الانحياز الأميركي الكامل للعدو الصهيوني.

– دعوة القادة العرب لعقد قمة عاجلة لتدارس سبل مواجهة التوسعية الاسرائيلية والوقف الفوري لكافة أشكال التطبيع.

– تفعيل مكاتب المقاطعة العربية وتنفيذ قرارات المقاطعة.

هذه ابرز الفقرات التي تعكس الموقف السياسي للأحزاب العربية المشاركة. والانطباع الأول الذي يخرج به المراقب، ان هذا الموقف (في جملته) يستعيد الخطاب القومي والاسلامي كما لبعض التيارات اليسارية، ويكاد لا يضيف جديداً على هذا الخطاب. وعلى رغم حرص المؤتمرين على التنويه الايجابي بالتعددية السياسية وضرورة صيانتها وتمثيلها، إلا أن الخطاب الوارد في البيان يعكس في واقع الأمر جانباً واحداً من هذه التعددية، خلافاً لما يوحي به المؤتمر من شمولية التمثيل، ليس فقط لغياب أحزاب عربية كبيرة، مثل حزب الوفد المصري وحزب الاتحاد الاشتراكي المغربي والحزب الدستوري التونسي، بل لأن بعض الأحزاب المشاركة لم تنعكس رؤيتها على البيان، سواء الأحزاب الوسطية الأردنية (باستثناء حزب المستقبل صاحب المبادرة) او الأحزاب الشيوعية (وتمثلت بحزب أردني وحزب لبناني وحزبين سوريين) أو بعض القوى المحافظة، مثل حزب الكتائب اللبنانية، أو الحزب الوطني المصري الحاكم.

وكان أمراً لافتاً أن يتفادى البيان الاشارة الى مثل هذه التعددية في المواقف والرؤى السياسية، وخصوصاً في الموقف من التسوية التي يضع البيان تضاداً بينها وبين المقاومة، وحتى هذه الأخيرة فإنها تأخذ فقط طابعاً قتالياً على رغم أن بعض القائمين عليها راجعوا موقفهم بشأن الأسلوب، كما هو حال بعض تيارات حماس في غزة.

يعتبر البيان ان عملية السلام أميركية أصلاً، وهو ما تقول به قوى قومية واسلامية فحسب. أما الأطراف العربية التي شاركت فيها فترى في العملية السلمية محصلة لوضع اقليمي دولي، وأنها تستند لقرارات الشرعية الدولية، وأن السلام خيار استراتيجي، وبالطبع، بمفهوم الشرعية الدولية وليس بالخيار الاسرائيلي الليكودي على الخصوص. وهذا هو أساس الصمود «السوري واللبناني» الذي يشيد به البيان. ومن الطبيعي في ظل المشروع السلمي، أن تتغير مفاهيم المقاطعة والتطبيع، أو على الأقل أن يثور جدل طبيعي حول هذه المفاهيم.

يذكر البيان انه بعد حرب الخليج واتفاقات اوسلو ووادي عربة فقد سلاح المقاطعة العربية مناعته واعتراه الوهن. لكن البيان يتناسى كامب ديفيد، ثم يتناسى ان المفاوضات العربية – الاسرائيلية لم تتم عبر وفد عربي واحد مشترك، وأن هناك بالتالي حلقات «قطرية» للتسوية ضمن المشروع الشامل، مع ما لذلك من انعكاسات مؤكدة على المقاطعة.

اما مقولة التطبيع، فقد سال حبر غزير بشأنها، وتعددت وجهات النظر. وهو تعدد يستمد مشروعيته لا فقط من التعددية القائمة في المجتمعات السياسية، بل كذلك من افتراق الرؤى حول انجع الوسائل لخوض المواجهة السياسية. ولا ريب ان الأجواء السياسية والثقافية والنفسية، لا تحمل ولا تؤدي الى التطبيع. أي ان الأمر هو من قبيل تحصيل الحاصل. وبخصوص التطبيع السياسي، فإن القمة العربية الأخيرة التي أشاد بها البيان عكست بصورة أكثر دقة من البيان الحزبي تشخيص المسألة بربط التطبيع بتقدم العملية السلمية. القضيتان غير منفصلتين كما يوحي البيان بفصلهما، والأصل هو تحصيل الحقوق وإرساء سلام عادل (نسبي)، وليس مناواة التطبيع جملة وتفصيلاً وابتداء وانتهاء مع كل ما هو اسرائيلي، وفي سائر الظروف... حتى ظروف تقدم المشروع السلمي. وهكذا فإن الخطاب القومي وخطاب الاسلام السياسي تجري استعادته، كما هو، من دون تعديلات تمليها المشاركة الملحوظة لأحزاب لا تنتمي لهذين التيارين. فعند الحديث عن الحصارات فلا شك أن الحصارات مرفوضة كمبدأ، غير ان مقاومتها تتطلب الارتباط بمحددات سياسية واقليمية ودولية، وبالتعامل معها على الأقل لا القفز عنها وانكار وجودها. ففي حين ان العراق نفسه يقول انه ماض في تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة، مما يعني قبوله بها ولو على مضض، فإن البيان يقفز عن ذلك.

ويتجاهل البيان، من ناحية ثانية، انه ليس هناك من حصار عربي للجماهير الليبية والسودانية، ويتحدث كما لو أن هذا الحصار شامل وقائم. والأقرب الى المنطق أن تتم دعوة البلدين لمواصلة الحوار مع المجتمع الدولي، وفي الواقع انهما يفعلان ذلك... أي ان البلدين أقل راديكالية من البيان الحزبي، مع دعوة الأقطار العربية لادامة صلاتها وعلاقاتها مع طرابلس والخرطوم. ومن الملفت هنا وهناك، ان بياناً سياسياً لأحزاب سياسية يتجاهل بعض التفاصيل بل المفاصل السياسية المهمة، لدى تناوله العديد من القضايا، كالقضيتين المشار اليهما (التسوية وملحقاتها والحصار الدولي على ثلاث دول عربية). ويتساءل المرء: بماذا يمكن أن تفيد الدول الثلاث وشعوبها من خطاب لا يسهم في وضع تصورات لمخارج سياسية فعلية؟

هناك بعدئذ مسألة في غاية الأهمية، وهي حقوق وحدود الدول والكيانات ضمن الاطار القومي. فالبيان ينطق كأنما باسم قيادة قومية مولجة بتقرير أوضاع سائر الدول العربية. وهذا كثير، علاوة على أنه غير منطقي. فإذا صح أن تتم الدعوات لتضامن عربي مشترك (هذا هو شعار المؤتمر) ولعمل قومي، ولمصالحات عربية، ولتحريم استخدام القوة في حل النزاعات، أو الدعوة لعقد قمة عربية جديدة، مما يدخل في باب المطامح المشروعة والواقعية، إلا أن هناك أموراً خاصة ببلدان بعينها، كعقد المؤتمر الاقتصادي الأخير في القاهرة، والعلاقات التجارية مع دول العالم، وحتى التواجد الموقت (الذي يفترض انه كذلك) لقوات أجنبية في دول عربية... فما العمل إذا كان هذا التواجد يحظى برضا شعبي، وذلك في غياب مظلة الأمن القومي؟ والأهم هو الدعوة لعلاقات عربية سلمية ومثمرة تنفي الحاجة للاستعانة بأية قوات أجنبية. ومن الغريب بعد ذلك أنه على رغم المضمون القومي للبيان فإنه لم يأت أبداً على ذكر الجامعة العربية، المؤسسة القومية الأم.

بقي أن المبادرة لعقد المؤتمر تستحق التنويه الايجابي، خصوصاً أن حزباً عربياً ناشئاً هو «حزب المستقبل» قد أطلقها وتعهدها وتكفل بها. والبيان الذي جرى التوقف عند بعض بنوده يعكس، كما سبق القول، موقف أحزاب مشاركة، ولا يعكس مواقف أحزاب معارضة في دول تحظر العمل الحزبي أو تنظيمات بعينها، ولا تلك التي حالت ظروفها دون المشاركة. وعلى سبيل المثال فإن حزباً واحداً مثل اليمن هو حزب البعث العربي الاشتراكي، وتمثلت كل من الجزائر وتونس بحزبين لكل منهما.

وإذا انصرف المؤتمر الى فحص «واقع الأمة»، فإنه لم يقم بفحص بعض المكونات السياسية لهذا الواقع، وخاصة الأحزاب ذاتها. فقد غابت عن البيان أية مراجعة لواقع الأحزاب، وعلى الأخص لظاهرة العزوف المتزايد عن الالتحاق بالأحزاب، ومن طرف الأجيال الشابة بالذات، ولعجز الأحزاب عن التأثير في حياة مجتمعاتها وبما يتعدى النطاق السياسي، علماً بأن هذا الأخير لم يكن موضع نجاح. وباستثناء ستة أسطر، تدعو الى نقلة نوعية في السلوك والممارسة، واعتماد الأساليب الديموقراطية في حياة الأحزاب، بدت الأحزاب بريئة، معافاة، وظاهرة الذبل مما أصاب الحياة العربية من تحلل ووهن، حتى أن البيان لم يتطرق لمسألة مشاركة الأحزاب في الحكومات، ووضع تصورات لهذه المسألة، ولكان الحزبية تعني تلقائياً ودائماً الاقتران بمعارضة أبدية.

* كاتب فلسطيني

ذاكرة القرن العشرين

٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٢

فشل في انقاذ ألمانيا من الكارثة

■ كانت اللعبة أشبه بلعبة القط والفأر بين الحلفاء وألمانيا، منذ الشهور التالية لنهاية الحرب العالمية الأولى. فالحلفاء كانوا يريدون، ومهما كان الثمن، ان يذلوا الألمان، اضافة الى اجبارهم على دفع تعويضات خسائر الحرب باهظة. ولئن كان الألمان قد سكتوا على مضض فور انتهاء الحرب حين كانت الأمور كلها فالتة من ايديهم، فإنهم ما ان مضت سنوات قليلة وحان وقت الدفع، وما ان تلمسوا نوعاً من الانقسام في صفوف الحلفاء، حتى بدأوا يتراجعون عما كانوا قد قبلوا به، معلنين أن في الأمر ظلماً لهم لا يمكنهم قبوله، خاصة وان ليس لديهم من الامكانات المادية ما يمكنهم من ان يفوا بما كانوا وعدوا به. ومن هنا، لئن كانت قضية التعويضات قد تبدت فخاً للألمان في البداية، فإنها سرعان ما انكشفت مأزقاً للحلفاء. وهكذا، على ايقاع لعبة الشد والجذب بينهم وبين الرايخ الألماني، راحت تمضي الشهور، وراح العالم كله يراقب ما يحدث. وما يحدث وصل الى ذروته يوم السابع من كانون الثاني (يناير) ١٩٢٢، خلال انعقاد «مؤتمر كان» الذي عقد بمبادرة من الرئيسين البريطاني لويد جورج، والفرنسي ارستيد بريان، الذي سيفقد منصبه بعد ذلك بأسبوع على أي حال لصالح ريمون بوانكاريه.

كان الهدف الرئيسي من «مؤتمر كان» التفاوض بشأن ما كان الألمان يطالبون به من تأجيل موعد سدادهم للتعويضات المفروضة عليهم. والحال ان ذلك الطلب لم يكن مفاجئاً لأحد يومها، وليس فقط بسبب الأوضاع المأسوية التي كان يعيشها الاقتصاد الألماني. اذ منذ الثامن من آذار (مارس) من العام السابق، وخلال مؤتمر خاص عقد في لندن كان الألمان قد رفضوا رفضاً قاطعاً دفع المبالغ الهائلة التي كان الحلفاء قد فرضوها عليهم على سبيل التعويض، وبلغت ٢٢٦ بليوناً من الماركات الذهبية، مقابل ذلك المبلغ اقترح الألمان يومها ان يدفعوا خمسين بليوناً، اضافة الى مبالغ زهيدة كان قد سبق لهم أن دفعوها. واضافة الى ذلك اعلنت الحكومة الألمانية يومها انها تأمل في ان تتمكن من جمع المبلغ المطلوب دفعه بفضل قروض دولية تحصل عليها... فما كان من الحلفاء الا ان رفضوا الاقتراحات الألمانية جملة وتفصيلاً معتبرين انها غير منطقية وغير مقبولة.

أصر الألمان على ذلك، فما كان من الحلفاء – هذه المرة – الا ان نفذوا العقوبات المنصوص عليها في حال عدم مبادرة الألمان الى دفع ما يتوجب عليهم: عمدت القوات الفرنسية والبلجيكية الى احتلال مدن دوسلدورف، دويسبرغ، وهرورت، ثم مولهايم، اضافة الى نزع سلاح الشرطة الألمان. وهكذا وصل الطرفان الى المأزق.

وهذا المأزق حاول مؤتمر لندن ان يحله في ٢٧ نيسان (ابريل) التالي، اذ قبل بأن تخفض التعويضات الى ١٣٢ بليون مارك ذهباً (نقداً) و١٢٢ بليوناً على شكل قروض طويلة الأجل. ومرة اخرى رفض الألمان الخضوع، ووجه الحلفاء لهم انذاراً جديداً. ولكن كان من الواضح ان المأزق هو مأزق الحلفاء اكثر مما هو مأزق الألمان. فالألمان يرفضون، واوضاعهم الاقتصادية تعطيهم الحق في الرفض. اما الحلفاء فلسقط في ايديهم. ومن هنا، حين عقدوا «مؤتمر كان» لبحث الأمر من جديد، كان في وسع المندوب الألماني والتر راتنو ان يختبئ خلف عرضه الصادق للوضع الاقتصادي الكارثي الذي تعيشه ألمانيا (تضخم مرعب يضرب كافة الأرقام القياسية التاريخية، شعب ألماني يعاني الأمرين من جراء اوضاع معيشية تحول بينه وبين الحصول على الحد الأدنى من الغذاء، دين خارجي مرتفع، واعاقة عن اعادة بناء ما دمرته الحرب).

ومن هنا بدلاً من ان يتجه المؤتمر لدراسة الكيفية التي سيمكن بها للألمان ان يسددوا ما يتوجب عليهم، صار الهم الأول للمؤتمرين ايجاد الكيفية التي تخرج ألمانيا من كارثتها الاقتصادية التي باتت تهدد بسلوك الشعب الألماني كله سلوكاً انتحارياً. وفي هذا الاطار تمكن الألمان، على أي حال، من احداث أول شرخ حقيقي في سور الحلفاء، حين اكتسبوا، الى صفوفهم، المندوبين الفرنسيين، اذ خطوا الخطوة الأولى نحو مصالحة فرنسية – ألمانية حقيقية. وهذا ما شجع الفرنسيين على الوقوف الى جانب الألمان حين راح هؤلاء يتحدثون عن العلاقة الحتمية بين امكان دفع التعويضات، وبين الضرورة التي تحتم اعادة بناء ألمانيا، ولا سيما الاقتصاد الألماني بغية جعله اقتصاداً منتجاً ومصدراً، لأن في التصدير والانتاج فقط امكانية لحصول ألمانيا على ما يمكنها من دفع ما يستحق عليها. والحقيقة ان الألمان كادوا ينجحون في مسعاهم لولا ان ارستيد بريان سقط خلال ذلك، وسقطت معه حكومته التي كانت ميالة الى تفهم الموقف الألماني والدفاع عنه. اما حكومة ريمون بوانكاريه التي حلت مكانها، فقد عادت لتتصلب ازاء الألمان، حيث أعلن بوانكاريه تصميمه القاطع على تطبيق معاهدة فرساي بحذافيرها. وهكذا لم يحصل الألمان في كان على شيء، اللهم الا تأجيل الدفع والقرار بعقد مؤتمر مقبل في جنوى. فهل نحن بحاجة الى التذكير هنا، بأن فشل ألمانيا في مؤتمر كان، وبسبب تصلب فرنسي بوانكاريه، أوصل الذل الألماني الشعبي الى تلك الذروة التي ستقود بعد سنوات قليلة الى سيطرة النازيين على الحكم، كمحاولة من الشعب الألماني للرد على ما كان الحلفاء يحاولون فرضه والامعان في ذل الشعب الألماني عبره؟

ابراهيم العريس

الشرعية لا يصنعها الزمن!

موسى برهومة *

■ حينما يتملّى المرء المشهد الثقافي العام في الأردن، سيصل – على الأغلب – الى تلك النتيجة التي تشير الى صعوبة ان تصبح عمّان عاصمة ثقافية في المدى المنظور.

فحتى تصبح أي مدينة او عاصمة في أي مكان مركزاً للثقافة ينبغي توفر مجموعة من التراكمات الثقافية والإرث الفني والفكري الممتد الذي يعكف على تأمله، ودراسة ظواهره، خطاب نقدي متماسك، ممتلك ادواته، ومنهجيته، ورؤاه وأعلامه.

فالتراكم يحدثه الزمن، ولا يتمرأى للوهلة الأولى، إلا بصورته الكمية، كأن نقول ان كاتباً اردنياً قد كتب القصة في العقد الأول من هذا القرن، وأن آخر قد كتب الرواية في القرون الوسطى، وأن شاعرة من المفرق (تبعد ٧٢ كلم شمال عمان) قد نظمت قصيدة نثر في العام ٧٥٠ ق.م.!

إن تلك الصورة التي اوردناها، على سبيل التهكّم، حتى لو كانت حقيقية فإنها فاقدة لمبرراتها. ذلك ان هذا التراكم – حتى لو كان ضارباً في عمق التاريخ البشري – اذا لم يتحول الى تراكم نوعي، فإنه، في المنظور النقدي، لا يضيف شيئاً سوى الاشارة الى الأقدمية الزمانية لفعل الكتابة، وهو الحقل الذي يكترث به التاريخ والانثروبولوجيا أكثر بكثير مما تنشغل به الدراسات النقدية التي تسعى الى القبض على سمات النوع الأدبي في سياقه التراكمي النوعي.

ينبغي أن نقرر – وهذا ليس منقصة، ولا يعيب الأردن في شيء، بأن اشتباك الأردن الفعلي مع الفنون الأدبية، ونتاجها الابداعي بمختلف أنواعه ظل حديثاً نسبياً، وأن اغلب البدايات، مهما كانت القدمية بعضها، ظلت متخلفة عن اللحاق بمنجزها المتحقق في الحقل الابداعي ذاته في أقطار أخرى، كمصر ولبنان والعراق وغيرها.

أما الذين يحاولون ان يصنعوا أبوّة غائرة في الزمان، فهم يصدرون عن محاولات يائسة لاستعادة ما لم يكن اصلاً. انهم يعتقدون ان الماضي هو باستمرار ملاذ، ولا يعلمون أن الملاذ يكون في حالة الهروب من الواقع، وعدم القدرة على مجابهته.

انهم غير قادرين على التعاطي مع حقيقة أن عمر الرواية العربية في الأردن لم يتجاوز عقوداً ثلاثة، وهم غير قادرين أن يتفهموا، أو ان يتأملوا، على الأقل، في أن الشعر ليس بأقدم زمناً من الرواية، وان عرار (مصطفى وهبي التل) الذي يتعربشون بأهدابه، كلما حوصروا بحقائق الواقع، لم يكن بالشاعر الفذ على المستوى الفني، وأن أهميته تتلخص، فقط فيما هو خارج الشعر، وخارج النص من حيث هو بُنية، أي فيما هو اجتماعي/ سياسي، فحياة التمرد التي اصطبغ بها هي ما منحه تلك المكانة، وهي مكانة ليست فنية محضة، وانما هي محصلة لصفات شخصية، وأن كثيراً من الشعراء كانوا في مستوى كتابة عرار الشعرية، ولكنهم لم يعيشوا، بالضرورة، حياة كحياته، ومع ذلك تطردهم، ولا تجيء، على ذكرهم، الذاكرة التاريخية الانتقائية!

ولو أن دارساً (جريئاً) انكبّ على عرار ليدرسه في اطار القصيدة العربية المعاصرة لما احس بتلك الفرادة (المقدسة) التي يحاول بعضهم اختلاقها، وإلصاقها بذلك الشاعر، من اجل بعث الأب، وخلق شرعية متوهمة!

ان الشرعية لا يصنعها الزمن. فمقولة الزمن متغيرة باستمرار، ومتحولة بصورة تنزع عنها مطلقيتها. لذا فالذين يريدون خلق شرعية، ينبغي ان يشتغلوا على حاضرهم ومستقبلهم بالاستناد الى ماضيهم القريب، لأن هذه الأزمنة، مجتمعة، هي ما ينبغي أن يمنح الشرعية، لا الاقامة في الماضي، في محاولة لاستعادة الحنين فحسب.

علينا ان نحوّل طاقة الحنين باتجاه المستقبل، كأن نحنّ الى رواية بمستوى ما حققته اميركا اللاتينية، او نحنّ ونتطلّع ونشتغل على شعر يؤسس لرؤية كلية للحياة، او لقصة متفلّتة من اطر الاجترار، ومنعتقة من أسر النمذجة.

الحنين الى الماضي جميل، ولكنه ضيق وصقيعي لا دفء فيه، بينما الحنين الى المستقبل، حنين مشتعل، لأنه مشتبك مع الحياة في أكثر درجاتها توتراً وحدّة ودهشة.

في الحنين الى المستقبل أنت ملكُ القلق، لكنه ليس قلقاً مرضياً. انه القلق الخلاق.

* كاتب أردني.

الصورة المتوحشة للقرن العشرين!

ضرورة اعادة النظر بغائية العلم والتطور، من اجل انسانية اغنى وانانية اقل

كرم الحلو *

■ في أواخر القرن التاسع عشر كتب المفكر النهضوي فرنسيس المراش في «الجنان»، وكان بين جميع النهضويين الأكثر إعجاباً بالقرن التاسع عشر وإنجازاته العلمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، مقالاً بعنوان «التمدن المتوحش»، قال فيه: «هوذا لسان هذا القرن الجاري جعل يبشّر ركب العالم البشري بوصوله الى قمة جبل التمدن بعد مسيرة نحو ستين جيلاً، وهوذا لسان هذا القرن عينه أخذ ينذر الآن هذا العالم العظيم بهبوطه في هاوية التوحش (...) فبئس التمدن الذي به قد اتصل الانسان وهو على قمة الكمال الى استحداث أشرّ الآلات الجهنمية لقتل نفسه والفتك بها، وبئس التمدن الذي وهو يهتف ببوق الأفراح والغناء تُسمع حوله ولاول الارامل وعويل اليتامى وحسرات الفقر».

اذا كان هذا ما استنتجه المراش وهو يتأمل فيما افسد تمدن القرن التاسع عشر وشوّه إنجازاته العظيمة من حروب وثورات دموية خلّفت الفقر والخراب والمآسي لأمم العالم المتمدن، فإن صورة هذا القرن وهو يدنو من نهايته ليست أقل توحشاً على رغم كل ما تحقق من اختراعات واكتشافات وإنجازات فاقت في حجمها وثوريتها اضعاف كل ما أنجزته الانسانية في تاريخها الطويل، وعلى رغم كل التقدم الحاصل في العلوم والعمران والطب والتكنولوجيا. إذ ان قرننا هذا كان الأكثر عنفاً ودموية منذ بداية الوجود الانساني على هذا الكوكب، فقد أزهقت حروبه ونزاعاته ارواح حوالي مئة مليون انسان وخلّفت عدداً أكبر من الجرحى والمعوقين، وتسببت بآلاف بلايين الدولارات من الخسائر المادية، وهي خسائر لا مثيل لفظاعتها في كل الحروب الغابرة. وما ذلك الا لأن التقدم التكنولوجي طوّر آلات القتل والإبادة الجماعية وابتكر من الأسلحة الذرية والهيدروجينية والجرثومية والكيماوية ما يكفي لإبادة كل انواع الحياة على الأرض مرات عديدة. ألم تكن قنبلة هيروشيما الذرية، التي أبادت في ثوان اكثر من ٧٥ الف قتيل، نموذجاً صارخاً لمستوى الوحشية الذي بلغته تقنية الحرب والعدوان في هذا القرن؟ أليست الحربان العالميتان الاولى والثانية، ثم حرب فيتنام، أدلة ساطعة على تفوق غريزة القتل والعدوان والاستئثار في الانسان على ارادة التعاون والتسامح والسلام، وعلى جعل التقدم العلمي اداة للقهر والجريمة بدلاً من ان يكون سبباً لرفاه وراحة وسعادة البشر؟

إن ما تميّزت به حروب القرن العشرين من ضراوة وشراسة وسفك للدماء يثير تساؤلات كثيرة حول حقيقة تمدن هذا القرن، كما يبعث الكثير من القلق والمخاوف على مستقبل الانسانية. فعلى رغم كل الاحاديث المطمئنة عن السلام الدولي في ظل النظام العالمي الجديد لا تزال ذهنية السيطرة والتسلط تسود العلاقات الدولية وراء كل المظاهر الخادعة لنهاية الحرب الباردة وإحلال التفاهم الدولي محل النزاعات والحروب، اذ لا يزال عالمنا يخضع لشريعة القوة ولا يزال منطق الأقوى هو السائد، ففي ظله ووفقاً لمصالحه تحل كل القضايا والاشكالات من دون مراعاة للعدل والحق. أليس هذا ما جرى منذ اغتصاب فلسطين الى ارغام اهلها على التخلي عن حقوقهم والاعتراف بشرعية المغتصب؟ أليس هذا ما يجري كل يوم وفي كل بقعة من العالم، من فرض لحلول لا تتلاءم في اكثرها الا مع مصلحة القوى العالمية المهيمنة وليس مع مصالح الامم والشعوب المغلوبة على أمرها؟

ان بقاء الموازنات العسكرية على المستوى المرتفع الذي هي عليه الآن لا يبشّر بتغيير جذري في الروح التسلطية والعدوانية لهذا القرن. فقد جاء في تقرير الامم المتحدة لعام ١٩٩٤ ان الانفاق العسكري العالمي بلغ عام ١٩٩٢، ٨١٥ بليون دولار، اي ما يعادل دخل ٤٩ في المئة من سكان العالم مجتمعين. ويذكر التقرير ذاته ان اوروبا الغربية لم تخفض إنفاقها العسكري وانها تتابع إنتاج انواع متطورة من الاسلحة الباهظة الكلفة، وان هناك ٢٠ الف رأس نووي لم تجر إزالة رأس واحد منها. كما انه من الملفت في التقرير ان الدول النامية والفقيرة رفعت حجم إنفاقها العسكري في النصف الثاني من هذا القرن، حيث ظلت الجيوش تنتعش وسط بؤس بشري مخيف وعلى رغم وجود زهاء بليون انسان على حافة الموت.

وليست الملامح الاجتماعية لصورة هذا القرن اقل توحشاً من ملامحها العسكرية والعدوانية، فجحافل الفقراء والمعدمين تتزايد باستمرار، ويعيش في عالمنا اليوم زهاء ١.٥ بليون انسان تحت خط الفقر بينما كان عدد هؤلاء ٤٠٠ مليون عام ١٩٧٠ و٨٠٠ مليون عام ١٩٨٠. وهناك مئة مليون انسان يعيشون بلا مساكن، و٥٠٠ مليون آخرين يعيشون في الاكواخ وبيوت الصفيح، كما ان هناك ١.٣ بليون أمي، و١٩٢ مليون طفل يعانون من سوء التغذية يموت منهم ١٢.٢ مليون طفل سنوياً. ويعيش في عالمنا ١.٣ بليون انسان من دون خدمات صحية ويشربون مياهاً ملوثة أو غير صحية. وبينما يتمركز الدخل العالمي في ايدي الفئة القليلة الثرية – ٢٠ في المئة من الناس يملكون ٨٥ في المئة من خيرات العالم و٦٠ في المئة من الناس يحوزون على اقل من ٥ في المئة من الدخل العالمي – بات العالم الثالث عاجزاً حتى عن خدمة ديونه التي فاقت الألفي بليون دولار.

ويبلغ التوحش ضد الطبيعة في القرن العشرين حداً يهدد وجود الانسان على هذا الكوكب. فإبادة الغابات – الرئة الخضراء للأرض – تتسارع بحيث تمّ القضاء على اكثر من ٢٠٠ مليون هكتار من الغابات في العقدين المنصرمين، ويتم سنوياً إبادة ١٧ مليون هكتار آخر من الغابات. وفي كل يوم يتعرّض نحو ٢٠ نوعاً من الكائنات الحيوانية والنباتية للانقراض، في حين يتحول ٦ ملايين هكتار من الاراضي الزراعية الى صحراء سنوياً. وفي الوقت ذاته بلغت معدلات التلوث ارقاماً قياسية حيث تضاعفت النفايات ٢٠٠ مرة عما كانت عليه عام ١٩٥٠، واصبح العالم يلقي سنوياً ٧٠٠ مليون طن من المخلفات البشرية. ويتزايد تلوث الهواء بالغازات السامة واوكسيد الكربون حتى باتت طبقة الأوزون التي تحمي الارض مهددة. وفي كل يوم يزداد تلوث الماء في البحار والمحيطات والانهار بحيث ان ٥٠ في المئة من انهار العالم اصبحت الآن ملوثة. اما التوحش الايديولوجي والعقائدي والعنصري فقد كان السمة البارزة المميزة لهذا القرن الذي اثمر الصهيونية والستالينية والنازية والراسمالية الأوليغارية، هذه الإيديولوجيات والعقائد التي اغرقت عالمنا المعاصر في القهر والرعب والدم، مما شكل انقلاباً على فكر الانوار واسقاطاً لقيمه، قيم العدالة والحرية والإخاء والمساواة، لصالح الغرائز المتوحشة في الانسان، تلك المتمثلة في الأنانية والجشع والتسلط والسيطرة والاستئثار.

هذا كله يدل على شراسة العدوان الذي مارسه ويمارسه انسان القرن العشرين على اخيه الانسان وعلى الطبيعة وهوائها ومائها وعلى سلامة الحياة فوق هذه الارض. انه التوحش في ابشع صوره واشكاله، توحش لطّخ جبين هذا القرن مهما تبرقع بالعلم والتكنولوجيا ومهما تزيّا بشعارات التقدم والديموقراطية وحقوق الانسان.

الا يكفي ما حدث ويحدث في فلسطين المحتلة، وفي البوسنة، وفي الجزائر من قهر وقمع ومذابح وحشية، لإدانة الصورة المتوحشة للقرن العشرين والتشكيك في ما حمله من تقدم علمي واقتصادي لا يقدر على تغطية او تبرير جريمة واحدة من الجرائم في حق الانسان، وفي حق الطبيعة ومستقبل الانسان على هذه الارض؟

الا يكفي هذا التوحش الذي اثمره تمدن هذا القرن، إن في علاقة الانسان بالانسان او في علاقة الانسان بالطبيعة، لإعادة طرح التساؤلات التي أقلقت المراش، من جديد؟ فبعد اكثر من قرن كامل على تلك التساؤلات نرى ان ما تخوّف منه المفكر النهضوي قد تجذّر وتعمّق وان التوحش الذي كان قد بدأ يهدد إنجازات تمدن القرن الماضي، قد استشرى في قرننا هذا، بل بات اليوم اخطر وافدح بحيث اصبح القلق على مستقبل الانسانية ليس فقط مسألة فرضية بل معطى واقعي تؤكده الوقائع على الارض.

هل هي دعوة طوباوية للانسحاب من العصر والانكفاء الى المجتمع البدائي المثالي المزعوم؟ ليس هذا ما نريده وندعو اليه بالتأكيد.

ما نريده او ما نحلم به، هو اعادة نظر في العلاقات الانسانية، وفي علاقة الانسان بالكون والطبيعة، وفي تحديد غائية العلم والتطور. فعلى مستوى العلاقات الانسانية يجب ان يسود التضامن والتكافل بدل الصراع والتناحر، وان يهيمن الهم الانساني المشترك على الفردية الأنانية التي حولت مكاسب التطور والتمدن الى سلاح اقتتال بين الامم والشعوب والطبقات من اجل السيطرة والاستئثار. فالتمدن إن لم يكن لصالح الانسانية جمعاء سينقلب ضد الناس جميعاً، حتى اولئك الذين يتوهمون ان بامكانهم ان ينعموا وحدهم بخيرات العالم. إن ما انفق في هذا القرن على الحرب والسلاح لم يجلب السعادة والطمأنينة لأي شعب او اية امة من شعوب وامم العالم، وهو كان كافياً لإلغاء البؤس الانساني وإزالته من الوجود.

وعلى مستوى علاقة الانسان بالطبيعة يجب ان يتوجه الاهتمام الى البيئة، لا كمعطى خارجي خاضع لمشيئة الانسان وإرادته، بل كامتداد للوجود الانساني لا تستقيم الحياة من دونه. وإذا كانت فلسفة الانوار قد جعلت الانسان مركز الكون، الطبيعة وما فيها مسخّر له وفي خدمته وخدمة اهدافه، فقد آن الاوان لاعادة نظر في علاقة الانسان بالطبيعة، باعتبار التلازم الضروري بين سلامتها وسلامة الوجود الانساني.

ومن الضروري ايضاً اعادة النظر في غائية العلم. فالذي حصل حتى الآن كان إخضاع العلم وإنجازاته لتحقيق المصالح الأنانية وتأكيد الهيمنة والتسلّط بينما كان من الواجب تكريسه للارتقاء بانسانية الانسان وتحصينه في مواجهة غوائل المرض والفقر وتحديات الطبيعة.

إذذاك يمكن ان ننعم بتمدن مستديم، لنا ولأجيالنا المقبلة، تمدن لا تهدده الانانية والتعدي والاغتصاب، ولا تكرره «ولاول الارامل وعويل اليتامى وزفرات الفقراء» تمدن يتآلف فيه البشر ويتعاونون ويتكافلون، ويتآلفون مع الطبيعة ويتحابون. عندها تصدح بلابل التمدن الحقيقي الذي لا نهاية له ولا توحش معه.

* كاتب لبناني

موت المغني

■ اخبرني عبده وازن بموتك. كنا نحب تلك الروايات عن المغني الفقير يحب حتى الموت. ما احببت الموت، بل الحياة، وكان غناؤك سبيلاً إليها. يا جوزف صقر كان عندي افكار وطارت في لندن. لما أنت في السنة الثالثة كنا في السنة الأولى، وكانت مشكلتي دائماً مع الـ Mode Subjonctif. اما أنت فلم تكن تهتم، تذهب مع البنات الى رصيف المدينة الرياضية، وعندما كانت معها معك استغربت وأنا اتباهي بمعارفي التي لا يهتم بها أحد، ومثل جيمس دين كانت قبة قميصك عالية.

أكلوا مدينتنا يا جوزف، وعندما نتذكرها لا نتذكر شيئاً. لقد محوا شخصيتنا. كتبوا ذكريات بيروتهم، ولم نكتب عن بيروتنا نحن الكسالى. غنيت أنت للفقراء للحرية مع الرحابنة ثم مع زياد. ولكن، ماذا بقي منك ومن زياد وسيبقى. تعرف عندما أخبرني عبده حزنت ليس فقط لموتك وانما لظروف الموت. يا آلهي يا جوزف لقد أصبحت فقيراً جداً لأنك شريف جداً، واضطررت لأن تغني في المطاعم.

غريبة هذه البيروت، ليست بيروت الفلسطينيين التي كتبوا عنها عندما كانوا أسيادها، وليست بيروت الاسرائيليين وليست بيروت السوريين. بيروتنا الطفولة تموت الآن. ورجال الحريري كأنهم أتون من الفضاء كائنات ماردة تمخر المدينة.

(- متى تعتقد ان بيروت انتهت؟

- عام ١٩٧٥ تماماً).

أخبرك يا جوزف ان اللبنانيين في الخارج ليسوا مثل الذين كانوا أوائل القرن في الاسكندرية واسطنبول وباريس ونيويورك يفكرون في وطنهم. الآن هم تجار أكثر. الأمل ضعيف وطبعاً جيلنا يموت واحداً بعد الآخر والمأساة هي كيف...

(- هل قرأت كتاب اسيمان عن الاسكندرية؟

- لبناني أم يوناني؟

- يهودي يكتب عن شعوب الاسكندرية في أيام زهوها.

- الاسكندرية اليوم مصير بيروت: مدينة طرفية للذكريات، فقط لا غير).

المهم يا جوزف، ما نفعت المسائل. الشباب حاولوا مسرحاً حاولوا أدباً، كتبوا شعر الحرب وشعر السلام، ضاعوا، خسروا، سافروا. ويا جوزف «نزل السرور» كانت نبوءة بالحرب اللبنانية.

(- اعتقد كانت عنده مشكلات في حياته.

- كان مقرباً من زياد، لم يكن يغني إلا معه.

- هل كان يغني في المطاعم؟

- قبل اسبوع فقط

- أتتكلم جدياً؟

- نعم.

- أهذا ما كتب عبده؟

- لم يكتب بل قال لي. اعتقد انه انفجر قهراً. عندما يغني الانسان والمستمع يأكل «كباب حلبي» فهذه نهاية الغناء، نهاية العالم.

- هذا يؤلف قصة قصيرة ناجحة).

على كل حال، تصور ان أناساً أتوا من الفضاء يحفرون بيروت ولا نعرف الى أين المصير. الحرب عندما تدخل في الجسم، مثلها مثل السم، لا يشفى منها بسرعة. كل حرب بداية للموت، وليس من سلام يأتي بعد الحرب. كل الناس بعد الحرب مرضى. حاولت ان تلتقط الناحية السلمية من الناس.

(- حربكم ليست كحربنا. حربنا انتهت عام ١٩٤٥ فبدأنا حياة جديدة.

- حربنا لم تنته بعد).

من أهم المآسي عجزنا عن كتابة نص رومانسي حول موتك، موت المغني. لم يبق في الامكان ان نكتب عن حالنا. من نحن؟ صرنا نخاف، صرنا قدماء جداً. عمرك ٥٥ سنة ومتى يمكن عمرك خمسة آلاف سنة؟ لأن الذي عاش عمره في لبنان كأنه عاش خمسة آلاف سنة، يا آلهي كم شاهدت من النقاء والزعبرة.

(- ما معنى زعبرة؟

- يعني اللصوصية الخفيفة الدم).

رأيت الحلم بالثورة ورأيت الثورة لصوصاً.

(- تتحدث عن نفسك.

- وعنه أيضاً).

كنت تحب الفقراء واكتشفت ان أناساً يحبون الفقراء ليجندوهم. هل بقي محل للسخرية؟ آخر أعمالك «بما أنه» مع زياد الرحباني، الرجل الفقير مع بيضة وحبة بطاطا يتمشى على الكورنيش حيث الحداثة في صورة الغازون، هدموا البيوت وزرعوا غازون اقتلعوا الشجر وزرعوا غازون.

(- ما الغازون؟

- عشب أخضر كما في الباركات).

هل يستطيع أحد ان يأكل غازون. ما تعودنا رؤيته الا في التلفزيون. الغازون محل الزعتر.

ومع زياد وأنت، تكسير الكلمة الرحبانية واللحن الرحباني، نحو الفرح والسخرية. فتح حركة الصوت والجسد على الحياة. مشيت مع زياد في هذا، ولكن، ولا مرة، كان التكسير مجانياً. من أجل الحرية نفسها كان، للحرية التي أوصلتك الى ان تصير عبداً؟ صوتك الحلو أمام اناس يأكلون «الكباب الحلبي» وتنقهر وتفقع وتموت.

محمد علي فرحات

قراءة في مختارات سعدي يوسف (١ من ٢)

الشعر الصافي وتشكيلات المتوحد

صلاح فضل *

تصدر في القاهرة، منظومة مختارات شعرية جديدة للشاعر سعدي يوسف، تضم دواوينه: «محاولات»، «مجاز وسبعة ابواب»، «قصائد باريس: شجر ايثاكا»، «جنة المنسيات»، «الوحيد يستيقظ»، فتدعونا لمعاودة تأمل هذه الشعرية المتفردة، في صفائها وحركيتها، في امتلائها وتجويفها، في ما تسبح فيه من خفة وتغوص فيه من كثافة، فها نحن نراه ما زال يتراوح بين التعبير والتجريد، يرمق العالم بعيني فاقد الذاكرة المندهش، ويرصد مشاهده الغائمة من دون ان يعرف السبب. يرتب الاشياء والمعطيات المحسوسة في الخارج لكنه لا يتصدى لتنظيم معناها المتماسك فيتساءل ويفغر فمه شعراً، يتنقل في المنافي فيتوب عن لوثة الاوطان ويستوطن لوثة هذه التوبة. يتغير حجم الاشياء في ناظريه فتتساقط قطع الشعر منه صباحاً ومساء بلون الحديقة والسرير والماء. يستعصي على الشيخوخة فيعيش خارج الزمان بعد ان حاول التفلت من قبضة المكان، يطارد فراشات الشعر الصافي الرائق والنغم الواحد المستدير وهو يزعم انه يكتب في درجة الصفر. يحدث نفسه وهو يصنع قارئه المبهم الكوكبي. يستل روحه من قبضة التاريخ ليسكبها في اثر لفتات الحياة اليومية، يعالج اللغة حتى تنسى رائحتها وتتعطر بريحانه، يخلق عالماً بارداً لامعاً مثلما يفعل الخيال العلمي بالشباب. لا يطارده الموت ولا تستخفه صبوات الحياة. كل همه ان يعيد تشعير الكون على طريقته.

اذا كان الشعراء يلعبون بالذاكرة اللغوية، اي بالانسان وثقافته، هذا النوع من اللعب الخلاق الذي يرد الاشياء الى بكارتها الاولى فانهم يتراوحون بين الوان الحقيقة واشكال المجاز ليعيدوا صوغ رؤيتهم للحياة، ويبدو ان حركتهم في ما مضى كانت تسير في اتجاه واحد لصنع انساق المجازات المتتابعة. لكن تراكم معرفتهم الابداعية جعلهم يعكسون طرائقهم في تقنيات تعبيرية جديدة وجديرة بتوليد الشعر من الكلمات المقتصدة اليسيرة. وربما كان سعدي من ابرز الشعراء الشغوفين بعملية «رد المجاز»، فهو يقدم لنا في مطلع مختاراته مثلاً نموذجاً للمنظر الشتوي للفندق الساحلي الذي يختبئ الماء تحت كراسي شرفاته، وفوقها يرقد غبار الصيف وتتناثر دبابيس الشعر وقنينات النبيذ الفارغة. وإذا كان الشتاء يعني الماء فإن البحر يدفع مركب الريح ليرتطم موجه بزجاج النوافذ. ويقف صوت القصيدة على مقربة من المشهد يتساءل كيف يتسنى له ان يلمس الكون، يتوحد فيه، يصير هو البحر والمطر، يخترق الطبيعة والعالم بكينونته:

كيف لي ان الامس هذا الشتاء؟

كيف لي ان ارى الزنبقة؟

شرفتي مغلقة

وبعيني ماء.

فاللغة جعلت «الماء» للبحر والمطر و«الدمع» لماء العين، لكن العودة عن هذا التخصيص البسيط هي التي تفتح الشرفة المغلقة للموجودات، وتجعل الانسان يطل على البحر ويلامس مطره وهو يكتشف لون الزنبقة. فلكي ينبجس الماء المالح من عينيه ليصبح هو البحر والمطر لا يكلفه ذلك سوى العودة للحقيقة الكلية الشاملة التي جعلت من الماء كل شيء حي، ويصبح التبادل بين مواقع الكلمات بتلقائية بسيطة ايسر السبل لتفجير شعرية الموقف وهو يترنح على حافة السؤال والشرفة والايقاع في آن واحد. على ان هناك خاصية اولى في شعر سعدي تشكل مذاقه الخاص، وتتمثل في قدرته على اعادة مواجهة الكون من جديد كأنه اول شاعر يشهد عليه ويتشرب روحه ويعبر عن اندغامه في موجه يعمد الى تفريغ ذاكرته تماما من «متردمات الشعراء» القدامى والمحدثين، يواجه عارياً عناصر الطبيعة مثلما كان يواجهها شاعر اميركا اللاتينية بابلو نيرودا لكن، دون ان يستحضر اي صوت آخر، ان سعدي يغسل حدقته كل صباح بالماء واللون، ويرى قارئه قد اقبل عليه مترعاً بالصفاء الشفيف والجسد الخفيف والبكارة الفادحة، طفولة العناصر وبراءة اللغة وتطهر الذاكرة هي منابع الشعر عند سعدي، ولنقرأ بعض نماذجه عن المطر مثلاً، ولا يوجد متلق للشعر العربي لا تهطل في افقه مياه الشهر الدافقة منذ الجاهلية حتى انشودة السياب، لكن سعدي يمارس معها المحو التام حتى يشرع في كتابة امطاره هو، تلك التي شهدها ذات صباح في بلغراد عام ١٩٨٨ فيقول: -

«ظل هذا الشجر

يتشرب امطار تشرين

منذ الصباح الذي جاء يستعجل النوء

هذا الصباح

اليمامة غائبة الصوت.

- هل غادرت؟.

والسماء مساكب تنسى خطى قطط الليل

كان المطر

يتسرب بين حبال الغسيل

يتشرب صبري القليل

ويمضي معي غائرا في لحاء الشجر».

تجربة الفن هنا بسيطة وموغلة، تنصب على الحلول الشعري في روح الكون لا على طريقة الصوفية الذاهلة الغيبية، وانما عبر نوع من الوعي الابداعي، وهو وعي يتسرب الينا ويغمر وجودنا عبر مجموعة من العناصر المقتصدة، حضور النوء وغياب اليمامة، انحراف المساكب عن خطى القطط، استثارة الاسرار الكونية بتبادل المواقع والفاعلية بين الشجر والبشر. مزج الرؤى اليومية في حبال الغسيل ونفاد الصبر بالتغلغل الروحي في جسد الطبيعة، بالتسرب مع الماء الى «نسغ» لحاء الشجر. كل هذا يتم تصويره كأن هذه اللحظة تحدث لصوت القصيدة للمرة الاولى في تاريخ الابداع، بعد ان يكون قد اغتسل في ذاكرته وتطهر في روحه وقال كلمته الشعرية بطريقته مغفلا تاريخها السابق.

ويبدو ان اسلوب «المراوغة الدلالية»، الذي يفضي اليه هذا التفريغ يتخذ مسارب اخرى في شعر سعدي، اذ كثيرا ما نجده يعدد الاشياء المائية المعروفة، ثم لا يلبث ان يخترق وجودها الحسي ليجعل منها نافذة مفتوحة على آفاق الوجود المعنوي، تصبح كفايات تحتفظ بدلالتها في مرتبة ثانية حيث تبرز في لوحة المعنى الشعري اختراقاتها المتجاوزة. تراها امامك فتدرك ما كانت تعنيه وما اصبحت تدل عليه احتمالاتها في سياقها الشعري النافذ، لكنك لا تستطيع تحديده بدقة، يظل منبهما مفعماً بفائض يستعصي على الامساك والتأطير. وقد يتأتى لذلك بلازمة مكانية بالغة الوضوح، لكنها لا تلبث ان تباطن الوعي فيستحيل المكان الصغير الى العالم وتتبادل المدينة الكبرى والحجرة الضيقة مواقعهما في حركية دائبة. لنقرأ له في قصائد باريس ما يقوله عن «غرفة سعد» - يستوي ان يكون سعد او سعدي فليست هذه هي المشكلة:

«اي شيء بباريس يدخل غرفته

شجر الصين

والمسك

«الوموند» والسهر وردي

والفتيات اللواتي يراجع في هاتف الصبح اثوابهن

البساتين

والنخلة المستحيلة في الفيلم

رائحة السترة الجلد

فالنسيا...».

ثم يكرر هذا المطلع اربع مرات قائلا عبر ذلك «وباريس غرفته»، فيمحو الحدود بين الغرفة والمدينة، كما محتها الغرفة بمحتوياتها بين الشرق والغرب، بين الداخل والخارج، بين المعطيات الحسية الواضحة والاشارات المبهمة الغائرة التي تنبثق منها، يلعب العطف بين غير المتجانس دورا اساسيا في انخفاض درجة النحوية وتشتيت انتباه القارئ وشل حركته في انتاج دلالة كلية متماسكة نسبيا، واحلال مناخ رؤيوي محلها، اذ لا يكاد المتلقي يفلح في اقامة علاقة منطقية بين السهر وردي وفتيات باريس، اللهم الا ان تكون بين التصوف المتهتك - على طريقته - والشبق المعاصر المجنون بوسائله بين البساتين التي تملأ الميادين والنخلة المستحيلة في الفيلم، اي بين الواقع المعطي وما يترسب في الذاكرة من دلالات رمزية هاربة. هذا التنقل النشط في حركة العطف بين اللامتجانسات كان دائما وسيلة الحداثة الشعرية العالمية والعربية في كسر نظام العالم وتكوين رؤية جديدة له. واصبح الآن اداة الشاعر الفعالة في تجذير اشاراته الحسية في منطقة الخبرة المختمرة في اللاوعي، حيث يمكن ان تتراءى للقارئ، لكن بمعان مراوغة، لانها غير متراتبة. من هنا نحسب ان عدم التراتب في اولوية المعاني هو سر المراوغة الشعرية عند سعدي، فهو عندما يقول في احد مقاطع هذه القصيدة ذاتها:

«اي شيء بباريس يدخل غرفته:

مرة

تحت سقف القماش

مسحت قطة فروها بالاغاني

وها هي ذي

بعد عامين

تلتذ ناعمة في الفراش»

تتراءى لنا القطة لناعمة الباريسية - بمشروعية سينمائية واضحة - امرأة غانية، دون ان يصبح بمقدورها ترجيح لحد الاحتمالات، نراهما معاً بنفس الاهمية في الحقيقة والمجاز. بنفس الدرجة التي تبدأ فيها المدينة - بمعطياتها البعيدة - في التسلل الى الغرفة على غير انتباه من الكاتب والقارئ، ولان سعدي يفرغ ذاكرة شعره فإن قطته لا تقفز الى القصيدة من سوناتا «بودلير» الشهيرة عن القطط لكنها لا تستطيع ان تبرأ في حساسية المتلقي من كل ما يعتورها من سحر وتمثيل. لا نستطيع الا بتأويل مفرط ان نخترق قداسة القطة ورمزها الباريسي الوثير، تراوغنا اذن اشارة غير مقصودة في ضمير النص الشعري لتفتحه ثقافياً وجمالياً على عالم شعري يتولد برهافة وذكاء، ربما بكثير من المكر والدهاء. يتقن سعدي التظاهر بالبراءة وهو مخضب اليدين بالضرورة باثار من سبقوه، يتظاهر بان كلامه - كما كان يقول النقاد القدامى - مغسول، او ينطلق من درجة الصفر بينما نجده في الواقع معسولا مشبعا بحلاوة الشعر، لكنها حلاوة تنز من داخله، وتتوقف كثيرا على ذائقة المتلقي ودرجة استطابته. انه يكتب شعرا في حالة «مجاز دائم» يراوح مكانه، لا ينهيه الينا وقد استوى رمزا تاما او استعارة مفروغا منها، او كناية متراتبة المعاني، بل يضعه امامنا وهو في حالة تخلق تدعونا الى الاشتراك في صنع مجازيته.

من مفارقات التشكيل الشعري عند سعدي ان قدرة القارئ على تمثل البنية الكلية للقصيدة التي يختار لها نظام المقطع الواحد اعلى بكثير من قدرته على هيكلة القصيدة المطولة، فكان الشاعر يشبه هذا الخزاف المدهش، الذي يقدمه لنا في مطولته السريبة الفارهة «مجاز وسبعة ابواب» في دكان الفخار عند ابن حصنون الانلسي في مراكش الحمراء. يستطيع صياغة روحه لتنسكب في الاواني الصغيرة المزركشة، لكنه لا يقوى على تكوين الهياكل المعمارية الضخمة المتسقة، اذ لا تلبث ان تتحول بين اصابعه الى قطع متناثرة تربطها العجينة المشتركة فحسب دون تراتب درامي شامخ. ويبدو ان مراوغة ابنيته الدلالية التي تعتبر الخصيصة الجوهرية لشعره هي المسؤولة عن هشاشة ما يقيمه من نصب كبيرة، لانها ينبغي ان تكون تعبيرية تامة الوضوح مفعمة بالاصوات المتجاورة والحركية المتنامية، لا تضيع استراتيجيتها في ثنايا الاشارات الخفية ولا تتراوح بين التجلي حيناً والكمون احياناً اخرى. الابنية الكبرى في القصائد المطولة تظل متشذرة وعاجزة عن اشباع النماذج المتماسكة المتنامية ان تشبثت دائما بلعبتها في الايحاء الوامض والاقتطاع العاجل والتشتت المريك، ان حرصت على هذا اللون من كثافة الشعر الذي ينجم عن التراكب ويهرب من التواصل ويحتاج لآليات تأويلية مفرطة احيانا كي يستطيع القارئ ان يمسك بخيط عام فيه ويزعم انه ينتظم كل حلقاته. اذ ان قراءة ثانية يمكن ان تبرز لنا خيطا آخر قابلا للانتظام بينما تتولى المقطوعة الصغيرة بحكم طاقتها على استنفاد الامكانات التأويلية في حركتين او ثلاث وضع الحدود الدلالية للنص وكشف ما يغلب على الظن انه عالمه، وتتولى الى جانب ذلك اهداء هامش مريح من الصمت اليه يساعد على تشعيره وبنينته وابراز هيكليته.

ويكفي لكي نلتفت الى مظاهر التعقيم ان نقرأ كثيرا من قصائد باريس، فقد كتبت خلال الغزو العراقي للكويت، لكنها تبدو كما لو كانت تسقط كالحجارة من كوكب اخر، لا شأن لها بتلك الاحداث التي هزت الدنيا وزلزلت الوعي العربي وصدعت تاريخه، نجدها تتوقف بخبث ودهاء عند تفاصيل الوجود الحسي للمغترب واسرار المعايشة الحميمة للطبيعة والمرأة مولية ظهرها تماما لما كان يشحن كل الناس بالتوتر والقلق والعذاب.

مثلا قصيدته «تفاصيل» المؤرخة في ١٩٩٠/١١/٢٢ - لماذا يحرص على اثبات التاريخ بدقة وليست لها به ادنى علاقة سوى الدلالة السلبية الفاضحة - يقول فيها:

«الغرفة ملأى مسامير

غادرها الساكنون

وما خلفوا لي الا المسامير

دقوا مساميرهم في الخشب

اولجوها بقلب الحديد

وشقوا السمنت بها حائطا من حطب..

ثم لم يتركوا اثرا غير هذي المسامير.

من اين جاءوا بها؟

ما الذي فعلوه بها؟

عند رأس مسامير

ملء فراشي مسامير

امشط شعري فتسقط عنه المسامير

حتى الفتاة التي كنت احببتها ابعدتها المسامير.

.. .. ..

اني امرؤ مثلكم

استريح الى غرفة، وفتاة، واغنية

فلماذا تكون المسامير لي؟».

ربما كانت شدة البعد تؤذن بالقرب.. ربما كان مسكنه/ وطنه هو الذي يفرض عليه لا وعيه هذه الصورة الثانية لميراث جارح مدبب وغير مفهوم، غرفته الصغيرة ملأى بالمسامير فتتوالى الصورة السيريالية فتطارده المسامير في الماء والجيب والهواء والشعر والفتاة تطرد عنه الراحة وتحرمه من حقوقه الانسانية.

واذا كانت طبيعة اللغة الرامزة وكلماتها المثقلة بالايحاءات رغم اية نزعة تطهرية في الشعر قد فتحت منافذ القصيدة السابقة على تاريخ كتابتها بما يسمح للتأويل ان يربطها بسياقها الخارجي على نحو ما، ولا يكشف بصفاء تام عن هذا التوحد الشرس المنفصم الذي يستبد كثيرا بشاعرنا فإن بوسعنا ان نشير الى نصوص اخرى كثيرة كتبت في الآونة ذاتها مديرة ظهرها تماما لما كان يعج فيها، مثل قصيدة بعنوان «الصباح» في ١٩٩٠/١٢/١٨ يقول فيها:

«تخرج البنت التي تعمل في المخزن

من غرفتها بالطابق الثاني

تضيئ النور في السلم

يبدو وجهها مرتبكا، مرتجفا في النور..

هذه البنت تستاني قليلا

قبل ان يستلم الشارع دنياها

ستمضي البنت كالصبح الى المقهى

تضم القهوة الاولى الى كنزتها..

والبرد في الشارع

والمقهى الذي تألفه يدفأ..

كي تحلم ان تبقى هنا:

تجلس في الركن الى طاولة.

تقرأ، او تسمع موسيقى

ومن يدري.

لعل الحب ياتي... فجاءة.

اقصوصة شعرية خفيفة النفس هادئة الايقاع، تقرأ في الشارع مثلما تقرأ في المكتب، تطلق العنان لخيال بسيط من مصائر الشخوص وعوالم الكائنات البسيطة، لا مجال فيها لتأويل او تفسير، ولو ذكرتنا بالسكرتيرة في شعر «اليوت» لكان ذلك افتعالا غير مبرر. فهي لا تراوغ القارئ عن معناها، بل تفضي له بذاتها منذ اللقاء الاول. نتسلى بقراءتها مثلما تسلى الشاعر بكتابتها بفضول الفنانين وهم يعبثون بتمثل حيوات الآخرين منزلقين على سطوحهم الظاهرة ومتجاهلين لاحتدام الحياة في حناياهم واشتعال الذاكرة في وعيهم، صورة مرسومة من الخارج باقتصاد وعفوية، لكنها تضف عن امر منهل «ويل للشجي من الخلي» وبل للعراقيين في باريس والكويتيين في القاهرة ولندن من سعدي الذي يشغل في هذه الاثناء بمتابعة فتاة عاملة في مخزن كبير وهي تسمع الموسيقى وتحلم بالحب. هنا تستحيل البراءة الى نذب الانسلاخ الشديد. لكن الواقع اننا لا ينبغي ان نضيق بهذا الشعر او نلح على موقعته في التاريخ، فليس لنا ان ننتظر كتابة في السياسة عندما نقرأ الشعر حسبه ان يغور في سحب ابداعه كي نلتقي اليه بوجدنا ومواجدنا، نتلقى عوالمه وندخل فيما يطلق عليه بعض النقاد «اوركسترا» انتاجه لدلالته. فالمؤلف هو مجرد مدير لهذه الفرقة ونحن بعض افرادها نشهده وهو يرصد اوائل ضيف ايطالي في ايار (مايو) عام ١٩٩١ فننسى ان ذلك وقع بعد المعركة البرية، ما علينا من البر والجو وصواريخ الحلفاء الشهابية، نقف مع مدير الاوركسترا وهو يعزف

كيف تأتي الاغنية؟

بدأت:

كان فتى يركض عند البحر

والبنت

تدلت ذهبا مسترسلا

حتى مضيق الخاصرة

ثم فاضت مرمرا يلهو

على ظهر الفتى..

كان الفتى يحملها كيسا من التفاح

يا حمال:

هل احسست في صلبك ماء الاغنية؟

فنتساءل: كيف يتأتى تشعير الكون؟ زحزحة اللغة القارة عن مواقعها الساكنة الاليفة، وكلمة اغنية في هذا السياق تعني انفتاحا موسيقيا على هارمونية الوجود.

* ناقد مصري.

حديث مستطرد:

علي الغاياتي المصري السويسري

وديع فلسطين *

■ لكم أثارت فضولي تلك الشرفة التي تطل من البناية المملوكة لعائلة بحري الشامية على فناء الجامعة الاميركية في القاهرة عندما كنت اطلب العلم فيها بين عامي ١٩٣٨ و١٩٤٢. لقد شذت عن جميع الشرفات، لا في البناية وحدها، بل في عمارات بحري الشامخة في ميدان الاسماعيلية (التحرير الآن)، لانها كانت بستاناً من الزهور الجميلة التي يتجدد رواؤها مع اختلاف فصول السنة.

وكنت في مغداي ومراحي، حتى بعدما تخرجت من الجامعة وعملت في ادارة التوزيع في جريدة «الأهرام» في مبناها القديم، امر بهذه الشرفة وعلامة استفهام كبيرة تنتصب أمامي، فتزيدني شوقاً الى معرفة صاحب هذه الجنة الفيحاء.

وكنا في ادارة توزيع «الأهرام» نوزع الى جانب الجريدة نحو أربعين صحيفة ومجلة بلغات شتى، وكنا نتلقى كل صباح من المطبعة عينات من الصحف والمجلات التي جرى توزيعها، وكانت من نصيبي جريدة تدعى «منبر الشرق»، وقرأت على صدرها اسم صاحبها ومحررها علي الغاياتي، وقد اختار للجريدة شعاراً هو:

باسم الكنانة واسم شعب ناهض

لا باسم احزاب ولا زعماء

كل يزول وينقضي الا الحمى

فوديعة الآباء للابناء

أغرتني الجريدة على ان اكتب فيها اشباعاً لهوايتي الأدبية، ولا سيما لأن جميع محاولاتي انا وزميلي صالح جودت (١٩١٢ - ١٩٧٦) الذي كان يعمل في ادارة الاعلانات في «الاهرام»، للانتقال الى قسم التحرير باءت بالخذلان. فبعثت الى الغاياتي بمقال سرني ان اراه منشوراً في العدد التالي مباشرة، ثم أتبعته بثان وثالث ورابع، والغاياتي يرحب بهذه الفصول من دون اي معرفة سابقة اذ كنت اعتمد على البريد في توجيه رسائلي. ويبدو ان بعض القراء توهم بانني محرر ثابت ولي مكتب في «منبر الشرق»، فأخذوا يبعثون الى عنوان الجريدة برسائل ومؤلفات مرقمة باسمي. فاتصل بي الغاياتي طالباً ان ازوره لكي اتسلم بريدي. وبعدما استوثقت من عنوانه حملني المصعد الى باب منزله فاستقبلتني سيدة اجنبية مرحبة - هي زوجته - وقادتني الى غرفة مكتبه. وبعد التحيات المعتادة وتنسم عطر الفل والياسمين الذي غمر الغرفة سألته: هل أنت صاحب هذه الشرفة ذات الازهار؟ فقال: نعم، ثم رويت له حكايتي مع هذه الشرفة الاسطورية، وكيف تحققت أمنيتي في معرفة صاحبها. فقال لي: لقد عشت في سويسرا نحو ثلاثين عاماً، وأخذت عن السويسريين هواية تربية الزهور، ثم صحبني الى الشرفة لأرى هذا البستان الرائع عن قرب.

واستمررت أوافي «المنبر» بمقالاتي منذ الأربعينات وحتى عام ١٩٥٥، وفي هذه الاثناء توثقت صلتي بالغاياتي وأسرته، وصار يناديني: «يا ابني»، وعرفت منه ومن جريدته ومن كتابات المؤرخين ومن ديوان «وطنيتي» الذي أهداني طبعتيه الثانية والثالثة في حين صودرت طبعته الأولى - عرفت تاريخ هذا الرجل الذي عاش عمره كله في ميدان الجهاد دون ان ينال شرف الجهاد او مثوبته.

ولد علي الغاياتي في دمياط على شاطئ البحر المتوسط في الرابع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) ١٨٨٥ والتحق بالمعاهد الازهرية في المدينة. وعندما اشتد عوده غادر دمياط الى القاهرة شيخاً معمماً يبحث عن عمل في الصحافة، وكان انتسب الى الحزب الوطني بزعامة مصطفى كامل باشا (١٨٧٤ - ١٩٠٨) فعمل في جريدة الحزب «اللواء»، كما عمل في مجلة «الجوائب المصرية» لصاحبها الشاعر خليل مطران (١٨٧٢ - ١٩٤٩). وفي عام ١٩١٠ أصدر ديوان «وطنيتي»، وهو ديوان من الشعر الثوري، واستكتب الزعيم محمد فريد بك الرئيس الثاني للحزب الوطني (١٨٦٧ - ١٩١٩) والشيخ عبدالعزيز جاويش (١٨٧٦ - ١٩٢٩) مقدمتين للديوان. وبمجرد صدور الديوان نشر صاحب جريدة «المؤيد» الشيخ علي يوسف باشا (١٨٦٣ - ١٩١٣) مقالاً عنه كان تحريضاً للسلطات على الفتك بالديوان وبالشاعر وبكاتبي المقدمتين. اما علي الغاياتي فاستطاع ان يغادر مصر سراً الى الأستانة وأما محمد فريد بك فحكم عليه بالسجن ستة اشهر، وحكم على الشيخ جاويش بالحبس ثلاثة اشهر في حين حكم غيابياً على علي الغاياتي بالسجن سنة لأنه «عاب في حق ذات ولي الأمر الخديوي عباس حلمي باشا» (١٨٧٤ - ١٩٤٤).

عمل الغاياتي محرراً في احدى الصحف العربية التي كانت تصدر في الآستانة، لكنه لم يلبث ان قرر السفر الى جنيف فبلغها في ٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩١٠ وكان إلمامه باللغة الفرنسية وقتها صفراً كبيراً. فلجأ في بادئ الأمر الى مراسلة الصحف المصرية، ولا سيما صحف الحزب الوطني، وعكف على دراسة الفرنسية دراسة منهجية ساعده على اتقانها انه خطب سيدة سويسرية هي التي صارت زوجته وأم اولاده. كما اخذ يعلّم اللغة العربية للشبان المصريين والعرب في جنيف ليتمكن من الانفاق على اسرته الجديدة. وعندما تمكن من اللغة الفرنسية، صار يحرر في الصحف السويسرية مثل «تريبيون دي جنيف» و«جورنال دي جنيف» و«لا سويس» و«غازيت دي لوزان».

ورأى علي الغاياتي ان صوت الشعوب العربية (وكانت تعرف بـ «الشعوب الشرقية» في ذلك الوقت) غير مسموع في أوروبا، فقرر اصدار جريدة نصف شهرية في جنيف سماها LA TRIBUNE d' ORIENT - أي منبر الشرق - وكانت تصدر اعتباراً من ٥ شباط (فبراير) ١٩٢٢ في أربع صفحات، ثلاث منها باللغة الفرنسية، وصفحة باللغة العربية يكتبها بخط يده، ثم يستخرج لها زنكوغرافاً لإمكان طبعها وذلك لانتفاء المطابع العربية في جنيف. وانتظم في اصدار هذه الجريدة حتى ٢٦ أيار (مايو) ١٩٣٧ عندما اخذ يتأهب للعودة الى مصر.

وكان طبيعياً، وقد اصبح الغاياتي «عمدة عربياً» في جنيف، ان يكون مكتبه مقصد العرب المقيمين في أوروبا او العابرين لها، ولا سيما الزعماء العرب الذين كانوا يقصدون جنيف للدفاع عن قضاياهم الوطنية في عصبة الأمم. وكان الغاياتي يتطوع لمساعدتهم بما اكتسبه من خبرة صحافية، وبما عقده من علاقات واسعة في جنيف، كما فتح صفحات جريدته للدفاع بقلمه او بأقلام سواه عن قضايا الأمة العربية، وكان من ابرز الكتّاب الدوّيين في «المنبر» في ذلك العهد الأمير شكيب ارسلان (١٨٦٩ - ١٩٤٦).

وفي جنيف، اتسعت اسرة الغاياتي، حيث رزق بولد واحد سماه علي الغاياتي أيضاً، وبأربع بنات، نشأهم جميعاً نشأة أوروبية مع الاجتهاد في تعليمهم الدين واللغة العربية.

وكانت الوفود المصرية الذاهبة الى عصبة الأمم تنصح الغاياتي بالعودة الى مصر، ولا سيما لأن حكم محكمة الجنايات الصادر بسجنه سقط بمضي المدة القانونية. غير ان الغاياتي كان - هو وأسرته - قد ألفوا الحياة في جنيف واستقروا فيها استقراراً دائماً، فما الذي يفعله في القاهرة، وليس هناك عمل ينتظره فيها؟ فمنّوه بإسناد مناصب ديبلوماسية إليه بمجرد عودته انتفاعاً بخبرته الطويلة.

ولم يلبث ان استبد به الحنين الى مرابع طفولته، وقرر - بعد غياب ٢٧ عاماً - ان يعود الى مصر. ولعل من اسباب عودته غير المعلنة رغبته في تزويج بناته من مصريين، وهو ما قد لا يتأتى لهن في حال الاقامة الدائمة في جنيف. وفي ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٣٧ هبط ميناء الاسكندرية ولديه آمال كبار في ان يجد وظائف في انتظاره وتقديراً للأدوار التي اضطلع بها في الخارج. ولكنه تبين ان جميع الوعود التي بذلت له قد تبخرت، ومن ثم قرر ان يعيد اصدار «منبر الشرق» كجريدة اسبوعية في القاهرة، صدر عددها الأول في ٦ ايار (مايو) ١٩٣٨ وظلت تصدر بانتظام الى ١٧ آب (اغسطس) ١٩٥٦ اي قبل وفاته بعشرة ايام لأن الوفاة وقعت في ٢٧ آب (اغسطس).

وفي القاهرة زوّج بناته لرجال مرموقين: الدكتور محمد البهي الذي كان وكيلاً للأزهر ثم اختير وزيراً للأوقاف، والدكتور مصطفى الحفناوي المحامي (ت ١٩٨٠) الذي كتب رسالته الجامعية في باريس عن قناة السويس وطالب بتأميمها فاختير بعد التأميم عضواً في مجلس ادارتها، والشاعر الدكتور مختار الوكيل (١٩١١ - ١٩٨٨) الذي تدرج في وظائف الجامعة العربية حتى صار مستشاراً، والصحافي محمد علي ناصف (ت ١٩٩٤) الذي عمل مستشاراً صحافياً في السفارة المصرية في واشنطن.

اما ابنه علي، الذي عمل مدرساً في كلية الفنون، فقد لقي حتفه برصاصة طائشة عندما خرج لصيد الطيور مع اصدقائه في صحراء السويس، ولما نقلوه الى مستشفى الشركة الدولية لقناة السويس رفض المسؤولون فيه علاجه قائلين انه مستشفى خاص بموظفي الشركة وحدهم. وحاولوا نقله الى مستشفى السويس، ولكنه لفظ انفاسه قبل الوصول اليه. فكانت وفاته فاجعة هزّت كيان علي الغاياتي في ابنه الشاب الوحيد الذي خلع عليه اسمه.

وتوالت الفواجع في حياة الغاياتي، اذ كان حفيده زياد مصطفى الحفناوي يلهو بدراجته بالقرب من منزل الأسرة، فصدمته سيارة جعلت مقود الدراجة يخترق احشاءه، فمات على الفور. كما فقد حفيدته الشابة ابنة محمد علي ناصف التي فصل المصعد راسها عن جسمها فتوفيت في التوّ واللحظة. ثم فقد اخاه، وكان شديد التعلق به.

هذه الكوارث جعلت علي الغاياتي يعيد النظر في حياته، فأطلق لحيته وارتدى «كاكولة» أزهرية فوق زيه الافرنجي واحاط طربوشه بعمامة وفتح صفحات جريدته للأقلام المنتمية الى جماعة الاخوان. ولم يكتف بذلك، بل نشر في جريدته اعلاناً غريباً في اطار على عمودين في الصفحة الأولى جاء فيه ما مؤداه: «ان لنا صديقاً اضطرته ظروف الهجرة الى الزواج من اجنبية، وهي وإن قامت بواجباتها العائلية خير قيام، الا ان به مع ذلك شوقاً الى الزواج من مصرية تكون على خلق كريم وتؤدي الفرائض ولا يزيد عمرها على أربعين عاماً». وكان من الواضح للمقربين من الغاياتي انه يعلن عن نفسه لا عن «صديقه المزعوم»، فقام احمد حسين زعيم حزب مصر الفتاة بترشيح سيدة متوافر فيها كل هذه الصفات، فتزوجها الغاياتي وهو في حدود السبعين من عمره. اما زوجته السويسرية، فجمعت امتعتها وغادرت المنزل الى بيت كريمتها حرم محمد علي ناصف وبقيت فيه الى ان توفيت.

وكان الغاياتي يعرف انه لن يستطيع الانتظام في اصدار جريدته الا اذا كانت له مطبعة خاصة يشرف عليها بنفسه ويضمن بذلك خلو الجريدة من الأغاليط، فأقام لنفسه مطبعة مجاورة لمنزله كان يستقبل في مكتبه فيها اصدقاءه الذين ساندوه في تأدية رسالته بمقالاته التي كانوا ينشرونها في«المنبر»، ومنهم مفتي الديار المصرية الشيخ حسنين مخلوف والدكتور محمد صلاح الدين باشا وزير الخارجية الاسبق والمحامي فتحي رضوان الذي شغل منصب وزير الارشاد القومي وأحمد حسين زعيم حزب مصر الفتاة والشيخ احمد الشرباصي وحبيب جاماتي والدكتور حسين مجيب المصري وكامل كيلاني ونقولا الحداد والدكتور مصطفى الحفناوي ومحمد صبيح والدكتور مختار الوكيل ومحمد علي ناصف وغيرهم.

عندما كان الغاياتي في جنيف، كان يراسل جريدة «الجهاد» المصرية لصاحبها محمد توفيق دياب (١٨٨٨ - ١٩٦٧)، ولما تعثرت الجريدة تخلف صاحبها عن اداء حقوق المراسلين، وكتب في آخره عدد ودّع به قراءه يقول ما مؤداه: «اما الذين لهم في ذمتنا شيء، فالى ميسرة!» فكان الغاياتي يوالي السؤال على صفحات جريدته: متى تحل هذه الميسرة يا صاحب الضياع العريضة.

وكنت في شهر تموز (يوليو) ١٩٥٦ اعتزم السفر الى جنيف. وقبل سفري بيوم واحد، هاتفني علي الغاياتي قائلاً: أأنت مسافر الى بلادنا؟ فقلت: أجل. وعاد يقول: هل لي ان ارجوك في خدمة عسى ألا تكون ثقيلة عليك؟ فقلت: وما هي؟ قال: تعرف ان شرفة الزهور في بيتي تحتاج الى سماد، وهو يباع في الصيدليات في جنيف في علب صغيرة من الصفيح، فهل اطمع في ان تحصل لي على علبتين؟ فرحبت بهذا الطلب، وبادرت بشراء العلبتين بعد وصولي الى جنيف مباشرة. وبعد شهر تماماً قرأت في جميع الصحف السويسرية مقالات ضافية تنعى علي الغاياتي وتروي سيرته لانه كان معروفاً في الدوائر الديبلوماسية والصحافية والحكومية وغيرها.

وكلما مررت تحت الشرفة القديمة، رددت قول البحتري:

لو تراه، علمت ان الليالي

بدلت فيه مأتماً بعد عرس

* كاتب مصري.

منظمة «اليونيسكو» تضيف خمسة مواقع حضارية عربية جديدة الى لائحة التراث العالمي للمواقع الثقافية والطبيعية

□ باريس - «الحياة»

■ أعلنت منظمة «اليونيسكو» في باريس اخيراً انها أضافت مواقع حضارية عربية جديدة الى لائحة التراث العالمي للمواقع الثقافية والطبيعية التابعة لليونيسكو. واختيرت هذه المواقع ضمن سبعة وثلاثين موقعاً ثقافياً وطبيعياً في العالم اضيفت الى لائحة التراث العالمي في الاجتماع الذي عقدته لجنة التراث العالمي التابعة لليونيسكو في مدينة ميريدا المكسيكية في الشهر الماضي.

وتتالف لجنة التراث العالمي من ٢١ دولة وتجتمع كل عام لتختار المواقع التي تستحق ان تُسجل على لائحة التراث العالمي، والتي تتقدم باقتراحها دول من ١٤٧ دولة موقعة على اتفاق العام ١٩٧٢ المتعلق بحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي.

اما المواقع العربية الجديدة فهي مدينة مكناس القديمة في المغرب، والمدن الموريتانية الصحراوية القديمة: ودان، ولاته، تيشيت، وشنقيط. ومكناس هي المدينة المغربية الثالثة التي تدرج على لائحة التراث العالمي بعد فاس ومراكش. كما تم ادراج محمية حوض أرقن الموريتانية، كجزء من التراث الطبيعي للانسانية.

ويتم اختيار هذه المواقع بناء على معطيات علمية وجمالية تقوم اللجنة بتدارسها وتطلع على آراء الخبراء بشأنها، بحيث يتمتع الموقع المعني بمواصفات عمرانية او جمالية او بيئية، ويحظى بقيمة تاريخية او ثقافية او أثرية او علمية...

نشأت مكناس بعد ان استوطنتها قبيلة مكناسة وتحضرت فيها، لذلك كانت نموذجا عن مجموعة من القرى والحدائق المتناثرة على مدى مجرى للمياه اكثر مما كانت مدينة. وبالقرب من هذه القرى اقام المرابط يوسف بن تاشفين العام ١٠٦٣ قلعة كانت النواة التي نشأت حولها مدينة مكناس القديمة.

عرفت مكناس تاريخا مليئاً بالتقلبات التي انعكست على عمرانها ونموها. فقد مد فيها السلاطين الموحدون شبكة من القنوات والسواقي لايصال مياه الشرب. وقام المرينيون بتوسيع المدينة من خلال بناء الجوامع والمدارس. فقد بني جامعها الكبير بقبته الرائعة في عهد ابي يوسف، وفي عهد ابي العنان بنيت مدرسة «بوالعنانية»، التي بدأ العمل على بنائها في عهد والده. وقد طُليت بوابتها المزدوجة بالبرونز المزيّن بالمنمنمات، كما ان بعض جدرانها اتشح بالفسيفساء المعروفة بـ «الزليج»، او بالجص المنقوش، او بالخشب المحفور.

غير ان مكناس شهدت نمواً مرموقاً مع الأسرة العلوية بفضل السلطان اسماعيل الذي اختارها عاصمة له بدلاً من فاس (١٦٧٢ - ١٧٢٧). وأراد مولاي اسماعيل، الذي بقي على العرش زهاء خمس وخمسين سنة، ان يجعل من مكناس عاصمة كبرى لتليق بوحدة البلاد المستعادة. لذلك قام خلال حكمه المديد، بتشييد المباني والصروح الضخمة، منها مئة وعشرون كيلومترا من الاسوار والدفاعات، تشكل اجنحة متباينة يتداخل واحدها بالآخر. بالاضافة الى البوابات الفخمة ومنها «باب منصور»، والحدائق الغنّاء، والقصور المهيبة التي اصبحت مدينة داخل المدينة، وكانت تستخدم ايضاً كثكنات للجيش. ناهيك عن الاسطبلات التي كانت تؤوي اثني عشر الف حصان، وتعلوها الجنائن المعلّقة، وصهريج مياه مساحته أربعة هكتارات كان يُستخدم لري الحدائق والبساتين، كما يُستخدم للشرب، بفضل نظام القنوات لتوزيع المياه. واستقدمت الحجارة اللازمة لهذه المنشآت من قصر البادي في مراكش، ومن الآثار الرومانية في «وليلي».

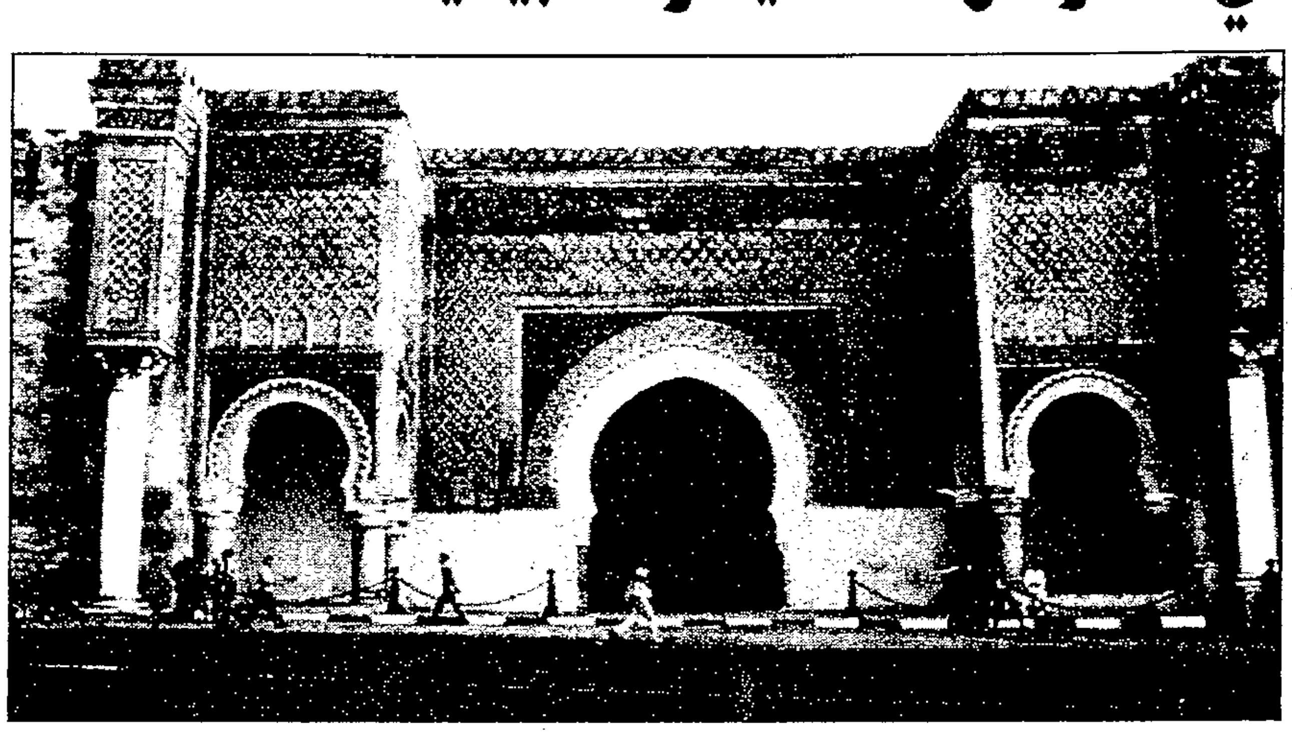

عمارة تقليدية في مكناس (المغرب).

مدن الصحراء

اما المدن الموريتانية الصحراوية: ودان، ولاته، تيشيت، وشنقيط فقد اشتهرت كواحات او كمدن للقوافل بين المغرب وقلب افريقيا. وكانت ايضاً مدن العبور الى المعرفة، لأن وجودها عند مفترق تلتقي فيه الأندلس باقاصي افريقيا جعلها تفتح ابوابها لتبادل السلع والمعارف في آن. وقد نشأت فيها مدارس عدة حيث ازدهرت علوم الطبيعة الى جانب العلوم الدينية، وجمعت بين المنهج التجريبي وبين ارفع القيم الروحية.

اقدمها واحة ودان التي يرجع بناؤها، حسب المرويات المحلية، الى سنة ١١٤٢م. ويقال ان شنقيط تاسست العام ١٢٦٢، بينما يرجع تاسيس ولاته الى العام ١٢٤٠ وتيشيت الى نهاية القرن الثالث عشر. وارتبط ازدهار هذه المدن ارتباطاً وثيقاً بنمو ثم انهيار التبادل التجاري عبر الصحراء الكبرى.

في «معجم البلدان» يقول ياقوت الحموي: «ودان بالفتح، كانه فعلان من الود وهو المحبة». ويذكر الحموي ثلاثة امكنة لهذا الاسم «احدها بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحي الفُرع»، وثانيها جبل، وثالثها «مدينة بافريقية افتتحها عقبة بن عامر في سنة ٤٦ ايام معاوية».

والواضح ان ودان أقدم بكثير مما ذكرته المرويات المحلية التي تعتمد في الأساس على الروايات الشفهية المتناقلة أبا عن جد. وذُكرت ودان في النصوص الأوروبية للمرة الأولى لدى البحارة البرتغاليين في القرن الخامس عشر، اذ يقول احدهم: «في هذا المكان المليء بالرمال تكثر الأسود والسباع والنعام». ويشير الى تجارة ودان التي «يتم فيها تقاسم كثير من الأشياء لتعود فتتوزع» بين السودان والنيجر وصقلية والبرتغال، عبر موريتانيا من جهة وافريقيا من جهة اخرى.

اقيمت ولاته مثل قصر منيع فوق «ظهر» صخرة، جنوب شرق موريتانيا. كلما يصعد المرء في طوابقها يتراءى له بوضوح السهل الواسع الذي تطل عليه، حيث كانت تجتمع حول بئري ماء هناك قوافل التجار او قوافل الحجيج في الطريق الى مكة المكرمة. وجمع في ولاته آلاف الكتب المخطوطة التي تناقلها الخلف عن السلف، من علوم الدين والفقه الى المؤلفات الادبية والفلسفية وغيرها. وبين هذه المخطوطات «مروية ولاته» التي تحكي قصة بناء المدينة وصراع بقائها مع البيئة، كما فيها انساب ابنائها وعائلاتهم. والطابع المعماري الولاتي، الذي يعتمد اساساً الحجر المصقول، يتميز بالألوان الساطعة والاشكال التجريدية التي تتقنها النساء في تزيينهن الجدران الداخلية والخارجية للمنازل. ولعل هذه الألوان، اضافة الى الاشكال المبتكرة، تجعل من ولاته معرضاً فنياً دائماً يميزها بين المدن الموريتانية والمدن الافريقية بصورة عامة.

شنقيط مثل جزيرة تحيطها الرمال، وبفضل وجود الماء وجدت في هذا المحيط من الكثبان. المياه غير المرئية التي تركن في القاع وتنتظر الأيدي والحبال والأواني لترفعها. جزيرة وسط الرمال فوق بحيرة من المياه العذبة، عند جبال أدرار.

كانت مدينة تيشيت تشهد هجرات موسمية بحيث «يقومون برحلات تجارية الى بلاد السودان وجزُولة حاملين معهم سلعهم ويكاد لا يبقى منهم في المنازل الا النصف»، كما يقول ليون الافريقي. وحسب الرواية الشعبية: ان تيشيت هدمت وبنيت سبع مرات متوالية في تاريخها. وفي كل مرة كانت تبنى على النحو نفسه الذي كانت عليه قبل هدمها من دون اي تبديل في هندستها. والعمارة فيها نموذج للبناء الحجري في صحراء موريتانيا. المنازل ذات طابق واحد والجدران بلا نوافذ على الخارج. وقد شيد مسجدها للمرة الأخيرة في القرن الخامس عشر. ويتميز بقاعة الصلاة ذات الشكل المربع، وفيها عشرون عموداً كدعائم وحيدة للسقف. اما الجدران فخالية من أية نافذة، كما انها خالية من أي رسم تزييني، باستثناء بعض التخريمات الموجودة في مثلث فوق المحراب. اما المنارة، التي تبدو اكثر قدماً من المصلى، فهي على شكل برج مربع الزوايا فوق قاعدة بارتفاع يبلغ لثمانية عشر متراً.

جامع شنقيط (موريتانيا).

زخرفة للمنازل في ولاته (موريتانيا).

■ كان معبد خارجاً الى مكة في بعض أسفاره، فسمع في طريقه غناء في «بطن مر» فقصد الموضع، فإذا رجل جالس على حرف بركة فارق شعره حسنُ الوجه، عليه دُراعة قد صبغها بزعفران. وإذا هو يتغنى:

حنّ قلبي من بعد ما قد أنابا
ودعا الهمّ شجوه فاجابا
ذاك من منزل لسلمى خلاء
لابس من خلائه جلبابا
عُجتُ فيه وقلت للركب عوجوا
طمعاً ان يردّ ربع جوابا
فاستثار المنسي من لوعة الحب
وأبدى الهموم والأوصابا
فقرع معبد بعصاه وغنّى:
منع الحياة من الرجال ونفعها
حدق تقلبها النساء مراض
وكأن أفئدة الرجال إذا رأوا
حدق النساء لنبلها اغراض

فقال له ابن سريج: بالله انت معبد؟ قال: نعم، وبالله انت ابنُ سريج؟ قال: نعم، ووالله لو عرفتك ما غنيت بين يديك.
والقصيدة لعمر بن ابي ربيعة وهي:

حنّ قلبي من بعد ما قد أنابا
ودعا الهمّ شجوه فاجابا
فاستثار المنسي من لوعة الحـ
ـبِ وأبدى الهموم والأوصابا
ذاك من منزل لسلمى خلاء
مُكتَس من عفائه جلبابا
عُجتُ فيه وقلت للركب عُوجوا
طمعاً ان يُردّ ربع جوابا
ثانياً من زمام وجناء عنس
قانياً لونها يخال خضابا
جدها الفالج الأشمّ من البُخـ
ـت وخالاتها انتخبن عرابا

«محمد بن خليفة (١٨١٣ - ١٨٩٠) - الاسطورة والتاريخ الموازي»

التاريخ الشخصي مرآة لتاريخ منطقة الخليج العربي

الكتاب: محمد بن خليفة (١٨١٣ - ١٨٩٠) - الاسطورة والتاريخ الموازي
المؤلف: مي محمد الخليفة.
الناشر: دار الجديد - بيروت ١٩٩٦.

راجعه: عباس صفا

■ هل يمكن فصل التاريخ العام عن تاريخ الافراد البارزين في حقل ما من الحقول؟ وبالتالي هل يمكن كتابة سجل احداث منطقة ما من خلال احداث وافعال شخصية معينة؟

هذان السؤالان يلحّان على القارئ وهو يغوص في أعماق صفحات كتاب مي محمد الخليفة البالغة الف صفحة تقريباً، والمقسمة بين دراسة استقرائية تحليلية لمئات الوثائق العربية والعثمانية والبريطانية وبين كم هائل من تلك المصادر التي يكشف النقاب عن معظمها للمرة الأولى. ذلك ان المؤلفة، وهي من احفاد الشيخ محمد بن خليفة، انما ارادت ان تقدم صورة تاريخية عن ذلك القائد البحريني ومن خلالها صورة عن اوضاع البحرين ومنطقة الخليج العربي في واحدة من اشد مراحل التاريخ الحديث تعقيداً وتشابكاً في المصالح.

وتقول المؤلفة في المقدمة ما يؤكد الفكرة الواردة أعلاه: «ولم أكن استطيع الحديث عن موضوع كتابي، أي الشيخ محمد بن خليفة، دون الحديث عن جزيرته الصغيرة المستهدفة على الدوام والضاربة بتاريخها الى ما قبل الميلاد حين تعاقب عليها الغزاة تاركين على أرضها بصماتهم وقلاعهم وآثارهم واحفادهم ليخلفوا شخصيتها المميزة بتركيبتها السكانية الفريدة والمختلفة عن سائر جيرانها من اهل الخليج».

صحيح ان موضوع الكتاب هو الشيخ محمد بن خليفة حاكم البحرين الذي انتهى في المنفى بمكة المكرمة حيث توفي العام ١٨٩٠، وصحيح ان تاريخ هذه الشخصية التي زينتها الأخبار الاسطورية مرتبط جذرياً بتاريخ البحرين في منتصف القرن الماضي، لكن الصحيح اكثر انه لا يمكن الحديث عن ذلك التاريخ بمعزل عن تاريخ المنطقة كلها وما كان يعتمل فيها من صدامات مصالح شاركت فيها قوى محلية (الدولة السعودية الأولى وسلطنة عُمان) وقوى اقليمية (الاتراك العثمانيون والايرانيون والهنود) وقوى عالمية (انكلترا وفرنسا وغيرها من الجهات الاستعمارية الأوروبية).

ولم يكن بإمكان الباحثة مي محمد الخليفة ان تتجنب تناول اوضاع القوى الأخرى ودورها في تشكيل تاريخ البحرين وتركيبتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية في تلك الفترة. ذلك ان هذه الجزيرة الواقعة في موقع استراتيجي مميز في الخليج كانت دائماً في احتكاك وثيق مع شاطئي الخليج، العربي والفارسي، كما مع قوى خارجية رأت في المنطقة حقلاً خصباً لصراع المصالح. ولذلك فإن فصول الكتاب مليئة بالمعلومات المفصلة عن العلاقات الاقليمية والدولية اعتماداً على الوثائق الأصلية من جهة وعلى المرويات الشعبية المتوارثة من جهة اخرى.

ولا تتقمص الباحثة دور المؤرخ الحيادي في تعاملها مع شخصية الشيخ محمد بن خليفة، ذلك انها تنظر بعين المحبة والعطف الى القائد البحريني الذي دفع ثمناً باهظاً في خضم المؤامرات الاقليمية والدولية في منتصف القرن الماضي. لكن تلك العواطف لا تزيل عنها الصفة الموضوعية القائمة على استقراء الوثائق المتناقضة في كثير من الأحيان. والنتيجة التي تخرج بها من كل ذلك صورة شبه متكاملة عن حياة الشيخ محمد، وهي حياة تعتبر مرآة صادقة لتطورات منطقة الخليج العربي في تلك الفترة العاصفة من التاريخ.

والأهم من كل ذلك، ايضاً، ان القارئ يدرك اليوم كيف ان أحداث القرن الماضي ما زالت تؤثر في العلاقات المعاصرة بين دول الخليج العربي في ما بينها وبين هذه الدول والقوى المجاورة كالعراق وايران. والذي يريد ان يعرف طبيعة العلاقات بين البحرين وقطر، على سبيل المثال، سيجد في الكتاب الكثير من الخلفيات القادرة على التفسير والايضاح.

من الحياة

«إمرأة مؤجلة»

■ منذ ان بدأت وفاء كريدية رحلة القلم والبوح قبل أكثر من عشر سنوات، رسمت لنفسها أسلوباً مميزاً يتميز بالجرأة والوضوح والتعبير الصريح عن الرفض الموضوعي لكل الانحرافات الاجتماعية والتمييز في التعامل الانساني داخل المجتمعات العربية ولا سيما بالنسبة الى المرأة ومشاعرها وانسانيتها... وحقوقها.

وتابعت مقالات «صوت امرأة» لوفاء كريدية كل أسبوع بوصفها واحدة من دعاة الوجدان والرومانسية ومقاومة السراب المادي ولهاث البريق المصطنع الذي قتل فينا الروح والشفافية وحوّل أكثرنا الى أدوات مادية تبحث عن الشكل وتترك الجوهر وتسعى نحو المظاهر وتهمل المبادئ والأسس.

وسعدت جداً لهدية «امرأة مؤجلة» اصدار الأديبة اللبنانية - السعودية الجديد الذي تحكي فيه ما عندها للكبار!! وهي تتساءل: هل كنت الأسرة والأسيرة في آن واحد؟ ومن أجّلني حتى الآن؟ كم صرخت طالبة يداً تمتد نحوي فما التقيت سوى نفسي!

بهذه المقدمة المبسطة تطل علينا الأديبة الشابة في كتابها الجديد «امرأة مؤجلة» الصادر عن شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر - جدة. وتمضي معنا في رحلة النفس لتقول في «أرجوك لا تتوقف»:

بدأ النور يجرح العيون التي كابدت السهر والأرق تلك الليلة
عيون لم تنم... ولم تغتسل
تواجه النور الأول
ضباب يمتد حتى الأفق
وعصافير تتجمع على أسلاك الهاتف
انها تريد ان يستمر القطار... ان يقف في أية لحظة... الا تلك التي يتبغي النزول فيها.
انها تخشى الوصول الى محطتها... فهناك ستواجه نفسها مرة اخرى.
ايها القطار أتوسل اليك ان لا تتوقف أبداً
أرجوك لا تتوقف!
وفي محطة أخرى للبوح تقول
أحلام تحاصرني تريد ان تقول شيئاً
ان تفعل شيئاً
ليت لي صوت الرعد لصرخت في جهات الدنيا الأربع أعلن
حضوري ووجودي
أريد ان أكون أنا
أريد لمرة واحدة ان أكون أنا
ان أرفع القناع ليبكي المهرج دون أصباغ الابتسامة المرسومة على شفتيه كل يوم
أريد ان أولد ثانية في عالم آخر... مع مخلوقات أخرى.
أبدأ مشواراً آخر... أفعل ما أريده
لأنني نافورة من الوجد تبحث عن منفذ لها
نافورة تريد ان تكون نهراً أو شلالاً!

وفي محطة «انها لا تنتظر» تجد محنة الانتظار تتألم على شفتيها وفي حبر قلمها المتمرد:

انها لن تنتظر بعد اليوم
الطفلة تنتظر طويلاً كي تصبح صبية...
انهم يقولون دائماً علينا الوصول الى المطار قبل ساعتين من موعد الاقلاع:
انتظار الحقائب... وانتظار الحب
انتظار رسالة تأتي أحياناً ولا تأتي في معظم الأحيان
انتظار طفل يكبر... انتظار السعادة
انتظار رجل قد يخطب أو لا يخطب
انتظار شجرة تورق أو تزهر
انتظار صيف آخر أو موعد سفر قريب
انتظار نتيجة ما
انتظار هاتف من حبيب
آه كم يثكل الانتظار من هذا العمر المحدود
ما الذي ننتظره الآن؟
لقد فات الأوان ولم يعد هناك وقت نضيعه
كم كان قصيراً هذا العمر... وكم ظننته طويلاً!!

بهذه التساؤلات أتوقف عن البوح والاستعارة من أحاسيس «امرأة مؤجلة» التي تعبر عن بوح كل امرأة ورجل لأنها تشكل في مجموع محطاتها سيرة حياة وجدانية تتغلغل في الأعماق لتنقب عن حقيق مشاعرنا وتساؤلات معاناتنا اليومية مع الناس والمجتمع وأنفسنا. فتحية للأديبة وفاء كريدية التي عرت مشاعرنا... ووعد بأن ننتظر المزيد من انتاجها الأدبي واصداراتها الجديدة.

●●●

● خلجة

كيف لا ونحن نسمع
رنين الحنين يطرب آذاننا
ونرى نور الأمل يضيء الكون
ويعيد البسمة الى شفاهنا
كيف لا
وأنا وأنت لوحدنا
نصارع تيارات الخوف
ونتحصن بالعهد المتجدد
عهد الحب والوفاء
ونقاوم الفرق والفراق!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من أتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٩	٦.٥٧	١٢.٢٨	١٥.٣٣	١٧.٥٥	١٩.٢٥
المدينة المنورة	٥.٤٣	٧.٠٢	١٢.٢٨	١٥.٢٨	١٧.٤٨	١٩.١٨
القدس المحتلة	٥.١١	٦.٣٦	١١.٤٦	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.١٢
ابو ظبي	٥.٤٤	٧.٠٣	١٢.٢٨	١٥.٣٠	١٧.٤٩	١٩.٠٦
المنامة	٥.٠١	٦.٢٣	١١.٤٥	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.١٩
الجزائر	٦.٢٦	٧.٥٨	١٢.٥٤	١٥.٣٠	١٧.٤٨	١٩.١٥
الخرطوم	٤.٥٩	٦.١٥	١١.٥٦	١٥.٠٩	١٧.٣٤	١٨.٤٥
الكويت	٥.١٨	٦.٤٢	١١.٥٦	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٢٦
الرباط	٦.٠١	٧.٣٠	١٢.٣٥	١٥.١٦	١٧.٣٤	١٨.٥٧
الرياض	٥.١٥	٦.٣٥	١٢.٠١	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٥٢
الدوحة	٤.٥٧	٦.١٦	١١.٤١	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.١٧
القاهرة	٥.١٦	٦.٤٨	١٢.٠١	١٤.٥٢	١٧.١١	١٨.٣٦
بيروت	٥.١٣	٦.٤١	١١.٤٦	١٤.٢٦	١٦.٤٥	١٨.٠٨
بغداد	٥.٣٥	٧.٠٣	١٢.٠٩	١٤.٥٢	١٧.١١	١٨.٣٣
تونس	٥.٥٨	٧.٢٩	١٢.٣٦	١٥.٠١	١٧.١٩	١٨.٤٥
جيبوتي	٥.١١	٦.٢٦	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٠٠	١٩.١٠
دمشق	٥.٠٩	٦.٣٥	١١.٤١	١٤.٢٤	١٦.٤٤	١٨.٠٦
دبي	٥.٤٢	٧.٠١	١٢.٢٦	١٥.٢٤	١٧.٤٥	١٩.٠٢
صنعاء	٥.١٣	٦.٢٨	١٢.١١	١٥.٢٤	١٧.٤٨	١٩.٠٠
طرابلس الغرب	٥.٤١	٧.٠٨	١٢.١٥	١٤.٥٨	١٧.١٨	١٨.٤٨
عمان	٥.٠٩	٦.٣٣	١١.٤٣	١٤.٣٠	١٦.٤٨	١٨.١٠
مسقط	٥.٢٧	٦.٤٦	١٢.١٣	١٥.١٥	١٧.٣٦	١٨.٥١
مقديشو	٤.٤٦	٦.٠٠	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.٠٧	١٩.١٥
نواكشوط	٦.١٦	٧.٣٣	١٣.١١	١٦.٢١	١٨.٤٥	١٩.٥٦
انقرة	٥.٣٠	٧.٠٦	١١.٥٦	١٤.٢٢	١٦.٤١	١٨.١١
طهران	٥.٣٩	٧.٠٩	١٢.٠٩	١٤.٤٦	١٧.٠٦	١٨.٣٠
اثينا	٦.٠٤	٧.٣٨	١٢.٣٣	١٥.٠٣	١٧.٢٢	١٨.٥١
برلين	٦.١٩	٨.١١	١٢.١٣	١٣.٥٢	١٦.١١	١٧.٥٦
بروكسيل	٦.٤٩	٨.٣٩	١٢.٥٠	١٤.٢٧	١٦.٥٦	١٨.٤٠
باريس	٦.٥١	٨.٣٩	١٢.٥٨	١٤.٥٢	١٧.١١	١٨.٥٣
جنيف	٦.٢٩	٨.١٣	١٢.٤٣	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٤٧
روما	٥.٥٦	٧.٣٣	١٢.١٨	١٤.٣٧	١٦.٥٦	١٨.٣٠
سارايفو	٥.٣٣	٧.١٦	١١.٥٤	١٤.٠٧	١٦.٢٦	١٨.٠٣
ستوكهولم	٦.٣٤	٨.٣٧	١١.٥٤	١٣.٥٨	١٥.٠٩	١٧.٠٤
كوبنهاغن	٦.٣٦	٨.٣٣	١٢.١٦	١٣.٤١	١٥.٥٦	١٧.٤٧
لندن	٦.١٠	٨.٠١	١٢.٠٧	١٣.٥٢	١٦.١٠	١٧.٥٥
مدريد	٦.٥٨	٨.٣٥	١٣.٢٢	١٥.٤٦	١٨.٠٦	١٩.٣٧
نيقوسيا	٥.٢٣	٦.٥١	١١.٥٤	١٤.٣١	١٦.٥١	١٨.١٥
واشنطن	٥.٤٩	٧.٢٤	١٢.١٦	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٣٢
اوتاوا	٥.٥٤	٧.٣٩	١٢.٠٩	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٨.١٧

* تقييم المركز الاسلامي في آخن المانيا.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

خسارة يوفنتوس تفتح باب التنافس على مصراعيه

■ روما، مدريد، لندن، لشبونة - أ ف ب - تغلب بارما على يوفنتوس المتصدر وبطل اوروبا والعالم (١/صفر) في مباراة خشنة شهدت طرد اربعة لاعبين ضمن المرحلة الخامسة عشرة من بطولة ايطاليا لكرة القدم، فتقلص الفارق الى ثلاث نقاط بعد فوز فيتشنزا الثاني على بولونيا (٢/صفر) بهدفين للاوروغوياني اوتيرو (٦٣ و٧٣ من ركلة جزاء).

وكان بارما بقيادة مدربه نجم المنتخب الايطالي السابق كارلو انشيلوتي تغلب على اي سي ميلان في نهاية العام الماضي (١/صفر) في عقر داره.

وسجل مهاجم بارما والمنتخب الايطالي انريكو كييزا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الثانية من ركلة حرة مباشرة.

وطرد الحكم مدافع يوفنتوس مورينو توريتشيللي قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين لنيله انذاراً ثانياً في المباراة. وفي الشوط الثاني بلغت الخشونة ذروتها، فاضطر الحكم الى طرد صانع العاب يوفنتوس الفرنسي زين الدين زيدان، ومهاجمي بارما كييزا واليساندرو ميللي.

وحقق فيورنتينا نتيجة كبيرة بفوزه على نابولي بثلاثة اهداف جاءت في الشوط الثاني سجلها كولونيزي (٥٤ خطأ في مرمى فريقه) والبرازيلي الاصل البلجيكي الجنسية اوليفيرا (٥٨) وروبياتي (٩٠). واضاع الارجنتيني غابرييل باتيستوتا ركلة جزاء احتسبها الحكم اثر عرقلة فرانشيسكو بايانو داخل المنطقة في الشوط الثاني.

واستعاد انترميلان نغمة الفوز بعد ثلاثة تعادلات متتالية فتغلب على ضيفه روما (١/٣). سجل للفائز ماوريتسيو غانز (١١) والفرنسي يوري دجوركايف (٣٩) وفريزي (٦٨)، وللخاسر دل فيكيو (٤٦).

وتعرض ميلان بطل الموسم الماضي لخسارة جديدة على يد لاتسيو (صفر/٣) سجلها سينيوري (٢٢) وكازيراغي (٤٥) وغراندوني (٥٨)، فصار ثامناً.

وقاد المخضرم روبرتو مانشيني فريقه سمبدوريا الى فوز كبير خارج ارضه على اودينيزي (٤/٥) فسجل ثلاثة اهداف في الدقائق الـ ٥ والـ ١٨ والـ ٣٣ واضاف زميله مونتيلا الهدفين الاخرين في الدقيقتين الـ ١٠ والـ ٧٤، اما اهداف اودينيزي فسجلها البرازيلي اموروزو (٢٣ و٦٢) وكابيولي (٤٣) وبيا (٩٠ من ركلة جزاء).

وفاز اتالانتا على فيرونا بهدف لماغالانيس (٩٠)، وكالياري على فيرونا بهدف ايضاً للونستروب (٧٨). وخسر بيروجيا امام ريجيانا (٣/١). سجل للفائز سيموتنكوف (٧٦ و٨٦) وبارينتي (٩٠)، وللخاسر رابايتش (٨٩). والفوز هو الاول لريجيانا هذا الموسم.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- يوفنتوس ٢٩ نقطة
٢- فيتشنزا ٢٦
٣- سمبدوريا ٢٥
٤- انترميلان ٢٥
٥- فيورنتينا ٢٤.

اسبانيا

واستعاد ريال مدريد صدارة الدوري الاسباني بفضل لاعبه الشاب راوول (١٩ عاماً) الذي احرز الهدف الوحيد في مرمى اتلتيكو بلباو ضمن المرحلة الثامنة عشرة.

وكانت الفرحة مزدوجة لان الفوز تحقق تحت عاصفة ثلجية وفي جو جليدي وفي حضور ٣٥ الف متفرج اتوا الى استاد سانتياغو برنابي ليشاهدوا عودة الصدارة الى فريق العاصمة من غريمه التقليدي برشلونة والابتعاد عنه بنقطتين.

وتالق راوول في اعادة الكرة الى الشباك بعدما سددها المونتينيغري مياتوفيتش فارتطمت بالدفاع وانحرفت لترتد اليه من فالنسيا حارس بلباو في الدقيقة الـ ٦٢، مانحاً بذلك فريقه نقاط المباراة الثلاث.

وحقق اتلتيكو مدريد بطل الموسم الماضي فوزاً كبيراً على اكستريمادورا صاحب المركز الثاني والعشرين الاخير (٢/٤). فبعد ان تقدم اتلتيكو باربعة اهداف سجلها برودان (٢٣) وكيكو (٦٥ و٦٧) وخوان كارلوس (٧٠)، تمكن اكستريمادورا من تقليص الفارق في ربع الساعة الاخير عن طريق خوانيتو (٧٥) وديوري (٩٠).

وكان برشلونة، الذي فقد الصدارة في ٧ كانون الاول (ديسمبر) الماضي لصالح ريال مدريد لخسارته امامه (صفر/٢) في مباراة القمة، فاز السبت في افتتاح المرحلة على ديبورتيفو لا كورونا (١/صفر) فتصدر موقتاً بفارق نقطة واحدة عن منافسه.

وفاز كومبوستيلا على اسبانيول (٢/صفر) سجلهما اوهين (٦٢) وفابيسانو (٨٣)، واوفييدو على لوغرونيس (١/٢)، سجل للفائز ماكيدا (٢٤) واولي (٤٨)، وللخاسر روبن سوزا (٩٠)، وتينيريفي على مضيفه راسينغ سانتاندر بالنتيجة ذاتها، سجل للفائز بانيا (٢٢) وباليستيروس (٤٢) وللخاسر فايزولين (٧٥).

وفاز ايضاً ريال سوسييداد على سرقسطة (١/صفر) سجله غارسيا (٩٠)، وتعادل هيركوليس اليكانتي مع سبورتينغ خيخون بهدف سجله اماتو (١٥) مقابل هدف سجله الروسي نيكيفوروف (٢٥)، فيما تاجلت مباراة رايو فاليكانو مع اشبيلية. وكان بلد الوليد فاز على سلتا فيغو (٢/صفر) السبت.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- ريال مدريد ٤٢ من ١٨ مباراة
٢- برشلونة ٤٠ من ١٨
٣- لا كورونا ٣٧ من ١٨
٤- بيتيس ٣٥ من ١٧
٥- اتلتيكو مدريد ٣٢ من ١٨.

انكلترا

وتخطى مانشستر يونايتد حامل اللقب عقبة ضيفه توتنهام (٢/صفر) بصعوبة على ملعب اولد ترافورد في مانشستر امام ٥٢ الف متفرج وبلغ الدور الرابع لكاس انكلترا.

وخاض توتنهام المباراة في غياب اكثر من لاعب اساسي ابرزهم المهاجمان تيدي شيرينغهام وكريس ارمسترونغ بالاضافة الى دارن اندرتون وغاري مابوت، وعلى الرغم من ذلك كان نداً قوياً لمانشستر يونايتد.

وكانت الفرصة الاخطر في الشوط الاول تلك التي سنحت لراين غيغز لكنه اخطا المرمى من امتار قليلة.

وفي الشوط الثاني سجل بول سكولز الذي لعب مكان نيكي بات الهدف الاول بعد كرة متقنة من اندي كول (٥١)، وفي الدقيقة الـ٨٢ اضاف ديفيد بيكهام من ركلة حرة مباشرة الهدف الثاني.

وعلى ملعب «ذي فاليه» في لندن سقط نيوكاسل من الدرجة الممتازة في فخ التعادل مع تشارلتون من الاولى (١/١). افتتح روبرت لي لاعب تشارلتون السابق التسجيل لنيوكاسل بتسديدة قوية من حدود منطقة الجزاء (٣٣)، وادرك مارك كونسيلا التعادل (٧٨) بتسديدة مماثلة.

وكان لي انتقل الى نيوكاسل العام ١٩٩٢ مقابل ٧٠٠ الف جنيه استرليني (١,٢ مليون دولار)، وساهم هذا المبلغ في ترميم ملعب تشارلتون الحالي. وستعاد المباراة على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل.

وحقق ايفرتون فوزاً سهلا على سويندون بثلاثة اهداف سجلها الاوكراني اندريه كانتشلسكيس (٢ من ركلة جزاء) ونيك بارمبي (١٨) ودنكان فيرغوسون (٥٠). وخسر ويكومب امام برادفورد بهدفين سجلهما دريير (٢٥ و٣٤).

وسحبت في لندن قرعة الدور الرابع، وقد اوقعت مانشستر يونايتد حامل اللقب مع الفائز في مباراة كرو وويمبلدون التي تاجلت بسبب موجة الصقيع التي تجتاح بريطانيا. ويستضيف تشلسي على ملعبه «ستامفورد بريدج» ليفربول في اقوى مباريات هذا الدور.

وكان ليفربول فاز على تشلسي (١/٥) ذهاباً ضمن بطولة انكلترا، وثار تشلسي اياباً (١/صفر) الاسبوع الماضي. وهنا البرنامج:

بيتربره - ريكسهام او وستهام، تشارلتون او نيوكاسل - نوتنغهام فوريست، بلاكبيرن- كوفنتري او ووكينغ، لوتون او بولتون - تشسترفيلد او بريستول سيتي، برمنغهام - ستوك او ستكوبورت، كوينز بارك رينجرز او هادرسفيلد - بارنسلي او اولدهام، بورتسموث - ريدينغ، كارلايل او ترانمير - شيفيلد ونزداي، ايفرتون - برادفورد، هدنسفورد تاون او يورك - ميدلزبره، تشلسي - ليفربول، جيلينغهام او دربي كاونتي - نوتس كاونتي او استون فيلا، ليستر سيتي او ساوثند - نوريتش، ارسنال او سندرلاند - كريستال بالاس او ليدز، برندفورد او مانشستر سيتي - واتفورد او اوكسفورد، مانشستر يونايتد - كرو او ويمبلدون. وستقام المباريات في ٢٥ و٢٦ كانون الثاني (يناير) الجاري.

البرتغال

وزرع سبورتنغ لشبونة ثالث الترتيب ٤ اهداف نظيفة في مرمى ضيفه سالغيروش في اختتام المرحلة الرابعة عشرة من الدوري البرتغالي. وسجل بدرو مارتينز (٣) وسا بينتو (٤ و٤٩) وباولو الفيش (٨٤) الاهداف الاربعة.

وفاز اسبينيو الرابع على يونياو ليريا (١/صفر) سجله ارتور جورج فيريرا (٤٣ من ركلة جزاء)، وجيل فيسانتي على ريو افي (٢/صفر) سجلهما ميغيل (٢٤) وكارليتوش (٨١)، وتشافيز على مضيفه بوافيستا (١/صفر) سجله بوتنيك (٢٨).

وتعادل امادورا مع بيليننسيش (٢/٢)، سجل للاول ريناتو (٦) وماريو جورج (٧٣) وللثاني روي استيفيش (٣٦) وتونانيا (٤٠)، وفارنزي مع سيتوبال (١/١)، سجل للاول دوس سانتوس (٩٠) وللثاني ايبو (٤٠)، وماريتيمو فونشال مع براغا (١/١) ايضاً، سجل للاول نيفيش (٧) وللثاني بالتازار (٨٦). وكان بورتو المتصدر فاز على فيتوريا غيماريش (١/٣)، وبنفيكا الثاني على ليتشا (١/٥).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بورتو ٣٨ نقطة
٢- بنفيكا ٣٣
٣- سبورتنغ ٢٧
٤- اسبينيو ٢٦
٥- براغا ٢٣.

زاموررانو وجوركاييف يحتفلان بهدف الثاني لصالح انترميلان. (أب)

الدوري السعودي لكرة القدم

الأهلي يلتقي الشباب والقادسية مع الوحدة والطائي ضد الاتحاد

□ الرياض - من عبدالله الناصر:

■ ضمن منافسات الاسبوع الثامن لكاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) تقام اليوم ثلاثة لقاءات فيلعب فريق الشباب مع الاهلي في الرياض، وفي مكة المكرمة يلتقي الوحدة مع القادسية وفي حائل يستضيف فريق الطائي فريق الاتحاد.

الشباب - الأهلي

يدخل الفريقان هذا اللقاء الذي يقام على ملعب رعاية الشباب بالملز وسط ظروف متباينة فالاهلي يحتل المركز السادس برصيد عشر نقاط وكان خسر اخر مباراة امام القادسية بهدف مقابل لا شيء، في حين يحتل الشباب المركز الثالث ويبقى له مباراة مؤجلة امام متصدر الدوري نادي النصر. وكان الشباب قد تعادل في اخر مباراة له امام النجمة بهدف لكل منها.

ومن المنتظر ان يشرك المدرب الشبابي الفرنسي جان فرنانديز كابتن الفريق فؤاد انور الذي شارك في التمارين الاخيرة للفريق بعد انتهاء الاجازة التي منحت له من الادارة بعد كاس اسيا. وتتزامن عودة انور مع جاهزية فهد المهلل وانتهاء وقف المدافع عواد العنزي الذي تلقى بطاقة حمراء في لقاء فريقه امام الهلال. كما ان تالق المحترف المغربي سعيد ركبي هداف الفريق (٦ اهداف) سيسهل على فرنانديز فرصة اختيار التشكيلة المناسبة للمباراة.

وفي المقابل ستكون مهمة مدرب الاهلي البرازيلي راموس صعبة بعد العرض السيء الذي قدمه الفريق في اخر لقاءاته امام القادسية. ويعاني الاهلي من ضعف في خط الهجوم لسلبية البرازيلي ديونيه الذي لم يقنع حتى الآن، ومن المتوقع ان يستبعده راموس من التشكيلة الأساسية تمهيداً لالغاء عقده.

ويعتمد راموس في لعبه على طريقة ٢/٣/٥ مع اعطاء فرصة التقدم للظهيرين رغم ان الهدف الذي دخل مرماه في اللقاء الاخير جاء نتيجة تقدم الظهير الأيسر حسين عبدالغني. وسيجد دفاع الأهلي صعوبة في مواجهة خط الهجوم الشبابي، وربما يطلب راموس من مدافعه عبدالله سليمان مراقبة مهاجم الشباب فهد المهلل مراقبة لصيقة لا سيما في ظل اجادة الأول لهذه المهمة.

الوحدة - القادسية

اللقاء الثاني يجمع الوحدة بالقادسية ويقام على ملعب الشرائع بمكة المكرمة وتميل الكفة لصالح القادسية الذي بدأ يستعيد عافيته عقب انتصاره الاخير على الاهلي وتقدمه للمركز الرابع في الترتيب.

ويعتمد مدرب القادسية البرازيلي اميلتون على المحترف السنغالي فابن داين في خط الهجوم كما يميل الفريق للدفاع اكثر من الهجوم مستفيداً من الهجمات المرتدة التي يجيدها. كما اعطت عودة الحارس المتالق حسين الصادق ثقة لرفاقه وظهر ذلك واضحاً ضد الأهلي.

وفي المقابل يدخل الوحدة هذا اللقاء عقب انتصاره على الأنصار (١/٢). ويملك الوحدة لاعبين على مستوى مهاري جيد امثال المهاجم عبيد الدوسري والمحترفان المغربيان العربي الحبابي (وسط) وسيمو (هجوم). وفي الحراسة يقف فيصل بامحرز، ويشرف على تدريب الفريق الانكليزي ديفيد روبرت الذي يعتمد على تامين الدفاع بقيادة المحترف التونسي صبري جاب الله كما يتميز المدرب بالذكاء في التعامل مع ظروف المباراة.

اللقاء لن يخلو من الندية فالفريقان يتساويان في رصيدهما (١٠ نقاط) الا ان القادسية يتقدم بفارق الأهداف.

الطائي - الاتحاد

وفي حائل يستضيف الطائي فريق الاتحاد، ويدخل الاول هذا اللقاء بعد خسارته المفاجئة امام الاتفاق (٤/١) وظهر فيها الفريق في أسوأ حالاته رغم مشاركة الحارس الأساسي محمد الدعيع افضل حراس آسيا.

ويلجأ مدرب الطائي البرازيلي اوليفرا الى طريقة ٢/٤/٤ في اللعب وذلك بالتركيز على السنغالي مامادوصو والنيجيري يحيى جاكو في خط الهجوم.

ويؤخذ على الطائي تباين مستواه من لقاء الى آخر اذ فاز في الأسبوع السادس على حامل اللقب الهلال (٢/صفر) ثم خسر بعد ذلك امام الاتفاق (٤/١).

وفي المقابل سيعمل البلجيكي ديمتري مدرب فريق الاتحاد على وقف نزيف النقاط الذي لازم الفريق في الأسابيع الأخيرة. وكان قد تعادل في آخر لقاء له امام الرياض (١/١). ويعتمد ديمتري على المحترف المغربي كماتشو وسالم سويد في خط الهجوم وفي خط الوسط على لاعبي المنتخب السعودي خميس الزهراني وجاري القرني. كما تشكل عودة احمد جميل قوة للدفاع بجانب محمد دغريري ومحمد مسعود.

يذكر ان ادارة نادي الاتحاد قررت مساء اول من امس الغاء عقد اللاعب البيروني الفونسو المحترف بصفوف الفريق. وبدأ الاتحاديون البحث عن محترف مغربي ثالث الى جانب مواطنيه بهجا وكماتشو.

يذكر انه تم تاجيل مباراة فريقي النصر والنجمة التي كان مقرراً اقامتها اليوم الى الثالث من آذار (مارس) المقبل بطلب من نادي النصر الذي عاد اخيراً من الدوحة حاملاً كاس بطولة الأندية الخليجية.

فوز النجم الساحلي على باستيا الفرنسي

■ سوسة (تونس) - أ ف ب - فاز النجم الساحلي التونسي على باستيا الفرنسي (١/٣) في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت أول من امس الأحد على الملعب الاولمبي في مدينة سوسة التونسية. وسجل بيريرا اهداف النجم الثلاثة في الدقائق الـ ٥١ والـ ٥٥ والـ ٥٩، وصوما هدف باستيا في الدقيقة الـ ٧٠.

الرجاء البيضاوي ثاني الدوري المغربي لكرة القدم

■ الرباط - أ ف ب - فاز الرجاء البيضاوي على النادي المكناسي (١/٢) في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري المغربي لكرة القدم اول من امس الاحد فصعد من المركز الرابع الى الثاني.

وتقدم الرجاء بهدفين سجلهما الحمر (٢) وخليف (٣٨ من ركلة جزاء)، وقلص المكناسي الفارق بواسطة العمري (٦٣).

وحافظ شبيبة العيون على الصدارة بتعادله (١/١) مع اولمبيك خريبكة الذي تقدم في الدقيقة الـ٤٥ عن طريق الحدومي لكن قراف ادرك التعادل للشبيبة في الدقيقة الـ٨٢.

وتراجع نهضة سطات الى المركز الثالث لخسارته امام ضيفه حسنية اغادير (صفر/١) سجله جبريل (٨٢)، في حين فاز الدفاع الحسني الجديدي على شبيبة المحمدية (١/صفر) ايضاً سجله محجوب (٤).

وسجل الوداد الفاسي اعلى نتيجة بفوزه على المغرب التطواني (٦/صفر) سجلها اشميل (٥٢ من ركلة جزاء و٧٩) والسايح (٧٠ و٨٦) وبزوز (٧٧) والعمرباط (٨٨)، فيما فاز مولودية وجدة على الكوكب المراكشي (١/صفر) سجله الصالحي (٥٦ من ركلة جزاء) وخسر سبورتينغ سالا امام الجيش الملكي (٢/١). سجل للخاسر عنان (٢٠) وللفائز التكرادي (٦ و٨٤). وتاجلت مباراة سيدي قاسم مع الوداد البيضاوي بسبب رداءة الطقس.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- شبيبة العيون ٢٦ من ١٤ مباراة
٢- الرجاء البيضاوي ٢٥ من ١٤
٣- نهضة سطات ٢٥ من ١٤
٤- الدفاع الحسني ٢٥ من ١٤
٥- الوداد البيضاوي ٢٢ من ١٣.

المغربي موعزيز بطل ماراثون مراكش

■ الرباط - أ ف ب - احرز العداء المغربي عبدالقادر موعزيز ماراثون مراكش للموسم الثاني على التوالي قاطعاً مسافة ٤٢,١٩٥ كلم بزمن مقداره ٢.٠٩.٥٠ ساعة، اول من امس الاحد. وتقدم موعزيز على المغربيين عبدالرحيم بن رضوان (٢.١٦.٠٣س) ومصطفى الدماوي (٢.١٦.٩٠س).

وفي فئة السيدات، حلّت الرومانية اليتا تيتشوتا في المركز الاول بزمن مقداره ٢.٢٩.٥٢ ساعة امام مواطنتيها لومينتا مسوانغا (٢.٣١.١٣س) وليديا بانتشيو (٢.٣٦.٠٢س).

وفي نصف الماراثون للرجال، جاء البوروندي ديوميد اهايو في المركز الاول (١.٠١٠٣ ساعة) امام الكينيين ريوبن بوايو (١.٠١.٤٦س) وجوناه كوتش (١.٠١.٠٨س).

اما في سباق السيدات، فقد حققت الفرنسية شانتال داليناش المركز الاول (١.١٠.٥٦س) وحلّت امام الرومانية جوديث ناغي (١.١١.٥٣س) والايطالية سونيا ماتشيوني (١.١٢.٠٤س).

وفاة سينا: فرانك وليامس سيمثل امام المحكمة

■ لندن - أ ف ب - اكد فرانك وليامس رئيس شركة وليامس رينو لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) والمتهم بالقتل غير المتعمد في قضية السائق البرازيلي ايرتون سينا، بطل العالم ثلاث مرات، انه سيمثل امام محكمة ايمولا (ايطاليا) في ٢٠ شباط (فبراير) المقبل.

وقال وليامس: «ساكون موجوداً لادافع عن مصالحي ومصالح شركتي».

وسيمثل امام المحكمة ايضاً كل من المدير الفني لشركة وليامس رينو باتريك هيد، ومهندس سيارة سينا ادريان نيوي بالاضافة الى مدير السباق البلجيكي رولاند بروينسيرايد.

يذكر ان سينا قتل في الاول من ايار (مايو) ١٩٩٤ عندما كان يقود سيارة وليامس رينو خلال سباق جائزة سان مارينو الكبرى على حلبة ايمولا.

الدوري اللبناني لكرة القدم

«القمة السلبية» لم تبدل في المقدمة وفوز للحكمة طال انتظاره

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرف الحكمة فوزه الاول منذ تسعة اسابيع وهو الرابع له هذا الموسم، وذلك اثر تغلبه على السلام زغرتا (١/٣) في المرحلة الـ١٩ من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم. وهو يفتتح مباريات مرحلتها الـ٢٠ اليوم الثلثاء بلقائه الهومنتمن على ملعب الصفاء، في حين يلعب شباب الساحل والهومنتمن على ملعب صيدا، والاخاء الاهلي والتضامن صور على ملعب برج حمود.

وكانت المرحلة الـ١٩ شهدت «القمة الخاصة» المنتظرة بين الانصار المتصدر والنجمة الثاني على ملعب طرابلس، واجريت المباراة من دون جمهور بقيادة طاقم حكام فرنسي مؤلف من جيل فينسيار وجاك بولفيل وبيار رونودان.

وجاء اللقاء الـ٢٣ بين الفريقين منذ ١٩٦٨ ايجابي الاجواء سلبي النتيجة (فاز الانصار ١/صفر ذهاباً)، اذ بقيت شباك الفريقين عذراء وافتقد الانصار الى الحافز فجاء عرضه عادياً، وظهر النجمة بتشكيلة متجانسة عمادها خط وسط مترابط بفضل رائد ابو النصر ووسام عبدالله ومحمد ابو عليوى وموسى حجيج. وقد اتفق الجهازان الفنيان عند الفريقين على ان المباراة كانت «مظبوطة تماماً».

وبذلك رفع الانصار رصيده الى ٤٨ نقطة مقابل ٣٧ للنجمة واستمر الهومنتمن ثالثاً بـ٣٣ نقطة وبفارق نقطة واحدة عن الهومنتمن الرابع.

نجومية فارتان

وكان نجم الهومنتمن فارتان غازاريان افضل لاعبي العام ٩٦ فرض نفسه نجماً مرة اخرى وقاد فريقه للفوز على شباب الساحل (١/٣) على ملعب برج حمود في افتتاح المرحلة الـ١٩، فظهر الاغزر عطاء وخردق دفاع الساحل بتحركاته واختراقاته، وصنع الهدف الاول لفريقه لرافي جلفاجي في الدقيقة الـ٤٠، والهدف الثاني في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول عندما نفذ ركلة حرة فسدد كرة ارتدت من الحائط البشري الى زميله المدافع استيبان الذي أودعها داخل مرمى حسن موسى.

واضاف تروكيهيان الهدف الثالث للهومنتمن في الدقيقة الـ٧٨ مستغلاً خطأً دفاعياً ساحلياً، وسجل فؤاد سعد هدف رد الاعتبار للساحل في الدقيقة الـ٧٨. وتراجع فريقه من المركز السابع الى الثامن بـ٢٦ نقطة.

بدوره واصل التضامن صور عروضه الملفتة، واهله فوزه على الشبيبة المزرعة صاحب المركز الاخير بـ١١ نقطة (١/٣) على ملعب بلدية صيدا ليرتقي من المركز الثامن الى الخامس بـ٢٨ نقطة.

وعلى الرغم من تفنن هيثم زين في اهدار الفرص، فقد سجل الهدف الاول لـ«الجنوبيين»، واضاف الثاني في الشوط الاول. وحقق وائل نزهة الهدف الثالث للتضامن في الدقيقة الـ٥٦. اما هدف الشبيبة فجاء بفضل عثمان وياه في الدقيقة الـ٧٧.

ومن ملعب طرابلس، عاد الصفاء الى وطى المصيطبة بنقطة واحدة اثر تعادله السلبي مع الرياضة والادب... وتقاسم الطرفان السيطرة على مجريات الشوط الاول، ثم تسيد الصفاء في الشوط الثاني، لكن يقظة وبراعة حارس الرياضة والادب العراقي عامر عبدالوهاب حالت دون هز شباكه، علماً ان وليد دحروج سجل للصفاء هدفاً الغي بداعي التسلل.

وتراجع الصفاء من المركز الخامس الى السادس والرياضة والادب من السادس الى السابع، ولكل منهما ٢٧ نقطة.

وبفضل مشاركة المهاجمين السوري عبداللطيف الحلو والارميني اميل مسروبيان في الشوط الثاني من لقاء فريقهما الهومنمن والبرج، اختلف ايقاع المباراة بعد سيطرة برجية على ملعب برج حمود، فسجل الحلو في الدقيقة الـ٦٩، ومرر كرة عرضية الى فيتالي اغاسيان المتربص داخل المربع الصغير في الدقيقة الـ٧٢ عاجلها في مرمى علي حطيط (٢/صفر).

وبعدما اهدر البرج الفوز في الشوط الاول وضعف ايقاعه في الشوط الثاني تجمد رصيده عند الـ٢١ نقطة في المركز العاشر.

وعلى ملعب صيدا انتزع الاخاء الاهلي التاسع (٢٤ نقطة) نقطة ثمينة من الراسينغ الـ١٢ (١٨ نقطة) والمجاهد لتفادي الهبوط الى الدرجة الثانية، اثر تعادلهما (١/١).

افتتح الراسينغ التسجيل باكراً عن طريق هشام علي في الدقيقة الـ١٠، وفرض زميله محي الدين الدهني مراقبة لصيقة على زاهر العنداري وحد من خطورته، لكن الاخير استطاع الهروب منه مرات عدة ولا سيما حين شدد الاخاء الاهلي قبضته على منطقة الراسينغ في الشوط الثاني، وأثمرت احدى هجماته تسديدة قوية للعنداري ارتدت من احد المدافعين الى ابراهام وأودعها الى يمين الحارس حسن رمال في الدقيقة الـ٦٨.

حلاوة حكماوية

ويتفاءل الحكماويون خيراً بالسنة الجديدة، فقد حملت لهم اول لقاءاتها الفوز الاول لهم منذ تغلبهم على الانصار (١/صفر) في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. واتسم لقاؤهم والسلام زغرتا بالسخونة نظراً لحساسية «النزال» كونهما مهددين بالعودة الى الدرجة الثانية، فعلى الرغم من «اللعب المفتوح» تميزت المباراة بالكرات المشتتة والمقطوعة...

وفي تقويم سريع للمباراة، يظهر ان الحكمة استحق فوزه، وقد افتتح التسجيل له المولدافي سيرغي الكسندروف في الدقيقة الـ٦١، قبل ان يقلص ياسر حميد النتيجة الى (١/٣) في الدقيقة الـ٥٣... واضاف احمد كريم الهدف الثاني في الدقيقة الـ٦١. لكن عماد واكد رفع الفارق لمصلحة الحكمة مجدداً الى هدفين (١/٣) في الدقيقة الـ٨١... ليصبح رصيد «الخضر» ١٨ نقطة في المركز الـ١١، ويبقى رصيد السلام ١٢ نقطة في المركز الـ١٣.

عودة الاتحاد من الرياض

على صعيد آخر، عاد من الرياض وفد اتحاد كرة القدم بعد زيارة قصيرة التقى فيها الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الامير فيصل بن فهد ونائبه الامير سلطان بن فهد، على مدى ساعة ونصف الساعة.

وتألف الوفد اللبناني من رئيس الاتحاد الدكتور نبيل الراعي ونائبيه سمعان فنيانوس واحمد قمر الدين والامين العام رهيف علامة وامين الصندوق محمود الربعة ومدير العلاقات العامة يوسف برجاوي.

وحضر اللقاء من الجانب السعودي ايضاً وكيل الرئيس العام الدكتور صالح بن ناصر وعبدالله الدبل ومدير عام الاعلام والنشر بالرئاسة العامة منصور الخضيري ومدير الاتحاد راشد الجمعان.

وشكر الوفد اللبناني الاميرين فيصل وسلطان على الجهود الكبيرة التي قاما بها لدعم طلب استضافة لبنان لنهائيات كاس امم آسيا الـ١٢ سنة ٢٠٠٠.

وقدم الدكتور الراعي لهما درع الاتحاد اللبناني عربون شكر وتقدير وأثنى في كلمة موجزة على المواقف الاخوية الصادقة للمملكة تجاه لبنان ولا سيما في المجالات الرياضية والشبابية.

وقدر الامير فيصل في كلمته مشاعر الوفد اللبناني واكد حرصه على استمرار التنسيق والتعاون لما فيه مصلحة الشباب والرياضة بين البلدين بشكل خاص، وعلى المستوى العربي والآسيوي بصفة عامة، كما اعلن الامير فيصل ان الاتحاد السعودي لكرة القدم يضع امكاناته كافة تحت تصرف لبنان «كي يخرج من التجمع الآسيوي المنتظر سنة ٢٠٠٠ بصورة مشرفة».

يذكر ان الاتحاد اللبناني اعلن عقب فوز لبنان باستضافة «آسيا ٢٠٠٠» عن الدور العربي الكبير والتحرك السعودي اللافت لدعم الاستضافة، «وزف» عودته الى المشاركة في نشاطات الاتحاد العربي والتي علقها منذ العام ١٩٩٢.

ماذا بعد تعادل تونس مع المنتخب الجزائري؟

□ تونس - من عمر غويلة:

■ اكتفى المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم بنتيجة التعادل سلبياً من دون اهداف في المباراة الدولية الودية التي لجراها مساء السبت في مدينة صفاقس التونسية امام نظيره الجزائري وذلك استعداداً لمقابلته الأحد القادم في تونس مع المنتخب المصري في اطار تصفيات بطولة كاس العالم ١٩٩٨.

وخلافاً لما كان منتظراً كان المستوى الفني للقاء متوسطاً في الجملة ولم يقدم المنتخب التونسي المردود المنتظر منه على رغم السيطرة النسبية التي فرضها في بعض الفترات. فقد غابت اللحمة عن مختلف خطوط المنتخب الذي اظهر عقماً هجومياً محيراً.

وفي الوقت الذي لعب فيه المنتخب التونسي بتشكيلته المثالية المعززة بالمحترفين بن سليمان (مرسيليا الفرنسي) والسليمي (نانت الفرنسي)، فإن الفريق الجزائري خلا من عناصره المحترفة وقدم عرضاً طيباً في الجملة.

وقد اشارت اجهزة الاعلام التونسية الى ان اللقاء مع المنتخب الجزائري كان مفيداً قبل مقابلة منتخب مصر اذ مكن مدرب المنتخب البولندي كاسبارجاك من الوقوف على النقص الذي يشكو منه الفريق للعمل على تفاديه.

فقد اعترف كاسبارجاك بوجود بعض النقائص الخاصة على مستوى اللحمة بين مختلف الخطوط وكذلك بالنسبة لخط الهجوم معبراً في المقابل عن ارتياحه لمردود خط الدفاع. وأشار الى انه سيعمل خلال المرحلة الأخيرة من المعسكر التدريبي للمنتخب التي ستقام في مدينة توزر الواقعة في الجنوب التونسي، على تدارك النقائص واعطاء الفريق اكثر حيوية وديناميكية خاصة على مستوى خط الهجوم اضافة الى التركيز على الاعداد البدني للاعبين.

اما المحترف عادل السليمي فقد لاحظ ان المباراة امام الجزائر كانت اختباراً جدياً وجيداً قبل لقاء مصر وان الجولة الأخيرة من الاستعدادات ستركز على اضفاء المزيد من الانسجام بين الخطوط الثلاثة للمنتخب والفعالية والنجاعة لخط الهجوم. وذكر صانع العاب المنتخب زبير بية ان الفريق لم يقدم المردود المنتظر منه وتم ارتكاب العديد من الأخطاء ما اثر على نجاعة خط الهجوم مبيناً ان الفريق التونسي سيكون في الموعد الأحد القادم أمام نظيره المصري.

من ناحية اخرى، وعلى اثر وفاة مدافع المنتخب التونسي ونادي الترجي الرياضي الهادي بالرخيصة وجه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي برقية تعزية لأسرة الفقيد ضمنها عبارات مواساته كما كلف وزير الشباب بحضور جنازة اللاعب، الذي تم تشييعه الى مثواه الأخير بعد ظهر الأحد في موكب خاشع حضرته جماهير غفيرة من المسؤولين واللاعبين والرياضيين ورؤساء الأندية والمدربين والحكام ورجال الاعلام وعناصر المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم.

بعد فوزه بلقب الدوحة

جيم كوريير يقفز ١١ مركزاً في تصنيف المضرب العالمي

■ موناكو - ا ف ب - قفز الاميركي جيم كوريير احد عشر مركزاً في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر امس الاثنين بعد احرازه لقب بطولة دورة قطر موبيل الدولية بفوزه على البريطاني تيم هنمان في المباراة النهائية الأحد.

وبات كوريير في المركز الخامس عشر برصيد ١٥٦١ نقطة.

وصعد الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الى المركز الثالث على حساب الروسي يفغيني كافلنيكوف الذي سقط باكراً في الدورة التي شارك فيها الاسبوع الماضي وكان حامل اللقب فيها.

ولا يزال الاميركي بيت سامبراس يحتل المركز الاول في الترتيب بعدما جمع ٤٨٦٥ نقطة، يليه مواطنه مايكل تشانغ (٣٥٩٧).

وهنا ترتيب اللاعبين العشرة الاوائل:

١- الاميركي بيت سامبراس ٤٨٦٥ نقطة

٢- الاميركي مايكل تشانغ ٣٥٩٧

٣- الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ٣٤٩٢

٤- الروسي يفغيني كافلنيكوف ٣٤٨٠

٥- النمسوي توماس موستر ٣١٢٥

٦- الالماني بوريس بيكر ٢٩٤٤

٧- الهولندي ريتشارد كرايتشيك ٢٣٨٠

٨- الاميركي اندره اغاسي ٢٣٦٤

٩- السويدي توماس اينكفيست ٢١٩١

١٠- الجنوب افريقي واين فيريرا ٢١٤٩

رالي دكار: مصرع الدراج الفرنسي جان بيار لودوك

■ كايس (مالي) - ا ف ب - أعلن منظمو سباق دكار في بيان أول من أمس الأحد ان الدراج الفرنسي جان بيار لودوك (٤٥ عاماً) لقي مصرعه عند الكيلومتر الـ ٢٤٧ من المرحلة الثانية لرالي دكار للدراجات النارية.

وأشار البيان الى ان الحادث وقع بعد ظهر الأحد وان المروحية التي تقل الطاقم الطبي وصلت الى المكان بعد ٢٠ دقيقة لكن لودوك، الذي يشارك لأول مرة في السباق، كان قد فارق الحياة. وتبلغ مسافة المرحلة الثانية من رالي دكار ٥٨٤ كلم وتمتد من تامباكوندا في السنغال الى كايس في مالي.

هوبير اوريول مدير السباق يساعد الدراج الفرنسي ستيفان بيترهانسل في تخطي احد المستنقعات. (رويتر)

اخبار الكرة المصرية

مصر تفوز وجعفر مقتنع قبل لقاء تونس

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ فاز المنتخب المصري لكرة القدم اول من امس على منتخب بيلاروسيا (٢/صفر) في مباراتهما الدولية الاولى. اقيمت المباراة في ملعب الاسكندرية الاولمبي (اقدم الملاعب المصرية على الاطلاق وافتتح عام ١٩٢٩)، وشهدها ٢٠ الف متفرج. وجاء اللقاء جاداً من الجانبين لا سيما من اللاعبين المصريين قبل مباراتهم المرتقبة ضد تونس الاحد المقبل في تونس في التصفيات الافريقية المؤهلة لكاس العالم ١٩٩٨.

اعتمد فاروق جعفر المدرب المصري على التشكيلة الاساسية المرشحة لبدء مباراة تونس، وضمت حسين السيد، مدحت عبدالهادي وهاني رمزي وهيثم فاروق، ابراهيم حسن واحمد حسن واسماعيل يوسف ومجدي طلبة وطارق مصطفى، احمد ساري وحسام حسن كابتن الفريق.

ولا يفتقد الفريق سوى احمد شوبير المصاب وحازم امام المحترف في اودينيزي الايطالي وعلي ماهر المحترف في الانصار السعودي. ومن المحتمل ان ينضم حازم وماهر الى التشكيلة المصرية امام تونس.

بدأ الفريق المصري المباراة مهاجماً وسط حماسة جماهيرية منقطعة النظير. ونجح الهداف المخضرم حسام حسن في ترجمة الهجوم المتتالي الى هدف «عائلي» جميل. وكان شقيقه التوأم ابراهيم حسن ارسل كرة عالية في منطقة الجزاء واستقبلها حسام براسه بذكاء ووضعها في ابعد مكان عن حارس المرمى محرزاً الهدف في الدقيقة الـ ٢٥.

وواصل المصريون هجومهم وتفوقهم عند استحواذهم على الكرة مع اللجوء الى دفاع المنطقة الضاغط في نصف ملعبهم عند فقدان الكرة. ووضح ان الشق الدفاعي من الخطة هو الذي سيلتزم به اللاعبون في مباراة تونس. واهدر لاعبو مصر اكثر من فرصة سانحة. واجرى جعفر سلسلة من التغييرات بعدما اطمأن الى مستوى التشكيلة الاساسية. واشرك اسامة نبيه ووليد صلاح الدين واكرم عبدالمجيد وحارس المرمى نادر السيد.

واحرز احمد ساري الهدف المصري الثاني في الدقيقة الـ ٨٠ بتسديدة قوية عجز الحارس عن منعها من دخول مرماه.

جعفر

وعقب المباراة اكد فاروق جعفر قناعته الكاملة باداء الفريق المصري. وقال إنه راض عن الجوانب الخططية التي طبقها اللاعبون استعداداً لمباراة تونس. ومن جانبه صرح فيرجينو ميخائيل المدير الفني لمنتخب بيلاروسيا ان لاعبيه تأثروا بالارهاق الشديد من الرحلة الطويلة اثر بقائهم في مطار موسكو اكثر من ١٦ ساعة ووصولهم الى القاهرة قبل ٢٤ ساعة فقط من موعد المباراة وسفرهم الى الاسكندرية قبل ساعات قليلة من المباراة.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى
ننعي اليكم فقيدنا وكبيرنا الغالي المرحوم

المهندس أمين سليم خضر

رئيس مجلس ادارة توكيلات خضر التجارية
في المملكة العربية السعودية
رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية الفنية للبلاستيك
عضو شرف جمعية بيت بعقلين
عضو شرف جامعة بعقلين الخيرية

زوجته: سهام اديب صعب
أولاده: سليم وكمال وهند زوجة المهندس كمال صعب وريم
أشقاؤه: المرحوم الشيخ معروف خضر والد المهندس فيصل واكرم
وهشام وميادة زوجة ايلي قزي وهيفاء زوجة جلال حسني بيه
شقيقاته: الماس ونازك ارملة المرحوم السفير فؤاد الخوري وأولادها:
الدكتور اسكندر والمهندس فادي وميا ومنى
والمرحومة نجلا رافع والدة: خليل ومنير وأنور والمحامي زهير
وجمال زوجة فريد حمادة وإنعام أرملة المرحوم عادل المقدم

المنتقل الى رحمته تعالى ليل الاربعاء الاول من كانون الثاني ١٩٩٧
الموافق الثاني والعشرين من شهر شعبان ١٤١٧هـ.

تقبل التعازي يوم الثلاثاء ٧ كانون الثاني ١٩٩٧ في دار الطائفة الدرزية في
بيروت من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الرابعة بعد الظهر.
لكم من بعده طول البقاء
الأسفون: آل خضر وصعب وحمادة وعموم أهالي بعقلين والشويفات
الرجاء إعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: اديب لبناني راحل له كتاب «الفصول الأربعة».

ا	ش	ع	ة	ب	ا	ط	ة	ن	و	ق	ي	ا
ن	ك	م	ز	ة	م	ز	ط	ة	ل	ا	ب	ز
ا	ا	ا	ق	ش	ا	ا	ب	و	ا	خ	و	ة
ن	ر	ق	ش	د	ظ	ء	س	ي	ي	ف	ش	ا
ي	ش	ز	ي	ا	ا	ا	ن	ت	د	ل	ق	ز
ة	ن	ب	ر	ر	ع	خ	ي	ط	ب	ة	ق	ي
ع	ش	ج	ع	ي	و	ا	ر	ا	ز	ص	خ	ا
ب	د	ش	ا	ة	ب	ا	ت	ر	و	ط	ر	د
و	ي	ح	ز	ر	ز	ة	ا	ن	ب	ل	ز	ر
ز	د	ا	ق	ش	ة	ف	م	ر	ط	ف	ح	ر
و	ا	ب	ا	ب	ة	ل	ج	ن	د	ف	ع	ي
ح	ت	ن	ق	ل	ة	ا	ر	و	ر	ح	ش	ط
ن	ء	م	ا	ن	ة	م	ا	د	ت	ح	ا	ي

أ: احتدام، اخوة، اديب، استبصر، اشاعات، امانة، اناني، ايقونة

ز: زبالة، زبيدة، زرافة، زريبة، زقاق، زل، زم، زوبعة، زياد

ش: شبل، شحرور، شديدات، شظايا، شعراء، شفقة، شقق، شكا

ط: طابة، طبرجا، طراز، طفح، طويل، طير

ن: نباح، نجارة، نحو، نخوة، ندفع، نملة

حل العدد السابق: غريبة.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
		■					■		٢
					■				٣
				■					٤
■			■				■		٥
						■			٦
■		■		■					٧
	■		■					■	٨
					■				٩

افقياً
١- اكلة شعبية
٢- علم مؤنث - ابتسم
٣- غفلت - تصطدم
٤- هيئات - حرب
٥- فتش - عيب
٦- ملوى الدجاج - عادات
٧- ينعم - أول العزم
٨ - ضد ننزل
٩- ثمن - سراج

عمودياً
١- من الكلاب
٢- نفر وباين مقامه - نعمل
٣- كذب - صرح
٤- جمع اية - نتنزع
٥- قتل - من الحشرات - الة ايقاعية
٦- يخرج من الدين ببدعة - التوجع
٧- تدرسون
٨ - مصدر الكهرباء للسيارة
٩- يلمّ - شعور

حل العدد السابق

افقياً: ١- شط العرب ٢- بارع - خرير ٣- اب - بط - دحر ٤- طود - بجاية ٥- ردع - زنك ٦- دناءة ٧- بندق - صل ٨- يم - ولهان ٩- لدود - لوح.
عمودياً: ١- شباط - سبيل ٢- طابور - ندم ٣- ار - د د د د ٤- لعب - عنقود ٥- طب ٦- رخ - جزائه ٧- بردانة - آل ٨ - يميك - صنو ٩- بررة - كل.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): المشاكل التي تعترض طريقك ليست من النوع المستحيل بل هي طبيعية يمكن حلها في سرعة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تغرق نفسك كثيرا في عمل لن يفهم حقيقته واهميته أحد... ولن يكافئك عليه أحد.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ليس احلى من جمع الشمل واستعادة روح التآلف في محيط العمل.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اظهر مزيدا من التفاني والإخلاص في العمل لتضمن ثقة رؤسائك فيك.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تتأثر بما يقوله الآخرون واتبع ما تراه صائبا قويما.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لكي تبقى سيد قراراتك وممسكا بزمام الأمور يجب أن تعالج نقاط الضعف لديك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هناك من يريد بمماحكاته دفعك إلى تصرفات ومواقف «انتحارية»، ولا بد من الوقوف في وجهه.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تجربة سابقة ستستفيد من عبرها قريبا، فلا تعود تندم على حصولها.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لن تستطيع الوقوف على قدميك بثبات من دون أحد يرعى خطاك في المرحلة المقبلة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): المواقف المتخذة ضدك لن يكون لها اثر لأن الافتعال فيها واضح وضوح الشمس في الظهيرة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إبحث عن تسوية مع الخصم بدل الإصرار على المضي في معركة خاسرة.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): شرفك يجب أن تصونه بكل ما أوتيت من قوة ومهما كان الثمن.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ أفلام كرتون، ٩,١٥ برنامج للأطفال، ٩,٤٥ المسلسل العربي، ١٠,٣٥ فيلم وثائقي، ١١,٣٠ برنامج «صحتك بالدنيا» (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «حب بلا حدود»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ عالم الرياضة (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج «الطاقة والنفط»، ١٧,٣٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «القاضي والجلاد» ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج «مشوار»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,١٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم والختام.

* توقيت غرينيتش

٧,٣٠ فيديو كليب، ٨,٠٠ يان يطبخ، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ الفقراء ايضاً يبكون، ١١,٠٠ كيف وليش ١١,٣٠ كابتن ماجد، ١٢,٠٠ اغان اجنبية، ١٣,٠٠ فيلم مصري، ١٥,٠٠ يا هلا، ١٦,٣٠ سماع قشاع ١٦,٠٠ صارت الساعة ٨، ١٧,٠٠ الكاميرا وين، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ ماريا مرسيدس، ١٩,٣٠ وقف تقلك، ٢٠,٠٠ نادي النوادي، ٢١,٣٠ أرضي مش للبيع، ٢٢,٣٠ موسيقى غربية.

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ أغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ أغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ ألف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج لخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولأسرتك، ٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ أرابيسك، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٢ من هدى الاسلام، ٦,٤٥ لسه فاكر، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بورتريه، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ الاخبار، ٨,١٥ بانوراما، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عالم الغد، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عطلة، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السيارات، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ افلام ٩٦ (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عرض للأزياء، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ بانوراما، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ MILES TO GO، ٣,٠٠ شارع الحب، ٥,٠٠ 39 STEPS، ٧,٠٠ للقص الدار، ٩,٠٠ شيء من الحب، ١١,٣٠ EVE FILM TO BE ADVISED، ١٢,٠٠ بشرة خير، ١٤,٠٠ شارع الحب، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٨,٠٠ الرجل الثالث، ١٩,٠٠ النوم في العسل، ٢١,٠٠ شفيقة القبطية، ٢٣,٠٠ ليلة الزفاف.

* توقيت غرينيتش.

٠,٠٠ فيلم المزيفون، ٢,٠٠ فيلم الليالي الدافئة، ٤,٠٠ فيلم المولد، ٦,٠٠ فيلم ليلة الجمعة، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم آخر الرجال المحترمين، ١٠,٠٠ فيلم غريب، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,١٥ فيلم انياب، ١٤,٠٠ فيلم نساء خلف القضبان، ١٦,٠٠ الافلام ١٠، ١٦,١٥ فيلم أحلام الربيع، ١٨,٠٠ فيلم زواج عرفي، ٢٠,٠٠ فيلم جبروت امرأة، ٢٢,٠٠ فيلم الجائزة الكبرى.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «العطش»، ١٥,٠٠ برنامج دنيا الجمال، ١٥,٣٠ حفلة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل عربي، ١٧,٣٠ برنامج صالون، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل «براءة الفت»، ٢١,٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢٢,٣٠ في سكون الليل، ٢٢,٤٥ فاصل غنائي، ٢٣,٠٠ برنامج دنيا الجمال، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي، ٢٤,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١,٠٠ برنامج صالون، ٢,٠٠ مسلسل «براءة الفت»، ٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٢

الوسط
الآن في الأسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الثلثاء ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٢٨ شعبان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٦٨
AL HAYAT TUESDAY 7, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12368

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «اعرف وحشاً... له معدة من حديد.
وعقل من فولاذ.
وقلب رقيق... تالف الألياف»!!

●●●

● يا صديقي الحصيف:

– عندما أجلس اليك مستمعاً... يُرغدني حوارك المضيء، برغم نبرة الحزن، وشعور الوجع مما يحيط بنا من فجيعة في من حسبناهم اخوة، ودعماً... ومما يحدث من متغيرات وأحداث... ومما يجن من تسلط «القوي» على مصائر الشعوب، وجنون «الصراعات»، وتردي السلوكيات!!

لكنّ «الحوار»: خليل النفس، كما يقولون!

وفي اندلاع العواصف في مناخ الدنيا، وفي أغوار النفس البشرية، وفي الجوانح الملتاعة، وفي الفكر والذهن، وفي النظرة التي قد تتركز عفوية هادئة، ثم يعصف بها شيء... يأتي «الحوار» الناضج بمثابة: حقيقة التجربة!

او كأنّ «الحوار» يمثل ربيع النفس... والمثل الانكليزي يقول: «الأنهر... في حاجة الى ربيع»!!

ان النفوس مثل الأنهر: تحتاج بين فترة وأخرى الى ربيع... وعندما أجد فرصة الجلوس اليك لأحاورك، يملأ نفسي وعقلي هذا الربيع!

●●●

● يا صديقي الحصيف:

– حدثتني عن العواصف التي تُخلخل حياة هذا العصر، او هذا العالم المتناقض... وأردت ان أحدثك عن: «الربيع»، وأحلامنا المشتركة في الغد... وقلتَ لك غير ساخر:

– في وجه العاصفة... قد تقف شجيرة: راسخة الجذور، وتمر العاصفة... دون ان تتمكن من اقتلاع هذه الشجيرة!

ابتسمت يومها، وكُنتَ حزيناً، ولم تكن ساخراً، وقلت لي:

– هذا صحيح... غير ان ما يقابل مثلك الانكليزي... مثل ياباني يقول: «الواثقون دائماً... يخسرون دائماً»!

●●●

● يا صديقي الحصيف:

في حوار آخر... فاجأتني بسؤالك الذي لم يمهلني لأتصدى له: فقلت لي:

– هل تفكر أحياناً في مراحل حياتك... عندما تجلس وحدك: حزيناً، او سئماً، او منتظراً؟!

● قلت لك: لماذا تذكرني بهذا «الحين»... وكل هجوع فيه: فائض الكلام؟!

– اجبتني مبتسماً: احسب انه «الحين» الذي نخلع فيه قشور المعاناة، ونستقبل حوار النفس، وأصداء الحقيقة، وخفقة القلب الصادقة التي لا تخون... مهما تعرضت للعبث، وللألم، ولمناورات النفس!

● اجبتك: انها هذه المراحل يا صديقي الحصيف... المبهورة بالغرق في الجفاف... الجذلى بالانشطار والتبعثر تحت قوس قزح... المدقوقة في جدار زمن يتحرك أمام مرآة... المخدوعة بالانتظار داخل «بعد» لا ينتهي، ولا يلوح!

– قلت لي: يا لعظمة اولئك الذين ارتقوا قمم الامهم، وأحزانهم... وخاطبوا الكون باستفهام لا يتعب!

●●●

● يا صديقي الحصيف:

في حوار ثالث... سألتني مسترخياً، تقول:

– ما هو انطباعك اليوم عن العلاقات الانسانية؟!

كنت حزيناً، وأريد ان أتفاءل بغير سخرية... فأجبتك:

● ان اكثر العلاقات الانسانية اليوم تقوم على المواجهة النصفية!

ان الشجيرة التي تحني فروعها الصغيرة، لحظة هبوب العاصفة... تفعل ذلك لتحافظ على سريرتها، وجذورها من الاقتلاع!

لكنّ الانسان يشدّ الرحال الى مناطق العواصف... ليموت بها يوماً!!

عبدالله الجفري

وزير الاوقاف المصري يطالب بتصحيح أخطاء في 'انترنت' عن الاسلام

□ القاهرة – من انس الجيزاوي:

■ اكد الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري ان مركز الموسوعات والحضارة الاسلامية المنبثق عن المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في صدد إعداد ترجمات لتصحيح اخطاء وردت في شبكة «انترنت» تسيء إلى الاسلام والمسلمين.

ودعا زقزوق، في تصريح لـ «الحياة»، مفكري وعلماء العالم الاسلامي «التصدي لهذه الاخطاء وتصحيحها وتوضيح صورة الاسلام الحقيقية مهما كلفنا ذلك».

واضاف: انه تم الانتهاء من المرحلة الاولية في انشاء مركز الموسوعات والحضارة الاسلامية، الذي سينطلق في هذا الاتجاه مستعيناً بفريق كبير من العلماء والمؤرخين والفقهاء والمترجمين، من خلال الاشتراك في شبكة «انترنت».

ومن جانبه، استنكر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر تشويه صورة الاسلام في بعض وسائل الاعلام الاجنبية. واكد «عدم إمكان السكوت على هذا التشويه، وضرورة توضيح وجهه الحقيقي السمح سواء في الاعلام او في شبكة «انترنت».

□ الممثلة نيكول كيدمان تلعب دور البطولة في فيلم ميلودرامي مقتبس عن رواية هنري جيمس المعروفة «صورة سيدة». (ريكس)

عشرة آلاف موظف في الكونغو يحملون 'شهادات مزورة'

■ برازافيل – ا ف ب – افاد موظف كبير في الكونغو ان اكثر من عشرة الاف موظف رسمي في الكونغو من اصل ٧٢ الفاً يحملون «شهادات مزورة»، وفق دراسة جديدة اقامتها الهيئة العامة للتفتيش في البلاد.

واوضح الموظف طالباً عدم ذكر اسمه ان بعثة من الخبراء الحكوميين ستتوجه قريباً الى دول اجنبية عدة لتقويم صحة الشهادات في الجامعات ومراكز التدريب التي يفترض ان تكون قد منحت هذه الشهادات.

وتابع المصدر ذاته بالقول «بعض الموظفين الذين حصلوا على ترقية منذ سنوات عدة الى الفئة الاولى لا يحملون اي شهادات عالية او مهنية»، موضحا انه في حال تأكد ان هذه الشهادات مزورة فعلاً سيتم تخفيض اجور الموظفين المعنيين تبعاً لمؤهلاتهم الفعلية او سيتم طردهم من وظائفهم.

١٨ مسلسلاً جديداً في رمضان على شاشة التلفزيون المصري

□ القاهرة – من محمود علي:

■ اطمأن جمهور الفن المصري بعدما اقر وزير الاعلام السيد صفوت الشريف الاعمال التي ستقدم على شاشة التلفزيون خلال شهر رمضان، وبلغت ١٨ مسلسلاً جديداً، وخمسة افلام درامية من انتاج قطاع الانتاج و٢٥ فيلماً عربياً درامياً جديداً تعرض للمرة الاولى، بالاضافة الى تخصيص ستة أعمال جديدة درامية للعرض على القناة الفضائية المصرية، وكان البعض ابدى تخوفاً من موسم المشاهدة الدرامية بسبب ابعاد رئيس قطاع الانتاج عن منصبه موقتاً.

واكد الشريف ان طريقة التلفزيون المصري لم تتغير مطلقاً كما يتوهم البعض بوقف ممدوح الليثي من رئاسة قطاع الانتاج، فقد بلغ الاعلام المصري من التطور ما يستحيل معه ان يعتمد في عطائه المتميز على جهد فرد او مجموعة، اذ ان السياسة ترتكز على ثوابت القيمة والمستوى لأعلى الاشخاص والاسماء.

وتعرض شاشة القناة الاولى الرئيسية خمسة مسلسلات جديدة منها «الحاوي» للمخرج يحيى العلمي بطولة فاروق الفيشاوي والهام شاهين ومعالي زايد ورشوان توفيق وكريمة مختار وحنان سليمان، وتدور احداث القصة التي كتبها محسن زايد حول فتاة هاربة من زوجة أبيها في بلدها وتسافر الى القاهرة وتلتقي بشاب مصادفة بالقطار وتنشأ بينهما عاطفة لكنها لا تنتهي بالزواج لانه انسان انتهازي، ويستعرض مسلسل «الحاوي» خلال احداثه كما قال مخرجه – القائم باعمال رئيس قطاع الاعمال بالتلفزيون – يحيى العلمي «الانفتاح الاستغلالي من خلال بعض الاشخاص الذين قاموا بعمل استثمارات غير مفيدة للبلد، كما يتم التعرض لظاهرة الاشخاص الذين يحاولون فرض افكارهم الخاطئة بالقوة».

كما يعرض ايضاً مسلسلان دينيان الاول «ابو حنيفة النعمان» للمخرج حسام الدين مصطفى ويقوم ببطولته محمود ياسين وفردوس عبد الحميد وسميرة عبد العزيز وكتبه الدكتور بهاء الدين ابراهيم.

والثاني: «القضاء في الاسلام» للمخرج احمد طنطاوي، قصة وسيناريو محمد ابو الخير، ويشارك في بطولته اشرف عبد الغفور ومديحة حمدي وحمزة الشيمي.

كما يتم عرض المسلسل التاريخي «الامير المجهول» للمخرج احمد توفيق عن قصة الشاعر عبد السلام أمين بطولة نور الشريف وهدى سلطان وعبلة كامل وعبير الشرقاوي، وتجري وقائعه في زمن الدولة العباسية ومحوره الصراع بين الخليفة الهادي وأخيه هارون الرشيد، ويهرب الرشيد متخفياً من بغداد وتؤويه راعية الغنم «العصماء» فيحبها ويتزوجها على رغم أنه زوج لسيدة أخرى تدعى زبيدة، ولم تلبث الأمور أن استقامت وتصالح الهادي وأخوه الرشيد الذي ترك العصماء حاملاً وعاد إلى بغداد لكي يعرف ان زبيدة انجبت له محمد فاعلنه ولياً لعهده وهو لا يعلم أن زوجته الاخرى انجبت له ولداً سمته أحمد بقي أميراً مجهولاً لا يعرفه أحد في قصور الخلافة في بغداد.

وتقدم القناة الثانية عددا من المسلسلات منها مسلسل «اهالينا» ويعود به أسامة أنور عكاشة بعد ان غاب العام الماضي خصوصاً بعد منع عرض سلسله «ابو العلا البشري ٩٠» بتهمة الاساءة الى سمعة مصر، ولكنه – المسلسل – عرض قبل شهرين على محطة النيل الدولية واعتبر عكاشة الامر تناقضا مفضوحاً. ويقوم ببطولة مسلسل «أهالينا» وهو من النوع الاجتماعي كرم مطاوع وليلى علوي وهشام سليم وحسن حسني وسيد عبد الكريم، كما سيعرض مسلسل كوميدي بعنوان «مرفوع من الخدمة موقتاً» اخراج احمد خضر وبطولة سمير غانم، وتدور احداثه عن شهريار العصر الحديث.

اما في القناة الفضائية فتم تخصيص ستة أعمال جديدة درامية منها «اللص الذي أحبه» و«الدوائر المغلقة» و«اهالينا» و«قليل من الحب كثير من العنف» والاخير ماخوذ عن قصة فتحي غانم التي قدمها المخرج رأفت الميهي في فيلم سينمائي وحولها بشير الديك الى مسلسل أخرجه ابراهيم الصحن في ٣٠ حلقة، وقام ببطولته ممدوح عبد العليم وليلى طاهر.

حول المدينة

● يستضيف مجلس إدارة النادي الدبلوماسي المصري ورابطة زوجات الدبلوماسيين مفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل الساعة السابعة مساء الثلثاء في قاعة الاجتماعات في مقر النادي في القاهرة.

● تقيم السفارة السودانية في لندن حفلة استقبال في الثانية عشرة والنصف من ظهر غد الأربعاء لمناسبة الذكرى ٤١ لاستقلال السودان.

● بين رؤساء الشركات العالمية الذين اختارتهم مجلة «بيزنيس ويك» كشخصيات اقتصادية مركزية عام ١٩٩٧ كان جاك نصر، رئيس شركة «فورد» للسيارات (٤٩ سنة من بلدة أميون، شمال لبنان). وهو يوصف في الشركة بـ «جاك السكين» لانه قرر تخفيض تكاليف التصنيع ٢ بليون ونصف البليون دولار.

● رزق الزميل محمد صلاح من أسرة مكتب «الحياة» في القاهرة وزوجته مولودة سمياها داليا انضمت الى شقيقيها يوسف ودينا. والوالدة والمولودة في صحة جيدة.

● تعقد الجمعية المصرية للبرمجيات مؤتمرها الاول تحت عنوان «نحو استراتيجية قومية لصناعة البرمجيات المصرية»، وذلك الساعة التاسعة صباح يوم الخميس المقبل في فندق ماريوت القاهرة.

● تحيي السوبرانو نبيلة عريان والتينور الفي ميلاد ريسيتال غنائية مساء اليوم في المسرح الصغير لدار اوبرا القاهرة مع مصاحبة عازف البيانو غريغ مارتن.

● نشرت مجلة «كاشيت» التي تصدرها «اندية لندن» تحقيقاً مصوراً عن كازينو لبنان في عددها الأخير، ركزت فيه على فكرة تجسيد الثقة بمستقبل هذا البلد، وبعودة دوره الاقتصادي والسياحي.

● تمّت الاحد الماضي عمادة الطفل ايلي انطون سي بيمول فريد يونس، في كنيسة السيدة – مستيتا (جبيل)، في احتفال اقتصر على الاهل.وقام بالعمادة الاب نعمة الله يونس والخوري جوزف معوض، وكان العراب الزميل حبيب يونس والعرابة السيدة كريستيان مشرق.

عيون وآذان

كنت اراجع أمس ما فاتني من ترجمات الصحف الاسرائيلية خلال فترة الأعياد، ووجدت ان صحيفة «هاآرتز» النافذة دعت في تعليق مطول لها في أول هذا الشهر الى انسحاب اسرائيل من الشريط «الأمني» في جنوب لبنان.

كان هذا ما ذهبت اليه في تعليق عن الموضوع نفسه نشر في ٢٦ من الشهر الماضي وختمته بالقول «في النهاية، ستنتصر المقاومة في جنوب لبنان، بل لعلها انتصرت، وبقي ان تعترف اسرائيل بالهزيمة وترحل».

وقالت «هاآرتز» بعد ذلك بأحد عشر يوماً ان اسرائيل ارتكبت خطأ مزدوجاً في جنوب لبنان، فهي اخطأت بالربط بين جنوب لبنان والترتيبات مع سورية، واخطأت باعفاء لبنان من كل مسؤولية، والنتيجة ان سورية غير معنية مباشرة بما يحدث في جنوب لبنان عبر طرف ثالث، وان لبنان بمنجاة من أي ضغط للدخول طرفاً في ترتيبات جنوب لبنان.

ودعت الجريدة الحكومة الاسرائيلية الى البحث جدياً في الانسحاب من طرف واحد من المنطقة الأمنية، في ظل ضمانات أميركية، قالت انها عرضت فعلاً، وعرض وضع قوات فرنسية بين الطرفين، وهو ما تقدمت به فرنسا فعلاً.

ورأت الجريدة ان هذا الانسحاب أفضل من ترتيبات «يقتل بسببها الشباب الاسرائيليون في حرب مفرغة من أي هدف».

وكنت قلت في مقالي السابق ان الأسلوب العربي في التفاوض زاد من غرور بنيامين نتانياهو وغطرسته، وأن أسلوب حزب الله في المقاومة علمه الأدب والتواضع.

وجاءت الآن الجريدة الاسرائيلية الأكثر نفوذاً والأوسع انتشاراً لتكرر هذا الكلام، والدعوة الى الانسحاب، من منطلق حماية الاسرائيليين، وهي لاحظت ان ٣٨٠ جندياً اسرائيلياً قتلوا في جنوب لبنان منذ نهاية الاجتياح، منهم ١٩٣ قتلوا منذ انشاء المنطقة الأمنية في ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥، أي قبل ١٢ سنة.

وفي حين كان يفترض ان تحمي المنطقة الأمنية مستوطنات شمال اسرائيل من صواريخ الكاتيوشا، فإن العكس حدث وجرّ الجيش الاسرائيلي الى حرب غير معلنة في منطقة يعرف الجانب الآخر كل تفصيل فيها، ويسنده سكان محليون متعاطفون كلياً معه «ففقد الجيش الاسرائيلي قوته الرادعة في عيون العالم وعيون العدو وفي عيوننا نحن (تقصد الاسرائيليين)»، وأصبح النقاد يتعجبون من هبوط مستوى الاستعداد والحماسة للمهمة في صفوف الجنود الاسرائيليين، فيما المقاومة من الجرأة ان تصور عملياتها على الفيديو.

وكنت قلت في مقالي السابق ان اسرائيل لا تستطيع عملياً الانسحاب من طرف واحد، لأن في ذلك خسارة معنوية واضحة لها، غير أن التفاصيل المتوافرة الآن ربما توفر لها مخرجاً مناسباً. ففرنسا تفاوض سراً على احلال قوات فرنسية، وربما عربية أخرى، في جنوب لبنان، لضمان أمن المستوطنات في شمال اسرائيل. كما أن الجانب الفرنسي عرض استقبال كبار ضباط «جيش لبنان الجنوبي» كلاجئين سياسيين في حال الوصول الى اتفاق.

وليس سراً أن الرئيس شيراك نقل الى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري تصور فرنسا لمخرج في جنوب لبنان، غير مرتبط بمسار السلام بين اسرائيل من جهة، وكل من لبنان وسورية من جهة أخرى. كما أن ليس سراً أن القادة العسكريين الاسرائيليين يريدون الخروج من جنوب لبنان، وهم أوضحوا موقفهم هذا لقيادة ليكود، كما كانوا أوضحوه لحكومة العمل السابقة، وحجتهم في ذلك ان العمل العسكري في الشريط الحدودي متعذر أو باهظ النفقات، وان أمن المستوطنات لا يتحقق إلا باتفاق سياسي.

وبما ان الولايات المتحدة أبدت استعدادها لتقديم ضمانات الى اسرائيل، فإن لبنان قد يجد نفسه، لمرة نادرة، قادراً على فرض شروط من عنده كجزء من صفقة الحل، تشمل رفع الحظر عن سفر الأميركيين الى لبنان، وتقديم تسهيلات اقتصادية يحتاج اليها في اعادة التعمير.

ولعل النتيجة تكون درساً للعرب المفاوضين الى حد الخنوع، فالانسحاب القادم انتصار لفكر المقاومة الذي انزل اسرائيل من علياء غرورها، وجعلها تفكر في مخرج سياسي يحفظ أرواح جنودها، بعد أن كانت تعتقد أنها تستطيع انتزاع ما تريد بالقوة في كل مرة. ونحن نرفع قبعتنا (الرمزية) تحية للمقاومة التي انتصرت في جنوب لبنان.

جهاد الخازن

تضامن مع كاتبتين كويتيتين أحيلتا الى القضاء

■ لندن – «الحياة» – اصدرت رابطة الادباء الكويتيين بياناً دانت فيه «دعوات دعاة التطرف الفكري الى تكفير من يخالفهم الرأي... وتعقب المبدعين والتنقيب في ابداعاتهم الادبية بشكل مجتزأ، بحثاً عن جمل تحمل دلالات قد تفسر بما يتناسب مع ما يسعون اليه من تشهير بالكتّاب».

وجاء بيان الرابطة لمناسبة دعوى قضائية اقامها اربعة مواطنين على الكاتبتين الكويتيتين ليلى العثمان وعالية شعيب، وجرى التحقيق معهما وأحيلتا الى القضاء. وتلقت الكاتبتان رسائل تضامن من عشرات الكتاب والكاتبات في الكويت والعالم العربي، منهم سعدالله ونوس وفيصل دراج وجبر علوان وحسين العودات وحميد مرعي وحسن يوسف.

اعلانات في شوارع دمشق لكتاب ليس شعراً ليس نثراً

□ دمشق – من راسم المدهون:

■ اعلانات انيقة، ملونة وفاخرة الطباعة يشاهدها من يتجول في شوارع منطقة الصالحية وسط دمشق، وعليها عبارة رئيسية كتبت باحرف بارزة: «ايها الحزن من رآك؟» وتحتها تعريف يزيد من غموض السؤال: ليس شعراً... ليس نثراً.

صاحبة الاعلان المذكور، السيدة هالة جديد، تساءلت رداً على استفسارنا: كل السلع لها اعلانات، فلماذا لا نعلن عن الكتب، خصوصاً الكتب الأدبية؟

«أيها الحزن... من رآك؟» كتاب من القطع الصغير، أنيق الطباعة، وفيه مقطوعات تقع بين الخواطر والشعر المنثور تركتها صاحبتها من دون عناوين مكتفية بعنوان الكتاب ذاته فيما يشبه عملاً واحداً من مقطوعات متعددة. هالة جديد، صاحبة الكتاب، الذي حمل على غلافه الاخير كلمة تقريظ من الأديب السوري المعروف مدحت عكاش، لم تلبث ان اصدرت كتابها الثاني «امنيات معتقة» بالأسلوب ذاته وبكلمة اخيرة لعكاش ايضاً، مع اختلاف طفيف هو وجود عناوين للمقطوعات الجديدة التي سبق ان نشرت عدداً منها في صحيفة «تشرين» الى جانب نشرها ترجمات عن الانكليزية من كتاب «اغرب المحاكمات في التاريخ» بطريقة انتقائية.

تقول هالة جديد ان اهتمامها بالادب والكتابة منذ كانت طالبة في المرحلة الثانوية ثم جامعة دمشق حيث حصلت على اجازة في الأدب الانكليزي، لكنها لم تفكر في النشر جدياً إلا منذ فترة قريبة، وربما يفسر هذا التأخير نشاطها المكثف في محاولة لتعويض ما فاتها في السنوات الماضية واثبات وجودها في الساحة الأدبية السورية التي تلحظ كثافة المساهمات الانثوية في الابداعات الادبية، ولعل ابرزها مجموعة هالا محمد الشعرية «ليس للروح ذاكرة»، ورواية اميمة الخش «زهرة اللوتس» ورواية ماري رشو «عند التلال... بين الزهور» اضافة الى مجموعة الكاتبة الشابة أمية عبدالدين القصصية «سوق الاثنين– الثلثاء... الخميس»، وهو جهد يضاف الى ابداع الكاتبات المعروفات ويمنح الأدب نكهة جديدة مغايرة، تعكس صورة المجتمع من رؤية مختلفة، تظل بحاجة الى رصد نقدي هادئ يمكنه ان يلقي ضوءاً على هذه التجارب لكشف جوانبها الابداعية والاجتماعية.

اعلانات هالة جديد الملصقة في الشوارع فتحت الاذهان على العلاقة بين الكتاب والتسويق ليطول النقاش امكانية الإعلانات في القنوات التلفزيونية، مع ان الأخيرة باهظة التكاليف لا تحتملها ايرادات أي كتاب عربي.

سوزان مبارك تفتتح قرية لمتضرري السيول في صعيد مصر

□ الاقصر – من حجاج سلامة:

■ قامت السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية المصري بجولة في مدينة الاقصر – في صعيد مصر – قبل ايام، افتتحت خلالها قرية لمتضرري السيول في المدينة.

شيدت القرية جمعية الهلال الاحمر المصري بكلفة ٨,٥ مليون جنيه مصري، وتشتمل على ١٢٤ منزلاً مبنياً على طراز أبنية المهندس الراحل حسن فتحي، ودارا للمناسبات، ومركزاً للشباب، ومكتبة، ومركزاً للحرف اليدوية، وسوقاً، ومستشفى بأحدث الاجهزة والمعدات. وبلغت كلفة المستشفى ٢.٥ مليون جنيه مصري وهي منحة من مؤسسة «آل فايد» الخيرية والصليب الاحمر البريطاني.

الموت الرحيم في استراليا؟

■ داروين (استراليا) – أ ف ب – افاد الطبيب فيليب نيتشكي في داروين امس الاثنين ان استرالية في الثانية والخمسين مصابة بمرض السرطان في مراحله الاخيرة توفيت بعد ان اختارت الموت الرحيم.

والمريضة جانيت ميلز هي الشخص الثاني الذي يستخدم قانوناً هو الوحيد من نوعه في العالم يجيز الموت الرحيم.

□ لا تزال اوروبا في صقيعها الذي يخلف ضحايا بين المشردين وسكان البيوت غير المجهزة بتدفئة مناسبة. وفي الصورة مشهد يوحي في جنوب انكلترا... وليس في شمال كندا. (ريكس)

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم